مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

٤٩٩ - ٥٧١ هـ

المجلد الخامس والستون

محمد بن مظفر بن موسى - مالك بن أدهم السلاماني

تحقيق

سكينة الشهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

بعون من الله، وبتوفيق منه نضع بين أيدي القراء المجلد الخامس والستين من تاريخ مدينة دمشق، وفيه التراجم:

محمد بن مظفر - مالك بن أدهم

وربما جاز لنا أن نقول: ما بقي من هذا المجلد، لأن خرماً كبيراً أصابه، بدأ هذا الخرم في ترجمة الخليفة العباسي «الأمين محمد بن هارون»، وذهب بأخبار مقتل هذا الخليفة. وبيَّضت النسخ الثلاث - داماد إبراهيم، والتي رمزنا إليها في هوامش التحقيق بـ: «دا»، وأحمد الثالث التي رمزنا إليها في هوامش التحقيق بـ: «د»، وسليمان باشا العظم التي رمزنا إليها في هوامش التحقيق بـ: «س» - مَوْضعَ هذا الخرم. وانتهى الخرم في نسخة «س» بترجمة «أحمد بن يحيى»[1]، أما نسختا: «دا» و «د» فإن الخرم فيهما يستمر إلى آخر ترجمة «مأمون بن أحمد السلمي» في المجلد السادس والستين.

وفي الموضع الذي أصابه الخرم في نسختي «دا»، «د» كان اعتمادي في التحقيق على نسخة سليمان باشا العظم «س»، وهي أسوأ النسخ، وأكثرها رداءةً، حيث يكثر فيها السقط، والتحريف، ومنه مالا يمكن تلافيه إذا لم يكن مورد الحافظ، أو المصدر الذي روى الخبر من طريق الحافظ موجوداً.

ورجعت من أجل الاستئناس - ولم يكن في رجوعي فائدة - إلى نسخة الظاهرية الثانية أسعد باشا العظم، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ: «ع». وهي أكثر تصحيفاً وتحريفاً من «س»، لأنها منحدرة منها؛ لذا فإنها تضم سيئاتها وسيئات أخرى من عبث ناسخها الذي كان ينقل من نسخة سليمان باشا العظم «س»[2]. ومما لايخفى على القارئ أن الاعتماد في التحقيق على نسخةٍ واحدة ليس بالأمر

(١) انظر ص ٢٤٦ .

(٢) يبدو ذلك واضحاً لمن ينظر في هوامش التحقيق.

السهل فكيف إذا كانت هذه النسخة من أردأ النسخ؟! وهكذا فقد كان اعتمادي في أكثر من ثلث هذا المطبوع على نسخة سليمان باشا العظم، فأرجو أن يكون الله قد أقالني بعض عثرات هذه النسخة، وجنبني بعض مواضع الزلل فيها.

وفي أثناء ترجمة «محمد بن مطرف» التي تمت طباعتها في المجلد الرابع والستين[1] كانت بداية المجلد الخامس والستين. ولم يكن من الممكن ضم تلك الترجمة إلى المجلد الخامس والستين لأن بدايته كانت قبل تمام الترجمة بقليل، وقد وافق ذلك نهاية المجلد الخامس عشر من نسخة الظاهرية، وبداية المجلد السادس عشر؛ وهكذا فإن المجلد الخامس والستين من التاريخ يبدأ ببداية المجلد السادس عشر من نسخة الظاهرية، ويستغرق الأوراق (١- ٨١) منه. ولعل هذا العدد يجعلنا نستطيع أن نقدر الخرم الذي أصاب المجلد الخامس والستين، إنه ربع المجلد، أو يزيد قليلاً، لأن كل مجلد من مجلدات التاريخ تقدر أوراقه المخطوطة بأكثر من مائة ورقة من نسخة سليمان باشا. ومن جهة أخرى فإن كل جزء من أجزاء المجلد يصير بعد الطبع خمسين ورقة، يزيد قليلاً أو ينقص، يتبع ذلك كثرة هوامش التحقيق أو قلتها. وعدد الأوراق التي طبعت من هذا المجلد تؤكد لنا صحة تقديرنا بأن الخرم الذي بدأ في نهاية ترجمة «الأمين»، وانتهى ببداية ترجمة «محمد بن يحيى» أتى على أكثر من ربع المجلد[2].

وإذا كانت بداية هذا المجلد قد ظهرت واضحة فإن تقدير نهايته ليس بالأمر العسير بعد أن عرفنا أن كل جزء من أجزاء المجلد يصير بعد الطبع خمسين صفحة أو أكثر بقليل. وساعدتنا على صحة تقديرنا التجزئة التي ظهرت في موضع من المجلد موافقة ماذهب إليه[3] في أن كل جزء من أجزاء هذا المجلد أصبحت بعد الطبع قرابة (٥٢) صفحة.

لقد رأيت أن أجعل تمام ترجمة «مالك بن أدهم» نهاية للمجلد، فأرجو أن يكون تقديري قريباً من الموضع الذي رآه القاسم ابن الحافظ الكبير نهاية له.

---

(١) انظر مج ٦٤ ص (٤٩٨ - ٥٠٢).

(٢) عدد الصفحات التي تم طبعها من هذا المجلد (٣٦٩) صفحة.

(٣) في ص ٢٠٥ في نسختي دا، د: «آخر الجزء الرابع والأربعين بعد الستمائة».

وبعد فقد كان العمل في هذا الموضع من التاريخ شاقاً ومتعباً، وبشكل خاص حين أصبح الاعتماد في الثلث الأخير منه على نسخة واحدة، إن البلية تعظم حين يعتري هذه النسخة السقط والتحريف، ولا تكون للأخبار موارد معروفة، أو مصادر موثقة[1]، في ذلك الوقت ماكنت أجد أمامي إلا الاجتهاد فيما استطعت، أما مالا أستطيع فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، و ﴿عَسَى أن يَهْدِيَنِ ربِّي لأقربَ من هذا رشدا﴾.

سكينة الشهابي

الأربعاء ٨ محرم ١٤٢٦ هـ

١٦/٢/٢٠٠٥ م

---

(١) انظر ص ٩٥ .

محمد بن مُظَفّر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله أبو الحسين[1] الحافظ البغدادي البزّاز*

سمع بدمشق: محمد بن خُرَيْم، وأبا الحسن بن جَوْصا، وعبد الله بن الحسين ابن محمد بن جمعة، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وعامر بن خُرَيم بن محمد، ٥ والقاسم بن عيسى العَصّار، ومحمد بن عبد السلام بن عثمان الفزاري[2]، وأحمد ابن سعيد أبا الحارث، ومحمد بن عبد الحميد الفَرْغاني - نزيل دمشق - وحدَّث عنهم وعن أبي العبّاس أحمد بن عمر بن موسى بن زَنْجويه، وبنان[3] بن أحمد الدّقاق، والقاسم بن زكريّا المطرِّز، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصّوفي، وعبد الله بن محمد البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، ١٠ ويحيى بن محمد بن صاعد، والهيثم بن خلف البغداديين. ومحمد بن جرير الطَّبري، وعمر بن الحسن بن نصر الحَلَبي، وعبد الله بن صالح البخاري، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي الواسطي، ومحمد بن زبّان[4] بن حبيب، وعلي بن أحمد بن سليمان، ومحمد بن الحسين الخَثْعمي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وأبي عَرُوبة الحرّاني، وخلق كثير سواهم. وسمع بحمص وحلب والرَّقّة وحرّان والكوفة ١٥ وواسط وغيرها.

[٣ب] روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر

---

(١) س: «الحسن».

* تاريخ بغداد ٣/٢٦٢، والمنتظم ٧/١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤١٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٨٠، وميزان الاعتدال ٤/٤٣، والبداية والنهاية ١١/٣٠٨، ولسان الميزان ٥/٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٢٠ ٤/١٥٥، وطبقات الحفاظ ٣٨٩، وشذرات الذهب ٣/٩٦ .

(٢) د: «القزاز». انظر ترجمة محمد بن عبد السلام بن عثمان الفزاري في تاريخ مدينة دمشق (مج ٦٣ ص ١٢٨).

(٣) د: «عمار»، دا: «حيان»، وبيض موضعها في س مما يدل على أنها غمت على الناسخ، وستأتي في د، دا: «بيان»، ترجم الخطيب في التاريخ ٧/١٠٠: «بنان بن أحمد القطان»، وقال: «روى عنه محمد بن ٢٥ المظفر» .

(٤) دا: «ريان»، د: «زياد» تحريف وتصحيف صوابه المثبت.

البرقاني، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن العَتيقي، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البَجَلي المكيُّ، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهَرَوي، وأبو القاسم الأزْهري، وأبو نُعيم الحافظ، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، وأبو بكر محمد ٥
ابن عمر الداودي القاضي، وأبو القاسم التّنوخي، وأبو محمد الجوهري.

[حديث: من قل ماله] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا أحمد بن عيسى، وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن قالا: نا عبد الله بن وهب، نا مسلمة بن علي، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ١٠ ﷺ[١]:

«مَنْ قَلَّ ماله، وكَثُرَ عيالُه، وحسُنَتْ صلاتُه، ولم يَغْتَبِ المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين».

[حديث: من أدرك معنا..] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن مروان بن عبد الملك الدمشقي - بدمشق سنة أربع عشرة وثلاثمائة - نا ١٥ هشام بن عمار بن نصير الدمشقي، نا سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشَّعْبي، حدَّثني عروة بن مُضَرِّس الطائي قال[٢]:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت: يا رسولَ الله، جئت من جبَلَيّ طَيٍّء[٣]، أكللتُ راحلتي، وأتعبتُ نفسي، فهل لي من حج؟ والله ما تركت جبلاً إلاّ وقفت عليه! فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أدْرَكَ معنا هذه الصلاة، صلاة الغداة، وقد أتى عَرَفاتَ ٢٠ قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد قضى تَفَثَه[٤]، وتمَّ حجُّه».

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن زُرَيق قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢١٧١) من طريق ابن عساكر.
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٦٣/١، وصاحب الكنز برقم (١٢٠٥٨). ٢٥
(٣) د: «جبل»، جبلا طيئ هما أجا وسلمى. قال ياقوت: «أجأ بوزن فعل - بالتحريك - مهموز مقصور أحد جبلي طيئ. وسلمى سمي باسم امرأة، وهما جبلان عن يسار سميراء. معجم البلدان ٩٤/١ .
(٤) التَّفَثُ: ما يفعله المحرم بالحج إذا حلَّ.
(٥) تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ .

محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس، أبو الحسين البزاز. ذكر لي نسبه أبو القاسم الأزهري وعلي بن المُحَسِّن التَّنوخي، وقال لي عبد الواحد بن علي[1] بن بَرْهان الأسدي: كان ابن المظفَّر من وَلَدِ إياس بن سلمة بن الأكوع صاحبِ رسول الله ﷺ. وعندي في ذلك نظر؛ لأني لم أرَ أحداً ذكره غير ابن بَرْهان. وحدَّثني التنوخي قال: أملى علينا [٢] محمد ابن المظفر[٢] نسبه، وساقه إلى إياس كما ذكرته. قال: وقال لنا ابن المظفر: لا أعلم أنا من العرب، وكان أبي ومن قبله من سلفي من أهل سُرَّ من رأى، فانتقل أبي إلى بغداد، وولدتُ أنا فيها في المحرم سنة ستٍّ وثمانين ومائتين، وأوَّل سماعي للحديث في المحرم سنة ثلاثمائة. [٣]وسلمة بن الأكوع أسلمي، فلو كان ابن المظفر من ولده لذكره، ولم ينف علمه بأنه من العرب، والله أعلم. سمع ابن المظفر بنان[٤] ابن أحمد الدقّاق، والقاسم بن زكريا المطرز، وعمر بن الحسن بن نصر الحلبي، وحامد بن محمد بن شعيب البَلْخي، والهيثم بن خلف الدُّوري، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن صالح البخاري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصّوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن محمد البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأشباههم من البغداديين. وسافر الكثير، فكتب عن أبي عَرُوبة الحسين بن محمد ـ بحرّان ـ وعن أبي الحسن بن جَوْصا وغيره ـ بدمشق ـ وعن أبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن زبّان[٥]، وعلي بن أحمد بن سليمان، علان ـ بمصر ـ وكان حافظاً فَهْماً صادقاً مُكْثراً. روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومن بعدهما، وحدثنا عنه محمد بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيم الأصبهاني، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم الأزهري، وخلقٌ يطول ذكرهم.

---

(١) سقطت: «بن علي» من دا، د.

(٢ - ٢) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

(٣) قبلها في تاريخ بغداد: «قلت».

(٤) د، دا: «بيان»، وسقطت من س. والمثبت من تاريخ بغداد.

(٥) دا، د: «ريان»، ولم يتم الإعجام في س.

حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي قال: سمعت أبا الحسين[١] بن المظفر يقول:

وُلِدْتُ في المحرّم سنة ستٍّ وثمانين ومائتين، وأوّل سنة سمعتُ فيها الحديث سنة ثلاثمائة من أبي محمد بنان[٢] الدّقاق.

[سئل عن حديث: آتي باب..]

أخبرنا أبو محمد [٤ أ] بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز الكتّاني قال: كتب إليّ أبو ذر عَبْد بن أحمد الهَرَوي من مكة، وحدّثني عنه عبد الغفّار بن عبد الواحد الأُرْمَوي قال: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول[٣]:

سألت ابن المظفر عن حديثٍ عن الباغندي، عن ابن زيد المَذاري[٤]، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي بابَ الجنة، فآخذُ بالحلقة ـ الحديث»؟ فقال: ليس (٥عندي، فقلت: لعله عندك، فقال: لو كان عندي كنت أحفظه، عندي عن الباغندي مائة ألف حديث، ليس٥) عندي هذا الحديث عنه. قال أبو ذَرٍّ: نا ابن عَبْدان، أنا الباغندي به.

[تحفظه فيما يقرأ عليه]

قال أبو ذر: قال لي أبو الفتح:

حملت إلى ابن المظفر جُزْءاً من بعض الشيوخ ليعلّم لي، فلمّا نظر فيه قال: أنا كتبت عن شيخ هذا، وليس عندي هذه الأحاديث، وإني أخاف إن قرأته أن تعلق بحفظي هذه الأحاديث، فاعفني عن النظر فيه. ولم يفعل.

[كتب عنه الدارقطني كثيراً]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي وأبو الحسن الزاهد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، حدثني أبو بكر البرقاني قال:

كتب الدارقطني، عن ابن المظفر ألف حديث، وألف حديث، وألف حديث ـ فعدد ذلك مرات.

[وكان يعظمه]

قال[٦]: وحدثني محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي[٧] قال:

---

(١) د: «الحسن».

(٢) دا، س، د: «بيان».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٩ .

(٤) في سير أعلام النبلاء: «ابن زيد المنادي». ذكر المزي في تهذيب الكمال ٢/٨٨ في الرواة عن عمرو بن عاصم: محمد بن أحمد بن زَبْدا، ويقال: ابن زَبْدة ـ المذاري؟

(٥ ـ ٥) ما بينهما في س فقط.

(٦) تاريخ بغداد ٣/٢٦٣ . ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٠ .

(٧) د، دا: «ابن القاضي».

رأيت أبا الحسن الدارقطني يعظِّم أبا الحسين بن مظفَّر ويبجِّله، ولا يستند بحضرته وقد روى عنه في جموعه أشياء كثيرة.

[باع أصوله عن ابن صاعد]

وذاكرتُ محمد بن عمر إكثار ابن المظفَّر، فقال: رأيتُ من أصوله في الورَّاقين شيئاً كثيراً، فسألتُ الورَّاق عنها، فقال: باعني ابن المظفر من هذه الأصول ثمانين رطلاً. ٥

قال محمد بن عمر: وكانت كلها عن يحيى بن صاعد، قد كتبها ابن مظفَّر بخطه الدَّقيق، فجئت إليه وسألته عنها، فقال: أنا بعتُها، وهل أُؤَمِّل أن يكتب عنّي حديث ابن صاعد - أو كما قال:

[قول أبي الفضل العمري فيه]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد المقرئ، وأبو محمد عبد الرافع بن منصور بن أبي المشهور - بهَراة - وأبو مسلم روح بن شجاع بن محمد الفقيه، وأبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي ١٠ منصور قالوا: نا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري إملاءً، أنا أبو مسلم غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم الدَباوَندي(١) - شيخ صدوق له حظ من حفظٍ - أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ قال: وقال لنا أبو الفضل العمري:

كان ابن المظفر يقال له باز الأبيض ببغداد - فذكر عنه حديثاً.

[وثقه الدارقطني]

١٥ أنبأنا أبو المظفر بن القُشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال(٢):

وسألته - يعني الدارقطني - عن محمد بن المظفر، فقال: ثقة مأمون، فقلت: يقال: إنَّه يميلُ إلى التَّشيُّع، فقال: قليلاً، مقدار ما لا يضرُّ - إن شاء الله(٣).

[وأبو عبد الله الحافظ]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو(٤) الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر ابن(٥) خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

٢٠ ابن المظفر عندنا حافظ ثقة مأمون.

---

(١) س، دا: «الدياوندي»، والنسبة غير تامة الإعجام في د. قال ياقوت: «دَباوند - بفتح أوله ويضم، وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة، وآخره دال، ويقال: دنباوند أيضاً بنون قبل الباء، ويقال: دماوند بالميم أيضاً - كورة من كور الري بينها وبين طبرستان». معجم البلدان ٢/٤٣٦ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٠ .

٢٥ (٣) زادت دا: «تعالى» .

(٤) د، س، دا: «أنا أبو الحسن». قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم - عائذ) ٢٤٣ .

(٥) سقطت من دا، د .

[قول ابن أبي الفوارس في توثيقه]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن المالكي قالا: نا - وأبو منصور بن زريق أنا - أبو بكر الخطيب(1)، أخبرني أحمد بن علي(2) المحتسب، أنا محمد بن أبي الفوارس قال:

كان محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ، وكان مقدَّماً عندهم.

٥ كتب إلي أبو سعد(3) محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم ابن محمد بن عبيد(4) الله

[وقول أبي نعيم]

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني، أنا أبو علي

قالوا: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ(5):

محمد بن المظفر حافظٌ ثقةٌ ومأمون.

[كان فيه تشيع]

١٠ أنبأنا أبو عبد الله بن(6) أبي العلاء، وأبو محمد بن صابر، وأبو القاسم بن تميم قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد، أنا أبي أبو الوليد قال:

أبو الحسين بن المظفر حافظ حسن الحديث، كان [٤ ب] فيه تشيُّع ظاهر.

[خبر الجزء الذي ألفه في مثالب أصحاب الحديث]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد(7 قال: كتب إليَّ أبو ذرٍ عبد بن أحمد7) - وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد عنه(8)، قال: سمعت ابن جَنيقا(9) قال:

١٥ كان ابن المظفر خرَّج أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرَّفْض، فوقع في يدي ذلك الجزء، فدخلت أنا وابن

(1) تاريخ بغداد ٣/٢٦٤ .

(2) دا: «علي بن أحمد».

(3) د: «سعيد».

٢٠ (4) د: «عبد».

(5) رواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٠ .

(6) س: «محمد بن أبي العلاء».

(7 - 7) سقط ما بينهما من س.

(8) سقطت من س.

٢٥ (9) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٠، ووقع فيه: «ابن حنيف»، وقد تصحفت اللفظة في نسخ التاريخ أيضاً، والمثبت هو الصواب. ابن جَنيقا هو: عبيد الله بن عثمان بن يحيى أبو القاسم الدقاق. حدث عنه الأزهري والعتيقي. وكان أكثر سماعه من أبي الحسن بن الفرات لأخوة كانت بينهما. توفي سنة ٣٩٠ هـ . تاريخ بغداد ١٠/٣٧٧، والأنساب ٣/٣٢٨ .

أخي ميمي وأبو الحسن بن الفرات عليه، فلما رأى الجزء معنا تَغيَّر وأخذ يعتذر، فلم نزل نلاطفه، وقلنا: نحن أولادك؛ فلاطفناه حتى قرأ علينا الجزء.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[1]، حدَّثني محمد[2] بن عمر الداودي قال:

٥ توفي محمد بن المظفر في جُمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

قال[1]: وحدثني أبو القاسم الأزهري وأحمد بن محمد العَتيقي قالا:

توفي محمد بن المظفر يوم الجمعة ـ وقال الأزهري: في آخر نهار يوم الجمعة، قالا جميعاً: ـ ودفن يوم السبت لثلاثٍ ـ وقال الأزهري: لأربع ـ خلون من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

١٠ قال العتيقي: وكان ثقةً مأموناً، حسن الحفظ.

محمد بن المظفر، أبو الغانم الأزدي الفقيه الأديب

قدم إلى دمشق في سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وحدَّث بها عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد.

روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، وأبو بكر محمد بن عبد ١٥ الله بن الحسين بن الدُّوري.

قرأت بخط أبي الحسين عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو غانم محمد بن المظفر الأزْدي الأديب الفقيه ـ قدم علينا ـ أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنشدنا الحسن بن الخضر، عن أبيه: [من البسيط]

لا تَشْرَهَنَّ، فإنَّ الذُّلَّ في الشَّرَهِ ... والعزَّ في الحِلْمِ لا في الطَّيْشِ والسَّفَهِ
وقُلْ لمُغْتَبِطٍ بالتِّيهِ مِنْ حُمُقٍ: ... لو كنت تعلم ما في التِّيهِ، لم تَتِهِ
٢٠ التِّيهُ مَفْسَدَةٌ للدين مَنْقَصةٌ ... للعقلِ مَهْبَطَةٌ للعِرضِ فانْتَبِهِ

محمد بن المُظَفَّر، أبو بكر الدِّمَشْقي

حدَّث عن أبي نصر ظفر بن أحمد بن الحسين الحَنْبَلي، وسمع منه بمكَّة.

سمع منه علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي.

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٦٤ .
٢٥ (٢) سقطت من س.

محمد بن معاذ بن عبد الحميد بن حُرَيث[(١)] بن أبي حريث[(١)] القُرَشي مولاهم*

أخو عبد الله. من أهل دمشق.

حدَّث عن سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير[(٢)]، وسهل بن هاشم، ورُدَيْح بن عَطِيَّه، والوليد بن مسلم، وأبيه معاذ ين عبد الحميد، وأبي مطيع معاوية ابن يحيى الأَطْرابُلسي، والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزَامي. ٥

روى عنه: يزيد بن محمد، وأبو زُرْعَة الدمشقي، والعبَّاس بن الوليد بن صُبْح الخَلاَّل.

[حديث: لك في ذلك أجران..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تَمَّام بن محمد، وأبو نصر بن الجُنْدي، وأبو بكر القطَّان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب ١٠

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زُرْعَة، نا محمد بن معاذ بن عبد الحميد القُرشي، نا سعيد ابن بشير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة[(٣)]:

أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله ، إني أعملُ عملاً أُسِرُّه، فيُطَّلَعُ عليه، فيعجبُني ذلك، فقال: «لك في ذلك أجران: أجرُ السرِّ، وأجرُ العَلانية». ١٥

[حديث: رأيت أن عمود..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، نا علي وإبراهيم ابنا محمد الحِنَّائي قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصا، نا يزيد بن محمد، نا يحيى بن صالح ومحمد بن معاذ قالا: نا سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حَلْبس[(٤)]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيتُ أنَّ عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتْبَعَه بصري، فإذا هو نورٌ ساطع عُمِدَ به إلى الشام؛ ألا وإنَّ الإيمان إذا وقعت الفِتَنُ [٥] بالشام». ٢٠

---

(١) د، دا: «حريف».

* انظر ترجمة أخيه في التاريخ (مج ٣٩ ص ١٥٠)، والجرح والتعديل ٩٦/٨، ولسان الميزان ٣٨٥/٥ .

(٢) دا، د: «بشيم». ٢٥

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٤٣١).

(٤) دا: «حابس»، هو يونس بن ميسرة بن حَلْبس. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[١]، حدَّثني محمد بن معاذ وهشام بن عمَّار قالا: نا رُدَيْح بن عطيَّة، حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلة قال:

رأيت أبا أُبيٍّ بن أمِّ حَرَام يلبس الخزَّ؛ وحدَّثني أنَّه صلى القِبْلتين مع رسول الله ﷺ.

٥ أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا عبد الرحمن، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا ابن سَلَمة، أنا علي

قالا: إنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

محمد بن معاذ[٣] الدمشقي. روى عن سعيد بن بشير، وسهل بن هاشم،

١٠ وسعيد بن عبد العزيز. روى عنه يزيد بن محمد[٤] بن عبد الصمد الدمشقي. سألتُ أبي عنه، فقال: لا أعرفه.

أخبرنا أبو محمد المُزَكِّي، نا عبد العزيز التميمي، نا تمَّام البَجَلي، نا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعَة[٥]

قال في ذكر أهل الفتوى بدمشق:

١٥ محمد بن معاذ بن عبد الحميد القُرَشي.

قال: وأنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٦]:

مات محمد بن معاذ بن عبد الحميد ـ يحدِّث عن سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير ـ في النصف من شعبان، من سنة خمسَ عشرةَ ومائتين.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٤٤٨ بخلاف في الرواية، وليس فيه ذكر محمد بن معاذ.

٢٠ (٢) الجرح والتعديل ٨/٩٦ .

(٣) زادت رواية الجرح والتعديل: «الشامي».

(٤) ليست: «بن محمد» في الجرح والتعديل.

(٥) أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة عبد الله بن معاذ (التاريخ مج ٣٩ ص ١٥١).

(٦) تاريخ أبي زرعة ٢/٧٠٧، وفي دا: «أنا أبو زرعة قال:».

محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة، أبو عبد الله الصَّيداوي*

من أهل صيدا، من ساحل دمشق ـ ويقال: البَيْروتي.

روى عن هشام بن عمَّار، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، ومحمد بن صَدَقة الجُبْلاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، ومحمد بن عُزَيْز الأَيْلي، ومحمود بن خالد، والربيع بن سليمان، وهشام بن خالد الأزرق، والعبَّاس ابن الوليد بن مزيد، وأبي يحيى زكريا بن يحيى الوَقَار[1]، ودُحَيْم، ومحمد بن خلف العَسْقلاني، والفضل بن أبي طالب، ويوسف بن بحر الجبلي، وأحمد بن أبي الحَواري، وأبي الربيع سليمان بن داود بن حماد الرِّشديني، وأبي تَقِي هشام بن عبد الملك، والقاسم بن عثمان الجُوعي، وعَبْدة بن عبد الرحيم المروزي.

روى عنه أبو بكر بن المقرئ، وأبو علي بن أبي الزَّمْزام، وأبو هاشم المؤدب، وأبو بكر محمد بن حميد بن معيوف، وأبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، وأبو جعفر محمد بن الحسن اليَقْطِيني، وأبو بكر المَيانجي، وأبو علي بن شعيب، وأبو علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، وأبو بكر محمد بن داود بن سليمان النَّيْسابوري، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القَنَويُّ الصُّوريُّ المؤدبُ، وأبو الحسين عثمان بن القاسم بن معروف، وأبو أحمد بن عدي، وأحمد ابن محمد بن أحمد بن جميع، وقال: الصدوق.

[حديث: لايحل..] أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيرفي، أنا أبو طاهر بن محمود ومنصور بن الحسين قالا: أنا أبو بكر بن المُقرئ، نا أبو عبد الله محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصَّيداوي ـ بصيدا ـ سنة عشر وثلاثمائة، نا عمرو بن عثمان، نا بَقِيَّة قال: قال لي شعبة: اشفني، حدَّثني[2] حدَّثك

* سؤالات حمزة بن يوسف للدارقطني ١١٦ (٨٤)، والأنساب ١١٨/٨، والثقات لابن حبان ١٥٥/٩.

(١) قال ابن الأثير: «الوَقَار ـ بفتح الواو والقاف المخففة وبعد الألف راء ـ أبو يحيى زكريا بن يحيى ابن إبراهيم .. الوَقَار مولى قريش، وإنما قيل له ذلك لسكونه وثباته». اللباب ٣٧٠/٣ .

(٢) كذا في دا، د، وفي س: «اسقني». رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديلا ١٠٤/٣، والمزي في تهذيب الكمال ٣٨١/٥، وفيهما: «قال لي شعبة: اشفني من حديث حبيب بن صالح، حديث ثوبان».

حبيب بن صالح، عن يزيد بن شُرَيح عن أبي حَيٍّ المُؤَذّن، عن ثَوْبان، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«لا يَحِلُّ لُمسلمٍ أن ينظرَ في بيت رجلٍ إلاَّ بإذنه، فإنْ نـظر فقد دخل، ولا يؤمّ قوماً فيخصَّ نفسَه بدعاءٍ دُونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقن».

٥ قال ابن المقرئ: ما كتبناه إلاَّ عنه، وكتبته مع أبي أحمد المروزي، وأبي عبد الله القَرْقَساني. والحديث مشهور بموسى بن أيوب النَّصيبي معروف عن بَقِيَّة، وابن المعافى غير مختلف في أمره في الثِّقة، والله أعلم.

[قول الشافعي: اللبيب..]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود

١٠ قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن المعافى الصَّيْداوي ـ بصيدا ـ قال: سمعت الربيع يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

اللبيبُ العاقلُ هو الفطن المُتغافل.

[طريق لحديث]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن المعافى بن أبي حنظلة البَيْروتي

١٥ فذكر عنه حديثاً.

روى عنه سليمان بن أحمد في غير هذا الموضع فنسبه إلى صَيْدا، وهو الصحيح، ولعله سكن بيروت.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، نا علي بن محمد النَّجاشي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو حاتم محمد بن حِبَّان[1]، نا محمد بن المعافى العابد ـ بصيدا ـ أنا هشام بن عمار

٢٠ بحديثٍ ذكره.

قال أبو حاتم: لم يطعم محمد بن المعافى ثماني عشرةَ[2] سنةً من طيِّبات الدنيا شيئاً غير الحَسْو عند إفطاره.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال[3]:

---

(١) الثقات لابن حبان ٩/١٥٥، وفيه خبره بمعناه، وليس فيه الحديث من هذا الطريق.

٢٥ (٢) د، دا: «ثمانية عشر»، والصواب هو المثبت، ومثله في الثقات.

(٣) سؤالات حمزة بن يوسف للدارقطني ١١٦.

وسألت الدارقطني عن محمد بن معافى بن أبي حنظلة: أبو(١) عبد الله الصَّيداوي ـ بصيدا؟ ـ قال: ما علمت إلاَّ خيراً.

محمد بن معاوية بن بَحير بن رَيْسان المَعافري المصري*

له رواية عمن لم يبلغني.

روى عنه عبد الله بن لَهيعة وبكر بن مضر المصريان.

وقدم دمشق، وخرج منها إلى مصر وافداً ببيعة يزيد بن الوليد. له ذكر في تاريخ ابن يونس فيما:

أخبرنا أبو محمد (٢)حمزة بن العباس العلوي وأبو الفضل بن سليم في كتابيهما ـ ثم حدثني أبو بكر اللَّفتواني عنهما ـ قالا: ـ أنا أبو بكر الباطِرقاني، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

محمد بن معاوية بن بحير بن رَيْسان الكَلاعي. استخلفه صالح بن علي بن عبد الله بن العباس على فُسطاط مصر حين أراد تعدية النِّيل، والشخوص في طلب مروان بن محمد. روى عنه عبد الله بن لَهيعة، وبكر(٣) بن مضر.

محمد بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي

كان له ابن اسمه المغيرة بن محمد. له ذكر.

محمد بن معبد**

أظنه بصرياً. قدم الشام غازياً في أيام عمر بن عبد العزيز.

روى عنه نوح بن قَيس الحُدَّاني الأزدي البصري.

(١) كذا. ويصح بتقدير مبتدأ قبلها: «هو أبو».

* تاريخ مصر وولاتها ٩٦، ١٠٨ ـ ١١٠ .

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «بكير».

** التاريخ الكبير ٢٣٩/١ ، والجرح والتعديل ١٠٢/٨ .

أنبأنا أبـو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبـد الله بن محـمد، نا مـحمد بن يحـيى المروزي، نا خالد بن خِداش، نا نوح بن قَيْس، حدَّثني محمد بن معبد

أنَّ عمـر بن عبد العزيز أرسل بـأُسارى من أسارى الروم، ففـادى بهم أُسارى من أُسارى المسلمين. قـال: فكنت إذا دخلت على ملك الروم فدَخَلتْ عليـه عظماء الروم خرجتُ. قال: فدخلت يوماً فإذا هو جـالس في الأرض مُكْتَئِباً حزيناً، فقلت: ما شأن الملك؟ فقال[1]: وما تدري ما حدث؟ قلتُ: ومـا حَدَث؟ قال: مات الرجلُ الصالح قلت: مَنْ؟ قال: عمر بن عبـد العزيز. قال: ثم قال ملك الروم: إنِّي لأحسب أنَّه لو كان أحـد يحيي الموتي بعد عيـسى بن مريم لأحيـاهم عمر بن عبـد العزيز. ثم قـال: إنِّي لستُ أعـجـب من الراهب إن أغلق بابه ورفض الدنـيـا، وترهَّبَ وتعبَّـدَ، ولكن أتعجَّب ممن كانت الدنيا تحت قدمِه، فرفضها ثم ترهَّب.

أنبـأنا أبو الغنائم محـمد بن علي، ثم حـدَّثنا أبو الفـضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو محمـد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عـبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[2]:

محمد بن معبد، أدرك عمر بن عبد العزيز. سمع منه نوح بن قيس.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبـد الله الحسين[3] بن عبد الملك قـالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

مـحـمـد بن مـعبـد، أدرك عـمـرَ بن عـبـد العـزيز. سمع مـنه نوح بن قـيس الحُدَّاني[5]، سمعت أبي يقول ذلك[6].

(١) دا: «فقلت».

(٢) التاريخ الكبير ١/٢٣٩ .

(٣) دا، د: «بن الحسين».

(٤) الجرح والتعديل ٨/١٠٢ .

(٥) دا: «الحراني».

(٦) بعـده في د: «كذا في الأصل»، وفي دا: «كـذا، بياض في الأصل»، كل ذلك تنبـيه على مـافي الترجمة التالية من نقص، وهي مستدركـة في هامش أصل التاريخ، وعبر عن ذلك بكلمة (ملحق) فوقها في د، كما بيض بعد «معبد» في هذه النسخة، وليست هذه الترجمة في س.

محمد «ملحق» بن معبد .... البانياسي

حكى عن أبي بن الكربي الصوفي.

حكى عنه أبو نصر عبد الله بن علي الطوسي، المعروف بالسرَّاج.

محمد بن مَعْمَر، أبو بكر الهلالي

من أهل طبرية.

سمع أبا الزرعة الجنبي صاحب أبي عبيد البُسري، وأبا صالح الزاهد صاحب ابن سيِّد حَمْدَويه.

روى عنه أبو بكر محمد بن داود الدُّقي الدِّينوري، وأحمد بن محمد البغوي، وعبد الله بن بكر الطبراني

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر الطبراني قال: قال أبو بكر الهلالي:

كنت بحَوران وأنا صبي مريد[١] الحسن ـ رحمه الله ـ فكانت المسألة تعرض في قلبي، وأحبُّ كَشْفها وعلمها، فيقع في نفسي[٢] جوابُها، فأثق به، وأسير إلى دمَشق، فألقى موسى الحضرمي وغيره من الشيوخ، فأسأل من اتفق منهم عن[٣] المسألة فيجيبوني بما خطر لي، فأحمد الله تعالى على حُسْنِ الهِداية، وأرجع إلى مَوْضِعي؛ فوقع في نفسي مسألة عالية؛ وغاب عني علمها، فقلت: ما يعلم هذه المسألة إلاَّ الخَضِر ـ عليه السلام ـ ثم فتح الله سبحانه عليَّ بعلمها[٤]، فلم أشعر بعد ذلك إلاَّ والباب يُدَقُّ، فقلت: من؟ قال: الذي أردت، وقد عقلت[٥] بما فتح عليك.

وقال أبو بكر: رجل قسا قلبه، وفقد حاله، فاحترق لذلك، والتمس زوال هذا البلاء عنه بالخلوة والاجتهاد، فما زاده ذلك إلاَّ[٦] قساوة؛ فكان يوماً خالياً في

(١) كذا في د، وفي س: «نزيل».

(٢) دا: «عيني».

(٣) دا: «على»، س: «في».

(٤) د، دا: «تعليمها».

(٥) د: «علقت».

(٦) دا، د: «إلا إلى».

علوِّ هذا المحرس، يحرس الحوارنة بعكا ـ أعادها الله تعالى للمسلمين ـ [٦] وهو محترق القلب، فرأى رقعةً مطروحة، فأخذها، فإذا فيها مكتوب: «صلاح القلوب في ستة أشياء، وفسادها في أربعة أشياء؛ فالصلاح في الجوع الدائم، وسهر الليل، وقراءة القرآن، والزهد في الدنيا، والاستعداد للموت قبل نزوله، والسادس التوكل على اللطيف، وهو أن تريد ما يريد. وفسادها في إرادة العزة، ومخافةِ الذُّلِّ، ومحبة الغنى، وخوف الفقر. فانتفع بالرُّقعة، وتأدَّب بها، ورجع إليه حاله. وكان هذا الرجل لا يقرأ ففتح الله عليه بقراءة مافيها.

فسألت أبا بكر عن صاحب هذه القصة، قال: أنا هو.

محمد بن مَعْن بن نَضْلة بن عمرو ـ ويقال: ابن معن بن محمد بن نَضْلة بن عمرو ـ أبو عبد الله الغِفاري المَدَني*

حدث عن أبيه معن بن نضلة، عن جدِّه نضلة، وله صحبة.

روى عنه ابنه معن بن محمد، وابن ابنه محمد بن معن[١].

ووفد على عبد الملك بن مروان.

[حديث: إن المؤمن يشرب في معىً..]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى المَوْصِلي[٢]، نا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري ـ زاد ابن المقرئ في نسبه: ابن عبد الله بن موسى بن يزيد، من ولد عبد الله بن يزيد ـ نا محمد بن معن، (٣حدثني جدي محمد ابن معن٣)، عن أبيه معن بن نضلة

---

* تاريخ يحيى بن معين ٥٣٩/٢، والتاريخ الكبير ٢٢٩/١، والكنى والأسماء للدولابي ٦٠/٢، والجرح والتعديل ٩٩/٨، والمعرفة والتاريخ ٦٦٨/١، وثقات ابن حبان ٥٩/٩، وتهذيب التهذيب ٤٦٨/٩، وتقريب التهذيب ٢٠٩/٢ .

(١) زادت س: «بن محمد».

(٢) مسند أبي يعلى ١٥٨/٣ (١٥٨٤)، وأخرجه ابن حجر في ترجمة نضلة الغفاري، انظر الإصابة ٥٥٧/٣ (٨٧١٧). وذكر طرقه.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من دا، د.

أنَّ نَضْلة لَقِي رسول الله ﷺ بمَرَّان[١]، ومعه شَوائل[٢] له، فحلَبَ لرسول الله ﷺ في إناءٍ، فشَرِبَ رسولُ الله ﷺ، ثم شَرِبَ من إناءٍ واحدٍ، ثم قال: يا رسولَ الله، والذي بعثَكَ بالحقِّ إن كنتُ لأشرَبُ سبعةً فما أشبعُ، ولا ـ وقال ابن حمدان: وما ـ أمتلِئُ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ المؤمنَ يشربُ في مِعىً واحدٍ، وإنَّ الكافر يشربُ في سبعةِ أمعاء». ٥

قالا[٣]: وأنا أبو يعلى قال: ونا ابن المديني ـ يعني علياً ـ

بإسناده نحوه.

[الحديث من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم محمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البُخاري قال: قال علي: نا محمد بن معن بن محمد بن معن بن نَضْلة، حدَّثني محمد بن معن، عن أبيه معن، عن أبيه نضلة بن عمرو الغفاري ١٠

فذكر نحوه.

ورواه يعقوب بن محمد الزُّهْري، عن محمد بن معن، فأسقط معن بن نَضلة من إسناده:

[حديث يعقوب بن محمد]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب، نا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري، نا محمد بن معن الغِفَاري، حدَّثني أبي، حدَّثني جدِّي، حدَّثني أبي نَضْلة بن عمرو الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ[٤]: ١٥

«المؤمنُ يشربُ في مِعىً واحدٍ، والكافر يشرب[٥] في سبعة أمعاء».

كان في الأصل: حدثني أبي ملحقاً، وهو وهم. وقد رواه غيره عن يعقوب ولم يقل: حدثني أبي: ٢٠

[الحديث ليس فيه: حدثني أبي]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه، أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعدي، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان قال: قرئ على أبي القاسم البَغَوي،

---

(١) في المسند: «بمرين»، وستأتي هذه الرواية. مَرَّان: هو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة. معجم البلدان ٥/٩٥، وبرواية المسند: مُرِّين ـ بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون: ناحية من ديار مضر. معجم البلدان ٥/١١٨ . ٢٥

(٢) الشوائل: جمع شائلة؛ وهي الناقة التي شال لبنها، أي ارتفع. النهاية ٢/٥١٠ .

(٣) د، دا: «قال».

(٤) أخرجه البخاري في الكبير ٨/١١٨ بقليل من الخلاف في الرواية.

(٥) سقطت من دا.

نا هارون بن عبد الله، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري، نا محمد بن معن الغِفاري قال: سمعتُ جدِّي يقول: حدَّثني أبي نَضْلة بن عمرو قال:

أقبلتُ مع لقاحٍ لي حتَّى لقيتُ رسولَ الله ﷺ بمُرِّين، فأسلمتُ ثم أخذتُ علبةً، فحلبت فيها، فشربتها، فقلت: يا رسول الله، إنِّي[1] كنتُ لأشربُها مراراً ما ٥ أمتلئ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ المؤمنَ يشرب في معىً واحد، وإنَّ الكافر يشرب في سبعةِ أمعاءٍ».

قال أبو القاسم البغوي: ولا أعلمُ لنَضْلةَ بن عمرو غير هذا.

وقد وقع إليَّ لنضلةَ غير هذا:

[حديث الغفاري الذي غير النبي اسمه]

أخبرنا به أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا خَيْثمة ١٠ [٦ ب] بن سليمان، نا عبد الملك بن محمد الرَّقاشي، نا عمرو بن أيوب الغِفاري، نا محمد بن معن الغِفاري، عن أبيه، عن جدِّه، عن نَضْلة بن عمرو الغِفاري[2]

أنَّ رجلاً من بني غِفَار أتى النبيَّ ﷺ، فقال: «ما اسمُكَ؟» قال: مهان، قال: «أنت مُكرم». وإنَّ النبيَّ ﷺ صلى على البَراء بن مَعْرور بعدما قدِم المدينة، فقال: «اللَّهُم صلِّ على البَراء بن مَعرور، ولا تحجبْهُ عنك يوم القيامة، وأدخلْهُ الجنَّة؛ ١٥ وقد فعلتَ».

[خبره مع الراهب]

قرأتُ بخطِّ عبد الوهاب المَيْداني في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، أنا أبي، أنا محمد بن عبيد، عن إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، عن محمد بن معن الغِفاري، عن جده قال:

لما طال مقامنا عند عبد الملك بن مروان خرجتُ عَشيَّةً، فإذا أنا براهبٍ في صَوْمعته، فدنوتُ منه، فقلتُ: منذ كم أنت ها هنا؟ قال: ما عقلتُ إلاَّ هاهنا. قال: ٢٠ قلت: وهل نزلت منها قط؟ قال: لا، إلاَّ مرَّةً، قلتُ: مَنْ أَنْزَلَكَ؟ قال: عبدُ الملكِ بن مروان، سألني: مَنْ يلي من بعدي؟ فقلت: يلي رجلان من ولدك. قال: ثم مَنْ؟ قلت: لا أدري، قال: لتقولنَّ، فقلت: يلي رجل، وبه أثر، يحبُّه أهلُ السَّماء، وأهلُ الأرضِ. وقال عبد الملك: لولا ما أعطيتُك من الأمان لضربتُ عنُقَكَ!

---

(١) دا، س: «إن».

٢٥ (٢) أخرجه ابن حجر في ترجمة مكرم الغفاري، انظر الإصابة ٣/٤٥٦ (٨١٩٤).

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبَّار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالا: أنا أبو أحمد، أنا محمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[١]:

محمد بن معن بن نَضْلة الغِفاري ابن عمرو[٢] عن أبيه. روى عنه ابن ابنه محمد.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

محمد بن معن بن نَضْله بن عمرو الغفاري. روى عن أبيه معن بن نَضْلة. روى عنه ابن ابنه محمد بن معن. سمعت أبي يقول ذلك.

[خبره في كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، ١٠ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله محمد بن معن بن نَضْلَة.

[وفي كنى الدولابي] قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدُّولابي قال[٤]:

أبو عبد الله محمد بن معن بن نَضلَة. ١٥

[وفي تاريخ ابن معين] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العبّاس الأصم، نا عبّاس قال: سمعت يحيى يقول[٥]:

محمد بن معن مدني، ليس به بأس.

محمد بن مَعْيوف بن يحيى الهَمْداني الحَجوريّ

غزا مع أبيه الصائفة سنة تسع وستين[٦] ومائة إذ ولي أمر الغزو، فاستعمل ابنه محمد على بعض العسكر. له ذكر. ٢٠

---

(١) التاريخ الكبير ١/٢٢٩ .

(٢) دا: «أبو عمرو»، وكأنها اشتبهت على الناسخ لأنها تأخرت عن النسبة فظنها كنية.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٩٩ .

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠ . ٢٥

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٣٩ .

(٦) دا: «وثمانين».

محمد بن المغيرة الكوفي

كان بدمشق في آخر سلطان بني أميّة

حكى عنه أخوه حمزة بن المغيرة.

حكى أبو محمد[١] عبد الله بن سعد القُطْرُبُّلي، عن سليمان بن أبي شيخ، نا حمزة بن المغيرة، عن

٥ أخيه محمد بن المغيرة قال:

كنت بدمشق حين قتل يوسف بن عمر[٢]؛ قال: فأخذ رأسه عن جسده، وجعل في رجليه حبلٌ، فجعل الصبيان يجرُّونه بدمشق، فتمر المرأة، فترى جسداً صغيراً، فتقول: في أي شيء قتل هذا الصبي المسكين؟ لما ترى من قلته[٣]. وكان الذي قتله مولى لخالد القَسْري، يكنى أبا الأسد، في سنة سبع وعشرين، قبل أن

١٠ يدخل مروان بن محمد دمشق.

محمد بن المغيرة المخزومي

من أهل المدينة.

حدّث بدمشق عن عبد الله بن نافع الصائغ.

روى عنه أبو زُرْعة.

١٥ أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا محمد بن المغيرة المخزومي عندنا بدمشق في سنة عشرين ومائتين، نا عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد،[٤] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

إنّي رأيتُ [٧] رسول الله ﷺ حين جاء «شيءٌ» لم يبدأ بأوَّلَ منهم - يعني

---

(١) دا: «حكى عن أحمد أبو محمد».

٢٠ (٢) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي. من جبابرة الولاة في العهد الأموي. عزله يزيد بن الوليد عن الكوفة في أواخر سنة ١٢٦ هـ، وقبض عليه وحبسه في دمشق إلى أن قتل في السجن سنة ١٢٧ هـ. كان صغير الحجم قصير القامة، فصيحاً جواداً.

(٣) دا، د: «قتلته».

(٤) د: «سعيد». روى هشام بن سعد المدني عن زيد بن أسلم. وعنه عبد الله بن نافع الصائغ.

٢٥ تهذيب الكمال ٢٠٤/٣٠ .

المُحَرَّرين(١).

محمد بن مقاتل البَيْروتي

حكي عنه أشياء من اعتقاد السنَّة.

ذكر ذلك أحمد بن شاذان بن خالد بن يزيد(٢) الهَمَذاني العِجْلي.

محمد بن أبي المقدام*

روى عن الزُّهري قوله، ومكحول.

روى عنه الأوزاعي، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن عمر بن سلم(٣)، نا محمد بن بكر بن عمرو، نا عمرو بن الحُصَيْن(٤)، نا محمد بن عبد الله بن عُلاثة، عن محمد بن أبي المِقدام، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمة، عن النبي ﷺ(٥):

بنحو حديث قبله - نَفَّل في البَدْأة الرُّبعَ، وفي الرَّجْعة(٦) الثُّلُث.

قال أبو نعيم: حديث محمد بن أبي المقدام هو حديث عزيز، لم يسند محمد غيره، دمشقي، قاله محمد بن عمر الجِعابي.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين محمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا أبو عبد الله البخاري قال:

محمد بن أبي المِقدام عن الزُّهْري قوله. سمع منه الأوزاعي. قال ابن المُنْذر - يعني إبراهيم - نا الوليد، نا أبو عمرو قال: سأل محمد بن أبي المقدام فاطمة بنت

---

(١) قال ابن الأثير: «أراد بالمحرَّرين الموالي، وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم، وإنما يدخلون في جملة مواليهم». النهاية ١/٣٦٣ .

(٢) د: «زيد».

* التاريخ الكبير ١/٢٤٨ .

(٣) د، دا: «سليم»، هو محمد بن عمر بن سلم، أبو بكر الجعابي. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/٨٨ .

(٤) د: «الحسين، هو عمرو بن الحُصَين العُقَيلي.

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٢٧٥٠) في الجهاد، وأخرجه بنحوه ابن ماجه برقم (٢٧٥٢) جهاد .

(٦) قال ابن الأثير: «أراد بالبدأة ابتداء الغزو، وبالرجعة القفول منه». النهاية ١/١٠٣ .

عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز عن موته، قالت: أُرَى[١] دخله خوف من الله.
حديثه في الشاميين.

محمد بن مكرم*

حدث عن يحيى بن عبد الله بن بكير.

٥ روى عنه عبد الرحمن بن أبي قِرْصافة العَسْقلاني.

كتب إلي أبو البركات طلحة بن أحمد بن بادي العاقولي، أنا هنّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسفي، أنا أبو سعد سعد بن محمد بن القاسم الحافظ ـ بآمل[٢] ـ نا عبد الله بن عدي الحافظ، نا عبد الرحمن بن أبي قِرْصافة، نا محمد بن مكرم الدمشقي، نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

دعاني المأمون، فدخلت عليه، والمجلس غاصٌّ بأهله، فمددتُ عينيَّ فإذا بين
١٠ الخليفة والوزير فرجةٌ[٣]، فتخطَّيتُ الناسَ، فجلست بين الوزير والخليفة، فلمّا استقرَّ بي المجلس قلت: يا أمير المؤمنين، حدَّثني نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «إذا ضاق المجلس بأهله فبين كلِّ سيِّدين مجلسُ عالم».

هذا حديث منكر، ومالك لم يبق إلى زمن المأمون.

محمد بن أبي مكرم

١٥ هو محمد بن حفص[٤]، تقدم ذكره.

محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله، أبو الحسين الأزدي المصري**

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي القاسم الميمون بن حمزة الحسيني، والمؤمل ابن أحمد بن محمد الشيباني، وأبي مسلم الكاتب، وأبي الحسين عبد الكريم بن

---

(١) سقطت من س، وفي التاريخ الكبير: «فقالت: أرى».

٢٠ * ميزان الاعتدال ٤/٤٧، ولسان الميزان ٥/٣٨٩.

(٢) كذا في س، ولسان الميزان، وموضع «بآمل» في د، دا «نا مكي»، وفي لسان الميزان: «سعيد بن محمد».

(٣) دا: «فرصة».

(٤) انظر المجلدة ٦١ ص ٣٧٣.

٢٥ ** تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٥٨، والنجوم الزاهرة ٥/٨٤، وحسن المحاضرة ١/٣٧٤، وشذرات الذهب ٣/٣٠٩.

أحمد بن علي بن أبي جدار الصوّاف، وجدّه لأمّه أبي الحسن أحمد[١] بن عبد الله ابن زُرَيْق البغدادي ـ نزيل مصر ـ وأبي الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، وأبي علي أحمد بن عمر بن محمد خُرَّشيد قوله، وعبد الغني بن سعيد الحافظ.

٥ حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم، وعمر بن أبي الحسن الدّهستاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وعبد الواحد وعبد الله ابنا أحمد ابن عمر بن السَّمرقندي، وحدَّثنا عنه أبو القاسم النَّسيب وآباء محمد: ابن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، وأبو القاسم بن بطريق.

[حديث: سجد رسول الله..]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو محمد طاهر بن سهل، وأبو القاسم بن بطريق قالوا: أنا أبو الحسين[٢] بن مكي، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين العلوي الحسيني ـ بمصر ـ نا أبو بكر أحمد ١٠ ابن عبد الوارث بن جرير العسَّال[٣]، نا عيسى [٧ ب] بن حمَّاد زُغْبة، أنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صَفْوان بن سُلَيم، عن عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة أنّه قال:

سجد رسول الله ﷺ في: ﴿إذا السماءُ انشقَّتْ﴾[٤] و ﴿إقرأ باسم ربِّك﴾[٥].

[تاريخ مولده]

ذكر أبو الحسين بن مكي أن مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بمصر.

[ماعلم عليه ابن طاهر إلا خيراً]

١٥ قرأت بخط أبي محمد بن صابر:

سألت عليَّ بن طاهر عن محمد بن مكي، فقال: ما علمتُ عليه إلاَّ خيراً.

قرأتُ بخطِّ أبي الفرج غيث بن علي:

[تاريخ وفاته ومكانه]

توفي محمد بن مكي بن عثمان المصري ـ بها ـ في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة.

---

٢٠ (١) سقطت من د، دا.

(٢) د: «الحسن».

(٣) د، دا: «حرير الغسال»، س: «حريز الغسال» والإعجام والضبط من الإكمال ٤٧/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٤/١٥، والأنساب ٤٤٦/٨ ووقع فيه: «حرب»، بدل «جرير»، وقد اختلف رسم هذه اللفظة الأخيرة في الأنساب، وأعجمتُ وفاق ما اجتمع عليه سير أعلام النبلاء والإكمال.

٢٥ (٤) سورة الانشقاق ٨٤ آية ١ .

(٥) سورة العلق ٩٦ آية ١ . والحديث أخرجه مسلم برقم (٥٧٨) في المساجد، وأبو داود برقم (١٤٠٧) في الصلاة، والترمذي برقم (٥٧٣) في الصلاة، والنسائي ١٦١/٩ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[(١)]:

ورد كتاب الدهِهستاني في شوَّال يذكر أنَّ أبا الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري توفي في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة، وكان قد قدم دمشق في سنة سبع وخمسين، وحدَّث بها عن جماعةٍ ـ

٥ زاد ابن الأكفاني: كأبي الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي، وأبي علي أحمد بن عمر بن خرشيد قوله، وعبد الكريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب، وغيرهم. وكان ثقة.

محمد بن المُنذر بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو زيد القرشي الأسدي*

١٠ حدث عن أبيه.

روى عنه ابنه فليح بن محمد.

ووفد على عبد الملك بن مروان.

[خبر وفوده على عبد الملك]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، وأخوه أبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر المُعَدِّل، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني عمي[(٢)] مصعب بن عبد الله قال[(٣)]:

١٥ كان محمد بن المنذر قدِم على عبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله بن الزبير يطلب في ماله، وكان قُبض مع ما قبض من أموال ابن الزبير، فأمر له بالكتاب في ردِّه، وذكر ابن الزبير في الكتاب، فقال: ما أُصْفي عن الكذَّاب[(٤)]! فقال محمد: ليس مثلي يحملُ شَتْمَ عمِّه! فأمر عبد الملك بمحو ذلك عنه.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٦٨ .

٢٠ * طبقات أهل المدينة ٢٠١، والتاريخ الكبير ١/٢٤٣، ونسب قريش لمصعب ٢٤٤، وللزبير ٢٣٦، والجرح والتعديل ٨/٩٧ .

(٢) دا، د: «عنه»، تحريف.

(٣) نسب قريش للزبير ٢٤٢ .

(٤) د، دا: «أصل»، والمثبت من س ونسب قريش، وقال محقق النسب: «أصفى الأمير دار فلان،

٢٥ واستصفى ماله: إذا أخذه كله، وهو في هذا الخبر مبني للمجهول، وعداه بحرف «عن»، ليضمنه معنى: «صرف عنه».

قال: ونا الزبير[١]، حدّثني مصعب بن عثمان قال:

لمّا دخل محمد بن المُنْذر على عبد الملك قال له يحيى بن الحكم: من صاحب يوم كذا؟ قال: أنا، فقال: من صاحب وقعة كذا؟ قال: أنا، قال: من صاحب وقعة كذا؟ قال: أنا،حتى عد وَقَعاتٍ، كلُّ ذلك يقول محمد بن المنذر: أنا، قال يحيى: يا أمير المؤمنين، هذا الذي فعل بنا الأفاعيل، فقال محمد لعبد الملك: رُدّوا عليَّ سيفي، وخُذوا أمانَكم، فلا حاجة لي به، قال عبد الملك: لا تفعل!

[من خبره عند الزبير]

قال: ونا الزُّبير قال[٢]:

ومن ولد المنذر بن الزُّبير: محمد بن المنذر، يكنى أبا زيد، وأمُّه وأمُّ أخويه: زيد وسعيد - وقد انقرضا - زينبُ بنت سعيد بن زيد[٣] بن عمرو بن نفيل، قال ذلك عمي مصعب بن عبد الله.

وقال إبراهيم بن حمزة: أخوا محمد بن المنذر لأبيه[٤]: الزبير، وسعيد ابنا[٥] المنذر - وقد انقرضا - أمُّهم عاتكة بنت سعيد بن زيد. وقال: إبراهيم بن موسى بن صُدَيْق: أخو محمد بن المنذر لأبيه[٤] معاويةُ بن المنذر، ولا عقب لمعاوية. وأمُّ عاتكة بنت سعيد بن زيد، في رواية إبراهيم بن حمزة: زينب، وهي في رواية عمي: جُلَيْسة، بنت سُوَيد بن صامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. وكان سويد بن الصامت شجاعاً شاعراً، وكان يسمى الكامل، وأمه ليلى بنت عمرو بن زيد بن لَبيد بن خِداش من بني عديّ بن النجّار، وهي خالة عبد المطلب بن هاشم. وكان محمد بن المنذر يُعْدَل بكثير من أعمامه أعيان بني الزُّبَيْر مروءةً وشجاعةً ولساناً وجلداً.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا سليمان ابن إسحاق الجلاّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٦]

(١) نسب قريش ٢٤٢ .

(٢) نسب قريش ٢٣٦ .

(٣) سقطت: «بن زيد» من دا، د.

(٤) في نسب قريش: «لأمه»، ولا يصح.

(٥) في نسخ التاريخ: «ابني».

(٦) طبقات أهل المدينة ٢٠١ .

قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة:

محمد بن المُنْذر بن الزُّبير بن العوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. وأمه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبد العزى بن رياح [٨] ابن عبد الله[١] بن قُرْط بن رَزاح بن عدي بن كعب.

٥ أنبأنا أبو الغنائم بن علي ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا[٢] محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٣]: [خبره في التاريخ الكبير]

محمد بن المنذر بن الزُّبير بن العوَّام القُرشي الأسدي، روى ابن[٤] المبارك عن فليح بن محمد، عن أبيه، عنه، مرسل. عِداده في أهل المدينة.

١٠ أنبأنا أبو الحسين بن الحسن وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. [وفي الجرح والتعديل]

ح قال[٥]: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

محمد بن المنذر بن الزبير بن العوَّام. روى عن أبيه، روى عنه ابنُه[٧] فُلَيح بن محمد. سمعت أبي يقول ذلك.

١٥ وهذا الصواب، فقد[٨] ذكر الزُّبَيْر بن بكّار ابنه فُلَيْحاً. [تصويب]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، أنا أحمد ابن سليمان، نا الزُّبَير بن بكار قال: حدّثني عمّي مصعبُ بن عبد الله قال: [وصية المنذر]

أقرأني عبد الله بن المُنْذر بن عُمَر بن المنذر بن الزبير[٩] وصية المنذر بن الزبير

(١) ليست: «ابن عبد الله» في الطبقات.

٢٠ (٢) س: «ثنا».

(٣) التاريخ الكبير ١/٢٤٣ .

(٤) دا، د: «عن ابن».

(٥) سقطت من د.

(٦) الجرح والتعديل ٨/٩٧ .

٢٥ (٧) سقطت من الجرح والتعديل .

(٨) د: «وقد».

(٩) سقطت: «ابن الزبير» من د، دا، وانظر نسب قريش ٢٣٩ .

في قِرطاس قديم، فإذا فيها وصايا أوصى بها المنذر بن الزُّبير، فقال في وصيته: إنَّ لفاطمة ابنتي بَغْلَتي الشهباءَ، وعشرة آلاف درهم، ولابني محمد بن المنذر سَهْمَ جمع.

قال عمي مصعبُ بن عبد الله: فسألت عبد الله: ما يعني بسَهْم[1] جَمْع؟ قال: نصيب رجلين.

قال لي مصعب بن عبد الله: فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر بن قاسم العمري. فأقرأني وصية محمد بن عبد الله بن أبي أحمد فيها: إنَّ لفلان سهم جمع.

وكان محمد بن المنذر مع عبد الله بن الزبير بعد مقتل أبيه المُنْذر، وكان من فرسانه المعدودين.

[موضعه في المعركة وما قيل في ذلك]

قال: وحدَّثني مصعب بن عثمان قال[2]:

كان عبد الله بن الزبير قد جعل محمد بن المنذر على قتال من جاء من المأزِمَيْن[3]، وجعل حمزة بن عبد الله على قتال من جاء من المَسْعى، وجعل هاشم ابن عبد الله على قتال من جاء من الرَّدْم[4]، فقال في ذلك بعض أصحاب عبد الله ابن الزبير: [من الطويل]

جعلنا سِداداَ المَأزِمَين محمداً وحمزةَ للمسعى، وللرَّدْمِ هاشمُ

[مكانته عند ابن الزبير]

قال: وحدَّثني عمي مصعبُ بن عبيد الله قال[5]:

كان ابن الزُّبير بعد مقتل مُصْعَب بن الزبير يقول:

إن يكُ مصعبٌ قتل فهذا محمد بن المنذر.

[شجاعته ومواقفه في المعركة]

قال: وحدَّثني عمي مصعب بن عبد الله قال[5]:

---

(١) دا: «معنى سهم». قال ابن الأثير: «له سهم جَمْع، أي له سهم من الخير جمع فيه حظان، والجيم مفتوحة». النهاية ١/٢٩٦ .

(٢) نسب قريش للزبير ٢٣٩، وهو بخلاف في الرواية في ٣٤، ٤٨ (٥٥، ٧٥).

(٣) المأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة، وهو شعب بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرفة. معجم البلدان ٥/٤٠ .

(٤) الرَّدْمُ: هو رَدْمُ بني جمح بمكة. معجم البلدان ٣/٤٠ .

(٥) نسب قريش للزبير ٢٤٠ .

بلغني أن مَسْلَحةً كانت لعبد الله بن الزبير بالحَجُون فيما بين المسجد وبين[١] بئر ميمون وحجّاج بن يوسف ببئر ميمون، فبعث إليها الحجاج جريدةَ خَيلٍ[٢]، فهربت تلك المَسْلَحة حتى أتَوا ابن الزُّبير، واتبعتهم الجَريدة حتّى أدخلتهم المسجد، فندب عبد الله ابن الزبير لهم الناس، فانتدب محمد بن المنذر في ناس معه، فقاتلهم حتى بلغ الحَجون[٣]، منتهى مسلحة ابن الزبير، ثم وقف الناسُ وَقْفَةً، فذَمَّرَهم محمد بن المنذر، واستَنْهَضهم وقال: اصنعوا بهم ما صنعوا بكم، فقاتلهم حتى أدخلهم عسكر حجاج بن يوسف، ثم كان يحرسها.

[أحد رجلين في المدينة لم ير مثلهما]

قال[٤]: وحدثني مصعب بن عبد الله، أخبرني مصعب بن عثمان، عن نَوْفل بن عمارة ـ قال مصعب بن عثمان:

وكان نوفل قليلاً ما يذكر شرفاً إلاّ لبني أميَّة، أو بني نوفل بن عبد مناف، وهو أحد بني نوفل بن عبد مناف، وكان مُسِنّاً قديماً:

قال[٤]: مصعب بن عثمان: ـ قال لي[١] نوفل بن عمارة:

لقد رأيت ببَحْرتِها ـ يعني المدينة ـ رجلين[٥] ما رأيت بها مثلهما. قال مصعب ابن عثمان: فما زلت أترفَّق به حتى أخبرني بهما، فقال: محمد بن المنذر وعثمان بن عروة.

[أربعة أشراف هو أحدهم]

قال: وحدثني مصعب بن عثمان قال[٦]:

قدم الوليد بن عبد الملك المدينة وهو خليفة، فوُضِعَتْ عنده أربعة كراسي جلس عليها أربعة أشراف من قريش كلّهم ابن عَدَوية[٧]: عبد الله بن عمرو بن

---

(١) ليست اللفظة في النسب.

(٢) يقال: جَريدة من الخيل: للجماعة جردت من سائرها لوجهٍ.

(٣) الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. وهو من البيت على ميل ونصف. معجم البلدان ٢/٢٢٥ .

(٤) نسب قريش للزبير ٢٣٨ .

(٥) في د، دا : يعني رجلين». البحرة: الأرض والبلدة، يقال: هذه بحرتنا: يعني أرضنا.

(٦) رواه ابن عساكر من طريق الزبير في ترجمة عبد الله بن عمرو بن عثمان، انظر (مج ٣٧ ص ١٩٦) وفيه خلاف في الرواية.

(٧) رواية التاريخ الأخرى: «أمه من بني عدي بن كعب».

عثمان، أمه بنت عبد الله بن عمر، ومحمد بن المنذر [٨ ب] بن الزبير، أمه بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وطَلْحَة بن عبد الله بن عوف، أمه بنت مطيع بن الأسود، ونوفل بن مساحق، أمُّه بنت مطيع بن الأسود.

[أبيات الضبابي في مدحه]

قال: وحدثني مصعب بن عثمان قال[١]:

كان زُبيب الضِّبابي في نفر من الضِّباب قد رفعوا[٢] إلى المدينة، فحُبِسوا في السِّجن حتى رثَّت حالهم، ثم أرسِلوا، فخرجوا يسألون في الناس حتى مرّوا بمحمد ابن المنذر جالساً ببقيع الزبير، فقال: لا تسألوا أحداً، وأمر لهم بظهرٍ وكُسوةٍ ورحال ونفقةٍ، وكفاهم كل مؤونةٍ، حتى إنهم ليُعطون السِّياطَ لرواحلهم، فقال زبيب الضبابي: [من الطويل]

ألا أيها الباغي النَّدى ووراثةَ النـ ..... ـبِي وفَتواه عليك ابنَ مُنذرِ
عليك فتىً إن يصبح المجدُ غالياً ... يقم بالذي يغلو به، ثم يَشتري
قرى في حياض المجد حتى إذا ارتوى ... أمالَ النَّدى كالجَدْول المتَفَجِّرِ
طوى البُعدَ عنا حين حلَّت رحالنا ... بعوج الهَوادي كالأهلة ضُمَّرِ
فذاك فتىً إن تأتِه تنلِ الغنى ... وإن تك أعمي يَجْلُ عَنْك فتَبْصِرِ
حراجيج[٣] يُدنين الفتى من صديقه ... فأُبنا كأنّا عصبةٌ لم تُؤَسَّرِ

قال عمي مصعب في روايته:

فراح الندى يهتز بين بنانه[٤] ... ورُحنا كأنا عصبة لم تُؤَسَّرِ

قال: وحدَّثني الحديث وبقية الشعر كما حدثني مصعب بن عثمان.

[بينه وبين المطلب]

قال الزبير[٥]: وحدثنيه عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهري، عن إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله قال:

ركب سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، ومعه محمد بن المنذر، وعمر بن

(١) نسب قريش للزبير ٢٤٠ .
(٢) في نسب قريش: «دفعوا».
(٣) الحراجيج: جمع حرجوج، وهي الناقة الجسيمة الضامرة.
(٤) في نسب قريش: «ثيابه».
(٥) نسب قريش ٢٤٢ .

عبد العزيز، وسليمان بينهما، فجاء المُطَّلِب بن عبد الله على بغلةٍ ليدخلَ بين سليمان ومحمد بن المنذر، فيتوسط هو وسليمان، فضرب محمد بن المنذر وجه بَغْلَةِ المطّلب، فانقدعت[1]، فقال المطلب: ألا ترى يا أمير المؤمنين ما يفعلُ بقيَّةُ الفتنة، ووضَرُ[2] السَّيْف؟ قال: فقال محمد: فتنة كنت والله فيها تابعاً غير متبوع، ذَنباً غيرَ رأس، فقال المطلب: أنا ابن بنت الحكم! قال محمد: أدناُهُنَّ مَنكحاً، وأكثرُهنَّ مَهراً، وأهونُهنَّ على أهلها. فالتفت سليمان إلى عمر، فقال: ألا ترى محمداً، يمدحنا بذَمِّنا، ويَذُمُّنا بمدحنا، وكلٌّ ذلك يجوز له عندنا.

[قوله: ما قل سفهاء قوم..]

أخبرنا«ملحق» أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن أيوب، نا عبد الكريم بن الحسن، أنا علي بن محمد ابن بشران، أنا أحمد بن أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن سهل بن نسام[3] الأزدي، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي الزّناد قال: قال محمد بن المنذر:

ما قلَّ سفهاءُ قومٍ إلا ذَلُّوا.

[القول من طريق الدينوري]

وأخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[4]، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا الواقدي، عن ابن أبي سبرة قال: قال محمد بن المنذر بن الزبير ابن العوّام ـ وكان من سروات الناس:

ماقلَّ سفهاءُ قومٍ قطُّ إلاَّ ذلُّوا«الى».

[ومن طريق ابن سعد وفيه زيادة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر السوسي، أخبرنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[5]، أخبرنا محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه قال:

كان محمد بن المنذر بن الزُّبير بن العَوَّام من أحلم الناسِ وأشرفهم[6]، وكان إذا مرَّ في الطريق أطفئت النيران تعظيماً له؛ يقولون: هذا محمد بن المنذر، لا تُدَخِّنوا عليه.

---

(١) انقدعت: ارتدعت وكفت من بعض سيرها.

(٢) الوضر: الدرن والوسخ وغسالة السقاء؛ يعني لأنه بقي بعد من قتل من آل الزبير.

(٣) كذا في دا، د، وقد بيضت س هذا الموضع.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٤/٢١٤ «١٣٦٩»، ورواه ابن قتيبة في المعارف ٢٢٣ .

(٥) طبقات أهل المدينة ٢٠١ .

(٦) د، دا، س: «وأشرفه»، وفي د، دا: «أحكم».

قال: ورأيته يوماً قد انقطع قِبال نعله، فقال برجله هكذا، فنزع الأخرى، ومضى وتركهما، ولم يعرج عليهما. وسمعتُ رجلاً من آل خالد بن الزبير غاظه في شيءٍ، فالتفت إليه، وقال: ما قلَّ سفهاءُ قومٍ قطُّ إلاَّ ذلُّوا.

[عبد الله بن عروة يرثيه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله، نا الزبير قال[١]: ٥

وأنشدتني أمُّ كلثوم بنت عثمان لعبد الله بن عروة بن الزبير يرثي محمد بن المنذر بن الزبير: [من الوافر]

سَرَى هميٍّ فهاجَ عليَّ حُزْني فأبلاني، وضاقَ عليَّ أمري

وهاج محمدُ المأمونُ قِدْماً مُصيباتي، فهاج علي ذِكْري

وكان بقيَّةَ الأخيارِ منَّا أُؤَمِّله، وأرْجُوه لنَصْري ١٠

فيا للدهر كيف يَشُدُّ يَعْدو مُصِرّاً يصطفي، ويُصيبُ ذُخْري[٢]

يُصيبُ عشيرتي ويَصُدُّ عنّي لعِدَّةِ مُدَّةٍ، وحِمام قَدْر[٣]

ومالي بعدَهم في العيش خَيْرٌ ولا أمَلٌ لَو انَّ الدَّهْرَ يدري

تقولُ حليلتي وتَرَى اكتِئابي وجِسْمي: ما لجسْمِكَ كيف يَحْري؟[٤]

فقلت لها: مصائبُ مُوجِعاتٌ قَرَعْنَ العَظْمَ، ثم لَحَوْنَ ظَهْري[٥] ١٥

أصَبْنَ بني الزبيرِ فأفرَدُوني لأعدائي، ولم يَتْرُكْنَ وَفْري[٦]

وإنَّ الخيرَ وابنَ الخيرِ منَّا أبا زَيْدٍ قد أصبح [٩] رَهْنَ قَبْرِ

ولم يترك لنا مِثْلاً نراه ببَرٍّ في البلادِ، ولا ببَحْرِ

هو الرجلُ المُؤَمَّلُ كان يُرْجى لكُلِّ عظيمةٍ، ولكُلِّ أمْرِ

٢٠

(١) نسب قريش للزبير ٢٤٣ .

(٢) شد على القوم في القتال إذا حمل عليهم، و «يعدو»، من العدوان لا من العدو.

(٣) العِدَّة: الأجل. والحمام: قضاء الموت. والقَدْر ـ بسكون الدال ـ مثل القَدَر، وهو قضاء الله وحكمه.

(٤) يَحْري: ينقص.

(٥) لحوت العصا لحواً: قشرتها. كأنه أراد ما فعلت به المصائب، فقد اخترمت جسمه وأكلت ما عليه من لحم. ٢٥

(٦) الوَفر: ما يدخره الإنسان فيكثره من مالٍ أو غيره.

فـشـأنَ الدَّهْرِ بَعْـدَكَ لا أُبالي بعُـسْـرٍ كـان بعـدَك أو بيُـسْـرِ
فـلا تَبْـعَـد؛ فـقـد أوْرَثْتَ حُـزناً على الأكـبـادِ مثـلَ رزاة صـخـرِ[1]

محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبد الله بن العبَّاس بن مِرْداس، أبو عبد الرحمن ـ ويقال: أبو جعفر ـ السُّلَمي، المعروف بشكَّر*

٥ محدِّث مشهور، صاحب رحلة وتصانيف.

سمع بدمشق: يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وسليمان بن أيوب بن حَذْلم، وأبا هبيرة محمد[2] بن الوليد الهاشمي، وإبراهيم بن بحر الدمشقي، وأبا علقمة عبد الله بن هارون الفروي، وعمر بن شبَّة، ومحمد بن رافع القُشَيْري، وعلي بن حرب، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأحمد بن عيسى، وأبا أميَّة الطرسوسي، وأحمد بن
١٠ منصور الرمادي، والفضل بن عبد الجبار الباهلي المروزي، ومحمد بن سفيان المَصِّيصي، وعلي بن خشرم المروزي.

روى عنه: المؤمل بن الحسن بن عيسى، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو بكر أحمد بن علي الحافظ، ومحمد بن أحمد ابن عمر، وأبو الحسن علي بن عيسى بن المثنى الماليني، وأبو الوليد حسان بن محمد
١٥ الفقيه، وأبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه المَرْوزي، وأبو محمد يحيى بن منصور القاضي، وأبو نصر[3] الخفَّاف.

حدثنا أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان المعدل لفظاً، وأبو المظفر عبد الجامع بن لامع [حديث: نهى رسول الله..]

(١) كذا في نسخ التاريخ، وقد غمت اللفظة على محقق نسب قريش، وقرأها: «الرداة»، أي
٢٠ الصخرة الثقيلة.

* المؤتلف والمختلف للدار قطني ٣/١٣١٥، ولعبد الغني ٧٥، والإكمال ٤/٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢١، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٨، والوافي بالوفيات ٥/٦٧، وطبقات الحفاظ ٣١٥، وشذرات الذهب ٢/٢٤٢، والتوضيح ٥/١٢٦، والتبصير ٢/٦٨٦ .

(٢) دا: «محمود».

٢٥ (٣) س: «جعفر».

ابن أحمد بن محمد الفارسي، وأبو محمد جاولي بن عبد الله الرومي، مولى الأنصاري[١]، بقراءتي عليه[٢] بهراة، قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه، نا محمد بن المُنْذِر، نا محمد بن سفيان المَصِّيصي، نا محمد بن آدم المَصِّيصي، نا محمد بن صبيح بن السَّمَّاك، عن حمَّاد بن سلمة، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: ٥

نهى رسول الله ﷺ أن يُتعاطى السيف مسلولاً.

[بشر الحافي والشباب]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار[٣]، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو زكريا يحيى بن منصور العَنْبري، نا محمد بن المنذر الهَرَوي، نا عيسى بن أبي موسى الأنصاري قال: سمعتُ سليمان بن موسى يقول:

لقيت بشراً الحافي ومعه شباب، فقلت: من هؤلاء الشباب؟ فأشار إليَّ بيده - يريد أنَّهم أصحاب دعة - قال: فقلت له: سمعت قول الشاعر في مِثْلهم؟ فقال: وما قال الشاعر: قلت: قال الشاعر: [من الخفيف] ١٠

حال عمَّا عهدتُ ريبُ الزمان ... فاستحالت مودَّة الخُلاَّنِ
واستوى الناس في الخديعه والمَكْـ ... ـر، فكلٌّ لسانه إثنانِ
قلْ لِمَنْ يبتغي السلامة والصِّحَّـ ... ـة: عش واحداً بلا إخوان ١٥
فلعمري لئن بلوتَ أصحَّ النـ ... ـاس ودّاً وجدت ذا ألوان
وجهُ برٍّ[٤] إذا لقيتَ وإن غِبـ ... ـت فوجهٌ يُغِضُّ بالإنسان
غير أنِّي إذا ذكرتُ رجالاً .. غالهم بالمنونِ ريبُ الزَّمانِ
كِدْتُ أقضي الحياة وجداً عليهم ... واشتياقاً، وفاضت العينان

قال بشر: من هؤلاء الذين مدحهم في آخر شعره؟ قلت: أصحاب [٥]البقيع، أصحاب[٥] النبي ﷺ، قال: صدقت، ثم شال يده من يدي، ثم [٩ب] مضى. قال ٢٠

(١) دا، د: «الأنصار»، في مشيخة ابن عساكر (ق ٣٨ ب): «مولى أبي عروبة عبد الهادي بن عبدالله الأنصاري».
(٢) دا: «عليهما».
(٣) س: «البزاز»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٨٩ ب). ٢٥
(٤) د، دا، س: «وخير»، ولا يصح.
(٥ - ٥) سقط ما بينهما من دا، د.

لي الشباب: ما حملك على هذا؟ قال: قلت لهم: حظ الشيخ في ذات نفسه أحبُّ إليَّ من سروركم.

[ضبط شكر من طريق الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[١]:

وأمَّا شَكَّر فهو: محمد بن المُنْذِر، لقبه شكَّر. كان بخراسان، من حفاظ

٥ الحديث.

[خبره من طريق الحافظ]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان الهَرَوي، أبو عبد الرحمن، شكَّر، أحد الرحالة المجرَّد في طلب الحديث بخراسان والجبال والعراقين وخوزستان والحجاز ومصر والشام - وذكر بعضَ شيوخه، وبعض من روى عنه - فأمَّا أبو بكر أحمد بن

١٠ علي الحافظ الرازي فإنَّه كثير الرواية في مصنَّفاته عنه.

[خبره وضبط شكر عند عبد الغني]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد

وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح الزاهد

أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني بن سعيد قال[٢]:

شكر - بالشين المعجمة والراء غير معجمة والكاف المشددة[٣] - هو: محمد

١٥ ابن المنذر، شكَّر، صاحب «كتاب الجواهر». له مصنفات. وهو هَرَوي.

تفسير شَكَّر بالعربية سُكَّر.

[وعند الأمير]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءةً، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

وأمَّا شَكَّر - بفتح الشين المعجمة وتشديد الكاف - فهو: محمد بن المنذر، لقبه شكر، كان من حفاظ الحديث بخراسان، وهو محمد بن المنذر بن سعيد بن

٢٠ عثمان بن رجاء بن عبد الله بن العبَّاس بن مرداس السُّلَمي، أبو جعفر الهَرَوي. حدَّث عن أبي علقمة عبد الله بن هارون الفَروي، وعمر بن شبَّة، ومحمد بن رافع القُشَيري، وعلي بن حرب الموصلي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأحمد بن عيسى التِّنيسي. روى عنه علي بن عيسى بن المثنى الماليني، وخلق كثير.

---

(١) المؤتلف والمختلف للدار قطني ١٣١٥ .

٢٥ (٢) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٧٥ .

(٣) في المؤتلف والمختلف: «معجمة .. مشددة».

(٤) الإكمال ٣٢٤/٤ .

[وعند الباجي] كتب إلي أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول:

قدم علينا شَكَّر سنةَ سبع وتسعين، فنزل خان مَعْمَر، وأقام أكثر من سنةٍ يحدِّث بنيسابور، ثم خرج إلى طوس.

قال الحاكم: وقد حدَّث شكَّر بطوس وسَرْخَس، ومرو، ومرو الرُّوذ، ٥ وبخارى، ثم انصرف إلى وطنه بهَرَاة.

محمد بن منصور بن بطيش، أبو بكر الغَسَّاني البُسْري*

من أهل قرية بُسْر من حَوران.

قدم دمشق، وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد محمد بن حسان البُسْري.

كتب عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي. ١٠

قرأت ذلك بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني.

محمد بن منصور بن زياد**

وجَّهه أمير المؤمنين الرَّشيد للإصلاح بين أهل دمشق عند وقوع العصبيَّة التي هاجَت بين المُضريَّة واليمانية. له ذكر.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب ١٥ المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال:

وفي هذه السنة ـ يعني سنة سبع وثمانين ومائة ـ هاجت العَصَبية بدمشق بين المضريَّة واليمانية، فوجَّه الرَّشيد محمد بن منصور بن زياد، فأصلح بينهم.

محمد بن منصور بن محمد، أبو النَّجيب المَراغِي

سمع بدمشق سنة سبع، وثمان، وثلاثين وأربعمائة ـ أبا علي بن أبي نصر، ٢٠ ورشأ بن نَظيف. وبمصر: أبا جعفر مسلم بن علي بن الحسن العلوي.

روى عنه نصر بن إبراهيم.

---

* معجم البلدان ١/٤٢٠، ووقع في د، دا: «... منصور بن طلبين... البصري»، والمثبت من س ومعجم البلدان. قال ياقوت: «بُسْر ـ بالضم ـ اسم قرية من أعمال حوران» ـ وذكر في النسبة إليها: «محمد ابن منصور بن بطيش، أبو بكر الغساني البُسْري». ٢٥

** تاريخ الطبري ٨/٣٠٢ .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه [١٠]، نا نصر بن إبراهيم الفقيه إملاءً، أنا محمد بن منصور المَراغي، أنا أبو جعفر مسلم بن علي بن الحسن العَلَوي، نا المُعَلَّى بن عثمان، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا زيد بن أخْزَم الطائي، نا صفوان بن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال[1]:

٥ «غَلَبَ دِرْهَمٌ مائةَ ألفِ دِرْهَمٍ؛ رجلٌ كان له مال كثير، فتصدَّق منه بمائة ألف درهم، ورجل كان له درهمان فتصدق بأحَدِهما».

كذا قال: والصواب: صفوان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، وقد:

أخبرناه عالياً على الصواب أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم البَكْري، حدَّثني صفوان، نا محمد بن عجلان، عن زيد بن ١٠ أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«سَبَق درْهَمٌ مائةَ ألفٍ»، قالوا: يا رسولَ الله، وكيف سَبَق درْهمٌ مائةَ ألفٍ؟ قال: «رجلٌ له دِرْهمان، أخذَ أحدَهما فتصدَّق به، ورجلٌ له مال كثير، فأخذ من عُرْضِه[2] مائة ألفٍ، فتصدَّق بها».

رواه النَّسائي عن أبي قُدامة، عن صفوان بن عيسى.

١٥ محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم - ويقال: ابن نصر بن منصور - أبو بكر الأسواري، يعرف بابن أبي عيسى

حدَّث عن محمد بن الفرج الهَمَذاني، وأبي عقيل أنس بن السَّلْم الخَوْلاني، وأبي سعيد محمد بن يحيى البغدادي، المعروف بحامل كفنه، وعلي بن داود الخَثْعَمي الراسِبي، وعبد الله بن سليمان القُرَشي.

٢٠ روى عنه أبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر محمد بن مسلم بن السِّمْط، وأبو بكر بن أبي الحديد.

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن السِّمْسار، أنا أبو سليمان محمد ابن عبد الله بن زَبْر، نا محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم، نا أبو عقيل الخَوْلاني، نا عيسى بن سليمان،

---

(١) الحديث في سنن النسائي ٥٩/٢ بخلاف في اللفظ.

٢٥ (٢) عُرْضه: العُرْض: بضم العين ،وسكون الراء، الجانب، وهذا يدل على أن الأجر على قدر حال المعطي.

أبو موسى، نا عمرو بن جُمَيْع، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«إنَّ الملائكةَ صلَّتْ عليَّ وعلى عليٍّ سبعَ سنين قبل أن يُسْلِم بشرٌ».

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو طاهر بن الحِنَّائي قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي محمد ابن أحمد بن عمر، نا محمد بن منصور بن نصر [٢]بن منصور[٢] المعروف بابن أبي عيسى، نا محمد بن الفرج الهَمَذاني، نا محمد بن عبيد بن عبد الملك، نا الربيع بن زياد الضَّبي، نا محمد بن عمرو اللَّيثي، عن محمد بن إبراهيم التَّيمي، عن عَلْقمة بن وقاص اللَّيْثي قال: سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول[٣]:

«إنَّما الأعمال بالنِّيَّة، وإنَّما لامرئٍ ما نَوَى، فمن كانت هِجْرَتُه إلى الله ورسوله فهِجْرَتُه إلى الله ورسوله، ومَنْ كانت هِجْرَتُه لدُنيا يُصيبها، أو امرأةٍ يتزوَّجُها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه».

محمد بن منصور الهاشمي

حدَّث عن أبي القاسم البَغَوي.

روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن[٤] بن القاسم بن المترفق الطَّرَسُوسي.

وأظنه ابن أبي عيسى الذي تقدم.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن[٤] بن المترفق، نا محمد بن منصور الهاشمي الدِّمشقي، نا ابن بنت مَنيع البَغَوي، أنشدني علي بن الجَعْد: [من الطويل]

إذا ما ذكرنا من عليٍّ فضيلةً ... رَمَوْنا بها جهلاً بسبِّ أبي بكرِ
وهل يشتُم الصِّديق من كان مؤمناً ... ضجيعَ رسولِ الله في الغار والقَبْرِ!

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٩٨٩).

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١) بدء الوحي وغير موضع، ومسلم برقم (١٩٠٧) في الإمارة، وأبو داود برقم (٢٢٠١) في الطلاق، والترمذي برقم (١٦٤٧) في الجهاد، والنسائي ١/٥٩ - ٦٠.

(٤) د، س، دا: «الحسين» سيأتي على الصواب في النسخ الثلاث، وانظر ترجمته في التاريخ (مج ٤٩ ص ٦٣).

محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعد بن تَيْم بن مُرَّة، أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - التَّيْمي المَدَني*

روى عن جابر، وأنس بن مالك، وأبي قتادة، وأبي هُريرة، وابن عمر وابن
٥ عبَّاس، وابن الزُّبَير، وأسماء بنت أبي بكر، وأُمَيْمة(١) بنت رُقَيْقة، وعمِّه ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر، وسَفِينة، وأبي رافع.

روى عنه: الزُّهْري، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عروة، وعمرو بن دينار، وأبو حازم سلمة بن دينار، وأيوب السَّخْتياني، وابن جُرَيْج، ومَعْمَر، [١٠ ب] ومالك، والثَّوري، وشعبة، وابن عُيينة، وموسى بن عقبة، وعبد العزيز بن أبي سلمة
١٠ الماجَشون، وأبو عَوانة وَضَّاح، وأبو مسعود داود بن بكر بن أبي الفرات، ومحمد ابن عمر، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث، وأسامة بن زيد اللَّيْثي، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وسعيد بن أبي هلال، وزيد بن أسلم، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وسهيل بن أبي صالح، وموسى بن عقبة، وعلي ابن زيد بن جُدْعان، ويونس بن عبيد، ومحمد بن سوقة، وحسان بن عطية، وأبان
١٥ ابن تغلب، ويزيد بن أبان الرقاشي، وروح بن القاسم.

واستقدمَه الوليد بن يزيد الشام مع جماعةٍ من فقهاء المدينة ليستفتيه في طلاق زوجته أم سلمة. يروى عنه من أهل الشام صدقة بن عبد الله، وعبد الرحمن بن حسان الكَتَّاني، وعبد الرحمن بن الحارث السَّلامي.

[حديث الاستخارة] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو

---

٢٠ * طبقات أهل المدينة ١٨٨، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٠، وطبقات خليفة ٢٦٨، ونسب قريش لمصعب ٢٩٥، والتاريخ الكبير ١/٢١٩، والتاريخ الصغير ١/٢٨٧، ٣١٦، والكنى والأسماء لمسلم (٦٠،١١)، والثقات للعجلي ٤١٤، والجرح والتعديل ٨/٩٧، والمعرفة والتاريخ ١/٦٥٦، وحلية الأولياء ٣/١٤٦، والسابق واللاحق ٦٥، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٥٣، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٧، وتاريخ الإسلام ٥/١٥٥، وتهذيب الكمال ٢٦/٥٠٤، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٣، والتقريب ٢/٢١٠ .

٢٥ (١) د: «أمية»، دا، س: «آمنة».

عمرو[١] بن حمدان، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا عبد الرحمن ابن أبي الموال، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر قال[٢]:

كان رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمنا الاستخارة كما يعلِّمنا السورةَ من القرآن، قال: «إذا همَّ أحدُكم بالأمر، وأراد الأمر، فليصلِّ رَكْعَتَيْن من غير الفريضة، ثم لِيَقُل: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتك، وأسأَلُكَ من فَضْلك العظيم، فإنَّك تَقْدِر ولا أَقْدِرُ، وتعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنت علاَّم الغيوب، اللَّهُمَّ إن كنتَ تعلم هذا الأمر - فتسميه[٣] بعينه - خيراً لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وآجله - فاقْدُرْهُ لي، وبارِكْ لي فيه، وإن كنت تعلمُهُ شَرّاً لي - مثل ذلك - فاصْرِفْه عنِّي، واصْرِفْني عنه، واقْدُرْ لي الخَيْرَ حيثُ كان».

[خبر خروجه إلى الوليد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٤]، نا عبد الملك بن أبي سلَمة، نا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، عن زيد بن أسلم، وعن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، وعن محمد بن المُنْكَدر، وعن أبي الزِّناد في أمثالٍ لهم

خرجوا إلى الوليد، وكان أرسل[٥] إليهم يَسْتَفْتيهم في شيءٍ، فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس.

[حديث: لا طلاق لما لا..]

أخبرنا أبو الحرم مكي بن الحسن بن المعافى الجُبَيْلي[٦]، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي[٧] قراءة عليه، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُنْدار، نا محمد بن الفَيْض، نا عبد الله بن يزيد المقرئ[٨]، نا صَدَقة بن عبد الله قال[٩]:

(١) س، د، دا: «عمر».

(٢) أخرجه البخاري برقم (١١٠٩) في التطوع، وصاحب الكنز برقم (٢١٥٣٠).

(٣) دا، س: «تسميه».

(٤) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٦٩٨/١ بغير هذه الرواية.

(٥) دا: «قد أرسل».

(٦) دا، د: «الحنبلي»، وسقط بعض اللفظة وما بعده من س، والمثبت هو الصواب، قارن بمشيخة ابن عساكر ١١٥٤/٢ «١٥٠٥».

(٧) دا، د: «المزني»، قارن بترجمته في التاريخ (مج ٤٤ ص ص٩٢).

(٨) زادت د في هذا الموضع: «قراءة عليه، نا أبو بكر محمد بن يوسف» ثم خط فوقه.

(٩) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٧/٥، والحاكم في المستدرك ٤١٩/٢ من هذا الطريق وبنحوه الترمذي برقم (١١٨١) طلاق، وأبو داود برقم (٢١٩٠) طلاق.

جئت إلى محمد بن المُنْكَدِر وأنا مُغْضَبٌ، فقلتُ له: أنت أَحْلَلْتَ للوليد بن يزيد أمَّ سلمة؟ قال: أنا ! ولكن رسولَ الله ﷺ؛ حدَّثني جابرُ بن عبد الله، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاقَ لما لا تَمْلِكُ، ولا عِتْقَ لِما لا تَمْلِكُ».

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرئ، نا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي الهاشمي البغدادي، نا أحمد بن خُلَيْد الكِنْدي، نا عبد الله بن يزيد[١]، أبو بكر القرشي، نا صَدَقة بن عبد الله قال:

جئت محمد بن المُنْكَدر، وأنا مغضب، فقلت له: أَحْلَلْتَ للوليد بن يزيد أمَّ سَلَمة؟ قال[٢]: أنا! لكن حدَّثني جابر بن عبد الله أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاقَ فيما لا تَمْلِكُ، ولا عِتْقَ فيما لا تملكُ».

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاَّني - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[٣]:

محمد بن المُنْكَدر بن الهُدَير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة. أمُّه أمُّ وَلَد. يكنى أبا عبد الله [١١]. مات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومائة.

[بنو المنكدر عن مصعب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي قال: أخبرتُ عن مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري قال[٤]:

محمد وأبو بكر وعمر بنو المُنْكَدِر[٥] بن عبد الله بن الهُدَيْر بن مُحْرِز بن عبد العزى[٦] بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم. وكان المُنْكَدرُ جاء إلى عائشة[٧]، فشكا إليها الحاجة، فقالت له: أَوَّلُ شيءٍ يأتيني أبعثُ به إليك، فجاءتها

---

(١) ذكره من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٧ .

(٢) دا: «فقال».

(٣) طبقات خليفة ٢٦٨: «عمري».

(٤) رواه بنحوه مصعب في نسب قريش ٢٩٥، ولفظه أشبه بما يلي من طريق الزبير وقارن بطبقات أهل المدينة ١٨٨ .

(٥) في دا، س، د: «والمنكدر»، والمثبت هو الصواب.

(٦) سقطت من رواية النسب، ووقع في نسخ التاريخ: «عبد العزيز»، تحريف.

(٧) د، س، دا: «خال عائشة»، سيأتي على الصواب.

عشرةُ آلاف درهم، فبعثتُ بها إليه، فاشترى المنكدرُ جاريةً من العشرة آلاف، فولَدَتْ له محمداً وأخويه.

[ومن طريق الزبير] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا[1] أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال:

٥ من ولد الحارث بن حارثة[2]: المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن مُحْرِز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرَّة. وفي آل المُنْكَدِر صلاحٌ وعلمٌ، منهم: محمد وأبو بكر وعمر، كلُّهم يُذْكرُ بالصَّلاح والعبادة، وحمل عنه[3] الحديث، وهم لأمٍّ ولَدٍ؛ كان المُنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أمِّ المؤمنين، فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيءٍ يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة آلاف درهم، فقالت: ما أسرع[4] ما امْتُحِنْتِ، يا عائشة! وبعثت بها إليه، فاتخذ ١٠ منها جاريةً، فولدتْ له بنيه: محمداً، وأبا بكر، وعمر.

[من خبره عند ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال[5]: قال علي بن المديني:

ابن المُنْكَدِر يكنى أبا بكر، وكان له أخ يروى عنه، يقال له: أبو بكر بن ١٥ المنكدر.

[وعند ابن أبي خيثمة] قرأت على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خزَفَة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعتُ أبي يقول:

محمد بن المُنْكدر، أبو عبد الله.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن ٢٠ اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة:

محمد بن المُنْكَدر، أحد بني تَيْم بن مُرَّة، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة ثلاثين ومائة.

---

(١) دا، د، س: «ابن».

٢٥ (٢) دا: «الحارثة».

(٣) دا: «عنهم».

(٤) د، س، دا: «سرع»، والمثبت هو الصواب، ومثله في السير.

(٥) أصاب هذا السند غير قليل من التصحيف في س.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة[١]:

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة. وأمُّه أمُّ وَلَد، ويكنى أبا عبد الله. ٥

قال محمد بن عمر: سمع محمد بن المنكدر من جابر بن عبد الله، وأميمة[٢] بنت رُقَيقَة، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن سعيد بن يَربُوع، وربيعة بن عبد الله ابن الهُدَيْر ـ وهو عمه ـ والحسن البصري، وسعيد بن جبير. وكان ثقةً وَرِعاً عابداً قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله. ومات محمد بن المُنْكَدِر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، أو إحدى وثلاثين ومائة. ١٠

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار ومحمد بن علي ـ واللفظُ له ـ قالا: ـ أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغُنْدُجاني، أنا أبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، أنا أبو الحسن محمد بن سهل، نا البخاري قال[٣]:

محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر، قرشي تيمي مَدَني. سمع جابر بن عبد الله، وابن الزُّبَيْر، وعمَّه ربيعة. سمع منه الثوري، وشعبة، وعمرو بن دينار. ١٥ كنيته أبو بكر. وقال إسماعيل: كنيته أبو عبد الله، القرشي. قال لي الأويسي: حدَّثني مالك قال: كان محمد سيد القُرَّاء، لا يكاد أحد يسأله عن حديثٍ إلاَّ كاد أن يبكي. وقال علي: عن ابن عُيَيْنة: بلغ سنُّه نيِّفاً وسبعين ولم أر أحداً أجدرَ أن يُحتَمل عنه: قال رسول الله ﷺ. [١١ب] قال رسول الله ﷺ منه. جالسناه ـ [٤]إن شاء الله ـ سنة ثلاثٍ وعشرين[٤] ـ عام الزُّهْري. كان يجيئنا في الحجِّ والعمرة، وكان صديقاً لعمرو. ٢٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٥]، حدَّثني الأويسي، نا مالك قال:

---

(١) طبقات أهل المدينة ١٨٨، ١٩٧ .

(٢) س: «آمنة». ٢٥

(٣) التاريخ الكبير ٢١٩/١ .

(٤ ـ ٤) ليس ما بينهما في التاريخ الكبير.

(٥) التاريخ الصغير ٣١٦/١ .

كان محمد بن المنكدر سيِّدَ القُراء، لا يكادُ أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلاَّ كاد يبكي. حدثنا إسماعيل قال: كنيته أبو عبد الله. وقال غيره: أبو بكر، هو ابنُ عبد الله ابن الهُدَير القرشي التيمي، مَدَني. وقال عليٌّ، عن ابن عُيَيْنة: بلغ نيِّفاً وسبعين جالسناه ـ إن شاء الله ـ سنة ثلاثٍ وعشرين ـ عام الزُّهْري. يجيئنا في الحجِّ والعُمْرة. صديق[1] لعمرو. سمع جابراً، وابن الزبير، وعمَّه ربيعة. سمع منه الثَّوري، وشُعبة، وعمرو بن دينار. ٥

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

١٠ محمد بن المُنْكَدر؛ وهو ابن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر القرشي التيمي، أبو عبد الله. روى عن جابر، وابن عمر، وأُمَيمة بنت رُقَيقة، وعبد الله بن الزُّبير، وأسماء بنت[3] أبي بكر، وسَفِينة، وأبي رافع. روى عنه الزُّهْري، وعمرو بن دينار، وهشام بن عروة، وأيوب السَّخْتياني، وأبو حازم سَلمة بن دينار، ومالك، والثوري، وابن جُرَيج[4]، وشُعْبة، ومَعْمر، وعبد العزيز الماجَشُون، وأبو عَوانة. سمعتُ أبي يقول ذلك. ١٥

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول[5]:

أبو بكر ـ ويقال: أبو عبد الله ـ محمد بن المُنْكَدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة[6] بن سعد بن تَيم بن مُرَّة. سمع جابراً، وأنساً. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جُرَيج، والثَّوري، وشعبة، ومالك. ٢٠

---

(١) دا: «صدوق».

(٢) الجرح والتعديل ٨/٩٧ .

(٣) في الجرح والتعديل: «بنة».

(٤) في الجرح والتعديل: «ابن جريج والثوري».

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١). ٢٥

(٦) في كنى مسلم: «جارية».

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر[١] الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو بكر محمد بن منكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر، مَدَني.

وقال في موضع آخر: أبو عبد الله محمد بن المنكدر المَدَني.

٥ [وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن[٢] السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٣]:

أبو بكر محمد بن المنكدر.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر، أنا هبة الله، أنا المهندس، نا الدَّولابي قال[٤]:

أبو عبد الله محمد بن المنكدر.

١٠ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المقدَّمي يقول:

محمد بن المنكدر، أبو بكر، وأبو عبد الله.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٥]:

١٥ أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله، محمد بن المُنْكدر بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر[٦] بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التَّيْمي[٧]. سمع أبا عبد الله جابر بن عبد الله السُّلَمي، وأبا حمزة أنسَ بن مالك الأنصاري، [٨]وعبد الله بن الزُّبَيْر[٨]. روى عنه أبو بكر محمد بن مُسْلم بن شهاب الزُّهْري، وأبو محمد عمرو بن دينار الجُمَحي، وأبو سعيد يحيى بن سعيد

٢٠ الأنصاري.

(١) دا، د، س: «منصور».

(٢) سقطت من د.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١٢٢/١ .

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٦٠/٢ .

٢٥ (٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٨).

(٦) دا: «علي».

(٧) زادت رواية الكنى: «المديني».

(٨ - ٨) سقط مابينهما من الكنى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد[1] بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

محمد بن المُنْكَدر بن عبد الله بن الهُدَير، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله التَّيْمي القرشي، أخو عمر وأبي بكر. سمع جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعروة بن الزُّبير، وعامر بن سعد. روى عنه: مالك، وشعبة، والثَّوري، وابن عُيَيْنَة، وابن جُرَيْج، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عمر، وشعيب ابن أبي حمزة، وعبد العزيز[2] بن أبي سلمة، وعبد الرحمن بن أبي الموال في الوضوء. قال البخاري: حدثني هارون بن محمد قال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. وقال عمرو بن علي: مات في ولاية مروان بن[3] محمد. وقال الواقدي: توفي سنة ثلاثين ومائة.

[قول ابن معين فيه]

أخبرنا أبو البركات [١٢] بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد ابن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغَلاَّبي، حدَّثني أبي قال:

قال أبو زكريا ـ يعني: ابن معين ـ لم يرَ ابنُ المنكدر أبا هريرة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[4]:

لم يسمع محمد بن المُنْكَدر من أبي هريرة. ومحمد بن المُنْكَدر أبو عبد الله.

[قول أبي زرعة في بني المنكدر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، نا[3] ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[5]:

وبنو المُنْكَدر: محمد، وأبو بكر، وعمر من بني تَيْم، من أنفُسِهم. وسئل عبيد الله بن المنكدر بن محمد عن وَلَد المُنْكَدر، فقال: محمد، وأبو بكر، وعمر.

---

(١) دا: «أبو محمد».

(٢) دا: «العزى».

(٣) سقطت من د.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٠ .

(٥) تاريخ أبي زرعة ٦٤٢/١ .

قال أبو زرعة: محمد[1] أجودهم لقاءً، و[2]أبو بكر، وعمر بن المُنْكدر[3] قليل الحديث. وأمَّا عمر بن المُنْكدر الذي يحدث عن سُمَي مولى أبي بكر[4] فذاك عمر بن محمد بن المنكدر ينسب إلى جدِّه.

[قول مالك في الثناء عليه]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[5]، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا أبو إسماعيل محمد ٥ ابن إسماعيل التِّرْمذي، نا عبد العزيز الأويسي، نا مالك بن أنس قال:

كان محمد بن المنكدر سيِّد القُراء، ولا يكاد أحدٌ يسألُه عن حديثٍ إلاّ كاد[6] يبكي.

[سفيان يوثق روايته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان قال:

١٠ ما رأيتُ أحداً أجدر أن يقول: قال رسول الله ﷺ، فلا يسأل عمن هو من ابن المُنْكَدر.

[ويقرظه]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا إسحاق بن إبراهيم - هو المروزي - قال: سمعتُ سفيان يقول:

كان ابن المُنْكدر من معادن الصِّدق، ويجتمع إليه الصالحون.

١٥ قال: وسمعتُ سفيان يقول: لم نُدْرِك أحَداً أجدر أن يقبلَ الناسُ منه إذا قال: قال رسولُ الله ﷺ من محمد بن المُنْكدر.

[يحج وعليه دين وقوله في ذلك]

قال: ونا سفيان[7]، عن ابن المُنْكدر قال:

قيل له: تحج وعليك دين؟ قال: هو أقضى للدين.

[رواية الشافعي في توثيقه]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العبَّاس ٢٠ الأصم، أنا الربيع قال: قال الشافعي حكاية عن غيره قال:

---

(١) زادت رواية أبي زرعة: «بن المنكدر».
(٢) في تاريخ أبي زرعة: «ثم أبو بكر»، وسقطت «و» من س، دا.
(٣) سقطت: «بن المنكدر» من تاريخ أبي زرعة.
(٤) دا: «آل بكر»، وسقطت: «مولى» من س.
٢٥ (٥) حلية الأولياء ١٤٧/٣ .
(٦) في الحلية: «كان».
(٧) أقحمت دا في هذا الموضع: «عن ابن عيينة».

ومحمد بن المنكدر عندكم غايةٌ في الثِّقة، قلت: والفضل في الدين والورَع.

[قال الحميدي: حافظ]

أنبأنا[(١)] أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلاَّل قالا[(٢)]: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[(٣)]، نا أبو بكر محمد بن عمير الطَّبري قال: قال أبو بكر - يعني عبد الله بن الزبير الحُمَيدي: ٥

محمد بن المُنْكدر حافظ.

قال: وذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

محمد بن المنكدر ثقة.

[هو وأبو الزبير ثقتان]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمي قال[(٤)]: ١٠

وسألتُ يحيى قلت: محمد بن المُنْكدر أحبُّ إليك عن جابر، أو أبو الزُّبَيْر؟

فقال: ثقتان.

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، [ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر][(٥)] ١٥

قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدَّثني أبي قال[(٦)]:

محمد بن المنكدر: مَدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، رجل صالح.

[وقال أبو شيبة: صحيح الحديث]

أخبرنا أبو السعود بن علي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: قال جدِّي يعقوب:

محمد بن المنكدر صحيح الحديث جداً. ٢٠

---

(١) دا: «أخبرنا».

(٢) وقع في دا، د، س: «قال».

(٣) الجرح والتعديل ٨/٩٨ .

(٤) تاريخ الدارمي ٢٠٣ «٧٤٩».

(٥) مابين حاصرتين سقط من دا، س، د، وزيد لتمام السند، قارن بنظيره في المطبوع (عاصم - عايذ) ٣٢٩ . ٢٥

(٦) تاريخ الثقات ٤١٤ .

[وقرظه الفسوي]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[1]:

ابنُ المُنْكدر هو الغاية في الإتقان والحفظ والزُّهْد، وهو حجَّة.

[ووثقه ابن خراش]

٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، نا أبو الحسن الرَّبَعي ورَشَأ بن نظيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف قال:

محمد بن المُنكدر ثقةٌ.

[وأبو حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم [١٢ ب] قال[2]:

سألت أبي عن محمد بن المُنْكدر، فقال: ثقة.

[خبره مع عائشة من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[3]، أنا أحمد بن أبي إسحاق العبدي، نا الحجَّاج بن محمد، عن أبي معشر قال:

١٥ دخل المُنْكدر على عائشة، فقال: إنِّي قد أصابتني حاجة فأعينيني، فقالت: ما عندي شيء، لو كان عندي عشرةُ آلافٍ لبعثتُ بها إليك؛ فلمَّا خرج من عندها جاءتها عشرة آلافٍ من عند خالد بن أسيد، فقالت: ما أوشك ما ابتليت! قال: ثمَّ أرسلت في أثَره، فدفعتها إليه، فدخل السُّوق، فاشترى جاريةً بألفي درهم، فولدتْ له ثلاثةً، فكانوا عبَّاد المدينة: محمداً، وأبا بكر، وعمر بني[4] المُنْكَدر.

[تعبد وهو غلام]

٢٠ قال: وأنا ابن سعد[5]، أنا أحمد بن أبي[6] إسحاق، نا أبو السري سهل بن محمود، نا سفيان قال:

تعبَّد ابن المُنْكدر وهو غلام؛ وكانوا أهلَ بيتِ عبادةٍ.

---

(١) رواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٩٨/٨ .

(٣) طبقات أهل المدينة ١٨٨ .

٢٥ (٤) د، س: «بن».

(٥) طبقات أهل المدينة ١٨٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٥ .

(٦) سقطت من دا.

[هو وأخواه لا يدرى أيهم أفضل]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا البَغَوي، نا أحمد بن سعد الزُّهْري قال: سمعت ابن بكير يقول:

ومحمد، وأبو بكر، وعمر بنو المُنْكَدر، لا نَدري أيُّهم أفضل.

[قوله في الليل، وكثرة عبادته فيه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني مُفَضَّل بن غسَّان، عن أبيه، عن سعيد بن عامر قال[(١)]:

قال ابن المُنْكدر: إنِّي لأدخلُ في اللَّيْلِ فيهولُني، فأصبحُ حين أصبح وما قضيتُ منه أَرَبي.

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن هبة الله قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا أبو بكر بن جُنادة، نا محمد بن عمرو، نا سفيان بن زياد، عن رجل قال:

قالت أمُّ محمد [(٢]بن المنكدر لمحمد[٢)]: يا بني، لو نمت؛ فقد طال سهرُكَ! فقال لها: يا أمة، إنِّي لأرى الليل قد أقبل فيهولني سواده، فأصبح ولم تنقض نَهْمَتي منه بعد[(٣)].

[من صلاته ودعائه عند منصرفه]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبيد[(٤)] الله بن سعد، نا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال:

رأيت محمد بن المنكدر يصلي في مقدم المسجد، فإذا انصرف مشى قليلاً، ثم استقبل القبلة، فمد يديه[(٥)] ودعا، ثم يمشي، ثم ينحرف عن القبلة، ويُشْهِر يديه ويدعو. قال: كان يفعل ذلك حتى يخرج من المسجد فعل المودِّع.

[قوله في الدعاء]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر السوسي، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[(٦)]، أنا محمد بن عمر، نا يوسف بن محمد[(٧)] بن المنكدر، عن أبيه قال:

إني [ضريت][(٨)] بالدعاء.

---

(١) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٨ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) سقطت من دا.

(٤) د: «عبد».

(٥) دا: «يده».

(٦) طبقات أهل المدينة ١٩٢ .

(٧) في الطبقات: «محمد بن محمد».

(٨) زيادة من الطبقات: ضري بالشيء ضراوةً وضرىً: لهج. أي أن العبادة أصبحت له عادة لا يصبر عنها.

[قوله: كم من عين..]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا ابن حَبابة، أنا البَغَوي، نا أحمد بن زُهَير، نا أبو الفتح قال: قال سفيان:

كان ابن المُنْكدر يقوم في جوف الليل فيقول: كَمْ من عينٍ ساهرةٍ الآن في رزقي!

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي[(١)]، نا سفيان قال:

كان ابن المنكدر يقول: كم من عينٍ ساهرةٍ في رِزقي في ظلمات البرِّ والبحر!

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان[(٢)] بن إسحاق، نا الحارث، نا ابن سعد[(٣)]، نا العلاء بن عبد الجبَّار، نا سفيان قال:

١٠ كان ابن المُنْكدر ربما قام الليل يُصَلِّي ويقول[(٤)]: كم من عين ساهرة[(٥)] الآن في رزقي.

[كان له جار مبتلى وخبر ذلك]

قال: وكان له جار مبتلى، قال: فكان يرفع صوته من الليل يصيح، قال: فكان محمد يرفع صوته بالحمد، قال: فقيل له في ذلك، فقال: يرفع صوته بالبلاء، وأرفع صوتي بالنعمة.

١٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن عبَّاد، نا سفيان قال:

كان ابن المنكدر يقوم من الليل، فيتوضأ، ثم يدعو، فيحمد الله، ويثني عليه، ويشكر له، يرفع صوته بالذكر، فقيل له: لم ترفع صوتك؟ فقال: إنَّ جاراً لي اشتكى، فرفع صوته بالوجع، وأنا أرفع صوتي بالنعمة.

[شدة خشيته]

٢٠ أنبأنا أبو علي [١٢ ب] الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[(٦)]، نا أبو محمد بن حيَّان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدَّورقي، حدَّثني زكريا بن عدي، أنا ابن المبارك، عن وُهَيْب، عن عمر بن محمد بن المُنْكَدر قال:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٥ .

(٢) دا: «سليم».

(٣) طبقات ابن سعد ١٩٢ .

٢٥ (٤) د: «فيقول».

(٥) في الطبقات: «الآن ساهرة».

(٦) حلية الأولياء ١٤٧/٣ .

كنت أُمسِكُ على أبي المصحف، قال: فمرَّت مولاةٌ له، فكلَّمها، فضحك إليها، ثم أقبل يقول: إنَّا لله، إنا لله! حتَّى ظننتُ أنَّه قد حدث شيء، فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه، فكلمتها؟!

[يمسح وجهه ولحيته بالدموع]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، أنا أحمد بن عبَّاد، أنا الحُمَيْدي، عن سفيان بن عُيَيْنة قال: ٥

كان محمد بن المُنْكَدر إذا بكى مَسَح وجهه ولحيته من دُموعه، ويقول: بلغني أنَّ النار لا تأكلُ مَوْضِعاً مسَّتْه الدُّموع.

وقال محمد: قال الله تعالى: ﴿نارُ الله الموقدةُ. التي تطَّلِعُ على الأفئِدة﴾[٢]، قال: تأكله[٣] النارُ حتَّى تبلغَ فؤادَه وهو حي.

قال محمد بن المُنْكَدِر: وما لأهلِ النارِ راحةٌ غيرُ العَويل والبكاء. ١٠

[يبكي حين يقرأ عليه آخر الزمر]

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن[٤] بن محمد بن صَصْرى، أنا نصر بن أحمد، أنا خليل بن هبة الله، أنا الحسن بن محمد بن القاسم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، حدَّثني صاحب لي، حدَّثني المُفَضَّل بن غسان، نا أبي، نا عبد الرحمن بن عثمان، نا عباد البغوي قال:

قرأتُ على محمد بن المنكدر آخر الزُّمَر فبكى الشيخُ بكاءَ غيرِ متباكٍ؛ ثم قال: حدَّثني عبد الله بن عمر قال: قرأ رسولُ الله ﷺ آخر الزُّمَر وهو على المنبر فتحرَّك المنبر من تحته مرَّتين. ١٥

[يصيبه صمات وخبر ذلك]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خَيْثمة، نا مُصعَب بن عبد الله، حدَّثني إسماعيل بن يعقوب التَّيْمي قال[٥]:

كان محمد بن المُنكدر يجلس مع أصحابه، قال: فكان يُصيبه صُمات، فكان يقوم كما هو حتى يضع خدَّه على قبرِ النبيِّ ﷺ ثم يرجع، فعوتِبَ في ذلك، فقال: إنَّه يصيبني خَطْرة، فإذا وجدت ذلك استغثت بقبرِ النبيِّ ﷺ. وكان يأتي موضعاً من ٢٠

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢/٣٦٩ (٤١١).

(٢) سورة الهمزة ١٠٤ الآيتان (٦-٧).

(٣) د: «تأكل». ٢٥

(٤) س: «الحسين»، قارن بمشيخة ابن عساكر «٢٢٤ ب».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٨ .

المسجد في السَّحَر يتمرَّغُ فيه، ويضطجع، فقيل له في ذلك، فقال: إنِّي رأيتُ رسول الله ﷺ في هذا الموضع ـ أراه قال: في النوم.

[كابد نفسه أربعين سنة]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم(1)، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْريفي، نا جُبير بن محمد الواسطي، نا حاتم(2)، نا محمد بن عبد الكريم الرازي قال: سمعت الحارث الصوَّاف يقول: قال محمد بن المُنكدر:

٥ كابدت نفسي أربعين سنةً حتى استقامت.

[يستقرض ويحج وقوله في ذلك]

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد، وحدَّثني أبو المحاسن الطَّبَسي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبَّاس الأصم، نا الحسن بن علي بن عفَّان، نا حسين بن علي، عن الوليد بن علي، عن محمد بن سُوقة قال:

١٠ كان محمد بن المنكدر يستقرض ويحجُّ، فقلت له: أتستقرض وتحج؟ قال: نعم، أرجو قضاءها.

[من خبر حجه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(3)، أنا محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد أو غيره من أصحابه قال:

١٥ كان محمد بن المُنْكدر يحجُّ في كلِّ سنةٍ، ويُحِجُّ معه عِدَّةً من أصحابه، فبينا هو ذات يومٍ في منزلٍ من منازل مكة إذ قال لغلامٍ له: اذهب فاشتر لنا كذا، فقال الغلام: والله ما أصبح عندنا قليلٌ ولا كثير درهمٍ فما فوقه، فقال: اذهبْ فإنَّ الله يأتي به، قال: من أين؟ قال: سبحان الله! ثم رفع صوته بالتَّلبية، ولبَّى أصحابه الذين معه. وكان إبراهيم بن هشام قد حجَّ تلك السنة، فسمع أصواتهم، فقال: ما هؤلاء؟

٢٠ فقيل له: محمد بن المنكدر وأصحابه حجُّوا، ومحمد يَحْتمل مَؤونتهم، ويَحملهم، ويكلف لهم، فقال: ما بدَّ من أن يُعان [١٣ ب] محمد على هذا الذي يصنعُ؛ فبعث إليه بأربعةِ آلاف درهم من ساعته، فدفعها محمد إلى غلامه(4)، وقال له: ويحك! ألم أقل لك اشتر لنا ما أمرتك، فإنَّ الله يأتي بهذا، وقد أتانا الله بما ترى،

---

(1) حلية الأولياء ٣/١٤٧ .

٢٥ (2) دا: «حازم».

(3) طبقات أهل المدينة ١٩٤ .

(4) د: «لغلامه».

فاشتر ما أمرتك به.

[قوله لمن سأله: أي الأعمال أفضل]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[1]، أنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله، نا سفيان بن عُيينة قال:

قيل لمحمد بن المُنكَدر: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: إدخال السرور على المؤمن. وقيل له: أيُّ الدنيا أحب إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان. وكان إذا حج أخرج نساءه وصبيانه إلى الحجّ، فقيل له في ذلك، فقال: أعرضهم لله - عز وجل - وكان يحج وعليه دين، فقيل له في ذلك، فقال: هو أقضى للدين.

[ولمن قال له: تحج وعليك دين..]

أخبرنا «ملحق» أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الأسفرائيني، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي،، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاَّب، نا أحمد بن أبي الحواري، نا سفيان بن عُيينة، عن ابن سوقة قال:

قيل لابن المنكدر: أتحج وعليك دين؟ قال: الحج أَقْضى للدين. قال: يعني إذا حججتُ قَضَى الله عني ديني.

[من أخبار إنفاقه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر المُعَدِّل، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار قال: وحدَّثني مفضل، عن أبيه، عن رجل من قريش قال[2]:

حجَّ محمد بن المُنكدر فأعطى حتى بَقي في إزار، وحجَّ معه أصحابُه، فلمَّا نزل الروحاء[3] أتاه وكيله، فقال: ما معنا نفقةٌ، وما بقي معنا دِرهم. قال: فرفع محمد صوته بالتلبية، فلبَّى أصحابُه، ولبَّى الناسُ بالماء، وبالماء محمد بن هشام، فقال: والله إنِّي لأظن محمد بن المنكدر بالماء، فانظروا، فنظروا، فأتَوْه، فقالوا: هو بالماء، فقال: ما أظن معه درهماً، احملوا إليه أربعةَ آلافِ درهم؛ فأُتي بها.

[يحج بولده ليعرضهم لله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا محمد بن عباد، نا سفيان، نا منكدر بن محمد قال:

كان محمد يحج بولده، فقيل له: لِمَ تحج بهؤلاء؟ قال: إنِّي أعْرِضُهم لله - عز وجل.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٤/٢٧ (١١٨٠).

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٩ .

(٣) الرَّوْحاء: موضع بين مكة والمدينة، وهي من عمل الفُرْع. معجم البلدان ٣/٧٦ .

[كان بمنىً سيداً] أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، نا حجاج، نا أبو مَعْشر قال:

كان محمد بن المُنْكدر بمنىً، وكان سيّداً يطعم الطعام، ويجمع عنده القُرَّاء.

[قوله: الحج أقضى للدين] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد ٥ ابن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال: وحدثني مُفَضَّل، عن أبيه، عن محمد بن يزيد، نا عاصم بن محمد، عن محمد بن المُنكدر قال:

قيل: يا أبا عبد الله، أتحج بالدين؟ قال: الحجُّ أقضى للدين.

[لذته في قضاء الحاجات] أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السَّري، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المَصِّيصي ـ ببغداد ـ نا علي بن الحسين، نا بشر بن موسى، ١٠ نا الحُمَيدي، نا سفيان، عن محمد بن المُنكدر قال:

لم يبق من لذَّة الدنيا إلاَّ قضاءُ حوائج الإخوان.

[والإفضال على الإخوان] أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي، أنا أبو أحمد الحسين بن علي التَّيمي، حدَّثني أبو بكر بن خُزَيمة في داره ـ وأنا سألته ـ نا زيد بن أبي زيد بن نصر بن هُبيرة، نا الحسين بن علي الجُعْفي، نا سفيان قال:

١٥ قيل لابن المُنكدر: ما بقي مما تَستَلِذُّ؟ قال: الإفضالُ على الإخوان.

[أحب الأعمال إليه] أخبرنا [١٤] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي، نا سفيان، نا رجل، عن ابن المُنكدر

أنَّه سئل: أي العمل أحبُّ إليك؟ قال: إدخالُ السُّرور على المؤمن، قال: فما ٢٠ بقي ممَّا تَستَلِذُّ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على سعيد بن محمد البَحيري، أنا أبو بكر بن عبدوس المزكي، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، نا عبد الرحمن بن بشر ـ نا سفيان قال:

سألوا ابن المنكدر، أيُّ العمل أحبُّ إليك؟ قال: إدخال السُّرورِ على المؤمن. قال: فقيل له: فأي شيء بقي مما تستلذه[٢]؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٢٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقري، نا الأصمعي قال:

---

(١) حلية الأولياء ١٤٩/٣، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٦/٥ .

(٢) د: «تستلذ»، وفي دا: «فما بقي مما تستلذ به».

سمعت بالمدينة أن محمد بن المنكدر قال: لذَّةُ الدنيا قضاءُ حوائج الإخوان، وإدخال السرور على الناس، والتَّنفيس عن المكروب(١).

[اللذة التي بقيت له من الدنيا]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي البيهقي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو نُعَيم الأسفرائيني، أنا أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد قال:

قيل لابن المُنكَدر: ما بقي من لذَّة الدنيا؟ قال: مواساة الإخوان، والإفضال عليهم.

[فرغ رجلاً لعبادة ربه]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو نُعيم الحافظ(٢)، نا أبو محمد بن حَيَّان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدَّوْرقي، نا(٣) حجَّاج بن محمد، عن أبي مَعْشر قال:

بعث محمد بن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً، ثم قال لبنيه: يا بنيَّ، ما ظنُّكم برجلٍ فرَّغ صَفْوان لعبادةِ ربِّه(٤).

[الخمسون ديناراً التي جاءته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٥)، أنا محمد بن عمر، حدثني الحُرُّ بن يزيد الحذَّاء قال:

كان محمد بن المُنكدر (٦قد ضاق٦)، فبينا صفوان بن سُلَيم يصلِّي في المسجد ينتظر الليل إذ(٧) أتاه آتٍ، فوضع على نعله خمسين ديناراً، فأخذها وحَمِدَ الله، وانصرف صفوان إلى بيته، فقال لمولاته سلامة: إنَّ أخي محمداً أمسى مضيقاً، اذهبي إليه بهذه الدنانير، فإنَّه يكفينا أن نأخذ منها خمسةً، أو أربعةً، فقالت: الساعة؟ فقال: نعم؛ إنك تجدينه الساعة في محرابه يسأل اللهَ، يقول: ائتني بها من حيث شئت، وكيف شئت، وأنَّى شئت. قال: فتخرج(٨) بستة وأربعين ديناراً، أو

(١) د: «الكروب».
(٢) حلية الأولياء ٣/١٤٨ .
(٣) في الحلية: «حدثني».
(٤) زادت رواية الحلية: «عز وجل».
(٥) طبقات أهل المدينة ١٩٣ .
(٦ - ٦) سقط مابينهما من الطبقات.
(٧) في الطبقات: «شطر الليل إلى أن».
(٨) س، دا: «فتحرج».

خمسةٍ[1] وأربعين ديناراً، فأتته بها، فوقفت تسمع، فإذا هو يقول: اللهم ائتني بها من حيث شئت، وأنى شئت وكيف شئت من ساعتي هذه، يا إلهي، قالت: فدَقَقْتُ[2] الباب عليه، فدفعتها إليه، فحمد الله على ذلك.

[قول رجلٍ في أبناء المنكدر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان ٥ الصيّرفي

ثم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أبو عمر محمد بن العبّاس الخزاز، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجَلاّب، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد[3]، نا أحمد بن أبي إسحاق، عن العلاء بن عبد الجبّار، نا نافع بن عمر قال:

قدم رجلٌ بمالٍ المدينة، فقال: دلوني على رجل من قريش أعطيه هذا المال، ١٠ فدلُّوه على عمر بن المنكدر، فأعطاه، فأبى أن يقبله. قال: فقال: هذا قد أبى، فمن بعده؟ قالوا: لا نعلم بعده أحداً يشبه أبا بكر بن المنكدر، قال: فأعطاه. فأبى أن يقبل، قال: فمن بعدهما؟ قالوا: محمد بن المنكدر، قال: فأتاه، فأبى أن يقبل؛ فقال الرجل: يا أهل المدينة، إن استطعتم [١٤ ب] أن يلِدَكم كلكم المُنْكَدِر فافعلوا!

ذكر الخطيب أن أحمد بن أبي إسحاق هو أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي.

[بات يغمز قدمي أمه..]

١٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار قال: وحدَّثني - يعني المفضل بن غسان - عن أبيه، عن سعيد بن عامر قال: قال محمد بن المنكدر:

بات أخي عمر يُصَلِّي الليلَ وبت أغْمِزُ[4] قدمي أمِّي؛ فما يسرُّني أنَّ لَيْلَتي بليلته.

٢٠ قال: ودخل أعرابي المدينة، فرأى حال بني المنكدر، وموقعهم من الناس، وفضلَهم، ثم خرج، فسأله رجل: كيف تركت أهلَ المدينة؟ قال: بخير، وإن استطعت أن تكون من آل المنكدر فكن.

---

(١) في الطبقات: «بخمسة».

(٢) د: «فدقت»، دا: «فدقيت»، وسقط بعض اللفظة من س، والمثبت من الطبقات.

٢٥ (٣) طبقات أهل المدينة ١٩٩ .

(٤) الغمز: العصر والكبس باليد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[1]، أنا أحمد بن أبي إسحاق

وأخبرنا أبو القاسم بنُ السَّمرقندي و أبو[2] الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن مسلم

قالا: نا سعيد بن عامر، عن ابن المبارك قال: قال محمد بن المُنْكدر[3]: ٥

بات عمر يُصلِّي، وبِتُّ أغْمِزُ رجلَ أمِّي، وما أحبُّ أنَّ ليلتي بليلته - زاد علي ابن مسلم: قال: وكان عمر أخا محمد، وكانت له عبادة.

[كان يروح عن أمه طوال الليل]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إبراهيم بن عصمة ابن إبراهيم، نا أبي، نا يحيى بن يحيى قال:

كنتُ مع المنكدر بن محمد بن المنكدر، فأومأ إلى دارٍ قال: كان أبي بات على السَّطح يروِّح عن أمِّه، وعمي يُصَلِّي إلى الصباح، فقال له أبي: ما يسرني ليلتي بليلتك. ١٠

[كان يضع خده على الأرض لأمه]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو محمد بن حَيَّان[4]، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدَّوْرقي، نا موسى بن إسماعيل، نا جعفر بن سليمان، عن محمد بن المُنْكدر

أنَّه كان يضعُ خدَّه على الأرض، ثم يقول لأمِّه: قومي ضعي قدمك على خدِّي. ١٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[1]، أنا أحمد بن أبي إسحاق، حدَّثني أبو سلمة، نا جعفر بن سليمان، عن محمد بن المنكدر قال:

كان يضع خدَّه على الأرض ثم يقول لأمِّه: يا أمي، قومي ضَعي قَدَمَك على خدِّي. ٢٠

[نهته أمه عن ممازحة الصبيان]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو

(١) طبقات أهل المدينة ١٩١ .

(٢) د: «أنا أبو».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٩/٥ . ٢٥

(٤) دا، د: «حبان».

عمرو[١] بن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عن ابن المُنْكدر قال:

قالت لي أمِّي: يا بنيّ، لا تمازِح الصِّبيان فتهونَ عليهم.

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر اللَّفتواني، وأبوا طاهر: محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم، وعمر بن منصور بن محمد قالوا: أنا محمود بن جعفر، أنا عم والدي الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم ابن السِّنْدي[٢] بن علي، نا الزبير بن بكار، حدَّثني سفيان، عن محمد بن المنكدر قال:

كانت أمي تقول: يا بني، لا تمازِح الصبيان فتهونَ عليهم.

[ينهى ابن عيينة عن ممازحة الصبيان] أخبرنا أبو عبد الله الحسين[٣] بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنى المَوْصلي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا ابن[٤] عيينة قال:

قال لي محمد بن المُنكدر: لا تمازِح الصِّبيان فتهونَ عليهم.

(٥قال: وقال[٦] مفضل بن محمد الجندي: نا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: قال لي ابن عيينة: قال ابن المنكدر:

لا تمازح الصبيان، فتهون عليهم٥)، ويستخفوا[٧] بك.

[أوضع الخصال للمرء] أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا عبد الله بن محمد الفقيه - بهَمَذان - نا أبو العباس محمد بن إسماعيل بن المُهلَّب، أنا عبيد الله بن محمد بن حُبيش، نا موسى بن محمد بن عطاء، نا عبد الله بن خلف الجُذَامي، عن أيوب الحِمْيري قال:

قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن المُنكدر: أيُّ الخِصالِ أوضعُ للمرء؟ قال: كثرةُ كلامه، وإذاعته أسرارَه، وثقتُه بكلِّ أحد.

[ثقته برحمة الله] أخبرنا أبو القاسم [١٥] العَلَوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٨]، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى بن مَعين، نا سفيان بن عُيينة قال:

---

(١) دا، د، س: «عمر».

(٢) دا، د: «السيدي»..

(٣) د: «الحسن».

(٤) دا، س: «أبو».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) دا: «ونا».

(٧) د، دا، س: «ويستخفون»، وحذف النون لابد منه لأنه معطوف على المنصوب بأن مضمرة.

(٨) المجالسة وجواهر العلم ٤/٧٧ «١٢٤٧».

تبعَ محمد بن المنكدر جنازةَ رجلٍ كان يُسَفَّهُ بالمدينة، فعُوتب في ذلك، وقيل له: أمثلك يحضر جنازة مثلِ هذا؟ فقال: والله إنِّي لأستحي من الله أن يراني أرى أن رحمته عجزت عن أحد من خلقه.

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي[1]، نا إبراهيم بن عمر، نا إبراهيم بن بشار قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: ٥

قيل لمحمد بن المنكدر: أتُصلِّي على فلان، وكان لا يدعُ لله مُحَرَّماً إلا انتهكه؟ فقال: إنِّي لأستحي من الله أن أرى أن رحمته لا تسعُ فلاناً.

[من خبره في غزاة] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدثني سَلَمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عن يحيى بن محمد الجاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال[2]: ١٠

خرج قوم غُزاة، وخرج معهم محمد بن المُنْكدر، وكانت صائفة، فبينا هم يسيرون في الساقة[3] قال رجل من القوم: أشتهي جُبْناً رَطباً، فقال محمد بن المنكدر: استَطْعِموا الله يُطْعِمْكم، فإنَّه القادر؛ فدعا القوم، فلم يسيروا إلاَّ قليلاً حتى وجدوا مِكْتَلاً مَخيطاً[4]، كأنما أتي به من السَّيَّالة أو الرَّوْحاء[5]، فإذا هو جُبْنٌ رَطِب، فقال بعض القوم: لو كان عَسَلاً، فقال محمد: إن الذي أطعمكم جُبْناً هاهنا قادرٌ على أن يُطْعِمكم عسلاً، فاستَطْعموه، فدعا القوم، فساروا قليلاً، فوجدوا فاقرة[6] عَسَل على الطريق، فنزلوا، فأكلوا. ١٥

[أخبر من وجه آخر أعلى] أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[7]، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدَّثني ابن زيد قال:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ١٩٨/٦ «٢٠٤٥». ٢٠

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥٩/٥ من طريق الفسوي، وسيأتي من طريقه.

(٣) الساقة: جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة، ويكونون من ورائه يحفظونه.

(٤) دا، د: «مليلاً محتطاً». المِكْتل والمِكْتَلة: الزَّبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب.

(٥) السَّيَّالة: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة. معجم البلدان ٢٩٢/٣ . وتقدم التعريف بالروحاء، وهي قريبة من السيالة. ٢٥

(٦) كذا في نسخ التاريخ وسير أعلام النبلاء، وفي المعرفة: «قاقرة»، وفي تاريخ الإسلام ١٥٧/٥ «فرق». الفَرَقُ: مكيال كان معروفاً لدى العرب، وكأنه كان يستعمل للعسل وغيره؛ في الحديث: «في كلِّ عشرة أفرق عسلٍ فَرَق».

(٧) المعرفة والتاريخ ٦٥٦/١ .

خرج ناس في غزاةٍ، فيهم محمد بن المنكدر في الصائفة. قال: بينا[١] يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جُبْناً طرياً[٢]، قال محمد بن المنكدر: فاستطعمه الله - عز وجل - فإن الله قادر على أن يطعمكوه؛ فدعا القوم، فلم يسيروا إلاَّ شيئاً حتى وجدوا مِكْتَلاً مَخيطاً، كأنما أتي به من السيالة أو الروحاء، فإذا ٥ هو جُبْنٌ رَطِبٌ، فقال بعض القوم: لو كان لهذا عسل، فقال: الذي أطعمكموه قادر على أن يطعمكم العسل؛ فاسْتطعموه يطعمكم العسلَ؛ فدعوا الله، فساروا قليلاً، فوجدوا فاقرة[٣] عسلٍ على الطريق، فنزلوا، فأكلوا الجُبْنَ والعسل، ثم ركبوا.

[لا ييأس من رحمة الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا عباس بن محمد، نا شبَابة، نا عبد العزيز الماجشون، عن محمد ١٠ ابن المنكدر قال:

كان رجل بالمدينة يقال له: عمران بقرة[٤]، وكان مُسْرِفاً على نفسه، فلمَّا مات أتي بجنازته تفرق الناس عنه، وثبتُّ مكاني، فكرهتُ أن يعلم الله منِّي أنِّي أيست له من رحمته«الى».

[خبر الأمانة التي استودعها فأنفقها]

أخبرنا أبو منصور عبد الخالق وأبو سعيد طاهر ابنا زاهر بن طاهر قالا: أنا عبيد الله بن عبد الله[٤] ١٥ ابن أحمد بن حسكويه، وإسماعيل بن عثمان بن عمر الإبريسمي، والفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد قالوا: أنا محمد بن موسى، نا محمد بن عبد الله الصفار، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني سويد بن سعيد، عن خالد بن عبد الله الرومي قال[٥]:

استُودِع محمد بن المنكدر وديعةً فاحتاج إليها، فأنفقها؛ ثم جاء صاحبها يطلبُها، فقام يصلي ويدعو، فكان من دعائه: يا ساد السَّماء بالهواء[٦]، ويا كابس ٢٠ الأرض على الماء، ويا واحد قبل كلِّ أحد يكون أسألك أن تؤدّيَ عنِّي أمانتي. فإذا هاتف يقول: خذ هذه فأدها عن أمانتك، وأقْصِرِ الخطبة، فإنك لن تراني.

---

(١) في المعرفة: «فبيناهم».

(٢) في المعرفة: «رطباً».

(٣) في المعرفة: «قاقرة».

٢٥ (٤) ليست في س.

(٥) رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٦٠، وفيه: «خالد بن عبد الله اليمامي»، وسيأتي التنبيه على الصواب.

(٦) سيأتي: «يا ساد الهواء بالسماء»، وكذلك هو في سير أعلام النبلاء.

[تصحيح] كذا قال: [١٥ ب] الرومي، وإنَّما هو اليَماني:

[الخبر من طريق ابن أبي الدنيا] أخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا طِراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني سُويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله اليماني قال:

استودع محمد بن المُنْكدر وديعةً، فاحتاج إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام، فتوضأ، وصلى، ثم دعا، فقال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد[١] قبل كل أحَدٍ كان، ويا واحد[١] بعد كلِّ أحَدٍ يكون أد عنِّي أمانتي. فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدِّ بها عن أمانتك، وأقصر في الخطبة فإنَّك لن تراني.

[ومن طريق المحاملي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن القَصَّاري، أنا أبو طاهر

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، نا أبو عبد الله المحاملي، أنا عبد الله بن أبي سعد، أنا سويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله اليَماني قال:

استُّودِع محمد بن المنكدر وديعةً، فاحتاج، فأنفقها، فجاء طالبها، فقام، فصلى، ودعا، وقال: اللَّهم يا سادَّ الهواء بالسَّماء، ويا كابسَ الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد كان، ويا واحد بعد كلِّ أحد يكون أدِّ عنِّي أمانتي. فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدِّها عن أمانتِكَ، وأقصر الخطبة؛ فإنَّك لن تراني[٢].

[ومن طريق ابن أبي الدنيا أيضاً] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا طِراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني أبو مصعب مطرف، حدَّثني المُنْكدر بن محمد

أنَّ رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يُريد الجهاد، وقال له: إن احتجتَ إليها فأنفقها إلى أن آتي - إن شاء الله - قال: وخرج الرجل؛ وأصاب أهلَ المدينةِ سَنَةٌ وجَهْدٌ، قال: فأخرجها أبي، فقَسَمها[٣]. قال: فلم يلبث الرجل أن قدم، فطلب ماله، فقال له أبي: عُدْ إليَّ غداً. قال: وبات في المسجد متلوِّذاً بقبر رسول الله ﷺ مرَّةً، وبمنبرِه مرَّةً حتَّى كاد يُصبحُ، فإذا شخص في السوادِ يقول له:

(١) دا، د، س: «واحداً».
(٢) في دا، د، س: «آخر الجزء الخمسين بعد الأربعمائة من الأصل».
(٣) س: «فنفقها».

دونكها، يا محمد، قال: فمدَّ يدَه فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل فدفعها إليه.

[ومن طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث، نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، نا منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه ٥ قال:

أودعني رجلٌ من أهل اليمن مائةَ دينار، وخرج إلى الثَّغْر. وقال محمد لليماني[2]: إن احتجنا إليها استنفقناها[3] حتى ترجع إليها[4]؟ قال: نعم. قال: فاستنفقها محمد، وقدم الرجلُ وهو يريد الانطلاق إلى اليمن، وليست عند محمد، فقال له: متى تريدُ الانطلاق؟ فقال: غَداً ـ إن شاء الله ـ فخرج محمد إلى المسجد، ١٠ فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير يأتيه بها كيف شاء، ومن حيث شاء، فأتى بها آتٍ وهو ساجد في صرة، فوضعها في نعله، ثم ألمسها يدَه، فإذا صرة فيها مائةُ دينارٍ، فحمد الله، ثم رجع[5] إلى منزله، فلمَّا أصبح دفعها إلى صاحبها.

قال[6] محمد بن عمر: فأصحابنا يتحدَّثون أنَّ الذي وضعها عامر بن عبد الله ابن الزبير، وكان كثيراً ما يفعل هذا.

١٥ [ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[7]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدَّثني ابن زيد قال: قال محمد بن المنكدر:

استودعني رجل مائةَ دينارٍ، فقلتُ: أي أخي إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيَكَ؟ قال: نعم. قال: فاحتجنا إليها، فأنفقناها، فأتاني رسوله: [١٦] إنَّا قد احتجنا إليها. قال: وليس في بيتي شيء. قال: وكان ذلك اليوم يدعو: يا رب[8]، لا

٢٠ (١) طبقات أهل المدينة ١٩٣ .
(٢) دا، د، س: «اليماني».
(٣) د: «أستنفقها».
(٤) في الطبقات: «إلينا».
(٥) في الطبقات: «ورجع».
٢٥ (٦) في الطبقات: «فقال».
(٧) المعرفة والتاريخ ٦٥٧/١، وفيه: «حدثنا زيد قال: حدثنا محمد بن المنكدر» سقط رجلان منه.
(٨) في المعرفة: «اللهم».

تخرب أمانتي، وأدِّها. قال: فخرجت[1]، ثم رجعت لأدخل إذا رجل يأخذ بمنكبي، لا أعرفه، فدفع إلي صرَّةً، فإذا فيها مائة دينار، فأداها[2]، فأصبح الناس لايدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المنكدر، فإذا رجل يخبر قال: بعثني بها عامر، قال[2]: ادفعها إليه، ولا تذكرها حتى أموت، أو يموت ابن المنكدر. قال: فما ذكرها حتى ماتا جميعاً. ٥

[الخبر من طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المُعَدِّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن سليمان، نا الزبير بن بكَّار، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله، ومحمد بن الضحَّاك، ومن شئت من أصحابنا

أنَّ رجلاً أودع محمد بن المنكدر خمسمائة دينار، فاستنفقها محمد بن المنكدر، فقدم الرجل، فجعل ابن المنكدر يدعو ويقول: اللهم إنك تعلم أنَّ فلاناً ١٠ أودعني خمسمائة دينار، فاستنفقتها، وقد قدم، وليست عندي، اللهم فاقضها عنِّي، ولا تفضحني، فسمع عامر [بن عبد الله بن الزبير][3] دعاءه، فانصرف إلى منزله فصرَّ خمسمائة دينار، ثم جاء بها، فوضعها بين يدي محمد بن المنكدر، ومحمد مشغول بالصلاة والدعاء ولا يشعر؛ فانصرف محمد من صلاته فرآها بين يديه، فأخذها. قال عامر: فخشيت أن يُفتَتن بها، فذكرتُ له أنِّي وضعتها، وأخبرته بما ١٥ خفت عليه من الفتنة.

[حديثه مع أبي حازم]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد[4] محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحيري، نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا أبو زيد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

قال ابن المنكدر لأبي حازم: يا أبا حازم، ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بخير، ٢٠ وما أعرفهم، وما صنعت إليهم خيراً قط. فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قِبَلك، ولكن انظر إلى الذي من[5] قِبَلِه فاشكره.

---

(١) دا، س، د: «خرجت»، والمثبت من المعرفة.

(٢) سقطت من المعرفة.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المختصر. ٢٥

(٤) س: «سعيد».

(٥) د: «مر»، وفوق الراء إهمال.

[رؤيته تنفع ابن الماجشون]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(1)، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العباس الثقفي، نا عباس ابن أبي طالب، نا يحيى - يعني ابن معين - نا عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون - أخو يوسف - قال: قال أبي:

إنَّ رؤية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني.

[خبر المرهب الذي تبدى له]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(2)، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدَّثني ابن زيد قال:

كان المُرْهِبُ(3) الخبيثُ يتبدَّى لابن المنكدر فيما بينه وبين المِنْبَر في المسجد ويُرْعبه. قال: فأصبح ذات يوم فأتى إلى أبي، فقال: يا أبا أسامة، ألا أخبرُكَ خبراً؛ إنِّي رأيت الخبيث أتاني في النوم، فقاتلني، فقاتلته، ثم إنِّي أخذت (4بشعبةٍ في

١٠ رأسه4) فشقَّها الله بشقتين، فرميتُ شقَّةً هاهنا، وشقَّة هاهنا؛ فأرجو أن يكون(5) الله قد أعانني عليه. قال: فما رآه ابن المنكدر بعد ذلك.

[سأل الله أن يريه كيف الدنيا عنده]

قال: وأنا ابن وهب، حدثني ابن زيد، عن محمد بن المُنكدر قال:

يا ربِّ أرني كيف الدنيا عندَك حتَّى أعرفها؛ قال: فأُتِي في منامه، فقيل له: ابنَ المنكدر، سألتَ الله أن يريَكَ الدنيا كيف هي عنده، فإن هذا شيء لا يكون أبداً.

[خبره مع رجل مجاب الدعوة]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(6)، أنا محمد بن عمر، حدثني منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال:

أمحلنا بالمدينة إمحالاً شديداً، وتوالت سنون. قال محمد: فوالله إنِّي لفي المسجد بعد شطر اللَّيْل، وليس في السماء سحابة(7)، وأنا في مقدَّم المسجد، ورجل

٢٠ أمامي متقنِّع برداء عليه، فأسمعه يلحُّ في الدعاء، إلى أن سمعتُه يقول: أقسمت

---

(1) حلية الأولياء ٣/١٥٠ .

(2) المعرفة والتاريخ ١/٦٥٨ .

(3) في المعرفة: «الذئب».

(4 - 4) لم يتضح ما بينهما في المعرفة وفي دا: «بشقة في رأسه». الشَّعْب: جمع شعوب، موصل

٢٥ قطع الرأس، والشُّعْبة: الطائفة من الشيء، والصدع في الجبل. فكأنه تناول طائفة من رأسه وبعضه.

(5) سقطت من المعرفة.

(6) طبقات أهل المدينة ١٩٤ .

(7) في الطبقات: «سحاب».

عليك أيْ ربيّ قَسَماً، ويردِّدُه. قال: فما زال يردِّد هذا القسم: أقسم عليك أي ربٍّ من ساعتي هذه. قال: فوالله إن نَشِبْنا حتى رأيت[1] السحاب [١٦ ب] يتألَّفُ، وما رأينا قبل[2] ذلك في السَّماء قَزَعة[3]، ولا شيئاً، ثم مَطَرتْ، فسحَّتْ، فكانت السماء عَزَالى، وأُودِعَ مطرٌ [ما][4] رأيته قطُّ. فأسمعه يقول: أيْ رب: لا هَدْم فيه، ولا غَرَق، ولا بلاء[5] فيه، ولا مَحَق. قال: ثم سلَّم الإمام من الصبح، وتقنَّع الرجل منصرفاً، وتبعتُه حتَّى جاء زقاق اللبَّادين، فدخل في مَشْرُبة[6] له، فلمَّا أصبحتُ سألتُ عنه، قالوا: هذا زياد النجار،، هذا رجل ليس له فراشٌ، إنَّما هو يكابدُ اللَّيلَ صلاةً ودعاءً، وهو من الدَّعَّائين، وكلُّ عملٍ عَمِلَه أخفاه جُهده. قال محمد بن المنكدر: فذكرتُ قول رسول الله ﷺ: «رُبَّ ذي طِمْرَيْن خَفِيٌّ لو أقسم على الله لأبرَّه»[7]. قال محمد: فرآني بعد ذلك، وخالَّني[8]، فكره بعضَ ما ذكرتُ له، وقال: اطوِ هذا، يا أبا عبد الله، فإنما جزاؤه عند الذي عملناه له. قال محمد بن المنكدر: فما ذكرته بعد أن نهاني باسمه، وقلت: رجل كذا، ليرغب راغب[9] في الدعاء، ويعلم أن في الناس صالحين.

[الخبر بروٰاية أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[10]، نا أبو محمد بن حيَّان، نا أبو العباس الهَرَوي - يعني محمد بن أحمد بن سليمان - نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا ابن زيد قال محمد بن المنكدر:

إنّي لليلة[11] مواجه[12] هذا المنبر جوفَ اللَّيلِ أدعو إذا إنسان عند أُسطوانة،

---

(١) في الطبقات: «رأينا».

(٢) سقطت من الطبقات و د، س.

(٣) القَزَعة: وجمعها: قزع: القطعة الرقيقة من الغيم.

(٤) زيادة لتمام الكلام، وفي الطبقات «وأودعت مطراً». العزالي: جمع عَزْلاء، وهو فم القربة، يعني بقوله هذا غزارة المطر.

(٥) في النسخ: «ملاء»، تحريف، والمثبت من الطبقات.

(٦) المَشْرُبة: الغرفة.

(٧) أخرجته كتب الصحيح بقريب من هذه الرواية.

(٨) في الطبقات: «فرأيتني بعد ذلك أخالقه»، وفي د: «فرآني بعد ذلك وسألني».

(٩) د: «راغباً».

(١٠) حلية الأولياء ١٥٢/٣ .

(١١) د، س، دا: «الليلة».

(١٢) في الحلية: «حذاء».

مقنَّع رأسه، فأسمعه يقول: أيْ ربٌّ، إن القَحْطَ قد اشتدَّ على عبادك، فإنِّي مُقْسِم عليك. يا ربٌّ إلاَّ سقَيْتهم. قال: فما كان إلاّ ساعةٌ إذا سحابة[١] قد أقبلت، ثم أرسلها الله - عز وجل - وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفه! فلما سلم الإمام تقنَّع وانصرف، واتبعته، ولم ٥ يجلس للقاص حتى أتى دار أنس، فدخل موضعاً، فأخرج مفتاحاً، ففتح، ثم دخل. قال: ورجعتُ، فلمَّا سبَّحتُ أتيته، فإذا أنا أسمع نَجْراً في بيته، فسلَّمتُ، ثم قلت: أدخل؟ قال: ادخل، فإذا هو ينجر أقداحاً يعملُها، فقلت: كيف أصبحت. أصلحك الله - ؟ فاستشهرها[٢]، وأعظمها منِّي، فلمَّا رأيت ذلك قلت: إنِّي قد سمعت إقسامك البارحة على الله، يا أخي، هل لك في نفقة تُغْنيك عن هذا، وتفرِّغُك لما ١٠ تريد من الآخرة؟ قال: لا، ولكن غير ذلك، لا تذكرني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد[٣] حتى أموت، ولا تأتني، يا بن المنكدر، فإنَّك إن تأتني شهرتني للناس. فقلت: إني أحب أن ألقاك، قال: القني في المسجد، وكان فارسياً. قال: فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحدٍ حتى مات الرجل.

قال ابن وهب: فبلغني أنَّه انتقل من تلك الدار، فلم يُرَ[٤]، ولم يُدْرَ أين ١٥ ذهب، فقال أهل تلك الدار: الله بيننا وبين ابن المنكدر، أخرج عنَّا الرجل الصالح!

[قوله في الولد الصالح] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أحمد بن منصور ابن خلف، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الأزهري، أنا أبو عَوانَة الحافظ، نا الحسن بن علي بن عفان، نا الحسين الجُعْفي، عن ابن سُوقة، عن محمد بن المنكدر قال:

إنَّ الله ليصلح بصلاح الرجل الصالح وَلَدَه وولد ولدِه، وداره حتى يصلَ إلى ٢٠ الدويرات حوله ما يزالون في حفظٍ من الله.

[القول من وجه آخر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني،

---

(١) في الحلية: «بسحابة».

(٢) في الحلية: «فاستشهدها».

(٣) في الحلية: «عند أحد».

٢٥ (٤) في الحلية: «ذلك الدار فلم يره».

(١أنا أبو القاسم بن حَبَابَة١)، نا أبو القاسم البغوي، نا ابن المقرئ، نا[٢] سفيان، عن ابن سُوقة، عن ابن المنكدر، قال:

يصلح الله بصلاح الرجل ولدَه وولد ولده، وأهل دويرته، ودويرات[٣] حولهم، فما يزالون في سِتْر الله وحفظه.

٥

[قوله في العبادة وحب الدنيا]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي[٤]، نا محمد بن علي[٥]، نا محمد بن علي بن شقيق[٦]، نا إبراهيم بن الأشعث، أخبرني يحيى بن سليم قال: قال ابن المُنْكَدر[٧]:

لو أن رجلاً صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتُر، وتصدَّق بماله، وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله غير أنَّه [١٧] يؤتى يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي ربٍّ العالمين، فيقال: إن هذا عظم في عينيه[٨] ما صغَّر الله، وصغُر في عينيه ما عظم الله، كيف ترى يكون حاله؟ فمن منَّا ليس هكذا، الدنيا عظيمة عنده (٩مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا٩)!؟

١٠

[قوله في العلم والعمل]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسين بن الفراء قالا: نا أبو بكر الخطيب، نا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التَّنوخي قال: وجدت في كتاب جدي: حدَّثني أحمد بن أبي العلاء المكي، نا إسحاق بن محمد بن أبان النَّخَعي، نا النَّوْفلي، عن الحارث بن عبد الله قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدِّث، عن ابن المنكدر قال:

١٥

العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلاّ ارتحل.

[قوله: إلى متى تساقون..]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الأصبهاني[١٠]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا

(١ - ١) سقط مابينهما من س، د.

٢٠

(٢) دا: «عن».

(٣) دا، س: «دورات».

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٩٨/٧ «٩٨٨».

(٥) زادت رواية المجالسة: «المخرمي».

(٦) في نسخ التاريخ: «سفيان».

٢٥

(٧) في المجالسة: «عمر بن محمد بن المنكدر».

(٨) في المجالسة: «هذا فلان عظم في عينه». وفي س: «عينه» في الموضعين.

(٩ - ٩) ليس مابينهما في المجالسة.

(١٠) حلية الأولياء ١٤٧/٣ .

أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدَّثني أبو يعقوب الجَنْبي[١] قال:

اجتمعوا حول ابن المنكدر وهو يصلي، وكان رجلاً عابداً، فانصرف إليهم فقال: قد أتعبتم الواعظين، إلى متى تساقون سوق البهائم؟

[قول ابن علية فيه]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عَروبة، نا أحمد ابن سُليمان الرُّهاوي، نا أبو الأزهر قال: سمعت إسماعيل بن عُلَيّة يقول:

لم يعجبني ابن المنكدر كما يعجب أيوب عطاء.

[يبكيه ذكر الموت]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو[٢] بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد - هو ابن الحسين - نا زيد بن الحُباب، نا أيوب بن سيَّار قال:

جلسنا إلى محمد بن المنكدر ذات يوم، فأُتي، فقيل له: قد مات فلان، فتغير لونه، وأنكرناه، وجعل ينحدر منه العَرَق الشديد، وغلبته عيناه حتى قام.

[قوله: نعم العون..]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد، نا أبو عمرو محمد[٣] ابن أحمد بن حمدان، أنا أبو علي بن زريق الباشاني، نا علي بن خَشْرم، أنا عيسى بن يونس، عن محمد بن سوقة قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول:

نعم العون على تقوى الله الغنى.

[جزعه عند الموت وقوله]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو الفرج أحمد بن جعفر النَّسائي، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا محمد بن عبد الله بن عمّار، نا عفيف بن سالم، عن عِكرمة، عن محمد بن المنكدر[٤]

أنَّه جزع عند الموت، فقيل له: لِمَ تجزعُ؟ قال: أخشى آيةً من كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿وبَدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون﴾[٥]، وإني أخشى أن يبدو لي من[٦] الله مالم أحتسب.

---

(١) د، س، دا: «الحسن».

(٢) د، س، دا: «عمر».

(٣) د: «أنا عمر بن أحمد بن عمرو محمد بن أحمد بن حمدان». قارن بـ (عاصم - عايذ) ١١٣ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٥ .

(٥) سورة الزمر ٣٩ آية ٤٧ .

(٦) د: من أمر الله».

[بكاؤه في الصلاة وقوله] قال: ونا أبو نعيم(١)، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، نا يحيى بن الفضل الأنيسي قال:

سمعت بعض من يذكر، عن محمد بن المنكدر أنه بينا هو ذات ليلةٍ قائم يصلي إذا استبكى، فكثر بكاؤه حتى فَزِعَ له(٢) أهله، وسألوه: مالذي أبكاه؟ فاستعجم عليهم، وتمادى في البكاء، فأرسلوا إلى أبي حازم، فأخبروه بأمره، فجاء أبو حازم إليه، فإذا هو يبكي، قال: يا أخي، مالذي أبكاك؟ فقد رعت أهلَكَ، أفمن علَّة، أم مابك(٣)؟ قال: فقال: إنَّه قد مرت بي آية من(٤) كتاب الله، فقال: وما هي؟ قال: قول الله ـ عز وجل: ﴿وبَدا لَهُم من الله مالم يكونوا يحتسبون﴾، قال: فبكى أبو حازم معه، واشتد بكاؤهما. قال: فقال بعض أهله لأبي حازم: جئنا بك لتفرج عنه فزدته! قال: فأخبرهم مالذي أبكاهما.

[قوله عند الموت] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(٥)، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، نا ابن زيد ـ يعني عبد الرحمن

وذكر عمر(٦) وأبا بكر ابني المنكدر قال: لمَّا حضر أحدَهما [١٧ ب] الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك، إن كنا(٧) لنغبطك بهذا اليوم، قال: أما والله ما يبكيني ـ قال البيهقي: ما أبكي ـ أن أكون أتيتُ شيئاً ركبتُه من معاصي الله اجتراءً على الله، ولكنِّي(٨) أخاف أن أكون أتيت شيئاً أحْسِبه هيِّناً وهو عند الله عظيم، قال: وبكى الآخر عند الموت، فقيل له مثل ذلك، قال: إنِّي سمعتُ الله يقول لقوم: ﴿وبَدا لَهُمْ

(١) حلية الأولياء ١٤٦/٣ .
(٢) سقطت من الحلية.
(٣) س: «مالك».
(٤) س: «سنة من»، وفي الحلية: «آية في».
(٥) المعرفة والتاريخ ٦٥٦/١ .
(٦) في المعرفة: «محمد».
(٧) في المعرفة: «إنا».
(٨) دا: «لكن».

من الله مالم يكونوا يَحْتَسبون﴾، وأنا أنتظر ما ترون، والله ما أدري ما يبدو لي! قال: وكان يقال: محمد أخوهم أدناهم في العبادة، وأيُّ شييءٍ كان محمد في زمانه!

[خبر وفاته]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب ابن سفيان[١]، حدَّثني زيدُ بن بشر، نا ابن وهب، حدَّثني ابن زيد قال:

٥ أتى صفوان محمد[٢] بن المنكدر وهو في الموت، [٣]فقال: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت[٣]، فما زال يهون عليه، وينجلي عنه حتى لكأنَّ[٤] في وجهه المصابيح، ثم قال له محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرَّتْ عينك، ثم قَضَى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن سعد الزهري، نا زيد بن بشر الحَضْرمي، أنا بن وهب.

١٠ أنا زيد بن أسلم قال:

أتى صفوان إلى محمد بن المنكدر، وهو في الموت، فقال له: يا أبا عبد الله، كأنِّي أراك قد شق عليك الموت؟ فما زال يهون عليه، وينجلي عن محمد حتى كأن في وجهه المصابيح، قال محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرَّت عينُك، ثم قضى.

[توفي في خلافة مروان بن محمد]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

١٥ وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على عليٍّ بن عمرو حدَّثكم الهيثم بن عدي قال:

محمد بن المنكدر التيمي في خلافة مروان بن محمد ـ يعني مات.

أنبأنا «ملحق»أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد بن

٢٠ إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم قال:

وبَلَغَنا أنَّ محمد بن المنكدر التيمي توفي في خلافة مروان بن محمد.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاَّس قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦٥٦/١ .

٢٥ (٢) في المعرفة: «إلى محمد».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من المعرفة.

(٤) د: «كأن».

ومات محمد بن المنكدر في ولاية مروان بن محمد.

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر]

قرأت[١] على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي[٢]، أنا مكيّ بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال[٣]: قال أبو موسى:

وفي سنة سبع وعشرين ومائة مات سعد بن إبراهيم، وعبد الكريم الجزري وثابت البُناني، ومحمد بن المنكدر، وقال المدائني: مات محمد بن المنكدر سنة ثمان وعشرين، وقال الواقدي: وفيها ـ يعني سنة ثلاثين ومائة ـ مات يزيد بن رومان، ومحمد بن المنكدر.

وذكر أن أباه أخبره عن أبيه، عن أبي موسى، وأنَّ أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن المدائني بذلك.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

وفي سنة ثلاثين مات محمد بن المنكدر بالمدينة.

[ومن طريق ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني:

مات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٥] قال: قال أحمد بن صالح:

توفي محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال:

سنة ثلاثين ومائة ـ فيها مات محمد بن المنكدر، من بني تيم.

---

(١) دا: «قرأنا».

(٢) دا، د،س: «التيمي».

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦ .

(٤) تاريخ خليفة ٥٩٨/٢ .

(٥) تاريخ أبي زرعة ٦٤١/١ .

وحدَّثني أبو عبيد [قال: سنة][1] إحدى وثلاثين مات فيها [١٨] محمد بن المنكدر.

والأول أثبت. [تعقيب]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا البَغَوي، نا هارون بن موسى الفَرْوي قال: [ومن طريق البغوي]

مات محمد بن المُنْكدر سنة إحدى وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: [ومن طريق يعقوب]

مات محمد بن المنكدر في هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قال: ونا يعقوب[2]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدثني ابن[3] زيد ـ يعني عبد الرحمن

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدِّي، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد قال: [قول امرأة مغمى عليها]

أُغْميَ على امرأة، فجعلتْ تتكلَّم وهي مغمىً عليها، فقيل لها: إنَّ زيد بن أسلم[4]، ومحمد بن المنكدر، وأبا حازم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن من أهل الجنَّة، وهم يتجاورون فيها (٥بألفتهم[6] ـ وفي رواية الحارث: وهم يتجاورون فيها٥).

أخبرنا أبو محمد أيضاً، أنا أبو الغنائم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني الحسن بن عبد العزيز، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، حدَّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن المنكدر[7] بن محمد قال: [رؤيا المنكدر بن محمد]

رأيت صفوان بن سليم أتى المسجد، فكأني أراه يخبر الناس عن موتاهم، فأراني أهاب أن أسأله عن أبي، لأني ما أدري ما يخبرني، فقال: أمَا هاهنا من

---

(١) زيادة لابد منها لتمام الكلام، وأصاب هذا الموضع خرم في نسخ التاريخ تفاوتت بدايته ونهايته، وبيض موضعه في د.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٦٥٨ .

(٣) س، دا، د: «أبو».

(٤) في المعرفة: «مسلم».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) دا: «بأليتهم»، وكذلك رسمت في د ولكن من غير إعجام، والمثبت من المعرفة، وفيها: «مخلدون فيها» وفي نفسي شيء من: «يتجاورون» في الموضعين، فربما كانت: «يتحاورون» في الأولى، و«يتجاورون» في الثانية، والعكس صحيح.

(٧) د: «ابن المنكدر».

يسألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: قلت: بلى! قال: فإنَّ الله أعطاه كذا، وأعطاه كذا.

قال: ونا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سليمان الماجشون، حدَّثني المنكدر بن محمد بن المُنكدر قال:

رأيت في منامي كأنِّي دخلتُ مسجدَ رسول الله ﷺ فإذا الناسُ مجتمعون على رجلٍ في الروضة، فقلت: من هذا؟ فقيل: رجل قدِم من الآخرة يُخْبر الناس عن موتاهم، فجئت أنظر، فإذا الرجل صفوان بن سليم، قال: والناس يسألونه، وهو يُخبرهم. قال: فقال: أمَا ها هنا أحدٌ يسألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: فطفق الناس يقولون: هذا ابنه، قال: ففرَّجْتُ الناسَ، فقلتُ: أخبرنا - رحمكَ الله - قال: أعطاه الله من الجنة كذا، وأعطاه كذا، وأرضاه، وأسكنه منازل في الجنَّة، وبوَّأه، ولا طعن[1] عليه، ولا موت.

محمد بن منير بن محمد[2] بن عنبسة بن منير بن عبد الملك، أبو جعفر المصري، مولى قريش

حدث عن يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وسمع منه بالفُسطاط سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا محمد بن أحمد ابن عثمان السُّلَمي، أنا أبو جعفر محمد بن منير بن محمد بن عنبسة بن منير - بمصر - نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا الزبير المكي حدثه، عن أبي سهيل - أو سهل - بن عبد الرحمن السُّلَمي أبي موسى، عن عبد الرحمن بن عوف[3]

أنَّ رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً وفي وجهه البشر. فقال: «إنَّ جبريل جاءني، فقال لي: أُبَشِّرُكَ، يا محمد بما أعطاك الله [4]عز وجل[4] من أمَّتِك،

(١) د: «ظعن».

(٢) دا: «موسى».

(٣) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٢٢١٩، ٣٩٩٦) من طريق ابن عساكر.

(٤ - ٤) ليس ما بينهما في د.

وما(١) أعطى أمتَك منك: مَن صلى عليك منهم صلاةً صلى اللهُ عليه، ومَنْ سلَّم عليكَ سلَّم اللهُ عليه».

قرأت بخط نجا بن أحمد - وذكر أنّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة [١٨ ب] الثانية»:

٥ أبو جعفر محمد بن منير بن محمد بن عنبسة القرشي مولاهم. مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

محمد بن موسى بن حبشون(٢)، أبو بكر المَراغي، ثم الطَّرَسُوسي*

أمير الساحل.

حدث بدمشق عن محمد بن حصن بن خالد الأُلوسي، ومحمد بن سفيان

١٠ ابن موسى الصفَّار، ومحمد بن علي بن داود التَّميمي الأَذَني، وأبي نصر فتح بن أبلج.

حدَّث عنه عبد الوهاب الميداني، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وابنه حسن المعروف بالسكن، وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، وأبو عبد الله الحسين(٣) بن جعفر بن محمد الجرجاني.

١٥ أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طلاَّب الخطيب، أنا أبو الحسين بن جُمَيع(٤)، نا محمد بن موسى بن حبشون(٥) المراغي الطَّرسوسي أبو بكر أمير ساحل الشام - بصيدا - أنا أبو نصر فتح بن أبلج - بطَرَسُوس - نا داود بن سليمان، حدَّثني سليمان بن الربيع، نا كادح بن رحمة الزاهد، نا مِسْعَر بن كِدَام، عن عطيَّة، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«رأيت على باب الجنة مكتوباً(٦): لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله، علي أخو

٢٠ رسول الله».

---

(١) دا: «وبما».

(٢) اللفظة من غير إعجام في س، وفي د: «حيشون»، وفي دا: «حشون»، والمثبت من مشيخة ابن جميع ١٤٣ .

* مشيخة ابن جميع ١٤٣ «٩٦».

٢٥ (٣) دا: «الحسن».

(٤) مشيخة ابن جميع ١٤٣ .

(٥) د، دا: «يونس بن حيشون»، ومثله في س غير أن اللفظة الأخيرة من غير إعجام.

(٦) في مشيخة ابن جميع و س، د، دا: «مكتوب».

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني

وقرأناه على جدي أبي المفضل القاضي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني

نا الأمير[١] أبو بكر محمد بن موسى بن حبشون المراغي - قدم علينا - وأبو بكر محمد بن عيسى ابن عبد الكريم قالا: نا محمد بن حصن بن خالد الألوسي، نا محمد بن زُنْبور المكي، نا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: ٥

«تصدَّقُوا؛ فإنَّ في الصدقة فكاكاً من النار». غير أن في حديث بكير: «فكاكم من النار[٣]».

سمع السكن بن جميع من هذا المراغي في المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس بن السِّمْسار الحافظ

رحل في طلب الحديث، وسمع بالشام، ومصر، وروى عن عبد الله بن محمد بن السري بن الهيثم الحافظ الحمصي، وأبي جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم، وعون بن الحسن، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عبد الله المحاملي، وأحمد بن علي بن العلاء الجُوزجاني، وعبد الغافر بن سَلامة الحمصي، وعبد الله بن محمد المروزي، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري، وأبي طالب بن صبيح، وعبد القدوس بن موسى الحِمْصي، وأبي الحسن بن جَوْصاء ومحمد بن خالد الجوهري، ومحمد بن أحمد بن الهيثم، وعبد الملك بن شاذان، وأحمد بن مروان المالكي، وبكر بن أحمد بن حفص الشّعْراني، وأبي الجَهْم بن طلاَّب، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق، وأبي الحسن إسماعيل ابن محمد بن سِنان الشِّيرازي، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن أحمد[٤] بن ثابت البغدادي البزَّاز، والحسن بن علي بن وثاق النَّصيبي، وعبد العزيز بن الفرج المصري، ١٠ ١٥ ٢٠

(١) ليست في دا.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٠٨٦) من طريق ابن عساكر، وبالرقمين (١٥٩٧٩، ١٦٠٨٧) عن ابن عساكر وغيره.

(٣) وهي رواية صاحب الكنز. وبكير هو محمد بن عيسى بن عبد الكريم المتقدم في السند (انظر مج ٦٤ ص ١١٧). ٢٥

(٤) ليست: «ابن أحمد» في دا.

وأبي عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي الحافظ، وأبي الحارث أحمد بن سعيد، وجعفر بن أحمد بن عبد السَّلام، وأبي علي الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَير، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن خريم، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن كردم الكوفي، وأبي الدَّحْداح، وعلي بن محمد بن كأس قاضي دمشق، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاَّس، ومحمد بن إسماعيل ابن محمد البَصَّال، وأبي عمرو أحمد بن علي بن الحسن بن خميرة[1] الصَّيْرفي، وعبَّاس بن الفضل الدَّباج[2] وأبي بكر الخضر بن محمد بن غوث[3]، ومحمد بن بركة بِرْداعس.

روى عنه: تمام بن محمد.

[أخبرنا][4] أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمَّام بن محمد، حدَّثني أبو العبَّاس محمد بن موسى بن السِّمسار، نا عبد الله بن محمد بن السري بن الميثمي الحافظ - بحمص - نا عمر بن بكار الباقلاني - ببغداد - نا محمد بن معاوية بن صالح، نا الفضل بن حبيب السراج، ويكنى أبا محمد، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة[5]

أنَّ النبيَّ ﷺ نفل الثُّلثَ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، حدَّثني أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني قال:

توفي أبو العبَّاس محمد بن موسى بن السِّمْسار الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

---

(١) د: «حمزة»، ووقع في النسخ الثلاث: «الحسين»، له ترجمة في التاريخ، ومنها تم التصحيح، وقارن بالمختصر ١٧٧/٣ .

(٢) سقطت الكلمة من دا، س، ورسمت «دبيح» في د، والصحيح هو المثبت. هو: العباس بن الفضل بن حبيب، أبو الفضل السامري الدباج. ترجمه الحافظ في التاريخ (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ٢١٤ .

(٣) س: «غويت»، هو: الخضر بن محمد بن غوث، أبو بكر التنوخي. انظر مختصر ابن منظور ٧٧/٨ .

(٤) موضع هذه الكلمة في النسخ: «وأخوه»، وأظنه تحريف لما أثبت.

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٢٧٤٨) في الجهاد، وابن ماجه برقم (٢٨٥١) في الجهاد. وفيه: «زيد ابن جارية» وقد تصحفت «جارية» في نسخ التاريخ إلى: «حارثة». قال المزي في تهذيب الكمال ٤٣٩/٩: «زياد بن جارية التميمي، ويقال: «زيد»، ويقال: «يزيد»، والصواب: زياد.. روى عن حبيب بن مسلمة».

قال عبد العزيز: حدث عن محمد بن خريم العُقَيلي، وأحمد بن عمير بن جَوْصا، والحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي. وكان ثقةً نبيلاً حافظاً. كتب القناطير. حدث بشيء يسير.

محمد بن موسى بن عامر بن عمارة بن خريم المري[1]

حدث بحوران. ٥

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ـ وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث ـ في «تسمية من سمع منه بدمشق»:

محمد بن موسى بن عامر ـ بحوران ـ وذكر طبقة فيها ابنُ جَوْصا، وأبو الدَّحْداح ـ وذلك سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

محمد بن موسى بن عبد الله، أبو عبد الله البلاساغوني التركي الحَنَفي ١٠ يعرف باللامِشي القاضي*

سمع ببغداد قاضي القضاة أبا عبد الله محمد بن علي الدَّامغاني، وعليه تفقه، وأبا الفضل بن خَيْرون.

سمع منه أبو محمد بن صابر، وحدثنا عنه أبو البركات[2].

حدثني[3] أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه، أنا القاضي أبو عبد الله التركي، أنا قاضي القضاة أبو ١٥ عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ـ ببغداد ـ أنا القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصَّيْمري ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو الفضل عبيد[4] الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري

وأخبرناه عالياً أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري

وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، أنا الحسن بن غالب بن علي الحربي

---

(١) س: «المدني»، دا، د: «المزني»، والمثبت هو الصواب. انظر ترجمة (عامر بن عمارة بن خريم.. ٢٠ المري) في التاريخ: (عاصم ـ عايذ) ٣٩٣ .

* الوافي بالوفيات ٨٧/٥، ومعجم البلدان ٤٧٦/١، و ٨/٥، ولسان الميزان ٤٠٢/٥ . ونسبته إلى بلا سغون: بلد عظيم في ثغور الترك، وراء نهر سيحون قرب كاشغر، وإلى لامش: من قرى فرغانة.

(٢) بعده في دا، د، س: «بن عبد»، ولعلها محرفة عن «ابن شبل».

(٣) دا: «حدثنا». ٢٥

(٤) س، دا: «عبد».

قالا: أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا عبد الله بن الحارث الدامغاني، حدَّثني عنبسة بن عبد الرحمن ـ وفي حديث الصَّيْمري: حدثنا ـ عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، عن زيد بن ثابت قال[(١)]:

دخلت على رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الصَّيْمري: على النبيِّ ﷺ ـ وبين يديه كاتب يكتب، فسمعته يقول: «ضع القلمَ على أذنِك، فإنَّه أذكر للمالي[(٢)]».

رواه الترمذي عن قتيبة.

ولي أبو عبد الله التركي قضاء بيت المقدس مدة، فشُكِي، فعزل لـمَّا قَدِم جماعة من أهل بيت المقدس يتظلَّمون منه إلى والي بيت المقدس، أظنه سقمان بن أرتق، وكان عند تاج الدولة تتش بن ألب رسلان بدمشق. ثم ولي قضاء دمشق، وكان غالياً في مذهب أبي حنيفة، وهو الذي رتب الإقامة في جامع دمشق مثنى مثنى.

وسمعت أبا الحسن بن قبيس الفقيه يُسيء الثَّناءَ عليه، ويذكر أنَّه كان يقول: لو كانت لي ولاية لأخذتُ من أصحاب الشافعي الجزية. وكان مبغضاً لأصحاب مالك أيضاً، ولم تكن سيرته في القضاء محمودةً.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني:

أنَّ القاضي أبا عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني التركي توفي في يوم الجمعة الثالث عشر من [١٩ ب] جُمادى الآخرة من سنة ستٍّ وخمسمائة، وقد شهدتُ جنازته وأنا صغير في الجامع.

محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبي عطاء بن سعد القُرشي

مولى عثمان بن عفان

حدَّث عن عثمان بن إسماعيل الهُذَلي.

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٧١٥) في الاستئذان.

(٢) في دا، س، د: «للمال». قال ابن الأثير: «الإملاء والإملال: الإلقاء على الكاتب، أمليت عليه وأمللت، وهما لغتان فصيحتان، والفاعل منهما: ممل ومملل، فأما المالي فلم يجيء في اللغة وقد جاء في هذا الحديث، وهو فاعل من مَلى يَملي فهو مالٍ». جامع الأصول ٣١/٨ .

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد.

محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ

من أهل دمشق. سكن صور. قرأ القرآن العظيم على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعبد الرزاق[1] بن الحسن الدمشقيين، صاحبي أيوب بن تميم.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، ويقال: أبو بكر محمد ابن محمد الرَّمْلي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن[2] الأصبهاني - بدمشق - قال: قرأتُ على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أبي بلال المقرئ العِجْلي الكوفي - ببغداد - أخبرني أنَّه قرأ به على أبي بكر محمد بن أحمد الدَّاجُوني - بالكوفة، قدم عليهم سنة ست وثلاثمائة - وأخبره أنه قرأ به على جماعة منهم: محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ الدمشقي - بصور - وأخبره محمد بن موسى أنَّه قرأ به على عبد الله بن ذكوان، وعلى عبد الرزاق بن الحسن إمام جامع دمشق، وأخبراه جميعاً أنَّهما قرآ على أيوب بن تميم بإسناده إلى ابن عامر.

محمد بن موسى بن عمران العسكري

سمع بدمشق عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الدُّرَفْس، وأبا بكر محمد ابن أحمد بن وهب القاضي.

روى عنه ابن سلمون.

اختلف في اسم جده[3].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا الشيخ أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطار الطُّوسي، نا محمد بن موسى العسكري، نا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدُّرَفس الغَسَّاني - بدمشق - نا العبَّاس بن الوليد العُذْري، حدثني أبي، نا حمَّاد بن عبد الملك قاضي إفريقيَّة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

«إنَّ الله لا يَقْبِضُ العلمَ» - الحديث.

---

(١) دا: «عبد الرحمن»، وهو تحريف. انظر ترجمة عبد الرزاق بن الحسن المقرئ في التاريخ (مج ٤٢ ص ١٨٠).

(٢) دا: «الحسين»؟

(٣) انظر ترجمة محمد بن موسى بن هارون في ص ٨٢ فكأنه هو في رأي الحافظ.

(٤) تقدم الحديث في التاريخ من طرق كثيرة عن عبد الله بن عمرو وغيره.

أخبرناه عالياً بتمامه أبو عبد الله الخلال، وأبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد الرحمن بن الدُّرَفس أبو بكر - بدمشق - نا العباس بن الوليد بن مَزْيد، حدَّثني أبي، حدَّثني حمَّاد بن عبد الملك، عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ:

٥ «إنَّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبْقِ عالماً اتخذ الناسُ رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأَفْتَوا بغير علمٍ، فضلوا وأضلوا».

محمد بن موسى بن فَضَالة بن إبراهيم بن فَضَالة بن كَثير بن عبد الله أبو عمر القرشي، مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم*

١٠ روى عن الحسين بن محمد بن جمعة، وأبي قصي العُذْري، وأحمد بن الحسن بن هارون الصباحي البغدادي، وأبي هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد بن عبد الملك البرزوز وأحمد بن بشر بن حبيب الصوري، وعبد الله بن عمران بن موسى البغدادي، ومحمد بين الفيض بن محمد الغساني، وحاجب بن[1] أركين، وعيسى بن إدريس البغدادي، وأحمد بن محمد بن الوليد المُزَني، وجعفر بن أحمد ١٥ ابن الروَّاس، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وعبيد الله بن أحمد بن الصَّنَّام الرَّمْلي، وعبد الله بن نصر بن طُوَيْط الرَّمْلي، وعبد الرحيم بن عمر المازني، وعبد الرحمن بن القاسم بن الروَّاس، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح الباهلي، وأحمد بن أنس بن مالك، والحسن بن الفرج الغزي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي، وإبراهيم بن دحيم، وإسماعيل بن محمد بن ٢٠ قيراط أبي علي [٢٠]، وأبي القاسم البغوي - بمكة - ومحمد بن بشر بن ماموية، وأبي الحسن أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير الطويل، وعبد الصمد بن عبد الله ابن عبد الصمد.

روى عنه عامر بن محمد، وأبو بكر بن الدُّوري، وأبوا نصر: ابن الجندي

---

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٥٧، وميزان الاعتدال ٤/٥١،
٢٥ ولسان الميزان ٥/٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٤/٦٩، وشذرات الذهب ٣/٤١ .

(١) سقطت من دا.

وابن الجبَّان، وأبو الحسن بن السِّمسار، وعبد الوهاب المَيْداني، ومكي بن محمد بن الغَمْر، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله المَنيني، وأبو الحسين عبد الصمد بن عبد الملك الدَّوْلابي، وأبو الحسن علي بن حمزة بن علي الهاشمي، وعبد الله بن عمر بن نصر، وأبو بكر محمد بن يونس بن هاشم المقرئ الإسكاف وأبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الشيخ، وسعيد بن عبيد الله بن فُطَيْس، والخَصيب بن عبد الله بن محمد القاضي، وأبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الوراق. ٥

[حديث: إنَّ لله سرايا..]

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي وأبو الحسن المَوازيني - وأخبرنا أبو طاهر السِّلَفي[١] عنهما - قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السَّلام بن سعدان، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضَالة بن إبراهيم بن فَضَالة القُرَشي، نا أبو قُصَي إسماعيل بن محمد بن إسحاق الأصم، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا محمد بن شعيب، عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرة، عن أيوب بن خالد بن صفوان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال[٢]: ١٠

خَرَج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أيُّها الناس، إنَّ لله سرايا من الملائكة تقفُ وتَحِلُّ على مجالس الذكر؛ اغْدُوا ورُوحوا في ذكر الله، واذكروه بأنفسكم، مَنْ كان يُحِبُّ يعلمُ كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله تعالى عنده، فإنَّ الله يُنْزِل العبدَ حيث أنزله من نفسه». ١٥

[تعقيب]

كذا قال، وقد سقط منه بعض المتن.

[الحديث بتمامه]

أخبرناه عالياً بتمامه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيثمة بن سليمان بن حَيْدرة، نا العباس بن الوليد بن مزيد[٣]، أنا محمد بن شعيب، أخبرني عمر مولى غُفْرة، عن أيوب بن خالد بن صفوان أنَّه أخبره عن جابر بن عبد الله قال: ٢٠

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيُّها الناسُ، إنَّ لله سرايا من الملائكة تَقفُ وتَحِلُّ على مجالسِ الذكر، فارتعوا في رياض الجنَّة». قلنا: أين رياض الجنَّة، يا رسول الله؟ قال: «مجالس الذكر، اغدوا ورُوحوا في ذكر الله - عز وجل -

(١) في دا، س، د. «الشامي»، وهو تحريف، وصوابه: «السِّلَفي»، فهو: أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الأصبهاني. قارن بنظير هذا الإسناد في سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٨ .
(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٨٨٢) من طريق ابن عساكر. ٢٥
(٣) في نسخ التاريخ: «يزيد».

واذكروه(١) بأنفسكم. من كان يُحبُّ أن يعلمَ كيف منزلتُه من الله فلينظر كيف منزلةُ الله منه؛ فإنَّ الله يُنْزِل العبد منه حيث أنزله من نفسه».

[تاريخ وفاته وبعض خبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني(٢)، حدَّثني أبو الحسين الميداني قال:

توفي أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القُرشي يوم الخميس لخمسٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدث عن الحسن بن الفرج الغَزِّي وغيره. تكلموا فيه. حدثنا عنه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن عبد الله المُرِّي وغيرهما.

محمد بن موسى بن محمد، أبو عبد الله بن الفحّام

روى عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي.

روى عنه عبد العزيز الصُّوفي، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن محمد الفحّام قراءة عليه في شعبان سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، قيل له: حدَّثكم أبو علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزَّمْزام إملاءً بدمشق في الجامع سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة، أنا عيسى بن إدريس البغدادي، نا أبو الأشعث أحمد بن المِقدام، نا يزيد بن زُرَيع، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن [٢٠ ب]، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال(٣):

«مَنْ صلَّى عليَّ مرَّةً واحدةً كتب اللهُ له بها عشرَ حسَنات». ولم يقل ابن السمرقندي: له.

أخبرناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي، نا علي بن حُجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا العلاءُ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ:

---

(١) د: «واذكروا».

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٩٨ .

(٣) أخرجه مسلم برقم (٤٠٨) صلاة، والترمذي برقم (٤٨٥) صلاة، وأبو داود برقم (١٥٣٠) صلاة، والنسائي ٣/ ٥٠ .

«مَنْ صلّى عليَّ واحدةً يُصَلِّي الله عليه عشراً».

محمد بن موسى بن هارون، أبو بكر العَسْكَري[1]

سمع بدمشق أبا هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل، وعبد الله بن الحسين ابن جمعة، وطاهر بن محمد بن الحكم التَّميمي، وعبد الله بن محمد بن الحسن الهاشمي، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان[2] الكندي. وبغيرها: محمد بن عبد الله بن سعيد بن عمر المهراني، وأبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عمر بن راشد التَّنُوخي بالموصل، ومحمد بن حبش بن مسعود بن خالد السراج، ومحمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيسابوري، وعلي بن محمد بن سليمان الصوري، وأبا العباس أحمد[3] بن محمد ابن مسلم الجَزَري الضرَّاب.

روى عنه أبو حفص عمر بن داود بن سلمون.

وأراه ابن موسى بن عمران الذي تقدم، وقع الوهم في اسم جده - والله[4] أعلم.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ، نا أبو حفص عمر ابن داود بن سلمون، نا أبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري، نا محمد بن عبد الأعلى بن محمد ابن عبد الأعلى - بدمشق - نا هشام بن عمار السُّلَمي، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الرحمن بن أَنْعُم، عن عمران بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثةٌ لا تقبلُ لهم صلاةٌ: رجلٌ يَؤُمُّ قوماً[5] وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دِباراً - والدِّبار الذي يأتيها بعد الوقت[6] - ورجل تعبَّد مُحَرَّراً».

---

(١) انظر ص ٧٨ وتنبيه الحافظ التالي.

(٢) دا، س، د: «ريان»، والصحيح: «زبّان» - بزاي وموحدة - كذا قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٢٤٤/٤ - ٢٤٥، وانظر ترجمة أحمد بن سليمان بن زبان الكندي في سير أعلام النبلاء ٣٧٨/١٥.

(٣) دا: «بن أحمد».

(٤) دا: «والله تعالى».

(٥) سقطت من دا.

(٦) قارن بالنهاية ٩٧/٢.

كذا قال، والصواب: عمران بن عَبْد[1] المَعَافري.

محمد بن موسى المنجم

أحد خاصة المتوكل. قدِمَ معه دمشق ـ فيما قرأتُه بخطٍّ عبد الله بن محمد الخَطَّابي ـ وكان قدمته إياها سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين.

٥ ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق قال:

مات محمد بن موسى المنجم بسرَّ من رأى يوم الاثنين النصفَ من شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائتين.

وكذا ذكر أبو بكر بن كامل القاضي، ولم يتعرض للأيام.

محمد بن موسى، أبو موسى، مولى بني هاشم البغدادي

١٠ حكى عن ديك الجن، وأبي الحسن بن المُدَبِّر، واجتمع بهما بدمشق.

سمع منه أبو بكر الصُّولي سنة ثمان وسبعين ومائتين. وقد ذكرتُ حكايته في ترجمة عبد السلام ديك الجن[2].

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، نا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المُقتدر، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليَشْكُري، نا الصُّولي، نا محمد بن موسى مولى ابن المنتصر قال:

١٥ كنت عند أحمد بن المُدَبِّر بدمشق فقدم عليه عبد السلام بن رَغْبان المعروف بديك الجِنِّ، فأقام ببابه أياماً لا يصل إليه، فكتب إليه رقعة فيها: [من البسيط]

سبحان من جعل الآذان في عَصَبٍ ... حظّاً وصيَّرها غيظاً على عَصَبِ

إني ببابك لاوُدٌّ يقرِّبني ... [ولا] نسيبي يعلو بي[3]، ولا نسبي

إن كان عُرْفُك مذخوراً لذي حَسَبٍ ... فاشدُدْ[4] يديك على حُرٍّ أخي حَسَبِ

---

٢٠ (١) دا: «عبيد»، قال المزي في تهذيب الكمال ٢/٣٣٧: «عمران بن عبد المعافري، أبو عبد الله. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص. روى عنه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي».

(٢) انظر ترجمة ديك الجن عبد السلام بن رغبان (مج ٤٢ ص ٢٣٧)، وانظر ديوان الجن (٢٥).

(٣) د، س، دا: «نسبي يعلو أني»، تصحيف وسقط، ومثله في رواية التاريخ الأخرى، وفيها: «ودي».

٢٥ (٤) رواية التاريخ الأخرى: «فاضمم».

أو كـان نيلك مـذخوراً لـذي نسبٍ فـاضـمم يديك فـإنّـي لستُ للعَـرَب[(١)]
إني امرؤ محتدي[(٢)] في ذروتي شَرَفٍ لقـيـصـرٍ ولكسرى مَـحْـتِـدي وأبي
فـإن تَجُـدْ تجـدِ النّعْـمـا وتحظ بهـا وإن تُضِقْ لا يَضِقْ في الأرض مُطَّلَبي[(٣)] [٢١]
حَـرْفٌ أمُـونٌ[(٤)] ورأي غيـر مُتَّـرَكٍ وصـارمٌ مِنْ سيوفِ الهند ذو شُطُب[(٥)]
وخـوضُ ليلٍ تـهـابُ الجِنُّ لُجّـتَـهُ ويتـقي جيشـهـا عـن جيشـه اللجب ٥
مـا الشَّنْفَـرى وسُلَيـك في مُـغَـيَّـبـة إلا رَضيـعـا لِبـانٍ في حـمى أشب[(٦)]
والله ربِّ النبي المُصطفى قَـسَـمـاً بَرّاً، وحق مِنىً والبـيـتِ والحُـجُب[(٧)]
والخمسـةِ الغُرِّ أصحاب الكِسـاءِ معاً خـيـرِ البـريَّةِ من عُـجْمٍ ومِنْ عَـرَبِ:
مـا شِـدَّةُ الحـرْص من شـأني ولا طَلَبي ولا المكـاسـبُ مـن هـمِّـي ولا أربي
لكـن نـوائبُ تـأتـيـنـي وحـادثـةٌ والدهـرُ يطـرُقُ بالأحـداثِ والنُّوَبِ ١٠
وليس يعرف لـي قـدري ولا حَـسَبي إلاّ امـرؤ كـان ذا قَـدْرٍ وذا حَـسَب[(٨)]
واعلم بأنّـك مـا أسـديتَ من حَـسَنٍ عندي، أبا حَـسَنٍ، أبقى[(٩)] من الذَّهَبِ

فلما قرأهـا استحسنها وقـال: لابدَّ لي من التَّوَلُّع به؛ فأوصلْ إليـه رقعتي هذه، فإذا قراها فعِدْهُ عنِّي بما يحب، وأدخله إليَّ. وكتب في رقعةٍ: [من السريع]

---

(١) رواية هذا البيت في ترجمة ديك الجن: ١٥
«أو كنت وافقته يوماً على نسبٍ فاقبض يديك فإني لست بالعربي»
(٢) رواية التاريخ الأخرى: «نازل».
(٣) رواية التاريخ الأخرى: «مضطربي».
(٤) في دا، س، د: «أمور». الحَرْف من الإبل: النجيبة الماضيـة التي أنضتها الأسفار أو هي الضامرة الصلبة. وناقة أمون: وثيقة الخلق، قد أمنت أن تكون ضعيفة. ٢٠
(٥) شُطُب السَّيف وشُطَبه: طرائقه التي في متنه، واحدته: شطبة.
(٦) الشَّنْفـرى: عمـرو بن مالكٌ، شـاعر جـاهلي، كان من فـتاك العرب وعدائيـهم، والسُّلَيك بن السلكة: شاعر فـاتك عداء من شعراء الجـاهلية، كان أدلَّ الناس بالأرض وأعلمهم بمسـالكها. غيض أشب: أي مُلْتَفٌّ.
(٧) رواية التـاريخ الأخـرى: ذي الحـجب. أصحـاب الكسـاء هم: النبي ﷺ، وعلي، والحسن والحسين، وفاطمة الزهراء. والبيت في ثمار القلوب ٦٠٤، وفيه خبر كساء آل محمد. ٢٥
(٨) رواية التاريخ الأخرى: «.. ولا أدبي ... أدب»، وفي د: «قدر».
(٩) رواية التاريخ الأخرى: «أنقى».

مــــا عندنا شيء فنعطيـــــه ولا يـفـي بـالـشـكـر شـكـريـه
فــإن رضي بالشّـعـر من شعـره عــارضتُ فـي حُـسْنِ قـوافـيـه
وإن يكـن تـقـنعُــــه دعـــوة دعــوت ربـي أن يعـــافـيـه
وإن رضي مـيـسـورَ مـا عندنا أمـــرتُ نُجْـحـاً أن تُغنيـه

٥ قال: فأوصلتُها إليه، فلما قرأها قال: والله لأجعلن أمَّه حقاً(١)، فوعدته بما يحب، وأدخلته إلى أحمد فأقام عنده، ووصله، وأحسن إليه.

محمد بن موسى الموصلي الملقب بزيرك

سمع أبا يعلى الموصلي. وكان وراقاً لخيثمة بن سليمان بأطرابلس.

ذكره أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيِّرازي

١٠ فيما قرأته بخط محمد بن طاهر المقدسي فيما انتخبه من كتابه في «الألقاب».

محمد بن أبي موسى*

حدث عن القاسم بن مُخَيْمِرة.

روى عنه الأوزاعي، وداود بن أبي هند.

١٥ أخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبَيس وابن سعيد قالا: نا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، وبشرى بن عبد الله الرُّومي قالا: نا محمد بن حميد بن سُهَيْل المخرمي، نا عبد الله بن محمد الكواز ـ زاد [هلال: ولم] يكن عنده غير هذا [الحديث الواحد] ـ

قال: وحدثنا بشرى [بن عبد الله] أيضاً، نا عمر بن محمد بن سَبَنْك، نا عبد الله بن محمد الكوَّاز

نا هُدْبة بن خالد، نا الحمَّادان: حماد بن سلمة بن دينار، وحمَّاد بن زيد بن درهم، عن الوَضِين بن

٢٠ عطاء، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتيت النبيَّ ﷺ بنبيذ جَرٍّ يَنِشُّ، فقال: «اضرب بهذا الحائط، فهذا(٣) شراب من لايؤمن بالله، واليوم الآخر».

---

(١) رواية التاريخ الأخرى: «باطن أمه ظاهرها».

* الجرح والتعديل ٨٤/٨ .

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ١٠٩/١٠، وما بين حاصرتين منه لأن موضعه مبيض في نسخ التاريخ.

(٣) في تاريخ بغداد: «فإن هذا». قال ابن الأثير: «إذا نَشَّ فلا تشرب، أي إذا غلا، يقال: نَشَّت الخمرُ تنِشُّ نشيشاً». النهاية ٥٦/٥ .

ألفاظهم سواء. وكذا روي عن قتادة، ومحمد بن كثير، وعاصم بن عُمارة، والوليد بن مزيد البيروتي. وكذا رواه أبو عاصم عن الأوزاعي إلاَّ أنَّه شك، فقال: ابن موسى أو ابن أبي موسى. فأمَّا ما روي عن قتادة:

[حديث نبيذ الجر] فأنبأناه أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[1]، نا محمد بن أحمد بن سهيل، نا محمد بن هارون، نا حوثرة بن محمد المِنقري، نا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قَتادة، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مُخَيْمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: ٥

أتي النبي ﷺ بنبيذ في[2] جُرَيْرة له نَشيش، فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب مَنْ لا يُؤمنُ بالله واليوم الآخر».

[روي ليس فيه محمد بن أبي موسى] رواه أبو بكر الطِرَازي وأبو الفضل الزُّهْري وأبو طاهر المخلِّص عن محمد بن هارون[3] الحَضْرمي ونقصا منه محمد بن أبي موسى. ١٠

[حديث الطرازي] [أخبرنا] بحديث الطرازي أبو القاسم [زاهر بن] طاهر، [٢١ ب] أنا أبو سعد محمد بن [عبد الرحمن]، نا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو حامد الحَضْرمي، نا حوثرة بن محمد المِنْقري، نا معاذ بن هشام بن عبد الله الدَّسْتوائي، نا أبي، نا قتادة بن دعامة، نا الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيمرة قال:

جاء الأشعري إلى النبيِّ ﷺ، ومعه نبيذ جرٍ يَنِشُّ، فقال له النبيُّ ﷺ: «اضرب بهذا الحائط؛ فإنَّما يشرب هذا مَنْ لا يُؤْمِن بالله واليوم الآخر». ١٥

[حديث الزهري] وأخبرنا«ملحق» بحديث الزُّهْري [4]أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري[4]، نا محمد بن هارون الحَضْرمي، نا حوثرة بن محمد، نا معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيْمرة، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتيت رسول الله ﷺ بنَبِيذِ جرٌ يَنِشُّ، فقال: «اضْرِبْ بهذا الحائط؛ فإنَّ هذا شرابُ من لا يؤمنُ بالله - عز وجل - ولا باليوم الآخر». ٢٠

[حديث المخلص] أخبرنا بحديث المخلِّص أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو حامد محمد بن هارون، نا حَوْثرة بن محمد المنقري، نا معاذ بن هشام،

---

(١) حلية الأولياء ٦/١٤٧ .

(٢) في الحلية: «من». ٢٥

(٣) دا: «خيرون»، وقد أصاب السند التالي غير قليل من السقط والتحريف في نسخ التاريخ، وتم تقويمه بمعونة الله، وبأمثاله، وقارن بسير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٦، و ١٨/١٠١ .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

حدَّثني أبي، عن قَتادة، عن عبد الرحمن الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيمرة

أنَّ الأشعريَّ أتى رسول الله ﷺ بقدحِ نبيذٍ له نَشيش، قال: «اذهب، فاضربْ بهذا الحائط؛ فإنَّ هذا شرابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ بالله، ولا باليوم الآخر».

[حديث ابن كثير]

وأمَّا حديث ابن كثير:

٥ فأخبرناه أبو الحسن الفَرَضي، (١أنا أبو الحسن١) بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح التميمي[٢]، نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود التميمي، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مُخَيْمرة

أنَّ أبا موسى أتى النبيَّ ﷺ بنبيذٍ جرٍّ يَنِشُّ، فقال: «اضْرِب بهذا الحائط؛ فإنَّه لا يشربه مَنْ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر».

[حديث عاصم]

١٠ وأمَّا حديث عاصم بن عمارة:

فأخبرناه أبو [يعقوب[٣] يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد] بن محمد بن جعفر الجَوْزي، نا ابن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، نا عاصم بن عُمارة، نا الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى،و عن القاسم بن مُخيمرة، عن أبي موسى الأشعري

أنه جاء إلى النبيِّ ﷺ بنَبيذ يَنِشُّ، فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنَّه لا يشربه

١٥ مَنْ كان يُؤْمنُ بالله واليوم الآخر».

[حديث الوليد]

وأمَّا حديث الوليد بن مَزْيَد:

فأخبرناه أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٤]، أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي، نا أبو العبَّاس الأصم، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أنا أبي، نا الأوزاعي، حدَّثني محمد بن أبي موسى، أنَّه سمع القاسم بن مُخَيمرة يخبر

---

٢٠ (١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) دا، س: «التيمي»، والمثبت من د هو الصواب؛ هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد، أبو الدحداح التميمي الدمشقي، انظر تاريخ مدينة دمشق (الأحمدون) ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٨.

(٣) موضع هذه اللفظة في د: «محمد»، وفي دا: «أبو محمد طاهر بن»، وسقطت مع بداية الخبر

٢٥ في س، والمثبت هو الصواب في مثل هذا الإسناد عن ابن أبي الدنيا. انظر التاريخ (عاصم - عايذ) ١٩٤، والمجلدة (٣٦ ص ٦١٥).

(٤) السنن الكبرى ٨/٣٠٣.

أنَّ أبا موسى الأشعري أتى النبيَّ ﷺ بنَبيذِ جرٍّ يَنِش، فقال: «اضرب به[١] الحائط؛ فإنَّه لا يشرب هذا مَنْ كان يؤمن بالله واليومِ الآخر».

[حديث أبي عاصم]

وأمَّا حديث أبي عاصم:

فأنبأناه أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم[٢]، نا حبيب بن الحسن، نا أبو مسلم الكشي، نا أبو عاصم النبيل، عن الأوزاعي، عن محمد بن موسى، أو ابن أبي موسى، عن القاسم بن مُخَيْمِرة، أنَّ أبا موسى قال: ٥

أُتِي النبيُّ ﷺ بنبيذٍ يَنِشُّ، فقال: «اضْرِبْ بهذا الحائط؛ فإنَّما يشرب هذا مَنْ لا يُؤْمنُ باللهِ واليوم الآخر».

قال أبو نُعَيْم: محمد بن أبي موسى هو مولى لبني[٣] أميَّة، فارسي الأصل، نقلهم معاوية إلى بيروت.

[الحديث في طريقه موسى بن سليمان]

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي فقال: عن موسى بن سليمان بدلا من محمد بن أبي موسى: ١٠

أخبرنا أبو عبد الله الفَراوي، وأبو المُظفَّر بن القُشَيري قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

وأخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعلى الموصلي[٤]، نا مجاهد بن موسى، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن موسى ابن سليمان، عن القاسم بن مُخَيْمِرة، عن أبي موسى قال: ١٥

تَحَيَّنْتُ فِطْرَ رسول الله[٥] ﷺ فأتَيْتُه بنَبيذ جرٍّ، فلمَّا أدْناهُ إلى فيه إذا هو يَنِشُّ، فقال: «اضْرِبْ بهذا الحائط؛ فإنَّ هذا شرابُ من لايؤمن بالله ولا باليوم الآخر».

[الحديث عن الأوزاعي، عن القاسم]

ورواه غير هؤلاء فلم يذكروا محمداً، ولا موسى بل رووه عن الأوزاعي، عن القاسم نفسه: ٢٠

[٢٢] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن

---

(١) دا، س: «بهذا».

(٢) حلية الأولياء ٦/١٤٧ .

(٣) في الحلية: «أبي أمية».

(٤) سقطت من س، وانظر مسند أبي يعلى ١٣/٢٤٢ (٧٢٥٩). ٢٥

(٥) في مسند أبي يعلى: «النبي».

الشُّخِّير الصَّيْرفي، نا أبو سعيد الحسن بن علي، نا هُدْبة[1] بن خالد القَيْسي، نا الحمَّادان، نا الوَضِين بن عطاء، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيْمرة، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ بنَبيذٍ يَنِشُّ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما تقول في شُرْبه؟ فقال: «اضرب به الحائط؛ فإنَّ هذا شرابُ من لا يؤمن بالله، ولا باليوم الآخر».

٥ وهكذا رواه أبو عمر بن حَيُّويه عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر الكوَّاز الجرَّار البصري، عن هدبة، وخالف رواية ابن سَبَنْك، ورواية هلال وبشرى عن محمد بن حميد[2]. وهكذا رواه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه عن محمد بن حميد. [رواية ابن حيويه المخالفة]

وأخبرناه أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري[3]، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير[4]، ١٠ أنا محمد بن إبراهيم الصالحي، نا عبد الله بن الصَّبَّاح العطَّار، نا حمَّاد بن واقد الصفار، نا هشام بن أبي عبد الله، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيْمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: [رواية هشام عن الأوزاعي]

أتيتُ رسول الله ﷺ بنَبيذ جرٍّ يَنِشُّ، قال: «اضْربْ بهذا عرض الحائط؛ فإنَّما يشربُ هذا مَنْ لا يُؤْمن بالله واليوم الآخر».

رواه مسلم بن إبراهيم عن هشام على وجه آخر:

١٥ أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيِّدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، نا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا رجل من أهل الشام، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيْمرة، أن أبا موسى قال: [وهشام عن رجل]

أُتِي النبيُّ ﷺ بنبيذ جَرٍّ أخضر له نَشيش، فأمر به النبي ﷺ، فقال: «اضربْ ٢٠ بهذا الحائطَ»، وقال: «إنَّما يشربُ هذا مَنْ لا يُؤْمن بالله واليوم الآخر».

أخبرنا«ملحق» أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد ابن أحمد بن محمد بن موسى البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، حدَّثني أبي قال: قال أبو زكريا: [يحيى يذكره]

---

(١) دا، د: «هدية»، ولا إعجام في س. انظر ترجمة (هدبة بن خالد بن الأسود أبو خالد البصري القيسي) في تهذيب الكمال ٣٠/١٥٢ وذكر روايته عن الحمادين.

٢٥ (٢) أراد بذلك الرواية المتقدمة من طريق الخطيب، انظر ص ٨٥ .

(٣) د: «ابن الجوهري».

(٤) س: «نصر».

وحدَّث داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مُخَيْمرة.

[ويروي حديثه] أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم [(1] التَّنوخي، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو القاسم [1)] البغوي، نا أحمد بن حنبل، نا يحيى، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيْمرة

أنَّ أبا موسى أتى[(2)] النبي ﷺ بنَبيذ جرٍّ يَنِشُّ، فقال: «اضرب به الحائط، فإنَّما يشربه من لا يؤمن بالله واليوم الآخر».

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(3)]:

محمد بن أبي موسى، روى عن القاسم بن مُخَيْمرة. روى عنه الأوزاعي. سألت أبي عنه، فقال: شيخ مجهول.

ولم يذكر البخاري هذه الترجمة في تاريخه.

محمد بن المُؤَمَّل بن أحمد بن الحارث بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن المُؤمَّل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح ابن عدي بن كعب، أبو جعفر العَدَوي المُؤَمَّلي، ساكن مكة*

سمع بدمشق وغيرها أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن علية القاضي، وأبا زُرعة الجنبي، ووريزة بن محمد الغساني، والزبير بن بكار الزبيري، ومحمد بن أحمد بن رِزْقان المَصيِّصي.

روى عنه: جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو الخير محمد بن نافع الخزاعي المكي، وأبو بكر محمد بن القاسم الذَّهَبي، ومحمد ابن عبد الله بن الفارسي، وأبو محمد عبيد الله بن محمد ابن الرسعني[(4)]، وأبو سعيد

(١ - ١) سقط ما بينهما من دا.

(٢) دا: «قال: أتى».

(٣) الجرح والتعديل ٨/٨٤ .

* بغية الوعاة ١/٢٥٣، وجمهرة ابن حزم ١٥٠ .

(٤) دا، د: «الرضعني»، وقد غمت على ناسخ س فكتب بدايتها ونهايتها.

ابن الأعرابي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، ومحمد بن جعفر الخرائطي.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن المؤمل أبو جعفر العَدَوي - في مسجد الحرام - [٢٢ ب] وكان من كبار العقلاء، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علية، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا قُرَّة بن خالد، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة قال[1]:

سجد في ﴿إذا السماء انشقت﴾[2]، و ﴿اقرأ باسم ربك﴾[3] أبو بكر وعمر، ومن هو خير منهما ﷺ.

أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أحمد بن محمود الثَّقَفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن المؤمل العدوي - بمكة - وكان من كبار العقلاء، نا محمد بن أحمد[4] بن رِزْقان، نا عبد الله بن علي بن موسى ابن أخي ما سرجس، عن الحسين بن سعيد بن حسين الواسطي قال:

كنت عند الحسن جالساً، فأتاه رجل، فقال: أخبرني عن الله - عز وجل - يُرى في الدنيا؟ قال: لا، قال: فيُرى في الآخرة؟ قال: نعم، قال: فمن أين افترقا؟ قال: لأن الدنيا فانيةٌ فانٍ مافيها، والآخرة باقيةٌ باقٍ مافيها، فمحال أن يُرى الباقي بالفاني، فإذا كان يوم القيامة خُلقت لهم أعين باقية، فينظرون إلى الباقي بالباقي.

بلغني أن أبا جعفر العدوي مات بمكة سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وكان ثقةً عالماً بالنحو، واسع الرواية.

محمد بن مهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري، مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن، أخو عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز*

روى عن أبيه، وأخيه عمرو بن مهاجر، ونافع مولى ابن عمر، ويونس [بن

(١) تقدم الحديث في ترجمة (محمد بن مكي بن عثمان) من طريق آخر عن أبي هريرة، انظر ص ٢٢ من هذه المجلدة.

(٢) سورة الانشقاق ٨٤ آية ١ .

(٣) سورة العلق ٩٦ آية ١ .

(٤) س، د: «أحمد بن محمد».

* تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٠، والتاريخ الكبير ١/٢٢٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٩٤، وتاريخ أبي زرعة٢/٦٩٩، والثقات للعجلي ٤١٥، والجرح والتعديل ٨/٩١، وتهذيب الكمال ٢٦/٥١٦، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧٧، والتقريب ٢/٢١١ .

ميسرة بن حلبس، وعروة بن يَريم اللَّخمي، وعبد الملك بن حميد] بن أبي غَنية، ويزيد بن عَبيدة، وكيسان مولى معاوية، وأبي شيبة يحيى بن يزيد الرُّهاوي، ويزيد ابن أبي مريم، والعباس بن سالم بن جميل، وعُمَيْر بن هانئ العَنْسي، ومحمد بن يزيد الرَّحْبي، والضَّحاك المَعَافري، وأبي سعد خادم الحسن، وسليمان بن موسى، وثابت بن عجلان، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهاجر، وعَقيل بن شبيب. ٥

روى عنه: الربيع بن نافع الحَلَبي، والوليد بن مسلم، ومَروان الطاطري، وأبو مُسْهر، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وعبد الحميد بن بكَّار، وعثمان بن سعيد بن دينار، وسفيان بن عُيينة، والوليد بن الوليد القَلانسي، وإسماعيل بن عيَّاش، ومسكين بن بُكَيْر الحَرَّاني، وعلي بن عياش، وعثمان بن عبد الرحمن الطر[ائفي][1]. ١٠

[حديث: تسموا بأسماء..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو الفقيه

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم

قالا: أنا أبو يَعلى[2]، نا هارون بن عبد الله، نا هشام بن سعيد الطالقاني، نا محمد بن المهاجر - وقال أبو بكر: ابن مهاجر - الأنصاري، حدثني عقيل بن شَبِيب[3]، عن أبي وهب الجُشَمي - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«تَسَمَّوْا بأسماءِ الأنبياء؛ وأحبُّ الأسماءِ إلى اللهِ عبدُ الله وعبد الرحمن[4]، وأصدقُها حارثٌ وهمَّامٌ، وأقبحها: حربٌ ومرَّةٌ».

[حديث: ارتبطوا الخيل..]

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:

«ارتَبِطوا الخيلَ، وامسَحُوا بنواصيها وأعجازها - أو قال: أكفالِها - وقلِّدوها، ٢٠

---

(١) ما بين حاصرتين بيض بعضه في نسخ التاريخ، وتحرف بعضه الآخر، وقد أتم وصحح - بمعونة الله.

(٢) مسند أبي يعلى ١١١/١٣ (٧١٦٩)، وأخرجه النسائي ٢١٨/٦ .

(٣) د، س، دا: «شعيب»، جاء الاسم على الصواب في مسند أبي يعلى، وقارن بتهذيب الكمال ٢٣٤/٢٠ . ٢٥

(٤) دا: «الصمد».

ولا تُقلِّدوها للأَوْتار[١]».

[حديث: عليكم بكل كميت..]

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بكلِّ كُمَيتٍ [أغرَّ مُحجَّل، أو أدهمَ أغرَّ مُحَجَّل][٢]».

[حديث: إياكم وكفر المنعمين..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وتمَّام بن محمد، وعقيل بن عبيد الله

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زُرعة، نا أبو نُعَيم، نا ابن عُيَيْنة، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد قالت[٣]:

مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا في جوارٍ أتراب، فقال: «إياكم وكُفْرَ المنعمين»! وكنتُ أجرأهُنَّ عليه مسألةً، فقلتُ: يا رسول الله، وما كفرُ المُنْعِمين؟ قال: «لعلَّ إحداكن تطول أيْمتُها[٤] عند أبويها، ثمَّ يرزقُها الله زوجاً، ثم يرزقها الله ولداً؛ ثم تغضبُ الغَضْبَةَ، فتُكفِرُها، فتقول: والله ما رأيتُ [٢٣] منك خيراً قطُّ».

[حديث: من أبغض عمر..]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي قالا: أنا أبو سعد[٥] الجنزروذي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا[٦] هشام بن عمَّار، نا إسماعيل بن عياش، نا محمد بن مهاجر، عن أبي سعيد خادم الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخُدْري أنَّه حدَّث عن رسول الله ﷺ قال[٧]:

«مَنْ أبغضَ عمر فقد أبغضني، ومَنْ أحبَّ عمرَ فقد أحبَّني؛ وإنَّ اللهَ قد باهى

---

(١) في مسند أبي يعلى وسنن النسائي: «الأوتار»، وفي شرح السنن: «ولا تقلدوها الأوتار: قيل: جمع وِتْر - بالكسر - وهو الدم، والمعنى: لا تقلدوها طلب دماء الجاهلية، أي: اقصدوا بها الخير ولا تقصدوا بها الشر». وهذا التفسير يوافق رواية التاريخ.

(٢) ما بين حاصرتين بيض موضعه في د، وبيض بعضه وتحرف الآخر في دا، س، والمثبت من مسند أبي يعلى وسنن النسائي.

(٣) أخرجه ابن عساكر بغير هذه الرواية في ترجمة أسماء بنت يزيد بن السكن، وأخرجه مختصراً صاحب الكنز برقم (٤٥٠٨٣) من طريق ابن عساكر.

(٤) أيمتها: الأيمة: طول التعزب. والأيم في الأصل: التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً.

(٥) س: «سعيد».

(٦) د: «بن».

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٨٨) من طريق ابن عساكر.

بالناس عشيَّة عرفة عامةً، وإنَّ الله قد باهى بعمر خاصةً، وإنَّه لم يبعث نبيٌّ قطُّ إلاَّ كان في أمته من يحدَّث، فإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر». قيل: يا رسول الله، كيف يحدَّث؟ قال: «تتكلَّم الملائكةُ على لسانه».

[حديث: ألا مشمر لها..]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو الحِيري، أنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، نا عبد الله بن عون الخرَّاز، نا الوليد بن مسلم، نا محمد بن المهاجر[1] الأنصاري، نا سليمان بن موسى، نا كُرَيب، نا أسامة بن زيد قال[2]:

سمعتُ رسول الله ﷺ - وذكر الجنة يوماً - فقال: «ألا مُشَمِّر لها؟ هي، وربِّ الكعبة، ريحانةٌ تهتزُّ، ونورٌ يتلألأ، ونَهَر مُطَّرد، وزوجةٌ لاتموت في حبورٍ ونعيم، ومقامِ أبَدٍ».

[قول أحمد: هو أخو عمرو]

أخبرني أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل البقَّال

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله:

محمد بن مهاجر أخو عمرو[3] بن مهاجر.

[حديث: ألا هل مشمر..]

أخبرنا أبو غالب [illegible]ء، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو [illegible] الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب بن علي

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا جعفر الفِرْيابي، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، نا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر[4]، عن سليمان بن موسى، عن كُرَيب، عن أسامة بن زيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال ذات يومٍ لأصحابه:

«ألاَ هل مُشَمِّرٌ للجنَّة؟ فإنَّ الجَنَّة لا خَطَر لها؛ هي، وربِّ الكعبة، نور يتلألأ، وريحانةٌ تهتزُّ، ونَهَرٌ مطَّرد، وقصر مَشيد، وفاكهة نَضيجةٌ كثيرة، وحُلَلٌ كثيرة،

---

(١) دا: «مهاجر».

(٢) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٠٤/١، وانظر ما يلي.

(٣) دا، د: «عمر»، وسقط الاسم وما قبله وما بعده من س، ويلاحظ أن الخبر من هذا الطريق ليس في موضعه فكأنه كان مستدركاً في هامش أصل التاريخ، فأقحمه النساخ في غير حاق موضعه، وربما كان موضعه الصحيح بعد الحديث التالي.

(٤) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٣٣٢) في الزهد، وصاحب الكنز برقم (٣٩٢٢٧). وزادت رواية ابن ماجه بعده: «عن الضحاك المعافري». وقد روى محمد بن مهاجر عن الضحاك وسليمان.

وزَوْجةٌ حسناءُ جميلةٌ، في مقامِ أبدٍ[١] في حَبْرة ونضرة[٢] ونعمة، في دارٍ عالية سَليمة بَهِيَّة». قالوا: نحن المُشَمِّرون لها، يا رسول الله، قال: «قولوا: إن شاء الله». قال: ثم ذكر الجهاد، وحضَّ عليه.

[خبره عند الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد البابسيري،

٥ [أنا الأحوص][٣] بن المفضل [نا أبي] قال:

محمد بن مهاجر [الشامي] الأنصاري.

[وفي التاريخ الكبير] [أنبأنا أبو الغنائم] بن النرسي، ثم حدثنا [أبو الفضل] بن ناصر، أنا المبارك بن [عبد الجبار] ومحمد ابن علي - واللفظ له - قالا: أنا أبو أحمد الغندجاني، أنا محمد بن سهل، أنا [البخاري قال[٤]]:

محمد] بن مهاجر الشامي الأنصاري، [أخو عمرو] بن مهاجر، مولى أسماء

١٠ [بنت يزيد الأشهلية]، عن أبيه، وكيسان مولى [معاوية. روى عنه] عبد الملك بن حُمَيْد، [وعبد الله بن يوسف]، ويحيى بن صالح.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين [هبة الله بن الحسن] إذناً [والحسين] بن عبد الملك [مشافهةً قالا: أنا أبو] القاسم بن منده، أنا [حمد إجازةً

ح قال:] وأنا أبو طاهر، [أنا علي]

١٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري، أخو عمرو[٦] بن مهاجر، مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية، روى عن أبيه مهاجر بن دينار مولى أسماء بنت يزيد، وعن أخيه عمرو بن المهاجر صاحب عمر بن عبد العزيز، ويونس بن ميسرة بن حَلْبس، وعروة بن رُوَيْم، والوليد بن عبد الرحمن، وكيسان مولى معاوية، وعبد الملك بن

٢٠ أبي غَنية، وأبي شيبة الرُّهَاوي. روى عنه: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد الطاطري، وأبو مُسْهِر، وأبو توبة الربيع بن نافع، وعبد الله بن يوسف التِّنيسي،

---

(١) رواية الكنز وابن ماجه: «مقامٍ أبداً».

(٢) في نسخ التاريخ: «نظرة».

(٣) مابين حاصرتين بيض موضعه في د، وأتم بالمقارنة، وقد سقط مع ماقبله ومابعده من دا، س.

٢٥ (٤) التاريخ الكبير ١/٢٢٩، وكل مابين حاصرتين أتم من التاريخ الكبير وبالمقارنة مع الأسانيد المماثلة.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٩١ .

(٦) د: «عمر».

ويحيى بن صالح الوُحَاظي وعبد الحميد بن بكَّار. سمعتُ أبي يقول: محمد بن مهاجر أخو عمرو بن مهاجر ثقة.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم تمام ابن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرعة:

قال في ذكر نَفَرٍ ثقات: محمد بن مهاجر. ٥

[وثقه أحمد] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر في كتابيهما قالا: أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال[1]:

سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن محمد بن مهاجر، فقال ثقة، [قلت:][2] هو أخو عمرو بن مهاجر؟ فقال: نعم. ١٠

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا بشرى بن عبد الله الرومي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان [٢٣ ب]، نا محمد بن جعفر الراشدي، نا أبو بكر الأَثْرم قال:

سألتُ أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - عن محمد بن مهاجر، فقال: ثقة. قلت: هو أخو عمرو بن مهاجر؟ فقال: نعم.

[قول يحيى في توثيقه] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: ١٥ سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[3]:

قلت ليحيى بن معين: محمد بن مهاجر؟ فقال: ثقةٌ.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[4]:

محمد بن مهاجر الذي يروي عنه أبو توبة، هو أخو عمرو بن مهاجر ٢٠ صاحب عمر بن عبد العزيز. ومحمد بن مهاجر ثقةٌ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل قال: قال أبو زكريا:

---

(١) ذكر توثيق أحمد له المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥١٧ .

(٢) زيادة لتمام الكلام، قارن بالخبر من الطريق التالي. ٢٥

(٣) تاريخ الدارمي ٢١٢ (٧٨٧).

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٠ .

[وقول دحيم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[١]:

قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: محمد بن مهاجر؟ قال: ثقة.

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار

٥ قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٢]:

محمد بن المهاجر: شامي ثقة.

[قول دحيم: هو أشهر من خالد بن يزيد]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العَدْل[٣]، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة قال[٤]:

قلت: ـ يعني لدُحَيْم ـ من أحب إليك؟ هو ـ يعني خالد بن يزيد بن صالح بن

١٠ صبيح ـ أو محمد بن مهاجر؟ قال: ابن مهاجر أشهر.

[قال أبو حاتم: صالح الحديث]

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الرازي

أنَّه سأل أبا حاتم عن محمد بن مهاجر، فقال: صالح الحديث، وهو أخو عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز.

[وقال يعقوب: ثقة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا

١٥ يعقوب قال:

ـ وذكر حديثاً عن محمد بن مهاجر، فقال: ـ وهذا أخو عمرو بن المهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز، وهما من رجال الشام، ثقتان، ولهما أحاديث كبار حسان.

[وقال ابن حبان: متقن]

وذكر أبو حاتم بن حِبَّان ـ فيما حكاه المقدسي عنه ـ قال[٥]:

٢٠ كان محمد بن مهاجر مُتْقِناً.

[استعمل على بيت المال والخراج]

أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسين المزكي، نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٤ .

(٢) تاريخ الثقات ٤١٥، وسقطت منه كلمة: «ثقة».

(٣) دا: «المعدل»، والعدل أشهر في هذا الموضع.

٢٥ (٤) تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٧ .

(٥) تاريخ الثقات ٧/٤١٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥١٩ .

أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[١]:

فحدَّثني محمد بن عثمان أبو الجماهر أنَّ محمد بن مهاجر كان على بيت المال بالباب. واستعمله محمد بن إبراهيم الهاشمي على خراج دمشق.

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا المبارك بن عبد الجبار والكوفي ـ واللفظ له ـ قالا: أنا أبو أحمد الواسطي، أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا البخاري قال[٢]: قال الهيثم بن خارجة:

مات ـ يعني محمد بن مهاجر ـ سنة سبعين ومائة.

وكذا ذكر أحمد بن حنبل.

أخبرنا أبو محمد، نا محمد، أنا أبو محمد، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٣]:

مات محمد بن مهاجر، أخو عمرو، سنة سبعين ومائة.

محمد بن مِهران بن أحمد بن محمد بن مهران، أبو عبد الله الجُوَيني ويعرف بشيخ الإسلام

قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وحدَّث بها وبأصبهان عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجُندي، ومحمد بن عمر بن علي بن خلف ابن زُنبور، وأبي طاهر المخلِّص.

روى عنه عبد العزيز الصُّوفي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن المغربي، وأبو منصور حزرون[٤] بن الحسن بن حزرون، وأبو المعالي مشرف بن مرجا المقدسي، وأبو علي الحداد الأصْبهاني.

[حديث: حفت الجنة..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو عبد الله محمد بن مهران بن أحمد بن محمد بن مهران المعروف بشيخ الإسلام، ـ قدم علينا ـ قراءةً عليه[٥] بدمشق، نا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنبور، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا أحمد بن حَنبل وزهير بن

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٧ .

(٢) التاريخ الكبير ١/٢٢٩ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٢/٦٩٩ .

(٤) كذا. لم أعرفه.

(٥) سقطت من دا.

حرب وسُرَيْج بن يونس وابن المقرئ قالوا: أنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عمر قال[١]:

مرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ يعظُ أخاه في الحياءِ، فقال النبيُّ ﷺ: «الحياءُ مِنَ الإيمانِ».

أخبرناه عالياً أبو منصور إبراهيم بن محمد الهيتي القاضي[٢] في جماعة قالوا: أنا أبو نصر الزَّيْنبي

٥ أنا ابن زُنْبور

فذكره.

أخبرنا أبو زيد هبة الله بن محمد بن محمد الحاجي الأصبهاني في كتابه ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء عنه ـ أنا شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن مهران الآمدي، قدم علينا أصبهان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن

١٠ عبد العزيز البغوي، نا أبو نصر التمَّار وعبيد الله العيشي قالا: نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«حُفَّتِ الجنَّةُ بالمكارهِ، وحُفَّتِ النارُ بالشَّهوات».

محمد بن ميمون ـ ويقال: ميمون ـ بن عياش بن الحارث الغطفاني التغلبي

جد أحمد بن أبي الحواري.

١٥ حكى عنه ابنه عبد الله.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا تمَّام بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الفرج الدِّمَشْقي، نا أبو محمد عبد الرحمن الصامدي، نا أحمد بن أبي الحواري، عن أبيه، عن جدِّه

أنَّه رأى موضع أركان قبة مسجد دمشق، وقد بلغت الماء.

محمد بن نافع بن ناجية بن نجية البَرْبَري

٢٠ سمع بدمشق: هشام بن خالد الأزرق.

روى عنه ابنه أبو محمد عبد الله بن محمد.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٤) في الإيمان، ومسلم برقم (٣٦) في الإيمان، ومالك في الموطأ ٢/٩٠٥، والترمذي برقم (٢٦١٥) في الإيمان، والنسائي ٨/١٢١، وابن ماجه في المقدمة (٥٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في مشيخته (ق ٢٣ ب).

٢٥ (٣) أخرجه مسلم برقم (٢٨٢٢) في صفة الجنة، والترمذي برقم (٢٥٥٩) في صفة الجنة.

محمد بن نافع أبو بشر الدمشقي

حدث عن الأوزاعي.

روى عنه عمر بن عبد العزيز.

ذكره أبو عبد الله بن منده، ووجدنا حكاية عمر عنه في مسائل الأوزاعي.

محمد بن نُباتة بن حنظلة الكلابي

من فرسان الشام. كان مع مروان بن محمد حين لقي سليمان بن هشام بعين الجَرِّ[١]، ودخل مع مروان دمشق لَمَّا غلب عليها. وكان محمد بن نباتة [٢]مع عامر ابن ضُبارة بأصبهان، وقاتل معه يوم فتنة المسودة، وثبت، وحامى أشدَّ محاماةٍ، فلمَّا قتل عامر انحاز ابن نُباتة[٢] ولحق بيزيد بن عمر بن هُبيرة أمير العراق لمروان بن محمد[٣].

محمد بن نَجيح، أبو جعفر، أحد الزُّهَّاد

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي[٤]، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد ابن الحسين بن طَلَّاب، نا أحمد بن أبي الحَواري، نا أبو جعفر محمد بن نجيح قال:

كنت أماشي بعضَ عبَّاد أهل البصرة، قال: فقال لي: من أين أنت؟ قلتُ: من أهل الشام - قال: فاقرئ عبَّاد أهل الشام منِّي السلام وأعلمهم - أو قال: قل لهم: اعلموا أنَّ عمَّال الرحمن لو لم تكن لهم الجنَّة داراً كانوا في الدنيا أحراراً[٥].

محمد بن نصر بن أحمد، أبو طاهر الغرابيلي المَوْصلي

قدم دمشق حاجًّا، وحدَّث بها عن أبي الحسن محمد بن علي بن سليمان بن بَحْشَل الموصلي. وسمع بدمشق أبا الحسن علي بن محمد الحنائي.

---

(١) قال ياقوت: «عين الجر: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق». معجم البلدان ٤/١٧٧ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) دا، س، د: «أحمد».

(٤) دا، د: «الخاني».

(٥) لم تظهر تتمة اللفظة في دا، س، د، والمثبت من المختصر.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو طاهر محمد بن نصر الغرابيلي الموصلي - قدم علينا حاجاً - نا أبو الحسن محمد بن علي بن سليمان بن بحشل الشيخ الصالح - بالموصل - نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ، نا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السِّمْسار، نا أحمد بن إبراهيم أبو ٥ العباس الوراق[1]، نا خلف بن هشام، نا عبد الوهاب، عن بشر[2] بن نمير، عن القاسم مولى خالد بن يزيد، أخبرني أبو أمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال[3]:

«من قرأ ثلثَ القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة كلها، ويقال له يوم القيامة: اقرأ وارْقَهْ بكلِّ آيةٍ درجةً [٢٤ ب] حتى ينْجزَ ما معه من القرآن، ثم يقال له: اقبض، فيقبض بيده، ثم يقال ١٠ له: اقبض، فيقبض، ثم يقال له: هل تدري ما في يدك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد، وفي الأخرى النعيم».

محمد بن نصر بن إبراهيم، أبو علي السِّجْزي الصوفي، المعروف بالكيَّال

حدَّث بدمشق عن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النُّوقاني السِّجْزي.

١٥ روى عنه أبو الحسين ابن الميداني، وأثنى عليه.

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني - ثم أخبرنيه أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، عن عبد العزيز بن أحمد، عن المَيْداني - حدَّثني الشيخ الفاضل الفقير الصُّوفي أبو علي محمد بن نصر بن إبراهيم الكيال السِّجْزي، أنا الشيخ الجليل الأديب أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النُّوقاني، نا سعيد بن محمد، نا محمد بن موسى، نا علي بن أبي المضاء، نا خلف بن تميم، نا نافع أبو هرمز قال:

٢٠ أكريت ابن سيرين إلى مكة، فأتاني نفر، فأكريتهم، فقال لهم: قد اكتريتم؟ قالوا: نعم، قال: فدعا لهم: بارك الله لكم، ثم قال لهم: لي إليكم حاجتان، قالوا: وما هما، يا أبا بكر؟ قال: أكون مؤذِّنكم، ولا أكون إمامكم، وسفرتي توضع أوَّل سفركم[4].

---

(١) س، دا: «الوزان». ترجمه ابن عساكر في التاريخ، وقال: «وراق خلف بن هشام» انظر المختصر ٢٥ ١٧/٣.

(٢) دا: «بشير»، هو: بشر بن نمير القشيري البصري. له ترجمة في تهذيب الكمال ١٥٤/٤.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٣٤٨).

(٤) د: «سفرتكم».

محمد بن نصر

هو محمد بن عبد الله أبي نصر بن محمد. تقدم ذكره.

محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبد الله القَيْسَراني*

شاعر مكثر. له ديوان كبير حسن. سكن دمشق مدةً، وامتدح بها جماعة، وتولى إدارة الساعات التي على باب الجامع، وكان يسكن فيها مدة، ثم تنكر له شمس الملوك بن تاج الملوك، والي دمشق، فخرج عن دمشق، وسكن حلب مدةً، وتولى بها خزانة الكتب، ثم رجع في آخر عمره إلى دمشق، وبها مات. وكان قرأ الأدب على توفيق بن محمد.

أنشدنا أبو سعد بن السَّمعاني، أنشدنا أبو عبد الله القَيسراني لنفسه بدير الحافر[(١)]، ثم أنشدنيها أبو عبد الله القيسراني بدمشق لنفسه: [من الرمل]

مَن لقلبٍ يألفُ الفِكرا ... ولعينٍ ما تذوقُ كَرَى

ولصب بالغرام قضى ... ما قضى من وصلكم وَطَرا

ويح قلبي من هوى قَمَرٍ ... أنكرتْ عيني له القَمَرا

حالفت أجفانَه سِنَةٌ[(٢)] ... قتلت عشَّاقه سَهَرا

يا خليليَّ اعذرا دَنِفاً[(٣)] ... يصطفي في الحب مَنْ غَدَرا

وذراني من ملامكما ... إنَّ لي من سَلْوتي نَظَرا

---

* ذيل ابن القلانسي ٣٢٢، والأنساب ١٠/٢٩١، والتحبير ٢/٢٤٢، والخريدة (قسم شعراء الشام) ١/٩٧، ومعجم الأدباء ١٩/٦٤، ومعجم البلدان ٤/٤٢١، ومرآة الزمان ٨/١٣٣، والروضتين ١/٩١، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، والوافي بالوفيات ٥/١١٢، ومرآة الجنان ٣/٢٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، وما تقدم أهم المصادر التي تفيد المحقق، وهناك غيرها.

(١) قال ياقوت: «دير حافر: قرية بين حلب وبالس، ذكرها أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني في قوله يمدح علي بن مالك بن سالم العقيلي صاحب قلعة جعبر:

ألا كم ترامت بالس بمسافر ... وكم حافر أدميت، يادير حافر».

معجم البلدان ٢/٥٠٥.

(٢) السِّنَة والوسنة والوسن: ثقلة النوم، وامرأة وسنى ووسنانة: فاترة الطرف، شبهت بالمرأة الوَسْنى من النوم.

(٣) الدنِف: الذي قد براه المرض.

وهذه الأبيات ما عندي من سماعي من شعره. وقد سمعتُه مرَّةً ينشد أخي ـ رحمه الله ـ قصيدة نونية طويلة لم تقع إلي.

وممَّا قرأتُ من شعره بخطِّه مما كتبه إلى أخي أبي الحسين: [من الكامل]

أشَبَا سيوفِ الهندِ أم عَيْناكِ ... وجَنَى جَنِيٍّ[1] الوردِ أمْ خدَّاكِ؟

٥ يا ربَّةَ المَغْنَى الذي غادرته ... قَفْراً، وصيَّرْتِ الحَشَا مَغْناكِ

جودي بمأمول النوال فإنَّني ... أصبحتُ مُفْتَقِراً إلى جَدْواكِ

وأراك يَغْشاني[2] خيالُك في الكَرَى ... أتُرَى خيالي[3] في الكَرَى يغشاكِ؟

حجبوكِ، أم حجبوا الحياة، فإنَّني ... ميت أرى[4] حيَّاً غداة أراكِ

ولقد رميتُ فما أصابتْ أسْهُمي ... ورَمَيْتِني، فأصابني سَهْماكِ

١٠ وعلقت في أشراككم فاصطدْتِني ... وتعطَّلَتْ عن صَيْدِكُمْ أشراكي

وأعرتِ جسمي من جفونكِ سُقْمَها ... فتحكَّمتْ في مُهْجَتي عيناكِ

ولقد ملكتِ قياد[5] قلبي طائعاً ... وفتكتِ فيه بلحظكِ الفتَّاكِ

إني أُحَلأُ عن[6] موارد لم تزلْ ... مبذولةَ السُّقْيا لعود أراكِ

حوت الدلال إذا يخص لذاتها ... ترسي الطعام يحط بالمسواكِ

١٥ ردِّي الوصالَ على قتيل صبابةٍ ... ما كان تَسْلَمُ نفسُهُ لولاكِ

سيعود منك إذا تراكبت[7] المنى ... بأبي الحسين لعله يُكْفاكِ

بفتىً يجير المُسْتَجير إذا عرى ... إذ كان لايحمي اللهيفَ حماكِ

[٢٥] يلقى المُعبِّس من صروف زمانه ... بطلاقة المُتَهلِّل الضحَّاكِ

---

(١) الشَّباةُ: طرف السيف وحده، وجمعها: شَبَا. والجَنَى: كل ما جُني. ،والجَنِيُّ: الثمر المجتنى ٢٠ مادام طرياً.

(٢) د: «يغشاك».

(٣) دا: «خيالك».

(٤) دا: «ميتاً لذي».

(٥) د: «قلاد».

(٦) دا: «من». حلأ الإبل والماشية عن الماء تحليئاً وتحلئةً: طردها وحبسها.

٢٥ (٧) دا: «تراكمت».

يتصرف العافون في أمواله قبل السؤال تصرُّفَ الملاك
أمسكتُ عن مَدْحيه حتَّى إنَّني أيقنتُ أن[1] سيضرني إمساكي
ومدحته مستدركاً ولربَّما عفَّى على تقصيريَ استدراكي
قد كنتَ، يابن الأكرمين، ملكتني فعساك تسمحُ مُنْعِماً بفكاك
رئيت عليك شواهد من مدرك للمجدِ قَبْلَ شواهدِ الإدراك ٥
بُشِّرت بالمجد التليد ملكته في الناس قبلَ بشارة الإملاك
تقديم علمك بالإله تيقناً من حيث كان تأخر النُّساكِ
في المذهب الأَمَم[2] الذي لا ينتهي فيه بمُعْتَقِدٍ إلى الإشراكِ
سرٌّ يفرِّق بين كل مصدِّق بَرٍّ، وكلِّ مُشَبِّه أفَّاكِ
حُزْتَ الهُدى واستشعروا بضلالة فتتيهوا في ضَحْضَحٍ دَكْدَاك[3] ١٠
وعلو همَّتك التي لم تَقْتَنِع حتى علت بك سابعَ الأفلاكِ
أموالك الجُلَى[4] وسائلك الغنى قد صرَّحا بعداوة ومِحاكِ[5]
وكلاهما ملكٌ لَدَيْك فخذ لذا بسلامةٍ، ولهذه بهلاكِ
خُذْها سبيكةَ عَسْجَدٍ سمحت بها أفكار صوَّاغ لها سبَّاكِ
كالوَشْي إلاَّ أنَّها قد نُزِّهت في نَسْجِها عن شيمةِ الحوَّاكِ ١٥
كالروض أصبح ضاحكاً مما امترى جنحُ الأصيلِ له السحابَ الباكي
نَظْمُ الكواكب حين يَنْشُدُ نظمَها شعري سَرَتْ متلوةً بسِماكِ

سألت أبا عبد الله محمد بن نصر عن مولده، فقال: في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا، ونشأتُ بقَيْساريَّة.

ولمَّا قدِم القَيْسراني دمشقَ آخر قَدْمةٍ نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ ٢٠

---

(١) سقطت من د، وفيها: «مديحه».
(٢) الأَمَم: القريب القصد، وأراد به مذهب الشافعي، فقد كانت أسرة الحافظ شافعية.
(٣) الضَّحْضَح والضَحضحة والتضحضحُ: جري السراب. وضحضح السراب وتضحضح: إذا تَرَقْرَقَ. الدَّكُّ: الهدم. والدكداك: أرض فيها غلظ.
(٤) د، دا، س: «الحل»، ولعل الأشبه ما أثبته. ٢٥
(٥) المِحاك: من المَحْك، وهو المشارة والمنازعة والتمادي في اللجاجة.

لنفسه طالعاً، واختار بُرْجاً ثابتاً. وكان يُحْسِن التَّنْجيمَ، فلم ينفعه تنجيمه، ولم يدفع عنه اختياره، ولم تطل مُدَّته بعد قدومه. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدةً مدحه بها يوم الجمعة، وكان أنشده إياها وهو محموم، فلم تأتِ عليه الجمعة الأخرى. وكنتُ قد وجدتُ أخي أبا الحسين قاصداً لعيادته، فاستصحبني معه، فقلت لأخي ٥ في الطريق: إنِّي أظن القيسراني سيلحق ابن منير[١] كما لحق جرير الفرزدق بعد يسير؛ فكان كما ظننتُ؛ فلمَّا دخلنا عليه وجَدْناه جالساً على فراشه، فسألناه عن حاله، فذكر أنه قد تناول مسهلاً خفيفاً، ولم يُرَ من حاله ما يدل على الموت؛ فبلغنا بعد ذلك أن الدواء عمل معه عملاً كثيراً، فمات ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بباب الفراديس[٢].

١٠ محمد بن نصر بن عبد الرحمن، أبو جعفر الهَمَذاني، يعرف بمُهوَّس القطان*

سمع بدمشق وغيرها: هشامَ بن عمَّار، ودُحَيْماً، وعبد الله بن أحمد بن بشير ابن ذكوان، والمُسَيَّب بن واضح، ومحمد بن مُصَفَّى، ومحمد بن حفص الأوصابي الحمصيين. ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيى التُّجيبي، وعبد السَّلام بن عاصم ١٥ الداري، وعبد الحميد بن عصام الجُرْجاني، ومحمد بن يحيى بن الضريس العبدي، وهاشم بن الوليد الهَرَوي، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، وعبد الله ابن محمد بن إسحاق الدَّرْبي، وعبد الله [٢٥ ب] بن عمران العابدي.

روى عنه أبو علي الحسين بن علي بن الحسين قاضي خانِقان، وسليمان بن

---

(١) هو أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي. قال العماد في الخريدة ٧٦/١ (قسم شعراء الشام): ٢٠ «كان شاعراً مجيداً مكثراً هجاءً معارضاً للقيسراني. توفي بعد سنة خمسين». قلت: لعله قبل لأن الحافظ سيذكر وفاة القيسراني سنة (٥٤٨)، وواضح من النص أن ابن منير كان قد توفي والقيسراني سيلحق به. وذكرهما اليافعي في مرآة الجنان ٢٨٧/٣ في وفيات سنة ٥٤٨ هـ فلعل ابن منير سبق القيسراني بقليل.

(٢) في د، دا: «آخر الجزء الثاني والأربعين بعد الستمائة»، وزادت دا: «من الأصل» وهذه الزيادة غير صحيحة، إنما هو الفرع لا الأصل.

٢٥ * تاريخ بغداد ٢٤٤/٣، وهو فيه: «محمد بن موسى القطان، ويعرف بمَموَّس»، وضبطت هكذا ضبط قلم، ولم تختلف نسخ التاريخ في رسمه. في التاج: «الهَوَس ـ بالتحريك ـ طرف من الجنون، قاله الجوهري. وقال الزمخشري: وبرأسه هوس، أي دوران أو دوي، وهو مهوَّس كمعظَّم».

أحمد الطبراني، وأبو بكر بن أبي داود - وهو من أقرانه - وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيِّبي.

[حديث: دفن البنات من..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البِسطامي البزاز، أنا الرئيس أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامِش، نا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه إملاءً، نا أبو علي الحسين بن علي ابن الحسين بن الفضل القاضي - بخانقين - حدَّثني محمد بن نصر الهَمَذاني، نا عبد الله بن ذكوان، نا عِراك ابن خالد، نا عثمان بن عطاء - أراه - عن أبيه عطاء، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال[1]:

لَمَّا عُزِّي رسولُ الله ﷺ بابنته رُقَيَّة امرأة عثمان بن عفان قال: «الحمد لله، دَفْنُ البناتِ من المكرمات».

رواه أبو عبيدة[2] أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان، عن أبيه، عن عِراك، عن عثمان، عن أبيه بغير شك:

[الحديث بغير شك]

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عبد الله بن ذكوان الدمشقي - بدمشق - نا أبي عبد الله بن ذكوان، حدَّثني عِراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المُرِّي، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس قال:

لَمَّا عُزِّي رسول الله ﷺ - فذكر مثله سواء.

[حديث: صبوا علي..]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن نصر القطان الهمذاني، نا هشام بن عمَّار، نا سعيد بن يحيى اللَّخْمي، نا محمد بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن أيوب بن بشير بن أكَال قال: سمعتُ معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

«صُبُّوا عليَّ من سَبْع قُرَبٍ من آبارٍ شتَّى حتَّى أخرجَ إلى الناس وأعهدَ إليهم». قال: فخرج عاصباً رأسَه حتى صَعِدَ المنبرَ، فحمدَ اللهَ، وأثنى عليه ثم قال: «إنَّ عَبْداً مِنْ عباد الله خُيِّر بينَ الدنيا وبين ماعندَ الله فاختارَ ماعند الله»، فلمْ يُلَقَّنْها إلاَّ أبو بكر، فبكى، وقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: «على رِسْلِكَ؛

(١) رواه ابن عساكر في غير موضع من التاريخ، وأخرجه من هذا الطريق في ترجمة عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان (عبادة - عبد الله بن ثوب) ٢٩٧، وفي ترجمة عراك بن خالد (مج ٤٧ ص١٧٢)، وأخرجه صاحب الكنز بالأرقام (٦٥٨٨، ٤٢٩٦١، ٤٥٣٧٦). وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٣٦ .

(٢) دا: «عبيد».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٤٢) من هذا الطريق، وسيأتي توهيم طريقه.

أفْضَلُ الناسِ عندي في الصُّحْبة وذاتِ اليَدِ ابن أبي قُحافة، انظروا هذه الأبوابَ الشوارعَ في المسجد، فسدُّوها، إلاَّ ما[١] كان من باب أبي بكر؛ فإنِّي رأيتُ عليه نوراً».

[تعقيب الطبراني] قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري[٢] إلاَّ محمد بن إسحاق، تفرَّد به سعيد بن يحيى، ولا رُوي عن معاوية إلاَّ بهذا الإسناد.

[ردّ الحافظ وتوهيم الطبراني] وهذا القول من الطبراني شنيع، ووَهْمُه فيه عند أهل العلم فظيع؛ فإنَّ معاوية لم يرو هذا الحديث، وإنَّما رواه الزُّهْري عن أيوب بن النعمان أحد بني معاوية مرسلاً، فظنَّ أحدَ بني معاوية: حدَّثني معاوية؛ فغيَّر حدثني بسمعتُ ونسب معاوية إلي أبي سفيان.

[الحديث على الصواب] وقد أخبرنا على الصواب أبو محمد السيِّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن مروان البزاز - بدمشق - نا هشام بن عمَّار، نا سعيد بن يحيى، نا ابن إسحاق، عن الزُّهْري، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكَال الأنصاري، أحدِ بني معاوية[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«صُبُّوا عليَّ من سبع قُرَبٍ من آبارٍ شتَّى حتَّى أخرجَ إلى الناس، وأعهد إليهم. فخرج إليهم عاصباً رأسه حتى ركب المنبرَ، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم ذكر قتلى أُحُد فصلى عليهم، فأكثر الصلاة، ثم قال: «يا معشرَ المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تزيدون، وإنَّ الأنصار على حالها لاتزيد، إنهم عَيْبَتي التي أويت إليها؛ فأكْرِموا كريمَهم، وتجاوزُوا عن مُسيئهم»، ثم قال: «إنَّ عَبْداً من عباد الله خيَّره الله بين الدنيا وبين ماعنده فاختار ماعند الله»؛ فلم يُلَقَّنْها إلاَّ أبو بكر، فبكى، ثم قال: نحنُ نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال: «على رِسْلِك، يا أبا بكر، إن أفضل الناس عندي في الصحبة، وفي ذات اليدِ لابنُ أبي قحافة؛ انظروا هذه[٥] الأبواب الشوارع في

---

(١) د: «من».

(٢) دا: «الأوزاعي».

(٣) د: «حدثني معاوية».

(٤) للحديث طرق كثيرة في ترجمة أبي بكر (مج ٣٥/٣٣٧ - ٣٥٤).

(٥) دا: «إلى هذه».

المسجد فسدُّوها إلاَّ ماكان من باب أبي بكرٍ، فإنَّ عليه نوراً».

وقول الطبراني: «لم يروه عن ابن إسحاق إلاَّ سعيد» وهم آخر؛ فقد رواه غيرُه، وذلك فيما:

[طريق آخر للحديث على الصواب]

حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو [٢٦] سعيد محمد بن عبد الله ابن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا أحمد بن خالد الوَهْبي، نا محمد بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحدِ بني معاوية ٥

فذكر مثله.

[تسميته عن الطبراني من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، نا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا محمد ابن موسى القَطَّان الهَمذاني[٢] ـ ببغداد ـ، نا محمد بن حفص الأَوْصَابي الحمصي ١٠

فذكر حديثاً.

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: هكذا سمَّى الطبراني هذا الشيخ ونسبه، وأمَّا أهل هَمَذان فذكروا أنَّ (مُهَوَّس[٣]) هو محمد بن نصر بن عبد الرحمن، ويكنى أبا جعفر. حدَّث عن هشام بن عمار، ودُحَيْم، والمُسَيَّب بن واضح، ومحمد بن مُصَفَّى، ومحمد بن رمح المصري وغيرهم. وهو عندهم صدوق. وليس يبعد أن يكونا اثنين لَقَبُ كلٍّ واحد منهما مُهَوَّس، والله أعلم. ١٥

[تعقيب ابن عساكر]

وقد تقدمت للطبراني عنه رواية سماه: محمد بن نصر بن عبد الرحمن.

[اسمه وبعض خبره عن الأنماطي]

أنبأنا أبو الحسن الفَرَضي وأبو محمد بن صابر وأبو يَعْلى بن أبي خَيْش قالوا: أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهَمَذاني ـ بمصر ـ قال: سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي يقول: ٢٠

محمد بن نصر بن عبد الرحمن، أبو جعفر، يعرف بمُهَوَّس القَطَّان. روى عن هشام بن عمَّار، والمُسَيَّب بن واضح، ودُحَيْم، ومحمد بن مُصَفَّى، ومحمد بن رمح وغيرهم. حدثنا عنه مشايخنا.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٤٤ .

(٢) زاد في تاريخ بغداد: «مموس». ٢٥

(٣) في تاريخ بغداد: «مموس»، وسيأتي فيه كذلك مضبوطاً ضبط قلم «مَمَّوس».

محمد بن نصر بن منصور، أبو سعد الهَرَوي القاضي الحَنَفي*

قدم دمشق في سنة ....[١] وأربعمائة، ووعظ بها، ثم توجه إلى العراق وتولى قضاء الشام، وعاد إلى دمشق قاضياً، فأقام بها مُدَّةً، ثم رجع إلى العراق، وولي القضاء في مدن كثيرةٍ من بلاد العَجَم. وكان من قرية من قرى هَرَاة يعلِّم الصِّبيان في مبتدأ أمرِه إلى أن بلغ ما بلغ. وكان أديباً.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في «تذييل تاريخ نَيْسابور» قال[٢]:

محمد بن نصر بن منصور القاضي أبو سعد الهَرَوي. رجل من الرجال، داهٍ من الدُّهاة. كان في ابتداءِ أمره من النازلين في الدرجة مكتسباً بالوراقة، وتوجيه الوقت، في ضيق من المعيشة. وكان ذا حظٌّ في العربية، ومعرفة شيء من الأصول، وخطٌّ حسنٍ، سخيَّ النفسِ، بذولاً لما يحويه. قتل شهيداً مع ابنه في الجامع بهَمَذان في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وبلغنا من وجهٍ آخر أنَّ أبا سعد الهَرَوي قتلتْهُ الباطنية في رجب منها.

محمد بن نصر، أبو عبد الله المَرْوَزي الفقيه**

أحدُ الأئِمة المشهورين، والمُصنِّفين المذكورين.

سمع بدمشق وغيرها: هشامَ بن عمَّار، وهشام بن خالد، والمُسَيَّبَ بن واضح. وبمصر: أحمد بن سعيد، ويونس بن عبد الأعلى، وابن أخي ابن وهب، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. وبالعراق: شيبان بن فروخ، وعبد الواحد بن غياث، وأبا الربيع الزَّهْراني، ومحمد بن[١] عُبيد بن حِساب، وعبد

---

* ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٠، والوافي بالوفيات ١١١/٥، ومرآة الزمان (٣٥)، والنجوم الزاهرة ٢٢٨/٥، والمنتخب من السياق ٨٧ (١٦٨)، وفيه: «أبو سعيد».

(١) كذا في النسخ، فكأن الحافظ لم يذكر تاريخ قدومه دمشق، وسها عن ذكره بعد.

(٢) المنتخب من السياق ٨٧ (١٦٨) بمعناه.

** تاريخ بغداد ٣١٥/٣، وطبقات الشيرازي ١٠٦، والمنتظم ٦٣/٦، وتذكرة الحفاظ ٦٥٠/٢، ودول الإسلام ١٧٨/١، وسير أعلام النبلاء ٣٣/١٤، والوافي بالوفيات ١١١/٥، ومرآة الجنان ٢٢٣/٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٦/٢، والبداية والنهاية ١٠٢/١١، وتهذيب التهذيب ٤٨٩/٩، والنجوم الزاهرة ١٦١/٣، وطبقات الحفاظ ٢٨٤، وحسن المحاضرة ٣١٠/١ .

الأعلى بن حمّاد وعبّاس بن الوليد النَّرْسِيَّين، وقطن بن نُسَير، وعبيد[2] الله بن معاذ، وهُدْبة بن خالد، وأبا كامل فضيل بن حُسَيْن، وهنّاد بن السَّري، وابن النمير، وأبا كُرَيب، وسعيد بن عمرو. وبالحجاز: إبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزُّهْري، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ويعقوب بن حُميد، وعبد الجبّار بن العلاء. وبخُراسان: يحيى بن إسحاق، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن بحر، وأبا خالد يزيد ابن صالح الفرّاء، وعمرو بن زرارة، وصَدَقة بن الفضل، ومخلد بن مالك الجَمّال[3] الرازي نزيل نَيْسابور. وبالري: محمد بن مِهْران، ومحمد بن حُميد،، ومحمد بن مقاتل وموسى بن نصر الرازيِّين وغيرَهم.

روى عنه: أبو بكر محمد بن النضر بن سَلَمة الجارودي، وأبو العبّاس السَّرّاج، ومحمد بن المنذر شكَّر الهَرَوي، وأبو العباس الدَّغُولي، وأبو عبد الرحمن المَحْمودي، وعبد الله بن سيرويه، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب [٢٥ ب] بن يوسف بن أخْرم، وأبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الفقيه، وأبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، وجنيد بن خلف، أبو يحيى السمرقندي.

[حديث: ألحقوا الفرائض بأهلها]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المَغْربي، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجَوْزقي، أنا أبو العبّاس الدَّغُولي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف قالا: نا محمد بن نصر، أبو عبد الله المروزي الفقيه، نا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي، نا وُهَيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

«أَلْحِقُوا الفرائضَ بأهْلِها، فما بَقِي فهو لأَوْلى[5] رجلٍ ذكر».

---

(١) د: «محمد بن ربيع بن عبيد»، دا: «محمد بن عبيد بن ربيع»، س: «محمد بن علي»، والمثبت هو الصواب. قارن بتهذيب الكمال ٢٦/٦٠ .

(٢) دا: «عبد».

(٣) دا: «الحبال»، وكذلك يبدو رسمها في د، س ولكن من غير إعجام، والصحيح أنه الجمّال - بالجيم والميم - انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧/٣٤٠ .

(٤) أخرجه البخاري برقم (٦٣٥١) في الفرائض، ومسلم برقم (١٦١٥) في الفرائض، والترمذي برقم (٢٠٩٨) في الفرائض، وأبو داود برقم (٢٨٩٨) في الفرائض.

(٥) قال ابن الأثير: «لأولى: لأقرب، والولي القريب، يريد: أقرب العصبة إلى الميت» جامع الأصول ٩/٦٢٤، وفي د: «لأول».

[ترجمته لذاته] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[1]: قرأت على الحسين بن محمد المُؤَدِّب، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: سمعتُ أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السَّمرقندي يقول: سمعتُ أبا العباس محمد ابن عثمان بن سلم بن أسامة[2] السَّمرقندي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن نصر المَروزي يقول:

٥ ولدتُ سنةَ اثنتين ومائتين، وتوفي الشافعي سنةَ أربعٍ ومائتين، وأنا ابن سنتين وكان أبي مَرْوزياً، وولدت أنا ببغداد، ونشأت بنَيْسابور، وأنا اليوم بسمرقند، ولا أدري ما يقضي الله فيَّ.

[من خبره عند ابن يونس] كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمِّي، عن أبيه قال: قال لنا ابن يونس:

١٠ محمد بن نصر المَرْوزي، يكنى أبا عبد الله، قدم مصر، وكتب بها، وكُتِب عنه، وخرج عنها.

[وعند أبي عبد الله الحافظ] قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن نصر الإمام، أبو عبد الله المروزي الفقيه العابد، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة.

١٥ [من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن زُريق قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]:

محمد بن نصر، أبو عبد الله المَرْوزي الفقيه، صاحب التصانيف الكثيرة، والكتب الجَمَّة[4]. ولد ببغداد، ونشأ بنَيْسابور، ورحل إلى سائر الأمصار في طَلَبِ العلم، واستوطن سَمرقند، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة، ومَنْ بعدهم

٢٠ في الأحكام، وحدَّث عن عبدان بن عثمان وصدقة بن الفضل المَرْوَزِيَّيْن، ويحيى بن يحيى النَّيسابوري، وإسحاق بن راهَوَيه، وأبي قدامة السَّرْخسي، وهُدْبة بن خالد،

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣١٦ .

(٢) في تاريخ بغداد: «سلام»؟

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣١٥ .

٢٥ (٤) س: «الحميدة».

وعبيد الله بن معاذ العَنْبري ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وأبي كامل الجَحْدري، ومحمد بن بشار بُنْدار، وأبي موسى الزَّمِن، وإبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامي، وغيرهم من أهل خُراسان والعراق والحجاز والشام، ومصر. روى عنه [ابنه[1]] إسماعيل، وأبو علي عبد الله بن محمد بن علي البَلْخي، ومحمد بن إسحاق الرَّشادي السمرقندي، وعثمان بن جعفر بن اللَّبان، ومحمد بن يعقوب الأخرم، ٥
ابن[2] النَّيْسابوري وغيرهم.

[وفي طبقات الشيرازي] أخبرنا«ملحق» أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو إسحاق الشِّيرازي في «كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين»، قال[3]:

ومنهم: أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزي. وُلِد ببغداد، ونَشَأ بنَيْسابور، واستوطن سمرقند. وولد في سنة اثنتين ومائتين، ومات سنةَ أربعٍ وتسعين ومائتين. ١٠
وصنَّف محمد هذا كتباً ضمَّنها الآثارَ والفقه. وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومَنْ بعدهم في الأحكام. وصنَّف كتاباً فيما خالف أبو حنيفة عليّاً وعبد الله. وقال أبو بكر الصَّيْرفي: لو لم يصنف إلاَّ «كتاب القَسَامة» لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنَّف كتباً سواه!؟

[وفي تاريخ نيسابور] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قال أبو بكر ١٥
ابن إسحاق الفقيه ـ فيما بلغني عنه ـ[4]:

أنَّه قيل: ألاَ تنظرُ إلى تمكُّن أبي علي الثَّقَفي من عقله؟ فقال: ذلك عقلُ الصحابة والتابعين من أهل مدينة رسول الله ﷺ. قيل: وكيف ذاك؟ قال: إنَّ مالك ابن أنس كان أعقل أهلِ زَمَانه. وكان يقال: إنَّه قد صار إليه عقول من جالسهم من التابعين؛ فجالسه يحيى بن يحيى [٢٦] فأخذ من عقله وسَمْته[5] حتى لم يكن ٢٠
بخراسان في وقته في عقله وسمته؛ فكان يقال: هذا سَمْت مالِك بن أنس وعقلُه؛

---

(١) ما بين حاصرتين من تاريخ بغداد.

(٢) سقطت من د.

(٣) طبقات الشيرازي ١٠٦، وبعضه في سير أعلام النبلاء ١٤/٣٤ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٣٤ . ٢٥

(٥) السَّمْت: حسن الهيئة والمنظر في الدين، وفلان حسن السَّمْت: أي حسن القصد.

ثم جالس محمد بن نصر يحيى بن يحيى سِنين حتى أخذ من سَمْتِه وعقله، فلم يُرَ بعد يحيى بن يحيى من فقهاء خراسان أعقل منه، ثم إن أبا علي جالس محمد بن نصر أربع سنين، فلم يكن بعده أعقلُ منه.

[خبر سماع كتاب من كتبه]

أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد الصُّوفي، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان الصوفي ـ بشيراز ـ أنا أبو الحسن علي بن بكران الصُّوفي، أنا أبو الحسن[١] علي الدَّيْلمي، أخبرني عبد الرحيم ـ يعني الإصطخري ـ قال: سمعتُ الشيخَ ـ يعني أبا عبد الله بن خفيف يقول:

كنت أسمع كتاب «تعظيم قَدْرِ الصلاة» من علي بن أحمد القاضي، وهو تصنيف محمد بن نصر المَرْوَزي. قال: فكلَّما قرأنا منه قلت لأبي بكر الجوزي: ما هذا كلام محمد بن نصر، هذا قد سرق منًّا[٢]. قال: فكان يقول علي بن أحمد: أيش يقول أبو عبد الله؟ فيقولون[٣] سلامة. قال: فلا بدَّ أن تخبروني مايقول، قال: يقول: إن الكلام قد سرق منًّا، قال: صدقت؛ سمعت محمد بن نصر يقول: كنتُ أصنف هذا الكتاب، فكنت أجمع المسائل بالليل، وأجيء بالنهار إلى باب دار حارث المحاسبي، فإذا خرج سلم علي، وقال: أنت ها هنا، يا خراساني؟ فأقول: نعم. فكان يذهب في حوائجه، ويرجع ويجلس، فألقي إليه المسائل، وأكتب جواباتها. ثم قال علي بن أحمد: ما ظنكم برجلٍ كان بعض[٤] تلامذته مثل محمد ابن نصر؟!

[من خبر رحلته وعلمه وتجارته]

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الأخرم يقول[٥]:

انصرف أبو عبد الله محمد بن نصر من الرحلة الثانية من العراق سنة ستين ومائتين فاستوطن بنيسابور، وأقام على تجارة، له فيها شريك مُضارب، وأبو عبد الله

(١) دا: «الحسين».

(٢) دا: «معنى».

(٣) دا، س، د: «فيقولوا».

(٤) سقطت من د.

(٥) دا، د: «الادم»، وسقط بعض اللفظة من س. رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦ وجاءت النسبة فيه على الصواب.

يشتغل بالعبادة والتصنيف، فسكن نَيسابور إلى سنة خمس وسبعين[1] ومائتين، ثم خرج إلى سمرقند، فأقام بها، وشريكه بنَيْسابور، ولم تزل تجارته بنَيسابور. وكان وقت مُقامه هو المفتي والمقدَّم بعد وفاة محمد[2] بن يحيى، فإنَّ حَيْكان ومن بعده أقروا له بالفضل والتقدم.

[كان إماماً في مصر وخراسان]

٥ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول:

وأنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحدَّاد

ح وأخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق، أنا ـ أبو بكر

١٠ الخطيب[3]

قالا[4]: أنا أبو نعيم، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم[5] يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول:

كان محمد بن نصر المَرْوَزي عندنا إماماً فكيف بخراسان؟!

[أحد رجال خراسان الأربعة]

أنبأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد

١٥ ابن خالد المُطَوَّعي ببخارى يقول: سمعت أبا ذَرٍّ محمد بن محمد بن يوسف القاضي يقول[6]:

كان الصدر الأوَّلُ من مشايخنا يقولون: رجالُ خُراسان أربعة: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، وأبو عبد الله محمد بن نصر المروزي.

[لو صلح أحد للقضاء لصلح..]

أخبرنا أبو سعد الكَرْماني، وأبو الحسن الهَمَذاني قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ،

٢٠ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا إسماعيل بن قتيبة قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصَّيْدلاني ـ جار إسحاق ـ يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي يقول:

لو صلح في زماننا أحَد للقضاء لصلح أبو عبد الله المَروزي.

---

(١) دا، س، د: «سبع وخمسين»، والمثبت هو الصواب.

(٢) دا: «نصر محمد».

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ٣/٣١٦ .

(٤) دا، س: «قالوا»، هما اثنان: الحداد والخطيب كل منهما روى عن أبي نعيم.

(٥) دا، س: «سلم».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٣٥ .

[محمد بن يحيى يحض على أن يسأل]

قال: ونا إسماعيل بن قتيبة قال(١): سمعت محمد بن يحيى - غيرَ مرَّةٍ إذا سئل عن مسألةٍ - يقول:

سَلُوا أبا عبد الله المَرْوزي.

[الدبوسي يقول: كان بحراً]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن المالكي قالا: نا - وأبو منصور بن زُرَيق، أنا - أبو بكر الخطيب قال(٢): قرأتُ على الحسين(٣) بن محمد المؤدب عن أبي سعد(٤) [٢٦ ب] عبد الرحمن بن محمد قال: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن إسحاق الدَّبُوسِي - بها - يقول: سمعتُ أبي يقول:

٥ دخلت سمرقند ورأيتُ بها محمد بن نصر المَرْوَزي، وكان بحراً في الحديث.

[أفقه الناس]

قال أبو سعد: وسمعت الفقيه أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفَّال الشاشي - بسمرقند - يقول: سمعتُ أبا بكر الصَّيْرفي - يعني الفقيه الأصولي ببغداد

١٠ - يقول:

لو لم يُصنِّف المَرْوَزي كتاباً إلاَّ «كتاب القَسَامة» لكان من أفقه الناس فكيف وقد صنف كُتُباً أُخرى سواه؟!

[حفظه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر - بقراءتي عليه - عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

١٥ سألتُ أبا عبد الله بن الأخرم أكان أبو عبد الله المَرْوَزي يحفظ الحديث على رسم أهل النقل؟ فقال: كان يحفظ، قلت: إن الفقهاء الحافظ منهم يحفظ مايحتاج إليه من زيادة لفظ أو حديثٍ يحتج به في مسألةٍ، وإنَّما أعني التراجم والشيوخَ، فقال: كان محمد بن نصر يعطي كل نوعٍ من العلم حظه.

[قلما يتكلم في غير العلم]

أخبرنا أبو سعد الكرماني، وأبو الحسين مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن عبد الله، أنا

٢٠ أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا محمد الثَّقَفي - وهو عبد الله بن محمد - يقول: سمعتُ جدِّي يقول:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦/١٤، وهو في تاريخ بغداد ٣١٦/٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٣١٦/٣ .

(٣) دا: «الحسن».

(٤) د، دا، س: «سفيان»، جاء على الصواب في تاريخ بغداد، وسيأتي على الصواب في نسخ

٢٥ التاريخ أيضاً. وانظر ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو سعد الإدريسي) في تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠ .

جالستُ أبا عبد الله المَرْوزي أربعَ سنين، فلم أسمعْهُ (١طول تلك المدة١) يتكلم في غير العلم إلاَّ أنِّي حضرتُه يوماً، وقيل له عن ابنه(٢) إسماعيل، وما كان يتعاطاه: لو وعظته أو زَبَرْته، فرفع رأسه ثم قال: أنا لا أفسد مروءتي بصلاحه.

[حسن صلاته]

أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن المالكي قالا: نا - وأبو منصور بن زُرَيْق أنا - أبو بكر الخطيب(٣)، أخبرني محمد بن علي بن يعقوب المُعدَّل، أنا محمد بن عبد الله، أبو عبد الله النَّيْسابوري قال: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول:

أدركتُ إمامين من أئمة المسلمين لم أرزق السماعَ منهما: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو عبد الله محمد بن نصر المروزي؛ فأمَّا أبو عبد الله فما رأيتُ أحسن صلاة منه، ولقد بلغني أنَّ زُنْبوراً قعد على جَبْهَته فسال الدَّمُ على وجهه ولم يتحرك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول(٤):

ما رأيتُ أحسنَ صلاةً من أبي عبد الله محمد بن نصر، كان الذُّبَّان يقع على أُذُنه فيسيل الدم، فلا يذُبُّه عن نفسه، ولقد كنَّا نتعجَّبُ من حُسنِ صلاتِه، وخشوعِه وهيئته للصلاة، كان يضع ذقنه على صدره، فينتصب كأنَّه خشبة منصوبة.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله - هو ابن الأخرم - يقول:

ما رأيتُ أحسنَ صلاةً من أبي عبد الله محمد بن نصر، ثم بعده أبو عبد الله البوسنجي. وكان محمد بن نصر المروزي يضع ذقنه على صدره وقام كأنه رمح، وكان محمد بن يحيى أحسنَهم صلاةً.

[خَلْقه وخلقه]

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: رأيتُ أبا عبد الله محمد بن نصر، وهو من أعلم الناس، وآدب الناس، وأحسنهم صلاةً، ولقد بلغني أن ذباباً جلس على أُذُنه وهو يصلي، فأدماه، فلم يذبّ عن نفسه، وكان من أحسن الناس خَلْقاً، كأنما فقئ

(١ - ١) سقط ماينهما من دا.

(٢) في نسخ التاريخ: «أبيه»، والخبر في تاريخ بغداد ٣/٣١٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣١٧ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦ .

في وجهه حبُّ الرمان، وعلى خدِّه كالورد، ولحيته بيضاء .

[صلاته]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن الزاهد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله(٢) الخَرْجُوشي لفظاً قال: سمعت أحمد بن منصور بن محمد الشِّيرازي يقول: سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب الثَّقَفي يقول: ٥

كان إسماعيل بن أحمد والي خُراسان يصل محمد بن نصر المَرْوزي في كلِّ سنة بأربعة آلاف درهم، (٣ويصله أخوه إسحاق بن أحمد بأربعة آلاف درهم، ويصله أهل سمرقند بأربعة آلاف درهم٣)، فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال، فقيل(٤) له: لعلَّ هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدو لهم، فلو جمعت من هذا شيئاً لنائبةٍ؟! فقال: يا سبحانَ الله! أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنةً، وكان قُوتي وثيابي وكاغَدي(٥) وحِبْري، وجميع ما أنفقه على نفسي في السنة عشرين درهماً، فترى إن ذهب هذا لا يبقى ذاك؟! ١٠

[من كراماته]

قال(١) [٢٧]: وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو عمرو عثمان بن جعفر اللبَّان، حدَّثني محمد بن نصر قال:

[خبر غرقه]

١٥ خرجت من مصر ومعي جارية لي، فركبت البحر أريد مكَّة، قال: فغرقت، فذهب مني ألفا جزء(٦). قال: وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي. قال: فما رأينا فيها أحداً. قال: وأخذني العطش، فلم أقدر على الماء، قال: وأُجْهِدْتُ، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلماً للموت، قال: فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز، وقال لي: هاه! فأخذت وشربت، وسقيت الجارية. قال: ثم مضى، فما أدري من أين

---

٢٠ (١) تاريخ بغداد ٣/٣١٧ .

(٢) س: «عبد الله»، قال السمعاني: «الخَرْجُوشي: بفتح الخاء وسكون الراء وضم الجيم وفي آخرها الشين ـ اسم لبعض أجداد المنتسب إليه محمد بن عبيد الله بن جعفر بن خَرْجُوس». الأنساب ٥/٧٦ قلت: بيض موضع كنيته في الأنساب.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د، واستدرك في هامش دا.

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «عيال ثقيل، فقلت له»، وأراه تحريفاً وإقحاماً.

(٥) الكاغَد ـ بفتح الغين ـ القرطاس، فارسي معرب.

(٦) في تاريخ بغداد: «ألفي»، وتحرفت مع مابعدها في دا، س، د.

جاء، ولا من أين ذهب.

[بين الوالي إسماعيل وأخيه بشأنه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال: سمعت أبا صخر محمد بن مالك السَّعْدي يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن عبيد الله البَلْعَمي[1] يقول: سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد يقول:

كنت بسمرقند، فجلَستُ يوماً للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جَنْبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوزي، فقمتُ له إجلالاً لعلمه؛ فلمَّا خرج عاتبني أخي إسحاق، وقال: أنت والي خراسان يدخل عليك رجل من رعيَّتك فتقوم إليه، وبهذا ذهاب السياسة؟! فبت تلك الليلة وأنا مُتَقَسِّم القلبِ بذلك، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبيُّ ﷺ، فأخذ بعضدي، فقال لي: يا إسماعيل، ثَبَتَ ملكك وملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر. ثم التفتَ إلى إسحاق فقال: ذَهَبَ ملك إسحاق، وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر.

[تاريخ وفاته من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن الزاهد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن العبَّاس قال: قُرِئَ على ابن المنادي وأنا أسمع قال:

وأُخبِرنا بموت محمد بن نصر المَرْوَزي أنَّه كان بسمرقند سنةَ أربعٍ وتسعين ومائتين.

قال[2]: وقرأتُ على الحسين بن محمد المؤدب، عن أبي سعد الإدريسي قال: سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السَّمرقندي، [3]والنضر بن[3] محمد الكرابيسي وأحمد بن علي بن عمرو البخاري[4] يقولون

مات محمد بن نصر سنة أربع وتسعين[5] ومائتين.

[ومن طريق أبي عبد الله الحافظ]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا صالح محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الضبِّي يقول:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣١٨ .

(٣ ـ ٣) مابينهما موضعه في تاريخ بغداد: «والنصري».

(٤) فوقها في د ضبة، وفي د، س، دا: «يقول»، فلعل الضبة كانت فوقها، وأخطأ ناسخ د وضعها في مكانها المناسب.

(٥) في د، س، دا: «سبعين»، والصواب من تاريخ بغداد، انظر ماتقدم في ص ١١٢ .

توفي أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوزي بسمرقند في المحرَّم سنة أربع وتسعين ومائتين.

[ومن طريق ابن زبر] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(١): قال لي محمد بن سعد:

٥ مات محمد بن نصر المروزي سنة أربع وتسعين.

ثم قال ابن زَبْر(٢):

سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فيها توفي أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي.

[توهيم القول الثاني] وهذا وهم، والله أعلم.

محمد بن نصر

١٠ حكى عن أبي إسحاق الرَّمْلي.

حكى عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى السَّلاَمي البغدادي.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب، أنا أبو الحسن عبد الله بن موسى السَّلامي ـ بهَرَاة ـ نا محمد بن نصر الدمشقي قال: سمعتُ أبا إسحاق الرَّمْلي يقول:

كان عندنا رجلٌ يشير إلى الحقائق، ويلحقه الوَجْدُ مع كلِّ لَحْظَةٍ ولفظة، ثم ١٥ غُلِب على عقله وخُولِطَ، فجعل يدور في المقابر، ثم يدخلُ المدينة فيأخذُ القوتَ، ثم يخرج هارباً ـ بين المقابر، ويردد هذه الأبيات: [مخلع البسيط]

قد ضلَّ عَقْلي وذاب جسمي ... وصُنْتَ عهدي وخُنْتُ عَهْدَكْ
لو قلتَ للنار: عذِّبيه ... إذ لبلائي(٣) أخفرتَ وَعْدَكْ
لصِرْتُ في قعرها أنادي: ... إياكَ أبغي، إياك وَحْدَكْ

---

٢٠ (١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٥٨ .
(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٦٦ .
(٣) دا: «لبلاي».

محمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الطالقاني الصُّوفي

وهو جدُّ شيخنا أبي طاهر إبراهيم بن شيبان المُرَتِّب لأمه. حدَّث بدمشق وصور عن أبي محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن سلامة السُّتَيْتي[١]. وكان سماعه منهما صحيحاً. وحدَّث بكتاب «طبقات الصُّوفية» لأبي عبد الرحمن السُّلَمي من غير أصل، وذكر أنَّه سماعه منه[٢].

سمع منه غيث بن علي. وكتب عنه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني، وفرَّق بينه وبين محمد بن أبي نصر المَرُّوذي[٣]، وذكر أنَّهما اثنان فيما قرأتُه بخطِّه.

قرأتُ بخطِّ أبي الفرج الصُّوري:

توفي أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني يوم الثلاثاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة من سنة ستٍّ وستين وأربعمائة، ودفن يوم الأربعاء عند حضرة[٤] عين الدولة، خلف مسجدٍ عتيق. وكان سمع من ابن أبي نصر الكثير، وأحمد بن محمد بن سَلامة، وسماعه صحيح منهما. وذكر أنَّه سمع: «كتاب الطبقات» من أبي عبد الرحمن السُّلمي. تكلَّموا فيه. وسألته عن مولده في سنة إحدى وستين، فقال: لا أدري، غير أنِّي في عشر الثمانين.

وهذا هو محمد بن محمد الطالقاني[٥]. وقد تقدم ذكره.

محمد بن نصر ـ ويقال: ابن نُصَير ـ أبو صادق الطَّبَري*

سمع بدمشق سعيد بن عبد العزيز الحَلَبي، وأبا الحسن بن جَوْصا، وأبا هاشم ابن عُلَيْل، وأبا الجهم بن طَلَّاب، وزكريا بن يحيى البَلْخي، وأبا جعفر الطَّحاوي ـ

---

(١) اضطرب رسم اللفظة وإعجامها في نسخ التاريخ، والمثبت هو الصحيح. انظر تاريخ مدينة دمشق (الأحمدون) ٣٢٠، والتوضيح لابن ناصر الدين ٥/٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٨.

(٢) دا: «ومنه».

(٣) دا: «المروزي»، انظر الترجمة بعد التالية.

(٤) س، دا: «حظرة».

(٥) انظر التاريخ (مج ٦٤ ص ٢٦٦).

* معجم شيوخ ابن جميع ١٤٦ (١٠٠).

بمصر - وأبا عبد الله محمد بن الربيع الجِيزي، وعبد الرحمن[١] بن عبيد الله بن أخي الإمام، وأحمد بن مسعود بن النضر الوزان - بحلب - وأحمد بن محمد بن السَّلم الضراب، وأبا عَرُوبة السُّلَمي - بحران - وصالح بن الأصبغ - بمَنْبج - وأبا الطيب أحمد بن محمد المَرْوَرُوذي - برأس العين[٢]، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ونفطويه، وإسماعيل الورَّاق - ببغداد - وأبا بكر محمد بن الفضل بن حاتم الطَّبري، وأبا الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي - بآمل - ومكحولاً البيروتي - ببيروت.

وسكن صَيْدا من ساحل دمشق، وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها أبو الحسين ابن جُمَيْع، وابنه سكن[٣].

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طَلَّاب، أنا أبو الحسين ابن جميع[٤]، نا محمد بن نصر - بصيدا - أنا محمد بن سعيد[٥] التُّسْتَري، نا محمد بن الضحاك، نا عمران بن عبد الرحيم، نا بكار بن الحسين[٦]، عن إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة، عن مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جُبير، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الثَّيِّبُ أحقُّ بنَفْسِها من وَلِيِّها، والبِكْرُ تُسْتأْذَنُ، وصَمْتُها إقرارها».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الغَسَّاني في كتابه، أنَّ أبا صادق محمد بن نُصَيْر الطبري أخبرهم - بصيدا - أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[٧] البَغَوي، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي

بحديث المأمون في الحَلْبة[٨].

---

(١) دا: «وأبي عبد الرحمن». انظر ترجمة عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام في التاريخ (مج ٤١ ص ٨٣).

(٢) د: «المروزي بن أبي العين».

(٣) د: «شكر».

(٤) مشيخة ابن جميع ١٤٦، وفيها تخريج للحديث.

(٥) دا: «سعد».

(٦) في مشيخة ابن جميع: «الحسن».

(٧) دا: «عبد الله».

(٨) أخرجه ابن عساكر في ترجمة المأمون، انظر (مج ٣٩ ص ٢٢٤).

محمد بن نصر، أبو طاهر الأسبيجابي[١] الخطيب

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أبي نصر أحمد بن شاه المَرْوَزي.

روى عنه نجا بن أحمد، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفرَّاء، وأم العز فاطمة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن.

٥ أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي، أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب بقراءتي عليه، أنا أبو طاهر محمد بن نصر الخطيب الأسبيجابي ـ قدم علينا حاجاً، قراءةً عليه بدمشق في رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، نا أبو نصر أحمد بن شاه المروزي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي، نا سهل بن بحر القنَّاد، نا محمد بن إسحاق، نا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ[٢]:

١٠ «خيارُ أمَّتي علماؤها، وخيارُ علمائها رحماؤها؛ ألا وإنَّ الله تعالى ليغفر للعالم أربعين ذَنْباً قبل أن يغفر للجاهل ذَنْباً واحداً، ألا وإنَّ العالم يجيء يوم القيامة وإن نوره أضاء، شيء[٣] مشى فيه مابين المشرق والمغرب».

محمد بن أبي نصر، أبو بكر المَرُّوذي[٤] الصُّوفي

سكن [٢٨] دمشق، وحدَّث بها عن أبي نصر بن الجبَّان، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبيز، وأبي الحسن علي بن طاهر القرشي المقدسي، وأبي ١٥ الحسن محمد بن علي بن صخر ـ بمكة ـ وعبد الرحمن بن أبي القاسم بن أبي سعيد ابن حمَّاد الخالدي الهَرَوي.

حدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني. وأظنه محمد بن نصر بن عبد الله بن جيحور

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً عليه وأنا أسمع، أنا أبو بكر محمد بن أبي نصر المروذي بقراءتي عليه بدمشق في الجامع سنة إحدى وستين وأربعمائة، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر

---

(١) كذا في نسخ التاريخ، وقد تقدم مثل هذا الرسم والإعجام في ترجمة المأمون (مج ٣٩ ص ٢٢٤). وقال ياقوت: «أسفيجاب ـ بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء موحدة ـ: اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ماوراء النهر». معجم البلدان ١/١٧٩ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٧٧٨).

٢٥ (٣) كذا في نسخ التاريخ، ورواية الكنز: «أضاء يمشي فيه..».

(٤) د، س، دا: «المروزي»، سيأتي في النسخ الثلاث: «المروذي»، قارن بالترجمة قبل السابقة.

ابن أيوب المُرّي[١]، أنا أبو العبَّاس البَرْذَعي قال: سمعت جعفراً الخُلْدي يقول: سمعت الجُنَيْد يقول:

وسئل الخليلُ بن أحمد عن الزهد، فقال: لا يطلب المفقود حتى ينفقد الموجود.

قال: وأنا عبد الوهاب، أنا علي بن الحسن الصُّوفي قال: سمعتُ أبا الحسين المالكي يقول: سمعت ٥ أبا القاسم جُنَيْد بن محمد يقول:

الجلوس مع الأضداد حمى الروح.

قال: وأنا عبد الوهاب، أنا علي بن الحسن الصُّوفي يقول: سمعت أبا علي الأزهري ـ واسمه الحسين بن عبد الله ـ يقول: سمعتُ أبا القاسم جنيد ـ وسئل عن الفتوة ـ فقال:

استعمال كلِّ خُلُق سَنِيّ، والتبرؤ من كلِّ خُلُقٍ دَنِي، وأن تعمل ولا ترى أنَّك ١٠ عملتَ.

محمد بن نصير بن جعفر ـ يعرف بابن أبي حمزة ـ أبو بكر التميمي

إمام مسجد باب الجابية. قرأ القرآن على هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد الأخفش، وكان أكبرَ أصحاب الأخفش وأشهرَهم بالقرآن. وقد أقرأ الناس في أيام الأخفش، وبعد وفاته. قرأ عليه أبو بكر ١٥ محمد بن الحسين بن محمد الدَّيْلي.

محمد بن النَّضْر بن مُرّ بن الحُرّ، أبو الحسن الرَّبعي المُقرئ، المعروف بابن الأخْرم*

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وأبي الفضل جعفر بن أحمد بن كزاز، وانتهى إليه الإقراء في وقته، قرأ ٢٠ عليه: أبو الحسن علي بن داود الدَّاراني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الجُبْني السُّلَمي، وأبو الخير سلامةُ بن الربيع بن سليمان المُطَرِّز[٢]، وأبو

---

(١) تكررت: «عبد الوهاب» في د، وفيها وفي دا: «المزني».

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ٥٦٤/١٥، ومعرفة القراء الكبار ٢٩٠/١ (٢٠٦)، وغاية النهاية ٢٧٠/٢، والوافي بالوفيات ١٣١/٥، والنجوم الزاهرة ٣٠٩/٣، وطبقات المفسرين ٢٥ ٤٠.

(٢) د: «المطرزي».

محمد عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب المُفَسِّر، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن برهان، وأبو الحسن علي بن زُهَير بن عبد الله بن عبد الصمد البغدادي، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن علي الأزدي الصائغ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، وغيرهم.

[طريق قراءته] أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهاني المقرئ[١] غيرَ مرة قال:

قرأتُ القرآن بدمشق من أوله إلى آخره على أبي الحسن محمد بن النضر بن مُرٍّ بن الحُرِّ الرَّبَعي المقرئ المعروف بابن الأخْرم قال: قرأتُ على أبي عبد الله هارون ابن موسى بن شريك المعروف بالأخفش....[٢] قال: وقرأ الأخفش على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان قال: وقال عبد الله بن ذكوان: قرأتُ على أيوب بن تميم، ([٣]وقال لي أيوب بن تميم:[٣]) قرأت على يحيى بن الحارث الذِّماري، وقال لي يحيى: قرأتُ على عبد الله بن عامر اليَحْصِبي، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المُغيرةُ على عثمان بن عفان[٤].

كذا قال ابن مهران، وغيره يقول: عن ابن الأخرم أنَّ ابن عامر قرأ على رجلٍ غير مسمَّى، وأنَّ الرجل قرأ على عثمان، وإنَّما سمَّى المغيرة هشامُ بن عمَّار في روايته عن أيوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز.

وذكر عبد الباقي بن الحسن بن السقَّاء قال: سمعتُ ابنَ الأخرم يقول[٥]:

قرأتُ على الأخفش، وكان يأخذ علي في منزلي. قال عبد الباقي: وكان أبوه يتنجَّز[٦] للأخفشَ رزقَه من السلطان في كلِّ سنة، وكان يقصده إلى منزله وهو صبي يأخذ عليه، وربما مضى أبو الحسن إليه إلى مسجده يقرأ عليه.

---

(١) دا: «الجعفري».

(٢) موضع النقط بياض في د، س.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من دا، وزادت د بعد تميم: «قال».

(٤) قارن بالتاريخ (مج ٣٤ ص ٢٦١) ترجمة عبد الله بن عامر اليحصبي.

(٥) معرفة القراء الكبار ١/٢٩١ .

(٦) في معرفة القراء الكبار: «يخلِّص»، وفي نسخ التاريخ: «الأخفش».

[أحد من جلس للإقراء وخبر ذلك]

قرأت بخط أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني المقرئ ـ وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب، عن أبي القاسم بن [٢٨ ب] الفرات في ما سمعه من أبي علي هذا ـ قال:

لَمَّا توفي الأخفش جلس مكانه في الإقراء أبو بكر بن أبي حمزة، فأخذ الناس عنه، ثم ابن أبي داود، وأبو الحسن بن الأخرم. ورزق ابن الأخرم كِبَرَ[(١)] السنِّ، فرجع الناس إليه في قراءة الشاميين، وارتحلوا إليه من سائر النواحي. وكان فاضلاً متقناً. وذكر أنَّ الأخفش ـ رحمه الله ـ كان يرى مكان أبيه فيأتي منزلَه ليقرأ عليه ولدُه أبو الحسن، فضبط عنه القراءةَ وأتقنها. توفي ابن الأخرم بعدَ الأربعين وثلاثمائة في سنة إحدى [وأربعين]، فأدركنا من قرأ عليه، ونقلنا عنه.

قرأتُ بخط علي بن محمد بن الحِنائي، أنا أبو الحسن علي بن داود الدارمي قال:

قرأت على أصحاب ابن مجاهد، وأصحاب ابن عبد الرزاق وغيرهم، فلم يكن يطالبنا بالتجويد إلاَّ شيخُنا ابنُ الأخرم.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، نا أبو بكر الباطرقاني إجازةً، نا[(٢)] أحمد بن محمد بن يوسف بن مرده قال: قرأتُ على أبي الحسن علي بن داود المُقرئ إمام مسجد دمشق وقال:

قرأت على شيخنا أبي الحسن محمد بن النضر بن مرّ بن الحرّ الرَّبعي الدمشقي قراءة عبد الله بن عامر، وكان الإقراءُ صنعته وديدنَه مع جلالة قَدْرِه، وغزير فهمه، وواسع مايحفظه من التَّفسير، ومعاني القراءات إلى ماكان يعلمه من العربية في وجوه القراءات، وكان يذاكر بذلك من يذاكره ويبتدئ بما خطر له منه من حضرَه، وإن لم يسأله عن شيء منه رغبةً في تعليم العلم مع حسن خُلُقِه وتواضعه وانبساطه وإعانته من يقرأ عليه بالإشارة بيده وفيه مرَّة إلى الضَّمِّ، ومرَّةً إلى الفتح، ومرَّةً إلى الكسر، ومرَّةً إلى الإدغام ومرَّةً إلى الإظهار بإشارات عرفت منه، وفهمت عنه لأخذه نفسه بها[(٣)]، ومواظبته عليها. وكان يُقصد لاتقانه وجمعه القراءات وأخذه بها على الناس، ولما وصفتُه به من علو مرتبته، وذكرته به من سَنِيٍّ

---

(١) س، د: «كبير».

(٢) دا: «أنا»، وسقطت من س.

(٣) د: «منها».

منزلته ثم لِما تكاملتْ به جلالتُه من نقله قراءة عبد الله بن عامر عن(١) الأخفش، وقراءته إياها عليه، وأخذه بها على الناس من قبل فناء أقرانه من أصحاب الأخفش، وبعد فنائهم. ولأجل هذه الجلالة لمَّا قدِم بغداد، وحضر مجلس أبي بكر بن مجاهد قال لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقي اقرؤوا عليه؛ فكان ممَّن قرأ عليه أبو الفتح بن بُدْهُن ـ أخبرني بذلك الثقة من أصحاب ابن بُدْهُن. وكان ـ رحمه الله(٢) ـ يذاكر بالشواذِّ من وجوه القراءات من ذاكره بذلك بعد الفراغ من المذاكرة بالمعروف والمشهور من القراءات، وما علمته فيما كنت أنقطع إليه، وآتيه من طول الزمان، وكثرة السِّنين، أنَّه كان يقرئ هذه القراءة بغير ما نقله عن الأخفش، عن ابن ذكوان من رواية هشام بن عمَّار، ولا غيرها من الروايات، على كثرة رواياتها ورواتها؛ فأخبرنا بعد قراءتي عليه هذه القراءة أنَّه قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش إمام الشام قال: نا عبد الله بن ذَكوان قال: قرأت على أيوب بن تميم التميمي ـ قال عبد الله: قال لي أيوب بن تميم ـ قرأتُ على يحيى بن الحارث الذِّماري ـ قال أيوب: قال لي يحيى: ـ قرأتُ على عبد الله بن عامر. قال عبد الله بن ذكوان: قرأ عبد الله بن عامر على رجل ـ قال أبو عبد الله الأخفش: لم يسمِّ لنا عبد الله بن ذكوان الرجلَ الذي قرأ عليه عبدُ الله بن عامر، وسمَّاه لنا هشام ابن عمَّار، قال: إن الرجل الذي لم يسمه لكم عبد الله بن ذكوان هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ـ قال عبد الله: وقرأ الرجل على عثمان.

قال أبو الحسن علي بن داود: وقد ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرئ المصنف لـ: «كتاب النسبة» رواية هذه القراءة، فذكر فيها أنَّ الأخفش نقلها عن ابن ذكوان قراءةً وحديثاً يوافق ما رويته أنا عن شيخنا [ابن] الأخرم، عن الأخفش أنَّه قال: حدثنا ابن ذكوان. ويوافقه أيضاً مارواه بعض أصحابنا عن ابن الأخرم، عن الأخفش أنَّه قال: قرأت على عبد الله بن ذكوان.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم عنه ـ [٣٠] حدثني أبو بكر السُّلَمي المقرئ قال:

(١) س: «و».

(٢) زادت د: «تعالى».

كان ابن الأخرم من كثرة اهتمامه بالقارئ، وصرف همته[١] إليه إذا سلَّم عليه إنسان أومى إليه إيماءً لئلا يفوته مما يقرؤه شيء.

قال: وحدثني السُّلَمي قال[٢]:

قمت ليلة للأذان الأكبر لأخذ النَّوبة على ابن الأخرم، فخرجت إلى مسجد معاوية فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تلحقني النَّوْبة إلى العصر، وقال لي: كان ابن الأُخْرَم والديبلي يقعدان للإقراء من الأذان الأكبر. فقلت له: كم كان يقرأ عليه قبل الصلاة؟ فقال: حول العشرة.

ذكر عبد الباقي بن الحسن بن السقاء[٢]

أنه صلى على ابن الأخرم في المصلى مع الناس بعد صلاة الظهر، وكان اليوم الذي مات فيه صائفاً، وصعدت غمامة على جنازته من المصلى إلى قبره، وكانت له - رحمه الله - شِبْهَ الآية.

قال لنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي[٣]: قال أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن[٤] الأصبهاني المقرئ - رحمه الله - في كتابه الذي سماه: «تلخيص قراءات الشاميين»

توفي ابن الأخرم - رحمه الله - في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[٥]؛ وهو: أبو الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر الرَّبَعي المقرئ المعروف بابن الأُخْرَم. قَرَأَ على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش.

وذكر أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي قال:

توفي أبو الحسن بن الأُخْرَم - فيما حدَّثنا أبو الحسن بن داود، نا أستاذي الأسدي ومنه تعلمت القرآن - قال:

توفي أبو الحسن بن الأخرم سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[٦].

---

(١) س: «همه».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٩١ .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٨٨ .

(٤) في تاريخ مولد العلماء: «الحسين».

(٥) زاد في تاريخ مولد العلماء: «قال عبد العزيز».

(٦) في د، س: «آخر الجزء الحادي والخمسين بعد الأربعمائة من الأصل».

محمد بن النعمان بن بَشير بن سعد الأنصاري*

روى عن أبيه.

روى عنه الزُّهري، وسمع منه بدمشق، وكانت له دار بدمشق.

[حديث: أكل ولدك نحلته..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن المسلم، أنا أبو القاسم علي بن محمد السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جَوْصا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب، أنَّ مالكاً أخبره

قال: ونا عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود، أنا عبد الرحمن بن القاسم، حدَّثني مالك بن أنس

عن ابن شهاب، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن النُّعْمان بن بَشير يحدِّثانه عن النعمان بن بشير أنه قال[١]: ١٠

إن أباه أتى به رسول الله ﷺ، فقال: إنِّي نحلتُ ابني هذا غلاماً كان لي، فقال رسولُ الله ﷺ: «أكلَّ ولَدِكَ نحلتَهُ مثلَ هذا؟» فقال: لا، فقال رسولُ الله ﷺ: «فارجعه».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن بن الجلودي[٢]، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالوا: أنا سعيد[٣] بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا الليْث، عن ابن شهاب، عن محمد بن النعمان وحُمَيْد ابن عبد الرحمن ١٥

---

* طبقات ابن سعد ٥/٢٦٩، والتاريخ الكبير ١/٢٥٠، والجرح والتعديل ٨/١٠٧، والثقات للعجلي ٤١٥، وتهذيب الكمال ٢٦/٥٥٧، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٢، والتقريب ٢/٢١٣، وكنته في المصادر الثلاث المتقدمة: «أبا سعيد». وانظر الإكمال ١/٢٨٠ لضبط «بشير» في نسبه. ٢٠

(١) أخرجه مالك في الموطأ ٢/٧٥١ - ٧٥٢، والبخاري برقم (٢٤٤٦) في الهبة، ومسلم برقم (١٦٢٣) في الهبات، وأبو داود برقم (٣٥٤٢ - ٣٥٤٥) في البيوع، والترمذي برقم (١٣٦٧) في الأحكام، والنسائي ٦/٢٥٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٥٨.

(٢) أخرجه ابن عساكر في مشيخته ٢/٨٠٠ «١٠٠٤»، عن شيخه غانم بن أحمد من هذا الطريق. ٢٥

(٣) دا: «سعد».

أنَّ بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنِّي نحلتُ ابني هذا العبدَ[١]، فقال رسول الله ﷺ: «أوكلَّ ولَدِك نحلتَ؟» قال: لا، قال: «فارْدُدْه».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد ابن كثير الكتَّاني، نا عبد الله بن محمد البغوي[٢]، نا سُرَيْج بن يونس، نا سفيان بن عُيَينة، عن الزُّهْري، عن محمد بن النعمان، وعن رجل آخر، أنَّهما سمعا النعمان يقول:

نَحَلَني أبي غلاماً، فأتى النبيَّ ﷺ يُشْهِدُه، فقال: «كلَّ أولادِكَ نحلْتَ؟» قال: لا، قال: «فارْدُدْه».

الرجل الآخر حُمَيْد بن عبد الرحمن؛ كذلك:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا محمد بن إسحاق، وأبو منصور[٣] بن شكرويه قالوا: أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر النَّيْسابوري، نا أحمد بن شَيبان الرَّمْلي، نا سفيان، عن الزُّهْري، عن محمد بن النعمان بن بشير وحُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف [٣٠ ب] أنهما سمعا النعمان يقول:

نَحَلَني أبي غلاماً، فأمرتني أمي أن أذهب إلى النبيَّ ﷺ، فأُشْهِدَه على ذلك، فقال: «أكلَّ ولَدِكَ أعطيتَهُ؟» قال: لا، قال: «فارْدُدْه».

وأخبرنا أبو سعد أيضاً، أنا ابنا منده، وابن شكرويه، وإبراهيم بن محمد الطيَّان، ومحمود بن جعفر الكَوْسج قراءةً، ومحمد وعلي ابنا أحمد بن محمد السِّمْسار حضوراً قالوا: أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله الأصبهاني الورَّاق

وأخبرنا أبو تميم عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن أبي نزار وأبو علي سهل بن محمد بن أحمد المقرئ، وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الخيَّاط، أنا أبو إسحاق بن خُرَّشيذ قوله، نا أبو بكر النَّيْسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان، نا الزُّهْري، عن محمد بن النُّعْمان وحميد بن عبد الرحمن أخبراه أنَّهما سَمِعا النُّعمان بن بشير يقول:

نَحَلَني أبي غلاماً، فأمرتني أمِّي أن أذهبَ إلى رسول الله ﷺ لأُشْهِدَه على ذلك، فقال: «أكلَّ ولَدِكَ أعطيتَهُ؟» قال: لا، قال: «فارْدُدْه» ـ وقال الخياط وابنا

(١) رواية المشيخة: «هذا هذا العبد».

(٢) د: «الثغوري» رواه من طريق البغوي المزي في تهذيب الكمال: ٢٦/٥٥٨ .

(٣) د: «شكرويه».

(٤) أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق عن شيخه عبد المغيث، انظر مشيخة ابن عساكر ٢/٦٢٣ «٧٦٨».

منده: «فارجعه».

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو الحسن[١] الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحَّاس، نا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المَديني، نا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، نا سفيان، حدثني الزُّهْري، عن حُميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النُّعمان بن بشير أخبراه أنَّهما سمعا النعمانَ ابن بشير يقول: ٥

نحلني أبي غلاماً، فأمرتني أمِّي أذهب إلى رسول الله ﷺ أشهده[٢] على ذلك، فقال: «أكلَّ ولدِكَ أعطيتَ؟» قال: لا، قال: «فاردد!».

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر محمد بن شجاع، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران، وأبو محمد بن زيد بن الرضا بن زيد الجَعْفري، وأبو طاهر عمر ابن منصور بن عمر البزاز قالوا: أنا محمود بن جعفر، أنا عمٌّ والدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن جعفر، ١٠ أنا إبراهيم بن السِّنْدي بن علي، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدَّثني سفيان، عن الزُّهْري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، وعن محمد بن النعمان بن بشير، [٣]عن النعمان بن بشير[٣]

أنَّ أباه نحلَه غلاماً، فأتى به النبيَّ ﷺ يُشْهِده، فقال: «أكلَّ وَلَدِكَ نحلتَهُ؟» قال: لا، قال: «فرُدَّه[٤]».

[طريق لحديث] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا ١٥ أحمد بن عبيد الصفار، نا عبيد[٥] بن شريك، نا يحيى بن بكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب

أنَّ محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري ـ كان يسكن دمشق ـ أخبره بحديثٍ ذكر.

[خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: ٢٠

فولد النعمانُ بن بشير: عبد الله ـ وبه كان يكنى ـ دَرَج، ومحمداً، وأمَةَ الله، وحبيبةَ؛ وأمُّهم أمُّ عبد الله بنت عمر[٦] بن جروة من بني الحارث بن الخَزْرَج ـ وذكر

(١) د: «الحسين».

(٢) دا: «فأشهده».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) دا: «فارdده». ٢٥

(٥) د: «عميد».

(٦) كذا، وفي طبقات ابن سعد ٥/٢٦٩: «عمرو».

غيرَهم.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه إجازةً، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة:

٥ محمد بن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاَّس[٢] بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللَّفظ له - قالا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين قالا: - أنا أحمد، نا محمد، نا البُخاري قال[٣]:

١٠ محمد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري. سمع أباه. قال لنا عبد الله: عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: كان محمد بن النعمان يسكن دمشق.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

١٥ محمد بن النعمان بن بشير، وهو ابن بشير بن سعد الأنصاري[٥]، كان يسكن دمشق. روى عن أبيه. روى عنه الزُّهْري. سمعت [٣١] أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال[٦]:

محمد بن النعمان بن بشير - ذكره في الطبقة الثانية.

٢٠ [وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٦٩/٥ .

(٢) الضبط من الإكمال ١٦٩/٣ - ١٧٠ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٥٠/١ .

٢٥ (٤) الجرح والتعديل ١٠٧/٨ .

(٥) سقطت من دا.

(٦) اللفظة مكررة في دا.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَير قراءةً

قال: سمعتُ [أبا الحسن] بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثانية:

محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري.

قال: وسمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: ٥

محمد بن النعمان بن بشير. قال أبو سعيد[١]: دمشقي. روى عنه الزهري بدمشق، ولده ها هنا.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، [٢]أنا أبو نصر البخاري قال[٢]:

محمد بن النعمان بن بشير بن سعد[٣] الأنصاري. سكن دمشق. سمع أباه. ١٠ روى عنه، وعن حميد بن عبد الرحمن [و] محمد بن مسلم الزُّهْري في الهِبَة.

[وفي تاريخ الثقات] [أخبر]نا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي

[ح] وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

١٥ قالوا[٤] أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٥]:

محمد بن النعمان بن بشير: مَدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

محمد بن النعمان بن بشير، أبو عبد الله السَّقَطي*

أصله من نَيْسابور، وسكن بيت المقدس، وسمع بدمشق من القاسم بن يزيد ابن عوانة[٦] الكلابي البصري، وصفوان بن صالح، وسليمان بن عبد الرحمن، وأبي

٢٠ (١) س: «سعد».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من دا.

(٣) دا: «سعيد».

(٤) في د، س، دا: «قال»، والمثبت هو الصواب، لأنهم ثلاثة، قارن بنظير هذا الإسناد.

(٥) تاريخ الثقات ٤١٥ .

٢٥ * الإكمال ١/ ٢٨٠ - ٢٩٥، والأنساب ٧/ ٩١ .

(٦) س: «عرانة»، د: «مرانه»، والمثبت من دا هو الصواب. قال الحافظ في ترجمته: «القاسم بن يزيد بن عوانة - ويقال ابن أبي عوانة، أبو صفوان الكلابي». انظر (مج ٥٨ ق ٣٤٧).

الجُماهر؛ وحدَّث عنهم، وعن: عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسي، ونعيم بن حمَّاد، وإسماعيل بن أبي أويس.

روى عنه: أبو الحسن بن جَوْصا، والحسن بن حبيب، وأبو بكر بن خُزَيمة، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم[1]، ومحمد بن يوسف الهَرَوي،
٥ ومحمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحِمْصي، وأبو محمد بن [2]صاعد، وأبو عَوَانة الأسفرائيني، ومحمد بن حمدون بن خالد، وعبد الملك بن محمد بن[2] عدي الجُرْجاني، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ الحَسْنَوي، وعلي بن محمد بن أبي سليمان الصُّوري، وأبو الرضا الحسين بن عيسى الأنصاري العِرْقي[3].

[حديث: أذات زوج..] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبي أبو العبَّاس المالكي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد
١٠ الأنطاكي قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، نا محمد بن النعمان بن بشير السَّقطي - ببيت المقدس - نا سليمان بن عبد الرحمن، نا شعيب، عن الأوزاعي، أخبرني يحيى، عن[4] بشير بن يسار أخبره، أنَّ عبد الله بن مِحْصَن أخبره، عن عمَّةٍ له

أنَّها دخلت على رسول الله ﷺ لبعض الحاجة، فقضتْ حاجتَها، فقال لها[5] رسول الله ﷺ: «أذاتُ زوج أنت؟» قالت: نعم، فقال: «كيف أنت له؟» فقالت: ما
١٥ ألُوه، إلاَّ ماعجزت عنه، فقال رسول الله ﷺ: «أبْصري أينَ أنتِ منه؛ فإنَّه جَنَّتُكِ ونارُكِ».

[ذكره في طريق للحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي - بدمشق - نا محمد - يعني ابن النعمان بن بشير - نا قاسم

---

(١) سقطت من د.

٢٠ (٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) دا: «العرني»، د: «العرفي»، والمثبت هو الصواب. قال الحافظ في ترجمته: «الحسين بن عيسى»، أبو الرضا الأنصاري الخزرجي العِرقي، من أهل عِرْقة»، وقال السمعاني في الأنساب: «العِرقي - بكسر العين وسكون الراء وفي آخرها القاف - هذه النسبة إلى عرقة، وهي بلدة تقارب أطرابلس». تاريخ مدينة دمشق (١٧٣ ل ٣١٤ / أزهر)، والأنساب ٨/٤٣٢ .

٢٥ (٤) دا، د، س: «بن»، ووقع في د «بشار» بدل يسار. هو بشير بن يسار الحارثي الأنصاري مولاهم المدني. روى عن عبد الله بن مِحصن. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري. تهذيب الكمال ٤/١٨٧، والحديث: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/٤١٧ - ٤١٨ بالأرقام: (٨٧٢٩ - ٨٧٣١)، وصاحب الكنز برقم (٤٥٨٦٦) .

(٥) سقطت من د.

ابن يزيد بن عوانة، أبو صفوان البصري ـ بدمشق

بحديثٍ ذكره.

[ضبط بشير] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله[(١)]

قال في باب بشير ـ بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ـ قال:

محمد بن النعمان بن بشير النَّيسابوري، أبو عبد الله. سكن بيت المقدس، ٥
ومات بها. سمع عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسي، وإسماعيل بن أبي أويس، ونعيم ابن حمَّاد. روى عنه: محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، ويحيى بن صاعد وغيرهم. توفي سنة ثمان[(٢)] وستين ومائتين.

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: ذكر عن أبي بكر بن حمدون ١٠

أنَّ السَّقَطي توفي سنة ثمانٍ وستين ومائتين ببيت المقدس.

[٣١ ب] محمد بن النعمان بن نصير ـ ويقال: نصر ـ بن النعمان بن يحيى ابن مالك، أبو بكر العبسي، إمام الجامع بصور

حدث بتنيس وصور عن أبي زُرْعة أحمد بن موسى المكي، ومحمد بن علي ابن حرب، وأبي عبد الرحمن[(٣)] عبد الجبار بن محمد بن الكوثر الصُّوري، وجعفر ١٥ ابن محمد بن علي الهَمَذاني، وأبي سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني[(٤)]، وأبي عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس الصوري.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسوي[(٥)] نزيل مرو، وأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المقرئ، وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي، وأبو عبد ٢٠ الله بن منده.

(١) الإكمال ١/٢٨٠، ٢٩٥ .
(٢) سقطت من دا.
(٣) د: «بن عبد الجبار».
(٤) دا: «الإسماعيلي». ٢٥
(٥) دا: «السعدي»، تحريف. انظر سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨ .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم البلخي، أنا أبو بكر محمد بن النعمان بن نصير بن النعمان بن يحيى بن مالك العَبْسي - إمام جامع صور- في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، حدَّثني محمد بن علي بن حرب الرَّقي، نا أيوب بن محمد الوزان، نا يحيى بن سليم، عن داود ابن عجلان قال[1]:

٥ طُفْتُ مع أبي عِقَال في مطر، فلمَّا فرغنا من طوافنا قال: ائتنفوا العمل، فإنِّي طفت [مع أنس بن مالك في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال: ائتنفوا العمل، فإني طفت][2] مع رسول الله ﷺ في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال لنا رسول الله ﷺ: «ائتنفوا العمل، فقد غُفِر[3] لكم».

حدَّث أبو بكر هذا بصور سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة - فيما قرأته بخط

١٠ بعض الصوريين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن الحسن المقرئ، نا أبو بكر محمد بن النعمان الإمام إملاءً - بصور - نا أبو عبد الملك الحرَّاني، نا إبراهيم بن هشام الغَسَّاني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن غنم قال[4]: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول:

١٥ ويلٌ لديَّان من في الأرض من ديَّان مَنْ في السماء، إلا من أمَّ بالعدل[5]، وقضى بالحق، ولم يقض على رغب ولا رهب[6] ولا قرابة، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه.

محمد بن أبي نُعَيْم بن علي بن منصور، أبو عبد الله النَّسَوي الشافعي المقرئ المعروف بالبُوَيطي*

٢٠ سكن دمشق، وسمع بها أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن محمد بن عوف

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٣١١٨) في المناسك بخلاف في اللفظ، وضعف رجال إسناده.

(٢) مابين حاصرتين زيادة من المختصر.

(٣) دا: «غفرت».

(٤) دا: «إسماعيل بن عبد الله...»، س: «عبد الرحمن بن غانم»، أخرجه ابن عساكر من هذا

٢٥ الطريق في ترجمة (عبد الرحمن بن غنم)، انظر (مج ٤١ ص ٣٠٤)، وانظر كنز العمال رقم (١٤٢٩٦).

(٥) دا: «أمر بالعدل».

(٦) د: «على زعم ولا رأي».

* طبقات الشافعية للأسنوي ٢٤١/١ .

ابن أحمد المري، وأبا بكر الخطيب.

روى عنه: غيث بن علي، وحدثنا عنه أبو الحسن الفَرَضي، وأبو محمد بن طاوس.

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النَّسَوي، أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن[1] القاسم بن أبي نصر قراءةً عليه، أنا عمي محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان ابن إسماعيل، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن قتادة، عن زُرارة بن[1] أوفى، عن سعد[2] بن هشام، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال[3]:

«مثلُ الماهر في القرآن مثلُ السَّفَرةِ الكرامِ البَرَرة، ومَثَلُ الذي يقرؤه وهو عليه شاق ويتعاهده له أجران».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد الغَزَّال[4] قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة

فذكر بإسناده مثله، ولم يقل: «يتعاهده».

سألت أبا محمد بن الأكفاني عن سبب تسميته بالبويطي، فقال: كان عنده مختصر البُوَيطي في الفقه على مذهب الشافعي، فكان يقول: قرأتُ البويطي، وكررت البويطي، فلقب بالبويطي.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال:

سنة تسعين وأربعمائة، فيها توفي أبو عبد الله بن أبي نُعَيم بن علي النَّسَوي المقرئ يوم الأحد الثاني من المُحَرَّم بدمشق.

وكذا ذكر أبو محمد بن صابر، وذكر أنَّه ثقة أشعري المذهب. قال: وسألته عن مولده، فقال: ولدت في صفر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بنَسا[5].

---

(١) دا: «ابن أبي».

(٢) د، دا، س: «سعيد»، هو: سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني، ابن عم أنس بن مالك. حدث عن عائشة. انظر تهذيب الكمال ١٠/٣٠٧.

(٣) أخرجه بمعناه ابن ماجه برقم (٣٧٧٩) في الأدب.

(٤) س: «الغزالي». قارن بمشيخة ابن عساكر ١/٥٢٩ «٦٥١».

(٥) دا، د، س: «بنيسان»، والمثبت من المختصر. ونَسَا: مدينة بخراسان.

محمد بن نمير البيروتي

حكى عن امرأةٍ كانت تخدم الأوزاعي.

حكى عنه العبَّاس بن الوليد.

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، سمعت العباس بن الوليد [٣٢] يقول: حدَّثني محمد بن نمير قال(١):

كانت امرأةٌ تخدم امرأة الأوزاعي، فكانت تكنس لها، وتغسل ثيابها، فقالت: جئت يوماً إلى مسجد الأوزاعي الذي في بيته لأكنسه، فإذا الحصيرة نَدِيَّة، فقلت لامرأته: ويحك! أحسب أنَّ بعض الصبيان قرب، فبال في مسجد الأوزاعي، فتغافلت(٢)، فلمَّا عاودتها قالت لي: ويحك! اسكتي؛ هكذا يصبح كل يوم من دموع الأوزاعي.

روى الأصم هذه الحكاية عن العبَّاس، عن إسحاق بن حماد النُّمَيْري، عن أمِّه ـ وكانت تداخل أهل الأوزاعي قالت: دخلت عليها(٣) بعد صلاة الصبح ـ فذكرها، وقد تقدَّمت في ترجمة الأوزاعي، فالله أعلم بالصواب.

محمد بن نوح بن عبد الله، ويقال: ابن أحمد: أبو الحسن الجُنْدَيْسابوري*

قدم دمشق، وحدَّث بها وببغداد ومصر عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، وهارون بن إسحاق الهَمْداني، وشعيب بن أيوب، وعلي بن حرب، وموسى بن سفيان الجُنْدَيْسابوري، والحسن(٤) بن عَرَفة، وعبد الله بن محمد ابن يحيى بن أبي بكير الكِرْماني، وعمر بن الخطاب التِّنيسي، ومحمد بن عبدك الصَّيْدلاني، وعبد الله بن محمد بن سعد إمام تِنِّيس، وأحمد بن يحيى الصُّوفي،

---

(١) رواها ابن عساكر في ترجمة الأوزاعي من طريقين سيذكر الحافظ أحدهما فيما يلي (انظر مج ٤١ ص ١٨٨).

(٢) د، دا، س: «فتغافل»، ورواية التاريخ الأخرى: «فشغلت».

(٣) دا، س: «قال: دخلت عليهما»، د: «عليهم».

* تاريخ بغداد ٣/٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٤، والأنساب ٣/٣١٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٨٢٦، وسؤالات حمزة بن يوسف ٧٤ (٨).

(٤) دا: «الحسين».

وعيسى بن أبي حرب الصفَّار، ومَعمر بن سهل الأهوازي، والفضل بن العباس التُّسْتري(١)، ومحمد بن أيوب الهباري، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل.

روى عنه: أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفزاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البِرامي، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وهو الذي سمى جدَّه أحمد، وأخطأ فيه، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي، وأبو بكر محمد بن جعفر الخَرائطي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين(٢)، وعبد الله بن عثمان الصفَّار، وعيسى بن علي الوزير، وأبو العباس بن مكرم.

[حديث: إذا صلى أحدكم..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص عمر(٣)، وأبو عمرو(٤) عثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين النَّقُّوري، نا عيسى بن علي قال: قرئ على أبي الحسن محمد(٥) بن نوح الجُنْدَيْسابوري وأنا أسمع، قيل له: حدَّثكم أبو الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي(٦)، نا محمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيْك، نا نافع بن أبي نُعَيْم القارئ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ(٧):

«إذا صلَّى أحدُكم بالناس فليُخَفِّف؛ فإنَّ فيهم الضعيفَ، وإنَّ فيهم الكبيرَ، وإنَّ فيهم السَّقيم، وإذا صلى وحدَه فليطلْ».

[خبره عند ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد - وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما - قالا: أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

محمد بن نوح بن عبد الله الجُنْدَيْسابوري، يكنى أبا الحسن، قدم علينا مصر، وكتبنا عنه، وكان ثقةً حافظاً، وكان قدومه في سنة أربع وثلاثمائة.

(١) لم تعجم النسبة في نسخ التاريخ، ورسمها يصح فيه المثبت، فلعله الصواب.

(٢) د: «شاذان».

(٣) سقطت من دا.

(٤) د: «عمير»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ١٢٥).

(٥) دا: «الحسين»، وسقطت: «محمد» من د.

(٦) د: «الحارث».

(٧) أخرجه البخاري برقم (٦٧١) صلاة الجماعة، ومسلم برقم (٤٦٧) في الصلاة، ومالك ١/١٣٤، وأبو داود برقم (٧٩٤) في الصلاة، والنسائي ٢/٩٤، والترمذي برقم (٢٣٦) في الصلاة.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم العَلَوي وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور القزَّاز قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

محمد بن نوح بن عبد الله، أبو الحسن الجُنْدَيْسابوري. سكن بغداد، وحدَّث بها عن هارون بن إسحاق الهَمْداني[٢]، وشعيب بن أيوب الصَّريفيني، والحسن بن
٥ عَرَفة العَبْدي، وعلي بن حرب وموسى بن سفيان الجُنْدَيسابوريَّيْن، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير[٣] الكِرْماني. روى عنه: أبو بكر بن[٤] شاذان، وأبو العبَّاس بن مكرم، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الله بن عثمان الصفَّار في آخرين.

[وثقه الخطيب] قال الخطيب: وأنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن نوح
١٠ الجُنْديسابوري

وكان ثقةً مأموناً.

[قول الدارقطني في توثيقه] أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال[٥]:

سألت الدارقطني، عن محمد بن [٣٢ ب] نوح الجُنْدَيْسابوري فقال: هو ثقة
١٥ مأمون، وما رأينا كُتُباً أصحَّ من كتبه، ولا أحسن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف قال[٦]:

سألته - يعني الدارقطني - عن محمد بن نوح الجُنْدَيسابوري، فقال: هو ثقة مأمون، وكان أبْرأ[٧] خُلُقاً من أن يكون غير ثقة.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن الزاهد قالا: نا - وأبو منصور القزاز، أنا - أبو بكر
٢٠ الخطيب[٨]، حدَّثني عبيد[٩] الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٢٤ .

(٢) تاريخ بغداد: «الهمذاني».

(٣) س، وتاريخ بغداد: «بكر»، قارن بتاريخ بغداد ١٠/٨٠ .

(٤) سقطت من د، دا، س.

٢٥ (٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٣٥ .

(٦) سؤالات حمزة بن يوسف ٧٤ (٨).

(٧) دا، د: «أسرا»، وفي سؤالات حمزة: «أسوأ»، وفي كل تحريف لعل التوجيه السليم فيه ما أثبته.

(٨) تاريخ بغداد ٣/٣٢٤ .

(٩) س: «عبد».

قال: وأنا السِّمْسار، أنا الصَّفَّار، نا ابن قانع[1].

أنَّ محمد بن نوح الجنديسابوري مات في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ـ زاد ابن قانع[1]: في ذي القعدة.

محمد بن النُّوشَجان، أبو جعفر البغدادي، المعروف بالسُّوَيديِّ*

لقب بذلك لأنَّه رحل إلى سويد بن عبد العزيز قاضي بَعْلَبَكَّ، فسمع منه ومن الوليد بن مسلم، وأبي الربيع سليمان بن عتبة. ورحل إلى اليمن، فسمع من عبد الرزاق، وسمع عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، ووكيع بن الجراح، وعبيد[2] الله ابن عدي بن عدي الكندي، ويحيى بن سليم الطائفي.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم بن كثير العَبْدي الدَّوْرقي، ويحيى بن معين.

[حديث: هذه ثم ظهورَ]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله، حدثني أبي[3]، نا محمد بن النُّوشَجان ـ وهو أبو جعفر السُّوَيْدي ـ نا الدَّراوردي، حدثني زيد بن أسْلَم، عن ابن أبي واقد اللَّيْثي، عن أبيه

أنَّ النبيَّ ﷺ قال لأزواجه في حِجة الوَداع: «هذه ثم ظُهورَ الحُصُرِ[4]».

[حديث: لا يدخل الجنة..]

قال: وحدَّثني أبي[5]، نا أبو جعفر السُّوَيدي، نا أبو الربيع سليمان بن عتبة الدِّمشقي قال: سمعتُ يونس بن مَيْسرة، عن أبي إدريس عائذ الله، عن أبي الدَّرْداء، عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخلُ الجنةَ عاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مكذِّبٌ بقَدَرٍ».

[خبره من طريقين عن البخاري]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق، أنا ـ أبو بكر

---

(١) دا، س، د: «نافع».

* التاريخ الكبير ٢٥٣/١، والجرح والتعديل ١١٠/٨، وتاريخ بغداد ٣٢٦/٣، ولسان الميزان ٤٠٩/٥، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٠٨).

(٢) س: «عبد».

(٣) مسند أحمد ٢١٩/٥ «٢٤٠/٣٦ (٢١٩٠٥)»، وينظر هامش التحقيق فيه.

(٤) في هامش المسند عن السندي: «قوله: (هذه) أي حجتكنَّ هذه، (ثم ظهورَ الحُصُرِ) بضمتين وتسكَّنُ الصاد تخفيفاً، جمع حصير يبسط في البيوت. أي: ثم لزومَ البيت».

(٥) مسند أحمد ٤٤١/٦ «٤٧٧/٤٥ (٢٧٤٨٤)».

الخطيب[١]، أنا محمد بن الحسين[٢] القطان، أنا علي بن إبراهيم المُستَملي، نا محمد بن سليمان بن فارس

وأخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد، نا محمد

قالا: نا البخاري قال[٣]:

٥ محمد بن النُّوشَجان السُّوَيدي البغدادي ـ وقال ابن فارس: بغدادي ـ وإنما قيل: السُّوَيدي لأنَّه رحل إلى سُوَيْد بن عبد العزيز ـ انتهت رواية ابن فارس وزاد ابن سهل: يحدث عن يحيى بن سليم. سمع منه أحمد بن حنبل.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

محمد بن النوشجان، أبو جعفر السُّوَيدي البغدادي. روى عن الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز. روى عنه أحمد بن حنبل. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا أعرفه.

[تعقيب] لا تضره جهالة أبي حاتم بحاله، فهو مشهور، وقد روى عنه أحمد بن

١٥ حنبل، وكفى بذلك شهرةً.

[وفي كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم[٥]

قال في باب أبي جعفر، ممَّن يُعْرف بكنيته، ولا يقف على اسمه:

أبو جعفر السُّويدي. سمع عبد الرزاق. روى عنه يحيى بن معين.

[تعقيب]

٢٠ قلت: وقد سمَّاه غير واحدٍ محمداً.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن زُرَيق قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٦]:

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٢٦ .

(٢) في تاريخ بغداد: «الحسن»، قارن بتاريخ بغداد ٢/٢٤٩ .

٢٥ (٣) التاريخ الكبير ١/٢٥٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/١١٠ .

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٠٨).

(٦) تاريخ بغداد ٣/٣٢٦ .

محمد بن النُّوشَجاني، أبو جعفر، المعروف بالسُّويدي. سمع عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ووكيع بن الجرَّاح، وعبيد الله بن عدي (١ابن عدي١) الكندي. روى عنه(٢) أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدَّورَقي.

قال [٣٣] الخطيب(٣): وأنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، أنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه، نا أبو عبيد(٤) محمد بن علي الآجري قال: ٥

سألت أبا داود سليمان (٥ابن الأشعث٥)، عن أبي جعفر السُّوَيْدي فقال: ثقة. حدثنا عنه أحمد، كان صاحب شكوك في الحديث؛ رجع الناس من عند عبد الرزاق بثلاثين ألفاً، ورجع بأربعة آلاف.

حرف الواو في أسماء آباء المحمدين ١٠

محمد بن وَارِد، أبو خَلَّاد الحِمْيري الفِلَسْطيني

كان أميراً بالباب(٦) من بلاد الترك، واجتاز بدمشق متوجهاً إليها حين ولاه بنو أميَّة.

حكى عنه مُعان بن رِفاعة السَّلَامي.

أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن نصر قالا: أنا المبارك ابن عبد الجبار، أنا الحسن بن علي بن محمد الشاموخي، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن أبي داود، نا محمد بن الوزير، نا محمد بن شعيب، عن مُعان بن رفاعة السَّلامي قال: ١٥

كنا مع أبي خَلَّاد محمد بن وارد الحِمْيري الفِلَسْطيني بالباب، فكنَّا ندرس معه القرآن جميعاً، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع. قال: وكنا نقرأ عليه بعد فراغنا من الدراسة رجلاً رجلاً، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع قال: من قرأ منكم بسجدة فليقرأها، فنقرؤهنَّ، ثم يسجد بنا جميعاً بسجدةٍ واحدة. ٢٠

(١ - ١) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

(٢) س، د، دا: «رواه عن».

(٣) تاريخ بغداد ٣٢٦/٣ .

(٤) س: «عبد»، وسقطت من دا. ٢٥

(٥ - ٥) سقط مابينهما من دا.

(٦) الباب، أو: باب الأبواب: مدينة على بحر الخزر. معجم البلدان ٣٠٣/١ .

محمد بن واسع بن جابر بن الأخنَس بن عائذ بن خارجة بن زياد بن شُمْس ـ من ولد عمرو بن نصر بن الأزد ـ أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر الأزدي البَصْري*

حدث عن أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الصامت، ومحمد بن سيرين، ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، ومحمد بن المُنكَدِر، وأبي صالح الحَنَفي، وأبي بردة بن أبي موسى، والحسن البَصْري، وشُتَيْر بن نهار العَبْدي(١)، وعطاء، وطاوس، وعُبَيْد بن عُمَيْر، ورجل يقال له: معروف، وغيرهم.

روى عنه: حمَّاد بن سَلَمة، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن مسلم، وهشام ابن حسَّان، ومَعْمَر بن راشد، وموسى بن خلف العَمِّي، وحمَّاد بن زيد، وجُوَيبر بن سعيد، والخليل بن مُرَّة، وأبو حُرَّة واصل بن عبد الرحمن، وأبو قَحْذَم النَّضْر بن مَعْبَد، وعلي بن المبارك الهُنَائي، وصالح بن بشير المُرِّي، وأبو المنذر سَلاَّم بن سليمان القارئ، والأسود بن شَيبان، وأزهر بن سِنان القُرَشي، ومحمد بن الفضل بن عَطية، وعبد الله بن كَيْسان، وعبد الرحمن بن عبد المُؤْمِن الأزْدي، وعبد الله بن المختار، وصدقة(٢) بن موسى الدَّقيقي، ومبارك بن فَضَالة وغيرهم.

واجتاز بدمشق أو بأعمالها عند توجهه إلى بيت المقدس.

[حديث: من دخل السوق]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن(٣) الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد

---

* طبقات ابن سعد ٢٤١/٧، وتاريخ خليفة ٣٧٨، وطبقات خليفة ٢١٥، والتاريخ الكبير ٢٥٥/١، والكنى والأسماء لمسلم (ل١١، ٦٠)، والتاريخ الصغير ٣١٨/١، وتاريخ المقدمي ٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ٦٠/٢، والثقات للعجلي ٤١٥، والكنى والأسماء للحاكم (ل٦١)، والإكمال ٨١/٥، والجرح والتعديل ١١٣/٨، وحلية الأولياء ٣٤٥/٢، وتهذيب الكمال ٥٧٦/٢٦، وسير أعلام النبلاء ١١٩/٦، وتاريخ الإسلام ٢٥٩/٨، وميزان الاعتدال ٥٨/٤، والوافي بالوفيات ٢٧٢/٥، وتهذيب التهذيب ٤٩٩/٩

(١) د، س، دا: «العقدي»، والمثبت هو الصواب، قارن بتهذيب الكمال ٣٧٨/١٢ .

(٢) س: «حذفة».

(٣) سقطت من د، س.

ابن حمويه، أنا عيسى بن عمر (١ بن العباس ١)، أنا عبد الله بن عبد الرحمن(٢)، أنا يزيد بن هارون، أنا أزهر ابن سِنان، عن محمد بن واسع قال:

قدمت مكّة، فلقيت بها أخي سالم بن عبد الله، فحدَّثني عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ النبي ﷺ قال:

«مَنْ دخل السُّوق، فقال: لا إله إلا اللهُ وَحْدَه لا شريكَ له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيٌّ لايموتُ، بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيء قدير كَتَب اللهُ له ألفَ ألفِ حَسَنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ، ورفع له ألفَ ألف درجة». قال: فقدمت خراسان، فلقيت قتيبة بن مسلم فقلت: إنِّي آتيك(٣) بهدية، فحدثته، فكان يركب في موكب(٤)، فيأتي السوق، فيقولها: ثم يرجع.

رواه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن يزيد.

[من قول يحيى فيه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد(٥) بن علي المقرئ، أنا محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، حدَّثني أبي قال: قال أبو زكريا:

روى أزهر بن سنان ـ بصري ليس بثقة ـ عن محمد بن واسع، عن سالم، عن أبيه مثل حديث عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير، روى فيمن دخل السوق.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أبو نُعَيم الحافظ(٦)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا إسحاق بن أبي حسَّان(٧)، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو علي الأزدي، عن عبد الواحد بن زيد قال:

خرجت أنا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نَؤُمُّ بيتَ المقدس، فلمَّا كنَّا بين الرُّصَافة وحمص سمعنا منادياً ينادي من تلك الرِّمال: يا محفوظ، ما مَسْتُور، اعقل في سِتر من أنت، فإن كنت لا تعقل فاحذر الدنيا، وإن كنت لا تحسن أن تحذرَها فاجعلها شوكة، وانظر أين تضع رجلك.

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) سنن الدارمي ٢/٢٩٣، وأخرجه الترمذي برقم (٣٤٢٨) في الدعوات، وقال: «هذا حديث غريب».

(٣) س، دا: «أتيتك»، وسقطت: «إني» من د، س.

(٤) في سنن الدارمي: «موكبه».

(٥) س: «محمد بن محمد».

(٦) سيأتي الخبر من هذا الطريق في ترجمة مالك بن دينار. انظر (مج ٦٦ ص ٥١).

(٧) د: «حيان». هو: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسَّان الأنماطي.

زاد فيه غيره: عثمان رجلاً غير منسوب بين عبد الواحد وأبي علي الأزدي، وسيأتي في ترجمة مالك بن دينار[١].

[من الأزد الذين كتب إليهم النبي]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ قال:

٥ محمد بن واسع من الأزد من بني زياد بن شُمْس، أخي مَعْوَلة[٢] بن شمس الذين منهم: جَيفر وعبد[٢] ابنا الجُلَنْدي اللذان كتب إليهما النبي ﷺ.

[خبره عند الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال:

محمد بن واسع، يكنى أبا عبد الله، رجل من الأزد سكن[٣] ببني شُعَيْراء.

[وفي طبقات خليفة]

١٠ أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة[٤]

قال في الطبقة الرابعة من أهل البصرة:

محمد بن واسع مات سنة سبع وعشرين ومائة.

[وفي طبقات ابن سعد]

١٥ قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا ابن سعد[٥]

قال في الطبقة الثالثة من أهل البصرة:

محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس بن عابد[٦] بن خارجة بن زياد بن شُمْس، من ولدِ عمرو بن نصر من الأزد، ولبني زياد بن شُمس أربعُ خطط ٢٠ بالبصرة، منها خطّة في الباطنة تحاذي بنانة، وقد غلب عليها ناس من بني الشُّعيراء،

---

(١) انظر التاريخ مج ٦٦ ص

(٢) في دا، س، د: «معاوية بن شمس الدين منهم جعفر وعبد»، قارن بجمهرة أنساب العرب ٣٨٤ ـ ٣٨٥، وفيه: «جعفر وعباد». قارن بما سيأتي من طريق الأمير في الإكمال.

(٣) د: «يسكن»، وفي دا، د، س: «بني».

(٤) طبقات خليفة ٢١٥ .

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٢٤١، وقد أصاب نسخ التاريخ غير قليل من التحريف، وتم التقويم من ٢٥ الطبقات.

(٦) كذا في د، س والطبقات، وفي دا: «عايذ»، تقدم في بداية الترجمة: «عايذ».

وهم الشعّارون، قوم يفتلون الشَّعَر، ليس لهم نسب، والثانية تحاذي بني غُبَر، والثالثة تحاذي هدّاد، والرابعة بالخُرَيْبة[١]؛ أخبرني بذلك كلِّه مرحوم بن أحمد بن عبد الرحمن [٢]بن عبد الرحمن[٢] بن محمد بن واسع. قال: [وكان][٣] محمد يكنى أبا عبد الله.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل المقرئ، أنا البخاري قال[٤]:

محمد بن واسع الأزدي، أبو بكر. بصري[٥]. عن سالم بن عبد الله. كنّاه لي عبيد بن يَعيش[٦]، عن محمد بن يزيد، عن ضمرة، عن عبد الله[٧] بن شَوْذب. وقال لي الأُوَيْسي. نا مالك قال: جاء رجل من البصرة، وأنا ويحيى بن سعيد[٨] في مجلس ربيعة بن أبي[٩] عبد الرحمن، فقال يحيى للبصري: كيف محمد بن واسع؟ فقال: بخير، على أنَّه رجل كثير الهم، طويل الحزن. قال ابن محبوب: كنيته أبو عبد الله. وروى نصر بن علي، نا زياد بن الربيع اليَحْمَدِي، عن أبيه: رأيت محمد ابن واسع بسوق مرو يبيع حماراً[١٠]،فقال رجل: يا أبا عبد الله، ترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه. مات[٩] قبل ثابت، وسمع سعيد بن جبير. سمع معاوية المقرئ[١١]،

---

(١) الخُرَيْبة، بلفظ تصغير خَرْبة. موضع بالبصرة. معجم البلدان ٢/٣٦٢ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) زيادة من الطبقات.

(٤) التاريخ الكبير ٥/٢٥٥ .

(٥) دا: «نصري».

(٦) س: «حيش»، ومثله في د ولكن من غير إعجام. هو عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار، روى عنه البخاري. تهذيب الكمال ٢٦/٢٤٩ .

(٧) د: «بن عبد الله»، س: «عن عبيد الله».

(٨) س: «سعد».

(٩) سقطت من دا.

(١٠) زادت رواية التاريخ الكبير: «له».

(١١) كذا في دا، س، د، وفي التاريخ الكبير: «المهري»، والمعروف أن محمد بن واسع سمع معاوية بن قرة المزني. انظر تهذيب الكمال ٢٨/٢١٠، فهل تكون اللفظة محرفة في الموضعين، وصوابها: «المزني»!

ومطرِّفاً[1]، وسعيد بن أبي الحسن، وصفوان بن مُحْرِز. وقال لي ابن محبوب: عن أبي سلمة، عن جعفر بن سليمان: مات في سنة ثلاث وعشرين ومائة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين[2] القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا: أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أبو علي إجازةً

٥ [٣٤] ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

محمد بن واسع الأزدي، أبو بكر بصري. روى عن عبد الله بن الصامت، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن سيرين، ومطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير. روى عنه: إسماعيل بن مُسْلِم قاضي قيس، وجعفر بن سليمان، وحمَّاد بن سلمة، وحمَّاد بن ١٠ زيد، وهشام بن حسَّان، وصدقة بن موسى، وأزهر بن سنان، وسلاَّم بن المنذر. سمعت أبي يقول ذلك. سألت[4] أبي عنه، فقال: روى عن سالم، عن ابن عمر حديثاً منكراً.

[خبر غزوه مع قتيبة] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيَّاري قال: قال جدي أحمد بن سيَّار:

١٥ محمد بن واسع الأزدي بصري الأصل، قدم في زمان قتيبة بن مسلم، وكنيته أبو عبد الله، وكان أحد المعدودين في العبادة، ممن يستنصر به، ويرجى مشهده، وكان وقع ناحية مرو، وغزا في ناحية خراسان، وكان له لُقىً ومجالسةً. وذُكِر لنا أنَّه غزا مع قتيبة بن مسلم، فأصابتهم[5] شدَّة حتى خافوا على أنفسهم الهلاكَ، قال قتيبة: ويلكم! انظروا محمد بن واسع فيها، فطلب، فلم يقدر عليه، ٢٠ فوجدوه في صحراء قائماً على ركبتيه يدعو، ويشير بأصبعيه[6]، فأخبر بذلك قتيبة، فقال قتيبة: احملوا على القوم، فإنَّ الله لا يُضَيِّع جيشاً فيهم محمد، فقال بعض

(١) د، دا، س: «مطرف».

(٢) د، س، دا: «الحسن».

(٣) الجرح والتعديل ٨/١١٣ .

٢٥ (٤) دا، د: «سأل».

(٥) د، دا: «أصابهم».

(٦) دا: «بأصبعه».

رؤساءِ العسكر: إنا لم نر عند هذا الرجل الذي طلبت كثير قوةٍ، إنَّما كان يدعو ويُشيرُ بأصبعيه[١]، فقال: لأصبعه الذي أشار أحبُّ إليَّ من ألف فارسٍ. روى عنه ربيع اليَحْمَدي، والحسين بن واقد، ومحمد بن مهزم[٢].

[كنيته عند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبدان قال: سمعت مُسْلِماً يقول[٣]: ٥

أبو بكر محمد بن واسع الأزدي، عن سالم بن عبد الله. ويقال: أبو عبد الله.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو بكر محمد بن واسع البصري، وقيل: كنيته أبو عبد الله.

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن ١٠ محمد، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي قال[٤]:

محمد بن واسع الأزدي، أبو عبد الله.

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٥]: ١٥

أبو بكر محمد بن واسع.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر، أنا هبة الله، أنا المهندس، نا الدَّوْلابي قال[٦]:

أبو عبد الله محمد بن واسع.

[وعند الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٧]: ٢٠

أبو بكر ـ ويقال: أبو عبد الله ـ محمد بن واسع الأزدي البصري. سمع أبا

(١) س: «بأصبعه».
(٢) انظر ما يلي في ص ١٥٨ .
(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١).
(٤) تاريخ المقدمي ٩٦ (٥٤٩). ٢٥
(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١٢٢/١ .
(٦) الكنى والأسماء للدولابي ٦٠/٢ .
(٧) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٦١).

عبد الله مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري، وسعيد بن أبي الحسن الأنصاري.
روى عنه عبد الله بن شَوْذب، أبو عبد الرحمن الشامي، (١وهشام بن حسان١)، وحمَّاد بن سلمة، أبو سلمة البَصْري، كناه لنا محمد: نا محمد بن إسماعيل قال: كناه عبيد بن يعيش، عن محمد بن يزيد(٢)، عن ضمرة، عن عبد الله بن شوذب.

٥ قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٣): [ضبط بعض نسبه]

وأما شُمْس ـ بضم الشين ـ فهو: محمد بن واسع من الأزد، من بني(٤) زياد ابن شُمْس أخي مَعْوَلة بن شُمْس الذين منهم: جيفر وعبد(٥) ابنا الجَلَنْدي اللذان كتب إليهما النبي ﷺ. قاله(٦) سليمان بن أبي شيخ؛ وقال ابن حبيب(٧): شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد، وهو والد زياد ومَعْوَلة.

١٠ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن [٣٤ ب] جعفر، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد، نا(٨) ابن عائشة، نا سَلاَّم بن أبي مُطيع قال: [كان ثقةً في ذاته]

شهدتُ أيوب، وحدَّثه رجل بحديثٍ، فكأنه أنكره، فقال: من حدَّثك؟ فقال: محمد بن واسع، قال: بخ! عمن؟ قال: عن فلان: قال: لا يحدث.

١٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين البزاز، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم ابن الجنيد الخُتَّلي، نا عبيد الله بن محمد بن حفص التَّيمي نا سَلاَّم بن أبي مطيع قال:

(١ - ١) سقط مابينهما من الكنى.
(٢) د: «زيد».
٢٠ (٣) الإكمال ٨١/٥ .
(٤) دا: «الأزديين بني».
(٥) دا: «عبد الله».
(٦) د، دا، س: «قال»، والمثبت من الإكمال هو الصواب.
(٧) دا، س، د: «ابن أبي»، والمثبت هو الصواب، وهو رواية الإكمال.
٢٥ (٨) سقطت من س، ابن عائشة: عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر.. القرشي التيمي، أبو عبد الرحمن البصري التيمي، المعروف بالعيشي وبالعائشي وبابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. تهذيب الكمال ١٤٧/١٩ . والحديث: رواه ابن سعد في الطبقات ٢٤٢/٧، والمزي في تهذيب الكمال ٥٧٨/٢٦ بلفظ الحديث بعد التالي.

شهدتُ رجلاً حدَّث أيوب يوماً حديثاً، فأنكره، فقال له أيوب: من حدثك هذا؟ قال: محمد بن واسع، قال: بخٍ! عمن؟ قال: عن فلان، قال: لا تروه.

قال عبد الله: أنا أعرف فلاناً، هو ابن محمد بن حفص العَيشي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال(١): ٥

محمد بن واسع الأزدي: بصري، ثقة، رجل صالح.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني قال: قال أبو الحسن الدارقطني(٢):

محمد بن واسع الأزْدي: بصري، عابد، ثقة. قلت: هو الذي يحدِّث عن سالم بن عبد الله بن عمر؟ فقال: نعم. ثم قال: إلاَّ أنَّه بُلِي برواةٍ عنه ضُعفاء. ١٠

[لم يسمع من الصحابة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حميد قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البَرَّاء قال: قال علي بن المَديني(٣):

ولا أعلم محمد بن واسع سَمع أحداً من الصحابة. ١٥

[ولم يكن له عبادة ظاهرة]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على القاضي أبي القاسم التَّنوخي، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، حدَّثني أبو بكر محمد بن محمد بن إسحاق الدَّبُوسي(٤) ـ بها ـ نا أبي، نا برهان بن سليمان الدَّبُوسي، نا أبو الأصبغ، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب قال(٥):

لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكان فُتْيا الناس إلى غيره، وإذا قيل: من أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع. ٢٠

[مكانته ولباسه وعبادته]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا

---

(١) تاريخ الثقات ٤١٥ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢٠ والمزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٧٨ .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٧٨ .

(٤) د: «الديوسي»، دا: «الدنوسي»، وهو: الدَّبُوسي نسبة إلى الدبوسية بليد من أعمال الصغد من ما وراء النهر. معجم البلدان ٢/٤٣٧ . ٢٥

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٧٩ .

أبو الطيب المَنْبِجي، أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب قال:

كان محمد بن واسع يلبس طيلساناً، وقميصاً مصرياً. قال: وليس له كثير عبادة في العلانية، وفُتْيا الناس إلى غيره ـ يعني بالبصرة ـ وإن قلت: من أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين[1] بن الفضل، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب[2]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شَوْذب قال: [الخبر من وجه آخر]

كان إذا قيل بالبصرة: من أفضل أهل البصرة؟ قالوا: محمد بن واسع، ولم يكن له كثير[3] عبادة، وكان يلبس قميصاً مصرياً وساجاً[4].

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، [رؤيا رجل]

١٠ أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد قال: سمعت جبيراً أبا جعفر يقول:

رأى رجل من أهل البصرة كأن منادياً ينادي من السماء: خير رجلٍ بالبصرة محمد بن واسع.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر [خبره مع نفر من إخوانه] قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، حدثني أحمد بن جعفر بن أبي سعيد

١٥ السِّمْسار، نا محمد بن القاسم بن محمد النَّحوي، حدَّثني أبي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن بنت هشيم، نا أبو الحجاج نصر بن طاهر ـ بالبصرة ـ قال: سمعت صالحاً[5] المُرِّيَّ يقول:

ح وأخبرني عبيد[6] الله بن أبي الفتح الفارسي، نا عبيد الله بن عثمان الدَّقَّاق، نا أبو علي بن صفوان [٣٥]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن الحسين

قال الدقاق: ونا علي بن محمد بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن عيسى أبو سعيد الخَزَّاز، نا إبراهيم بن

٢٠ عبد الله الخُتَّلي، نا محمد بن الحسين

نا شعيب بن محرز الأزدي، نا صالح المُرِّي ـ وسياق الحديث للخراز ـ قال:

---

(١) د: «أبو بكر الحسين».

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٧٨ .

(٣) في المعرفة والتاريخ: «يرى كثير»، وفي تاريخ الإسلام ٢٦٠: «لم يكن لمحمد بن واسع كبير

٢٥ عبادة».

(٤) الساج: جمعه سيجان، وهي الطيالسة المدورة الواسعة.

(٥) في دا، د: «صالح»، ووقع في د: «المزني».

(٦) س: «عبد».

قال لي مالك بن دينار: اغدُ عليَّ، ياصالح إلى الجبَّان؛ فإنِّي قد وعدتُ نَفَراً من إخواني بأبي جهير مسعودٍ الضرير نُسَلِّم عليه. قال صالح المُرِّي: وكان أبو جهير هذا رجلاً قد انقطع إلى زاوية[١] فتعبد فيها، ولم يكن يدخلُ البصرة إلاَّ يومَ جمعة[٢] في وقت الصلاة، ثم يرجع من ساعته. قال: فغدوت لموعد مالك إلى الجبَّان، فانتهيت إلى مالك وقد سبقني، وإذا معه محمد بن واسع، وكان والله براً، وإذا ثابت البُناني، وحبيب، فلما رأيتهم[٣] قد اجتمعوا قلت: هذا والله[٤] يوم سرور، قال: فانطلقنا نريد أبا جهير. قال: فكان مالك إذا مرَّ بموضع نظيف قال: يا ثابت، صل ها هنا؛ لعله أن يشهدَ لك غداً. قال: فكان ثابت يصلِّي. قال: ثم انطلقنا حتى أتينا موضعه، فسألنا عنه، فقالوا: الآن يخرج إلى الصلاة، فانتظرناه، قال: فخرج علينا رجل إن شئت قلت: قد نشر من قبره. قال: فوثب رجل، فأخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد. فأذن، ثم أمهل يسيراً، ثم دخل المسجد، فصلَّى ما شاء الله، ثم أقام الصلاةَ، فصلَّيْنا معه، فلمَّا قضى صلاته جلس كهيئة المَهْموم، فتواتر[٥] القومُ في السَّلامِ عليه؛ فتقدَّم محمد بن واسع، فسلَّم عليه، فردَّ عليه السلام، فقال: من أنت؟ لا أعرف صوتَك؟ قال: أنا من أهل البصرة، قال: ما اسمُكَ، يرحمك الله؟ قال: أنا محمد بن واسع؟ قال: مَرْحباً وأهلاً، أنت الذي يقول هؤلاء القومُ - وأومى بيده إلى البصرة - إنَّك أفضلُهم؟ لله أنت إن قمت بشكر[٦] ذلك! اجلس، فجلس، فقام ثابت البُناني، فسلَّم عليه، فردَّ عليه السَّلام، وقال: من أنت - يرحمُكَ الله - قال: أنا ثابت البُناني، قال: مَرْحَباً بك، يا ثابت، أنت الذي يزعم أهلُ هذه القرية أنَّك من أطولهم صلاة[٧]؛ اجلس، فلقد كنت أتمناكَ على ربي. قال: فقام إليه حبيب أبو محمد، فسلَّم عليه، فردَّ عليه السلام، وقال: من أنت؟ - يرحمُكَ الله -

---

(١) في المختصر: «يتعبد»، ووقع في دا، د، س: «زواية».

(٢) س: «الجمعة».

(٣) د: «فا رأيتهم».

(٤) دا: «والله هذا».

(٥) د، دا: «فتوامر».

(٦) د، س: «شكر».

(٧) دا، س: «خلوة».

قال: أنا حبيب أبو محمد، فقال[١]: مرحباً بك، يا أبا محمد، أنت الذي يزعم[٢] هؤلاء القوم أنَّك لم تسأل اللهَ شيئاً إلاَّ أعطاك؟ فهلا سألته أن يخفي لك[٣] ذلك؟ اجلس - يرحمك الله - قال: وأخذ[٤] بيده، فأجلسه إلى جنبه. قال: فقام إليه مالك ابن دينار، فسلَّم عليه، فردَّ عليه[٥]، وقال: من أنت - يرحمُكَ الله -؟ قال: أنا مالك ٥ ابن دينار، قال: بخ، بخ، أبو يحيى! إنْ كنت كما يقولون، أنت الذي يزعم[٦] هؤلاء القوم أنك أزهدُهم؟ اجلس، فالآن تمَّتْ أمنيتي على ربي في عاجل الدنيا. قال صالح: فقمت إليه لأسلِّم عليه، وأقبل على القوم، فقال: انظروا كيف تكونون غداً [٧]بين يدي الله[٧] في مجمع القيامة. قال: فسلمت عليه، فردَّ عليَّ، فقال: مَنْ أنتَ - يرحمك الله - ؟ قلت: أنا صالح المُرِّيُّ، قال: أنت الفتى القارئ، أنت أبو بشر[٨]؟ ١٠ قلت: نعم، قال: اقرأ، يا صالح؛ فلقد كنت أحبُّ أن أسمع قراءتك، قال صالح: فحضرني والله ما كنت قد فقدته، فابتدأت فقرأت، فما أتممت الاستعاذة حتَّى خرَّ مَغْشياً عليه، ثم أفاق إفاقةً قال: عد في قراءتك، يا صالح؛ فإنِّي لم أقطع نفسي منها، وربَّما قال صالح: ورأيت شيئاً عَجَباً لم أره من أحدٍ من المتعبِّدين؛ كان إذا سمع القرآن فتح فاه. قال: فعدت، فقرأت: ﴿وقَدِمْنا إلى ما عَمِلوا مِنْ عَمَلٍ فجعلناهُ هَبَاءً ١٥ مَنْثُورا﴾[٩]، قال: فصاح صيحةً، ثم انكبَّ لوجهه، وانكشف بعضُ جَسَدِه، فجعل يخورُ كما يخورُ الثور، ثم هدأ، فدنونا منه ننظر، فإذا هو قد خرجت نفسُه، كأنه خَشَبَة. قال: فخرجنا، فسألنا: هل له أحد؟ قالوا: عجوز تخدمه، تأتيه الأيام؛ فبعثنا إليها، فجاءت، فقالت: ما له؟ قلنا: قرئ عليه القرآن، فمات، قالت: حُقَّ له والله، من ذا الذي قرأ عليه؟ لعله صالح القارئ هو الذي قرأ عليه؟ قلنا: نعم، وما يدريك ٢٠ مَن صالح؟ قالت: لا أعرفُه، غير أنِّي كثيراً مما كنت أسمعُه يقول: إن قَرأ عليَّ صالح

---

(١) دا: «قال».

(٢) د: «زعم».

(٣) سقطت من د.

(٤) س: «وأخذه».

٢٥ (٥) زادت س: «السلام».

(٦) س، د: «زعم».

(٧ - ٧) سقط مابينهما من دا.

(٨) س: «بشير». هو صالح المري أبو بشر بن بشير القاص الزاهد. سير أعلام النبلاء ٨/٤٢ .

(٩) سورة الفرقان ٢٥ آية ٢٣ .

قتلني، قلنا: هو الذي قرأ عليه، قالت: هو الذي قتل حبيبي. فهيأناه، ودفنّاه [٣٥ ب] - رحمه الله[١].

[يتمنى التيمي أن يلقى الله بمثل صحيفته]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٢]، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني نصر بن علي، نا الأصمعي قال: قال سليمان التّيْمي:

ما أحدٌ أحبُّ إليَّ أن ألقى الله بمثل[٣] صحيفته إلاَّ[٤] محمدَ بن واسع. ٥

[يتمنى التيمي أن يكون في مسلاخه]

أخبرنا أبو القاسم [بن] السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا فهد بن حيَّان[٥]، نا محمد بن يزيد قال: سمعت التيمي يقول:

ما أدركت أحداً كان أحبُّ إليَّ من أن أكون[٦] في مِسْلاخِه من محمد بن واسع.

[صلاته ودعاؤه]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٧]، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا أبو العبَّاس السراج، ١٠ أخبرني أبو يحيى صاعقة، نا عبد[٨] الله بن محمد، نا سَلاَّم بن أبي مطيع قال:

كان محمد بن واسع إذا صلَّى المغربَ يلتزق بالقبلة يصلي. قال: فحدثني خيَّاطٌ كان يقرب منه قال: كان يقول في دعائه: أستغفرك من كلِّ مقام سَوْءٍ، ومقعد سَوْءٍ، ومدخل سَوْءٍ، ومخرج سوءٍ، وعمل سوءٍ، وقول سوءٍ، ونيَّة سوء، أستغفرك منه فاغفر لي، وأتوب إليك منه فتُبْ عليَّ، وألقي إليك بالسَّلام قبل أن يكون لزاماً. ١٥

[قول مالك بن دينار بالقراء]

قال[٧]: ونا مَخْلَد[٩] بن جعفر، نا عبد الله [١٠]بن ناجية[١٠]، نا نصر بن علي قال:

---

(١) زادت دا: «تعالى».

(٢) حلية الأولياء ٢/٣٤٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢٠ .

(٣) د: «مثل». ٢٠

(٤) دا: «إلا من».

(٥) دا: «حبان»، قارن بالمعرفة والتاريخ ٢/٩٦ .

(٦) دا: «يكون».

(٧) حلية الأولياء ٢/٣٤٥ .

(٨) دا، س، د: «عبيد الله»، والمثبت من الحلية. ٢٥

(٩) في الحلية: «محمد»، هو: مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الباقرحي الدقاق. روى عنه أبو نعيم الحافظ. سير أعلام النبلاء ٦/٢٥٤ .

(١٠ - ١٠) سقط مابينهما من س.

سمعت[١] سفيان يقول: قال مالك بن دينار:

للأمراء[٢] قراء، وللأغنياء قراء، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن.

[وقوله: القراء ثلاثة]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطّه - أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسداباذي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الغازي، نا عثمان بن محمد بن إبراهيم، أنا أبي، نا علي بن مسلم الطوسي، نا سيّار بن حاتم، نا جعفر قال: سمعت ابن دينار - يعني مالكاً - يقول:

القراءُ ثلاثة: قارئٌ للدنيا، وقارئٌ للرحمن - عز وجل - وقارئٌ للملوك وأبناء الملوك؛ وإنّ محمد بن واسع من قرّاء الرحمن.

[كان من الأبدال]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن إبراهيم ابن[٤] شبيب، نا سليمان بن داود الشاذكوني، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعتُ جليساً لوهب بن منبّه يقول: رأيت رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائم، فقلت له: يا رسولَ الله، أَيْنَ الأبدالُ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فأومى[٥] بيده قِبَلَ الشام، فقلت: يا رسول الله، أَمَا بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع.

[قول مطر في تفضيله]

أخبرنا أبوا القاسم: علي بن عبد السيِّد بن محمد بن الصبّاغ وإسماعيل بن أحمد بن عمر، وأبو العبّاس أحمد بن علي بن الحسين بن نصر بن الباحمشي، وأبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيحي قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن مسلم، نا سيّار بن حاتم، نا جعفر قال: سمعت مطراً يقول[٦]:

لا نزال بخيرٍ ما بقي لنا أشياخُنا: مالك، وثابت، وابن واسع.

[يتبركون به ويرجون]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يَعْلَى بن هبة الله

وأنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور الفُضَيلي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، نا محمد بن عقيل، نا الرّمادي، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، نا مضر، نا عبد الواحد بن يزيد قال:

كنت جالساً مع ثابت، ومالك، وأبان، وحوشب، وفرقد، قال: فذكروا

---

(١) د: «وسمعت».

(٢) س، د، دا: «للأبراء».

(٣) حلية الأولياء ٣٤٨/٢ .

(٤) د: «نا».

(٥) في الحلية: «فأومأ». أومى: لغة في أومأ.

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢١/٦ .

العذاب وما يخافون من قربه ونزوله. قال: فبينما[١] هم كذلك[٢] إذ أقبل محمد بن واسع، فقال بعضهم لبعض: ما دام هذا بين أظهركم فإنا نرجوه[٣].

[كثرة خشوعه]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد، أبو خالد القرشي بغدادي، نا قيس بن حفص، نا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: ٥

ما رأيت أحداً قط أخشع من محمد بن واسع[٤].

[حزنه]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن [أبي] عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثني علي بن بزيع الهلالي قال: قال مطر الوراق:

ما اشتهيت أن أبكي قط حتَّى أشتفي إلاَّ نظرتُ إلى وجه محمد بن واسع. ١٠ وكنتُ إذا نظرتُ إلى وجهه كأنه قد ثكل عشرةً من الحزن.

قال: ونا ابن أبي الدنيا[٥]، نا أبو موسى، عن سيار، عن جعفر [٣٦] بن سليمان قال:

كنت إذا وجدتُ من قلبي قسوةً غدوتُ، فنظرتُ إلى وجه محمد بن واسع، وكنت إذا رأيت وجهه كأنَّه وجه ثَكْلَى.

١٥ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النَّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٦]، نا الخضر بن أبان أبو القاسم، نا سيار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان قال:

كنت إذا وجدتُ من قلبي قسوةً انطلقت فنظرتُ إلى وجه محمد بن واسع مرةً. قال: وكنت إذا نظرت إلى وجه محمد بن واسع [نظرت إلى وجهه][٧] كأنه ثكلى.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد الضرَّاب، أنا أبو بكر

---

(١) س: «فبينا».
(٢) د، س، دا: «كذا»، والمثبت من المختصر.
(٣) د، دا، س: «فإنا خرجوا»، والمثبت من المختصر.
(٤) في دا، د، س: «آخر الجزء الثالث والأربعين بعد الستمائة».
٢٥
(٥) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/٢٥٩ .
(٦) المعجم لابن الأعرابي ٢/٧٧٣ «١٥٧٢».
(٧) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم.

الدِّينوري، نا محمد بن داود الدينوري(١)، نا سعيد بن نصير، نا سيَّار، عن جعفر(٢) قال:

كنت إذا أَحْسَسْتُ من قلبي قسوةً أتيت محمد بن واسع، فنظرتُ إليه نظرةً. قال: وكنت إذا رأيتُ وجهه رأيت وجه ثَكْلى.

[قوله]

قال: وسمعتُه يقول: أخوك من وعظك برؤيته قبل أن يَعظَكَ بكلامه.

[كان لا يتكئ وقوله]

٥ قال(٣): وأنا أبو بكر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيَّار، عن جعفر قال:

قيل لمحمد بن واسع: لِمَ لا تجلسُ مُتَّكِئاً؟ قال: تلك جلسة الآمنين. قال جعفر: فكنت إذا أحسست من قلبي قسوةً أتيت محمد بن واسع، فنظرت إليه.

وقيل له: إنَّك ترضى بالدُّون، فقال: إنَّما رضيَ بالدُّون من رَضِيَ بالدنيا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو بكر أحمد بن ١٠ منصور بن خلف، أنا أبو الفضل التَّميمي - وهو عبد الواحد بن عبد العزيز قال: سمعتُ أبا الفرج بن شباب قال: سمعتُ أبا الصقر الصوفي قال: سمعت الجُنَيْد قال: سمعتُ الحارثَ المحاسبي يقول:

قيل لمحمد بن واسع: لم لا تتكئ؟ قال: تلك جلسةُ الآمنين.

[قوله لمن قال له: إني أحبك لله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أحمد بن محمد بن [عمران](٤)، نا محمد بن يحيى الأزدي، نا عتاب بن زياد، نا ١٥ عبد الله بن المبارك قال: قال سفيان:

قال رجل لمحمد بن واسع: إنِّي لأُحِبُّك(٥) لله، قال: أَحَبَّكَ الذي أَحْبَبْتَني له، اللهم إنِّي أعوذ بك أن أُحَبَّ لك وأنت لي مُبْغِضٌ.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، (٦وأبو محمد بختيار بن عبد الله٦) الهندي - بمرو - قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد الأسدي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد ٢٠ ابن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن حُبيش الناقد قال: سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الزاهد(٧) يقول:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢/٣١ «١٧٨»، وسقط هذا الخبر إسناداً ومتناً من د.

(٢) دا: «حفص».

(٣) المجالسة وجواهر العلم ٤/٢٥ «١١٧٧».

٢٥ (٤) سقطت من نسخ التاريخ. قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ٤١٤ .

(٥) دا: «أحبك».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) د: «ابن الزاهد».

بلغني عن محمد بن واسع أنَّه قال له رجل: إني لأُحبُّك في الله، فقال: اللهم إنِّي أعوذ بك من أن أحبَّ فيك وأنت لي مُبْغِضٌ.

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو سعيد المؤذن، نا زنجويه بن محمد، نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثَّام[٢] يقول:

٥ قال رجل لابن واسع: إنِّي أحبك في الله، قال: فقال ابن واسع: اللَّهم إني أعوذ بك أن أحبَّ لك وأنت لي ماقتٌ.

[صلاته] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن نصر، نا أحمد بن كثير، نا شَبَابة، أخبرني أبو الطيب موسى بن يسار[٤] قال:

صحبت محمد بن واسع من مكَّة إلى البصرة، فكان يصلِّي الليل أجمع، يصلي في المَحْمِل جالساً يومئ برأسه إيماءً، وكان يأمر الحادي يكون خلفه، فيرفع ١٠ صوته حتى لا يُفْطَنُ له. وكان ربَّما عرَّس من الليل، فينزل، فيصلي، فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلاً رجلاً؛ يجيء[٥] إليه، فيقول: الصلاةَ الصلاةَ. فإذا قاموا قال لنا: إن كان الماء قريباً فتوضؤوا، وإن كان الماء فيه بُعْد[٦] وفي الماء الذي معكم قلَّة فتيمموا، وبقوا هذا للشفة.

[كان يخفي صيامه] ١٥ قال: وأنا أبو نُعَيْم[٧]، نا أبي، نا أبو الحسن بن أبان، نا أبو بكر بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا أبو عمر الضرير، أنا محمد بن مِهْزَم[٨] قال:

كان محمد بن واسع يصوم الدهر، ويخفي ذلك.

---

(١) شعب الإيمان ٦/٤٩٠ .

(٢) اضطرب إعجام الاسم في د، س وجاء على الصواب في شعب الإيمان، وقارن بتهذيب الكمال ٢١/٥٧ . ٢٠

(٣) حلية الأولياء ٢/٣٤٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢١ .

(٤) في الحلية: «بشار»، والمثبت من سير أعلام النبلاء يوافق رسم اللفظة التي لم تعجم في د، س، دا.

(٥) في الحلية: «فيجيء».

(٦) المثبت رواية المختصر، وقد بيض موضع بعض الألفاظ في د، ونبه على سقط في دا، س. ٢٥

(٧) حلية الأولياء ٢/٣٥١ .

(٨) في الحلية: «بهرام». انظر التوضيح ٨/٢٩٥، وما تقدم في ص ١٤٨، ووقع في دا: (أبو محمد بن مهزم)، وسقط بتمامه من س.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العَطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا أحمد بن زيد قال: [قوله لرجل يتقشف]

رأى محمد بن واسع رجلاً [٣٦ ب] يتيبس ويتقشَّف، فقال له محمد: أخذت طيلساني هذا بدرهمين. قال الأصمعي: يقول له: يخلطني بالناس ولا أبين

٥ منهم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[1]، نا محمد بن موسى البصري، نا ابن عائشة، عن أبيه قال: [قوله لمن قال: هذا أزهد من في الدنيا]

مرَّ محمد بن واسع بقوم، فقالوا: إنَّ هذا أزهد من في الدنيا، فقال محمد لهم[2]: وما قدر الدنيا حتى يُحمد من[3] زهد فيها؟

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصَّلْتُ بن حكيم[4]، عن ابن المبارك قال: قال محمد بن واسع: [قوله في دنو الموت]

كل يوم منَّا إلى الموت مَنْقَلة.

قال: وسمع قوماً يقولون: مات فلان وترك دنيا، قال[5]: لقد أعظم هؤلاء [تحقيره أمر الدنيا]

١٥ الدنيا وما ترك.

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو نُعَيم الحافظ[6]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدَّثني سفيان بن وكيع قال: سمعت أبي يقول: [أريد على القضاء فأبى]

بلغني أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى، فعاتبته امرأته، فقالت: لك عيال، وأنت محتاج، قال: ما دمت ترينني أصبر على الخَلِّ والبَقْل فلا تطمعي في

٢٠ هذا منِّي[3].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا حمَّاد [وصيته لرجل]

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٧/١٢٠ «٣٠١١».

(٢) دا: «لهم محمد».

٢٥ (٣) سقطت من د.

(٤) د: «الصلب»، تصحيف. انظر ترجمة الصَّلْت بن حكيم في تلخيص المتشابه ١/٩٤ .

(٥) دا: «فقال».

(٦) حلية الأولياء ٢/٣٥٣ .

ابن زيد قال:

قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني، قال: أُوصِيك أن تكون مَلِكاً في الدنيا والآخرة، فقال الرجل: وكيف أكون مَلِكاً؟ قال: ازهد في الدنيا.

[ما رئي له]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم[١]، نا أبو محمد بن حيَّان، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد الدَّوْرقي، حدَّثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثني مضر[٢]، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: ٥

شَهِدْتُ حَوْشباً جاء إلى مالك بن دينار، فقال: يا أبا يحيى، رأيتُ البارحة كأنَّ منادياً ينادي يقول: يا أيها الناس، الرحيل الرحيل، فما رأيت أحداً يرتحل إلاَّ محمد بن واسع، قال: فصاح مالك صيحةً، وخرَّ مَغْشِياً عليه. قال مضر: كان الحسن يسمِّي محمد بن واسع زينَ القُرَّاء.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفُضَيلي ١٠

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور الفضيلي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، نا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا الرَّمادي، نا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: سمعت مضر يقول: حدثني عبد الواحد ـ يعني ابن زيد ـ قال:

كنت جالساً عند مالك ـ يعني ابن دينار ـ فجاء حوشب، فقال: يا أبا يحيى، رأيت البارحة كأن منادياً ينادي وهو يقول: يا أيُّها الناس، الرحيلَ الرحيلَ. قال: فما رأيتُ أحداً ارتحل[٣] أول من محمد بن واسع. قال: فصاح مالك صيحةً، وخرَّ مَغْشياً عليه. ١٥

[قوله: طوبى لمن أصبح جائعاً..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الأسفرائيني، أنا أبو سعيد عمر بن محمد، نا إبراهيم بن أبي طالب[٤]، حدَّثني يحيى بن طلحة، نا فضيل بن عياض[٥]، عن مالك بن دينار، عن محمد بن واسع أنَّه قال: ٢٠

طوبى لمن أصبح جائعاً وأمسى جائعاً، وهو عن الله راضٍ.

---

(١) حلية الأولياء ٢/٣٤٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢١ .

(٢) في الحلية: «نصر»، وسيأتي فيها وفي نسخ التاريخ: «مضر»، وكذلك هو «مضر» في سير أعلام النبلاء.

(٣) سقطت من دا. ٢٥

(٤) س: «ثابت».

(٥) دا، د: «فضيل بن فضيل»، وليست: «ابن فضيل» في س، والصحيح أنه: الفضيل بن عياض، قارن بالطريق التالي.

[الرجل الذي يغبطه ابن دينار وابن واسع]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج ابن علي بن أبي[1] روح، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن علي بن الحسن، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: قال مالك بن دينار:

إنِّي لأغبط الرجل يكون عيشه كفافاً، فيقنعُ به.

٥ قال محمد بن واسع: أغبطُ والله من ذلك عندي من يُصبحُ جائعاً، ويُمسي جائعاً، وهو عن الله راض.

[أفضل المعيشة في قول ابن واسع وابن دينار]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[2]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، حدثني سعيد بن أسد

١٠ وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفُضَيْلي

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى

قالا: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد [٣٧] بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نا الفضل بن عكرمة، نا هارون بن معروف

نا ضمرة، عن ابن شَوذب قال:

١٥ اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار، فتذاكرا المعيشة[4]، فقال مالك: ما شيء أفضلَ من أن تكون لرجلٍ غلَّة يعيش بها[5]. فقال محمد بن واسع: طُوبى لمن وجد غداءً ولم يجد عشاءً ووجد عشاءً ولم يجد غداءً والله عنه راضٍ!

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيَّار، نا جعفر قال:

٢٠ اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع، قال مالك: إنِّي لأغْبِطُ رجلاً معه دينه، له غداء، وليس له عشاء، راضٍ عن الله، فقال محمد بن واسع: إنِّي لأغبط

---

(١) سقطت من س.

(٢) الزهد الكبير ١٨٠ (٤٢٨).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٣، وبعضه في سير أعلام النبلاء ٦/١٢٠ .

٢٥ (٤) في المعرفة والزهد: «فتذاكروا العيش».

(٥) في الزهد والمعرفة: «منها».

(٦) الزهد الكبير ١٨٠ (٤٢٧) بقليل من الخلاف في الرواية.

رجلاً معه دينه، ليس معه من الدنيا شيء، راض عن ربِّه. قال: فانصرف القوم يَرَوْن أن محمد بن واسع أقوى الرجلين.

[رواية أخرى للخبر]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري، نا أبو سليمان قال: ٥

جاء مالك بن دينار إلى محمد بن واسع، فقال له: يا أبا عبد الله، طوبى لمن كانت له غُلَيْلة تقويه، وتغنيه عن الناس، فقال له محمد: يا أبا يحيى، طوبى لمن أصبح جائعاً وأمسى جائعاً، وكان عن الله راضياً[٢]، قال: قال مالك: أبا عبد الله، سَلِ الله أن يذهب عنا هذه[٣] الوساوس. قال له محمد: أبا يحيى، نسأل الله أن يزيدنا منها. ١٠

[لا يقبل جوائز الأمراء ويلوم عليها]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو نُعيم الحافظ[٤]، أنا أبو بكر بن[٥] مالك، نا[٦] عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شَوْذب قال:

قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة، فبعث إلى مالك بن دينار، فقبل، فأتى محمد بن واسع، فقال: يا مالك، قبلت جوائز السلطان؟ قال: فقال: يا أبا بكر، سل جلسائي، فقالوا: يا أبا بكر، اشترى بها رقاباً، فأعتقهم، فقال له محمد: أنشدك الله، أقلبُك الساعةَ له على ما كان عليه قبل أن يجيزك؟ قال: اللهم لا، قال: أترى أي شيء دخل عليك؟ فقال مالك لجلسائه: إنَّما مالك حمار؛ إنَّما يعبد اللهَ مثلُ محمد بن واسع! ١٥

[قوله: إذا أقبل العبد إلى الله..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو أحمد عبد الرحمن بن إسحاق العامري الفقيه الأديب، أنا الأستاذ أبو عمر أحمد بن أبي الفراتي، أنا أبو موسى عمران بن موسى، أنا مُسَدَّد بن قطن، أنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي قال: قال محمد بن واسع: ٢٠

إذا أقبل العبد إلى الله أقبل اللهُ بقلوب المؤمنين إليه.

---

(١) سقطت من دا.

(٢) دا: «راض».

(٣) دا، د، س: «بهذه». ٢٥

(٤) حلية الأولياء ٢/٣٥٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢٠ .

(٥) سقطت من النسخ.

(٦) س: «بن».

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البَيهقي(١)، أنا علي بن محمد (٢بن عبد الله٢) بن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكاذي، نا عبد الله بن أحمد ـ يعني: ابن حنبل ـ نا محمد بن جعفر الوَرْكاني، نا أبو شهاب الحنَّاط عبد ربه(٣) بن نافع، عن ليث ـ يعني ابن أبي سليم ـ عن محمد بن واسع قال:

إذا أقبل العبدُ بقلبه إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

٥ [وآخر] أخبرناها عالية أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو يَعْلى بن الفراء، أنا محمد بن عبد الله، ابن أخي ميمي

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص

قالا: أنا أبو القاسم البَغَوي، أنا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البَلَدي، نا أبو شهاب، عن ليث ـ زاد المخلِّص: ابن أبي سليم ـ عن محمد بن واسع قال:

إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

١٠ [قوله: يكفي من..] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي(٤)، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شَوذب قال: قال محمد بن واسع:

يكفي من الدعاء الوَرَعُ(٥) اليسير كما يكفي القدر من الملح.

[خبر دخوله على قتيبة بن مسلم في جبة صوف] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني إملاءً، نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا الغَلاَّبي [٣٧]، نا محمد بن عبيد ١٥ الله، عن علي بن محمد قال:

دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم في جبَّة صوف. قال له قتيبة: ما دعاك إلى مِدْرَعة صوف؟ فسكت، فقال قتيبة: أكلمك فلا تجيبني؟ قال: أكره أن أقول زُهْداً(٦) فأزكي نفسي، أو أقول: فقراً فأشكو ربي ـ عز وجل.

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، أنا أبو الحسن رَشأ بن نظيف، أنا إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٧)، ٢٠ نا الحسن بن الحسين(٨)، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال:

---

(١) الزهد الكبير ٢٩٩ (٧٩٨)، وحلية الأولياء ٢/٣٤٥.

(٢ ـ ٢) ليس ما بينهما في الزهد.

(٣) دا، د: «الخياط»، وفي الزهد: «أبو شهاب الخياط، ثنا عبد ربه»، هو: عبد ربه بن نافع الكناني، أبو شهاب الحنَّاط الكوفي. انظر تهذيب الكمال ١٦/٤٨٥.

٢٥ (٤) شعب الإيمان ٢/٥٣ (١١٤٩).

(٥) في شعب الإيمان: «مع الورع».

(٦) دا، س: «زاهداً».

(٧) المجالسة وجواهر العلم ٤/٤١٨ «١٦٠٨».

(٨) في النسخ: «الحسين بن الحسن»، والصواب من المجالسة.

دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم في مِدْرَعةِ صوف، فقال: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكت، فقال له بعض جلسائه: يكلمك الأمير فلا تجيبه[١]؟ فقال: أكره أن أقول زهداً فأزكي نفسي، أو أقول فَقْراً فأشكو ربي.

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرئ قالا: أنا أبو الخطَّاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن جعفر الرافقي، نا محمد بن الحسين ـ وهو أبو عبد الله الباقلاني ـ قال:

دخل محمد بن واسع الأزدي على قتيبة بن مسلم بخراسان وعليه جُبَّة صوفٍ، فقال له قتيبة: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكت، فقال[٢] قتيبة: أُكلِّمك فلا تُجيبني؟ فقال: أكره أن أقول: زُهْداً فأزكي نفسي، أو فَقْراً فأشكو ربي. فقيل له: كيف أصبحت؟ فقال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيِّئاً عملي.

[قوله لمن سأله: كيف أصبحت..] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، نا يحيى ابن منصور، نا أبو بكر بن رجاء، نا محمد بن عمر بن علي المُقَدَّمي، نا محمد بن مروان، عن هشام قال:

لقيتُ محمد بن واسع، فقلتُ له: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيتَ؟ فقال: أصبحت سيِّئاً عملي، قريباً أجلي، بعيداً[٤] أملي.

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب ـ بالأنبار ـ أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاَّف، أنا أبو يَعلى بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، نا حمَّاد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن واسع قال:

قيل: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي.

[قوله: لو كان للذنوب ريح..] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٥]، نا بشر بن موسى، نا الحُمَيدي، نا فضيل بن عياض، عن عمارة بن زاذان قال: قال لي محمد بن واسع:

يا بني، ليس أحدٌ أفضلَ من أحَدٍ إلاَّ بالعافية، فلو كان للذنوب ريح ما جلس[٦] إلينا أحد .

---

(١) دا: «تجبه».

(٢) د: «قال له».

(٣) الزهد الكبير ٢٢٢ (٥٧٦).

(٤) في الزهد: «سيء: قريب.. بعيد».

(٥) المجالسة وجواهر العلم ١/٤٧٤ «١٥٧» .

(٦) في المجالسة: «ولو كانت .. أحد إلينا».

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن إسماعيل بن علية قال:

بلغني عن محمد بن واسع قال:

لو كان للذنوب ريح ما قدر أحد يجلس إليَّ.

[وآخر]

٥ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو عمرو[1] بن حمدان، أنا أبو العباس السرَّاج، نا محمد بن عمر الباهلي قال: سمعت سفيان قال: قال محمد ابن واسع:

لو كان للذنوب ريحٌ ما جالسنا أَحَدٌ.

[قوله: أصبحت موفوراً بالنعم]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشأ المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي[2]، نا محمد ١٠ ابن يونس، نا[3] الأصمعي قال:

قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحتَ؟ فقال[4]: أصبحت موفوراً بالنعم، ورب[5] يتحبب إلينا بالنعم، وهو عنَّا غني[6]، ونتبغض إليه بالمعاصي ونحن إليه فقراء.

[قوله لابنه حين رآه يخطر بيده]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن ١٥ صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، نا عبد الله بن عيسى الطُّفَاوي، نا محمد بن عبد الله الوزان قال:

رأى محمد بن واسع ابناً له، وهو يخطر بيده، فقال: ويحك! تعال، تدري من أنت؟! أمك اشتريتُها بمائتي درهم، وأبوك، فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه، أو قال: نحوه.

[قوله لابنه حين آذى رجلاً]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم[7]، نا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد، نا أبو العباس ٢٠ الهَرَوي، نا أبو حاتم السِّجستاني، نا الأصمعي قال:

---

(١) س: «عمر».

(٢) المجالسة وجواهر العلم ٣٢٣/٥ «٢١٩٧». و ٩٩/٨ «٣٤١٢».

(٣) سقطت من س.

(٤) في المجالسة: «قال».

٢٥ (٥) في المجالسة: «وربنا».

(٦) في المجالسة: «إلينا وهو غني عنا».

(٧) حلية الأولياء ٣٥٠/٢ .

آذى ابنٌ لمحمد بن واسع رجلاً، فقال له محمد: أتؤذيه وأنا أبوك؛ وإنَّما اشتريت أمَّك بمائة[١] درهم؟!

[وحين شكاه رجل إليه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد[٢] قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد[٣] الله السكري، نا زكريا المِنْقري، نا الأصمعي، نا جعفر بن سليمان ـ وليس بالضُّبَعيِّ ـ قال:

جاء رجل [٣٨] إلى محمد بن واسع، فشكا ابنه إليه، فأقبل على ابنه، فقال: يا بني، تستطيل علي الناس، وأمُّك اشتريتُها بأربعمائة درهم؟! وأمَّا أبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله.

[الخبر برواية أخرى]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا ابن سعد[٤]، أنا عبيد[٥] الله بن محمد القرشي التَّيْمي، نا سعيد بن عامر قال:

كان بين ابن محمد بن واسع وبين رجل شيء، فشكاه إلى أبيه، قال: فأرسل محمد إلى ابنه، فقال له: وأي شيء أنت؟ والله ما اشتريت أمَّك إلاَّ بثلاثمائة درهم وأمَّا أبوك فلا أكثر[٦] الله في المسلمين مثله.

[تعقيب سعيد بن عامر]

قال سعيد بن عامر: ونحن نقول: بلى، فكثَّر الله في المسلمين مثله.

[قوله: إنما يأكل من..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٧]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

حضر محمد بن واسع محضراً فيه ذكر، فلمَّا فرغوا أُمِر[٨] بطعام، فتنحى محمد بن واسع ناحيةً، فقالوا له: يا أبا بكر، ألا تدنو إلى هذا الطعام؟ قال: إنما يأكل من بكى[٩].

---

(١) دا: «بمائتي».
(٢) دا: «بن محمد بن محمد».
(٣) دا: «عبد».
(٤) طبقات ابن سعد ٧/٢٤٢ .
(٥) دا، س: «عبد».
(٦) في الطبقات: «كثَّر» أكثر الشيء وكثَّره: جعله كثيراً، وأكثر الله فينا مثلكَ.
(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٣، ورواها أبو نعيم في الحلية ٢/٣٤٧ .
(٨) في المعرفة: «مجلساً.. أمروا».
(٩) في الحلية: «كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء، أو مع البكاء»، ونحو هذا التفسير سيأتي بعد الخبر التالي.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن المفضل، نا حرملة، نا ابن وهب، حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد

أنَّ رجلاً صنع طعاماً ودعا ناساً فيهم محمد بن واسع، وكان فيهم من يقضي ويقرأ القرآن، فلما فرغوا أُتوا بالطعام، فأكل القوم، وأبى محمد بن واسع أن يأكل معهم، فقيل له: ألا تأكل؟ فقال: إنما يأكلُ من بكى، فقيل لمالك: بكَّتَهُمْ[1] بذلك؟ قال: نعم؛ وأعطى ابن المهلب ناساً معه مالاً يقتسمونه، فأبى محمد بن واسع أن يأخذ منه[2] شيئاً، فقال له ابن المُهَلَّب: تخشى أن تكون ضعيفاً؟ فقال: إنّي والله لا أخشى ذلك على نفسي.

[لم يأخذ طستاً قسم له]

قال: ولقد قسم ابن المهلب طِساساً[3] من ذهب، فأخذ كل إنسان طَسْتاً، فقام به، وقام محمد بن واسع وترك طَسْتاً لم يأخذه.

[قوله: مابقي من لذة الدنيا..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل[4] بن محمد الحافظ إملاءً، أنا أبو طاهر عبد الرحمن بن عليك بن دأب، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، أنا علي بن محمد بن زيد بن أحمد بن عيسى العلوي الزَّيْدي الكوفي، نا عبد الله بن غنَّام الكوفي، نا عبد الله بن أبي[5] زياد، نا سيَّار، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت محمد بن واسع يقول:

ما بقي من لذَّة الدنيا إلاَّ الصلاةُ في الجماعة، ولقاءُ الإخوان.

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين[6] بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو محمد اليَشْكُري، أنا زكريا بن يحيى المِنْقري، نا الأصمعي قال: سمعتُ سليمان ابن المغيرة قال: قال محمد بن واسع:

ما بقي شيءٌ ألذُّه إلاَّ الصلاة، ولقاءُ الإخوان.

[ثلاث يأسى عليها من الدنيا]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن عبيد الله

---

(١) التبكيت: التقريع والتعنيف.

(٢) دا: «منهم».

(٣) الطَّسْتُ: من آنية الصُّفْر، أنثى، وقد تذكر، والجمع: طِساس وطُسَيْس.

(٤) دا: «بن إسماعيل».

(٥) سقطت من دا.

(٦) دا: «الحسن».

الهَمَذاني إجازةً، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، أنا أحمد بن مسعود، نا أبو الفضل إبراهيم بن حميد، نا عبد الله بن محمد، حدَّثني أبو عبد الله الخُزاعي، عن محمد بن مناذر، عن محمد بن واسع قال:

ما آسى من الدنيا إلاَّ على ثلاث: صاحب إن تعوَّجْتُ قوَّمني، وقوت من الرزق ليس لأحدٍ فيه منَّة، ولا فيه تبعة، وصلاة في جميع يُرْفع عنِّي سهوُها، ويكتب لي فضلُها[١]. ٥

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القُشَيْري قالا: أنا محمد بن علي الصوفي، نا[٢] محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، نا أبو العبَّاس الدَّغُولي، نا محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا عيسى بن إبراهيم البِرَكي، نا عبد الجبار بن خالد، عن محمد بن واسع أنَّه قال:

لم يبق من العيش إلاَّ ثلاثٌ: الصلوات الخمس يصليهن في الجميع، فيعطى فضلهن، ويكفى شرهن، وجليس صالح تفيده خيراً ويفيدك خيراً، وكَفَاف من العيش ليس لأحدٍ عليك فيه منَّة، ولا تخاف من الله فيه التبعة. ١٠

كذا قال، والصواب: سَهْوَهن[٣].

أنبأنا أبو علي الحدَّاد [٣٨ ب]، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيَّاري قال: قال أحمد بن سيَّار: نا أحمد بن أيوب أبو جعفر قال: قال محمد بن واسع:

لم يبق من العيش إلاَّ ثلاث خِصالٍ: مجالسة رجل عاقل تصيب في مجالسته خيراً؛ إن زغت عن الطريق قومك، وكفاف من المعيشة ليس لله عليك فيه تبعة، ولا لأحدٍ عليك فيه منَّة، وصلاة في جماعة تكفى سهوَها، وتستوجب فضلها. ١٥

[قوله: إن من الناس ناساً..]

قال: ونا أحمد قال: قال محمد:

إنَّ من الناس ناساً غرهم الستر، وفتنهم الثناءُ؛ فإن قدرت ألاَّ يغلبَ جهل غيرك بك علمك بنفسك فافعل. ٢٠

[قوله في أفضل الأعمال]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم، وأبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قالا: أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر[٤]، نا عبد الله بن محمد بن عبيد[٥]، نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأَزْدي، نا داود بن المُحَبَّر، نا

---

(١) دا: «أجرها».

(٢) س، دا: «أنا». ٢٥

(٣) د: «سهولن إلى»، دا: «سهواهن»، ورسم «إلى» فوق الكلمة في د يدل على أن الخبر من مستدركات الحافظ في هامش الأصل، وهذا ما جعل اللفظة تغم على النساخ.

(٤) د: «عثمان»، قارن بنظير هذا الإسناد في (عاصم - عايذ) ٣٥٧ .

(٥) س: «نا عبيد».

عبَّاد بن كثير وحمَّاد بن زيد، عن واصل مولى ابن عُيينة قال:

كنتُ مع محمد بن واسع بمرو، فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان، فقال: عطاء لمحمد: أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى، فحينئذٍ يذهب الله بالخلاف من بينهم ما تواصلوا.

٥ ولا خير في صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيدَ بطونهم؛ لأنَّهم إذا كانوا كذلك ثبَّطَ بعضهم بعضاً عن الآخرة.

[كرامة لعطاء]

قال عطاء: يا أبا عبد الله، بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام إذ أتاني رجل على فرس فقال:يا غلام، عليك بالبر والتَّقوى، فإن البر والتقوى يهديان إلى الإيمان، وإياك والكَذِبَ والفجورَ، فإنَّ الكذب والفجور يهديان إلى النار. ثم قال: يا بن أخي،

١٠ اصحب أولياء الله، فإنَّ أولياء الله هم الألبَّاء العُقلاء، الحذِرون المسارعون في رضوان الله، المراقبون الله، فإذا رأيت أهل هذه الصفة فاقرب منهم، فهم أولياءُ الله. فقلتُ: كيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ فقال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبُكَ، ولا يقبلهم عقلك؛ إذا سمعت كلامَهم سمعتَ كلاماً حلواً له لذاذة، ولا منفعة له. وإياك أن تصحب أهل الخلاف. قلت: من أهل الخلاف؟ قال: المفارقون

١٥ لأهل السُّنَّة والكتاب، أولئك عبيد[1] أهوائهم، تراهم مصطحبين وقلوبهم يلعن بعضهم بعضاً، فاحذر هؤلاء واجتنبهم، وعليك بالصلاة، وانته عن محارم الله، وتقرَّب إلى الله بالنوافل. قال: فإنَّك إذا كنت كذلك كنت شاكراً عالماً غنياً. قال: ثم التفتُّ فلم أر شيئاً.

[لا يغره الثناء]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو

٢٠ الطيب الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثمة، نا غسان بن المُفَضَّل، أبو معاوية الغَلاَّبي، حدثني رجل قال:

مرَّمحمد بن واسع بعثمان البَتِّي، فقال: إنَّ هذا يقول أهل البصرة منذ أربعين سنة: إنه خيرهم، وما وقر في قلبه من ذلك شيء.

[قوله لرجل: أبكاك قط..]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثّني أبو عياش القطان، حدثني قاسم الخواص قال:

---

(١) دا: «عبد».

قال محمد بن واسع لرجل(١): أبكاك قطُّ سابق علم الله ـ (٢عز وجل٢) ـ فيك؟

[يحث على الصمت]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو القاسم الحسن ابن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان البرذعي، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خِداش، نا حماد ابن زيد قال(٣): ٥

بلغني أنَّ محمد بن واسع كان في مجلس، فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال محمد: ما على أحدهم لو سكت فينقى ويوقى.

قال: ونا ابن أبي الدنيا

[قوله في حفظ اللسان]

وأخبرنا «ملحق» أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزِي، نا ابن أبي الدنيا(٤) ١٠

حدَّثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحَضْرمي، نا جعفر الخزَّاز(٥) قال: سمعت محمد ابن واسع يقول لمالك بن دينار:

يا أبا يحيى، حفظُ اللِّسانِ أشدّ(٦) على النَّاس من حفظ الدَّنانير والدراهم.

[كتابه إلى رجل من إخوانه]

أخبرنا أبو القاسم [٣٩] زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه ـ بالري ـ نا أبو حاتم الرازي، نا أبو الفقير(٧) الدمشقي، نا إسماعيل بن عيَّاش، نا عبد الرحمن بن الحارث، حدَّثني محمد بن واسع ١٥

أنَّه كتب إلى رجل من إخوانه: من محمد بن واسع إلى فلان بن فلان: سلامٌ عليك، أمَّا بعد فإن استطعت أن تبيت حين تبيت وأنت نقي الكف من الدم الحرام، خميص البطن من الطعام الحرام، (٨خفيف الظهر من المال الحرام٨) فافعل، فإن فعلت فلا سبيل عليك، إنَّما السبيل على الذين يظلمون الناس، ويبغون في الأرض بغير ٢٠

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢١ .
(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من دا.
(٣) الصمت وأدب اللسان ٦١٤ (٧٤٠) بخلاف في الرواية.
(٤) الصمت وأدب اللسان ٢٢٣ (٥٧).
(٥) لم تعجم اللفظة في نسخ التاريخ، والمثبت هو الصواب؛ جعفر بن برد الراسبي الدَّباغ الخراز البصري. روى عن مالك بن دينار. تهذيب الكمال ٥/١٠ . ٢٥
(٦) سقطت من الصمت.
(٧) كذا في د، وفي دا: «الفصر»، وفي س: «القصة».
(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من س.

الحقّ، والسلام عليك.

[رئيت في يده قرحة وخبر ذلك]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[١]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، نا أبي، نا محمد بن مصعب قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي روّاد قال:

رأيتُ في يد محمد بن واسع قَرْحَة، فكأنَّه رأى ما قد شقَّ علي منها فقال لي: تدري ماذا علي لله[٢] في هذه القَرْحة من نعمة؟ قال: فسكت، قال: حيث لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري. قال: فهانت علي قرحته.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله، أنا أحمد بن سليمان النجّاد، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، حدَّثني أبو جعفر قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي روّاد قال:

رأيتُ في يد محمد بن واسع قرحة، قال: فكأنه رأى ما شقّ عليَّ منها، فقال: أتدري ماذا لله عليَّ في هذه القرحة من نعمةٍ ما له شكر؟ قال: إذ لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذَكَري. فهانت عليَّ قرحته.

[قوله لصديق افتقده ثم لقيه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا[٣]، نا أسَد بن عمّار التَّميمي، نا محمد بن مقاتل قال:

فقد محمد بن واسع رجلاً من أصحابه، ثم لَقِيه. قال: فكأنَّه ذهب يعتذر، فقال له محمد: لا عليك متى كان الالتقاء إذا كانت القلوب بنعمة[٤].

[قوله: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[٥]

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن أبي القاسم

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦]، حدَّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب قال: قال محمد بن واسع:

---

(١) حلية الأولياء ٢/٣٥٢ .

(٢) دا، س: «لله علي»، وليس لفظ الجلالة في الحلية.

(٣) كتاب الإشراف ٢٦٦ (٤٨٤).

(٤) في الإشراف: «سليمة».

(٥) شعب الإيمان ٢/٥٤ (١١٥٠).

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٣ .

يكفي من الدعاء مع الورع اليَسير كما يكفي القَدْر - من الملح - زاد ابن السمرقندي: وكان لمحمد بن واسع عليَّة فإذا كان الليل دخل ثم أغلقها عليه.

[قيل له: لو تكلمت؟ فقال..]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد النحاس، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي(١)، نا محمد بن يحيى بن المنذر، نا سعيد بن عامر، نا جعفر بن سليمان قال:

قيل لمحمد بن واسع: يا أبا عبد الله، لو تكلَّمْتَ؟ فقال: الحمد لله، هذه علانية [حسنة](٢) ثم قال(٣): ﴿إن تكُونوا صالحين فإنَّه كان للأوابين غفُورا﴾(٤).

[قوله: أربعة من الشقاء..]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٥)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار «إلى»

[و] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا جعفر السراج، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي

قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا - وقال الهاشمي: حدَّثني - محمد بن يزيد الأدَمي، نا يحيى بن سُلَيْم - وقال الصفار: سليمان - عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع قال:

أربعة من(٦) الشقَاء: طول الأمل، وقَسْوةُ القلب، وجمود العين، والبخل.

[قوله: ليس لملول صديق]

أخبرنا أبو القاسم عبد(٧) الله بن محمد بن عبيد الله الخَطيبي، أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن الحسن بن علي بن حرب، نا إبراهيم بن سعيد

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر [٣٩ ب]، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، نا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد بن إسحاق الثَّقَفي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري

نا يونس بن محمد، عن أبي سعيد المؤدِّب قال: قال محمد بن واسع:

ليس لملولٍ صديقٌ، ولا لحاسدٍ راحةٌ. وإياك والإشارة على المُعْجَبِ برأيه؛ فإنَّه لا يقبلُ - وفي رواية الخَطيبي: عن محمد بن واسع، وفيها: غنيٌّ بدل راحة.

---

(١) معجم ابن الأعرابي ١/٤٢ «٢٨».
(٢) ما بين حاصرتين بيض في د وسقط من س، دا، وزيد من المعجم.
(٣) في المعجم: «تلا».
(٤) سورة الإسراء ١٧ من الآية ٢٥ .
(٥) شعب الإيمان ٧/٤٠٧ (١٠٧٨٣).
(٦) في شعب الإيمان: «أربع من علم».
(٧) دا: «عبيد».

[حماره الذي لم يرضه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد الكَرابيسي - ببخارى - أنا أبو عمرو أحمد بن نصر - رئيس نَيْسابور - نا نصر بن علي الجَهْضَمي[٢]، نا زياد بن الربيع اليَحْمَدِي، عن أبيه قال:

رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً له بسوق مرو، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا التَّنُوخي، نا أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرُّماني، نا ابن دُرَيْد، أنا العُكْلي، حدثني شيخ من أهل البصرة قال:

رأيتُ محمد بن واسع الأزدي بسوق مرو يعرض حماراً، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لَمَا بعته.

[يماكس بقالاً وحجته في ذلك]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حَيَّان في كتابيهما قالا: أنا موسى ابن عمران، أنا الحاكم أبو عبد الله، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن العبَّاس الضَّبِّي، نا أحمد بن محمد بن عطاء، نا محمد بن عثمان بن سعيد، نا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحَسَّاني[٤]، نا زياد بن الربيع، عن أبيه قال:

رأيتُ محمد بن واسع بهراة يماكس بقالاً، فقال: ترك المكاس غبن، ومن رضي بالغبن فقد ضيع ماله.

[قوله لمن شتمه]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمد بن علي الحَرْبي، وعلي بن أحمد المَلَطي قالا: أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دوست - زاد الحربي: ومحمد بن عبد[٥] الله الدَّقاق، قالا: أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني سليمان بنُ أبي شيخ، عن ابن عائشة

أنَّ عمر بن يزيد الأسيدي شتم محمد بن واسع حتى سكت، لا يردُّ عليه شيئاً، فلما سكت قال له: يا مغرور، يوشك أن تندم!

[أريد على القضاء فأبى]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش[٦] سُبيع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نَظيف، أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوست العَلاَّف، نا عثمان بن محمد الدَّقاق، نا محمد بن أحمد بن البَرَّاء، أنا محمد

---

(١) شعب الإيمان ٤/٣٣٠: «٥٢٩٦»، وقد تقدم الخبر في ص ١٤٦، وسيأتي.

(٢) دا: «الحمصي».

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٦ .

(٤) س: «الحصاني».

(٥) دا: «عبيد»، قارن بتاريخ بغداد ٥/٤٦٥ .

(٦) دا، د، س: «الحسن».

ابن عامر المَصِّيصي، نا يعقوب بن كعب، نا أبي، عن خُلَيْد بن دَعْلَج قال:

أراد ابنُ هُبيرة محمد بن واسع على القضاء، فقال: لتَجلِسَنَّ أو لأُضرِبنَّك مائة سوط! فقال: إن تفعل فمُسَلَّط؛ وذَليل الدُّنيا خير من ذليل الآخرة.

[قوله في الدنو من السلطان]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك قال: سمعت الفضل بن محمد يقول: نا النُّفَيلي[2]، نا خُلَيْد بن دَعْلَج، عن محمد بن واسع قال: 5

لقم العصب[3] وسفُّ التراب خير من الدُّنُوِّ من السلطان.

[قوله حين أريد على القضاء غصباً]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد[4] في كتابه، أنا أبو نُعيم الحافظ[5]، نا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن الحسين، حدَّثني أحمد بن إبراهيم، حدَّثني محمد بن عيسى، حدَّثني مخلد بن حسين، عن هشام قال: 10

دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع، وكان على شُرَط البَصْرة، فقال: اجلس على القضاء، فأبى محمد، فعاوده، فأبى، فقال: لتَجلِسنَّ أو لأجلدنَّك[6] ثلاثمائة، فقال له محمد: إن تفعل فأنت مُسَلَّط؛ إن ذَليل الدنيا خيرٌ من ذليل الآخرة.

[قوله لمن قال له: إنك لأحمق]

قال: ودعاه بعض الأمراء، فأراده على بعض الأمر، فأبى، فقال له: إنَّك لأحمق، فقال محمد: ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير! 15

[استعفى لابنه من إمارة الشُّرَط]

قال: وأنا أبو نُعيم، نا محمد بن جعفر والحسين بن[7] محمد وعلي بن أحمد قالوا: نا محمد بن إسماعيل بن أحمد، نا أبو الفضل صالح بن أحمد، حدَّثني أبي، نا عبيد الله بن محمد قال: سمعتُ شيخاً يحدِّثه قال:

استعمل بعضُ أمراءِ البَصْرة عبد الله بن محمد بن واسع على الشَّرطة، فأتاه محمد بن واسع، فقيل للأمير: محمد بالباب، قال: فقال للقوم: ظُنُّوا به؟ فقال 20

---

(١) شعب الإيمان ٧/٥٣ (٩٤٢٩)، ورواه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٥٢

(٢) دا: «البقيلي»، وفي شعب الإيمان: «الفضيل بن محمد .. خالد بن دعلج»، قارن بتهذيب الكمال ٨/٣٠٧، و ١٦/٨٨ - ٩٠ .

(٣) في الحلية: «لقضم القصب».

(٤) دا: «محمد»، وفي د، س، دا: «الحسين». 25

(٥) حلية الأولياء ٢/٣٤٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢٢ .

(٦) دا: «لأضربنك».

(٧) دا: «و».

بعضهم: جاء يشكر الأمير، استعمل ابنه، فقال: لا، ولكنّه جاء يطلب لابنه الإعفاء، ـ أو قال: العافية ـ فأذن له، فلمّا دخل قال: أيُّها [٤٠] الأمير، بلغني أنّك استعملت ابني، وإني أحب أن تسترنا، ستَرك الله. قال: قد أعفيناه، يا أبا عبد الله.

[قوله في طلب حاجة لرجل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري[١]، نا الأصمعي، نا حمَّاد بن زيد قال:

أتى محمدُ بن واسع رجلاً في حاجةٍ لرجل، فقال له: أتيتك في حاجةٍ رفعتُها إلى الله قبلك[٢]، فإن يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت محموداً، وإن لم يأذن في قضائها لم تقضها وكنت مَعْذُوراً. قال: فقضى حاجته.

[كان قتيبة بن مسلم يتبرك به]

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيني، أنا رَشَأ المُقْرئ، أنا الحسن المصري، أنا أحمد المالكي[٣]، نا إبراهيم الحَرْبي، نا أبو نصر، عن الأصمعي قال:

لما صافَّ قتيبة بن مُسْلِم التركَ وهاله أمرُهم سأل عن محمد بن واسع، فقال: انظروا ما يصنع، قال: هو ذاك في أقصى الميمنة جانح على سِيَة قَوْسِه[٤] يُبَصْبِص بأصبعه نحو السَّماء، فقال قتيبة: تلك الأُصبع الفاردة أحبُّ إلي من مائة ألف سيف شهير، وشاب طَرِير[٥].

[يعجبه منزل في جوار القبور]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا محمد بن موسى بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، نا أبو داود، عن عمارة بن مهران المِعْوَلي قال: قال محمد بن واسع[٦]:

ما أعجب إليَّ منزلك! قلت: وما يعجبك من منزلي، وهو عند القبور؟ قال: وما عليك؟ يقلون الأذى، ويذكرونك الآخرة.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيْرفي ـ بمرو ـ نا محمد بن يونس، نا أبو داود الطيالسي، نا عمارة بن مهران المِعْوَلي قال: قال لي محمد بن واسع:

---

(١) د: «المقرئ».

(٢) دا: «فيك».

(٣) المجالسة وجواهر العلم ٥/٢١ «١٨١١»، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٢١ .

(٤) سية القوس: رأسها.

(٥) في دا، د، س: «وسنان طري»، وفي المجالسة: «سنان طرير»، تحريف، صوابه المثبت من سير أعلام النبلاء.

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٤٨ .

ما أعجب إليَّ مَنْزِلك! قلت: وما يعجبك من منزلي وهو إلى جنب القبور؟ قال: وما يضرونك؟ يذكرونك الآخرة، ويقلون الأذى؟»

[قوله في كر الليل والنهار]

أخبرنا أبوا بكر: محمد بن جعفر بن محمد بن مهران ومحمد بن شجاع اللفتواني قالا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا شعيث بن محرز، نا سَلَّام بن أبي مطيع قال: قال محمد بن واسع: ٥

إنَّ لنا مِنْ كرِّ الليل والنهارِ ليومَ سَوْءٍ، أو غير ذلك. ثم بكى.

[قوله في الحياة والموت]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن[1] علي بن محمد بن محمد الخطيب، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدَّثني محمد بن عيسى[2]، عن مَخْلَد، عن هشام قال:

كنت عند محمد بن واسع، فأتاه رجل، فقال: كيف أمسيت، أبا عبد الله؟ ١٠ [قال]: ما ظنُّك برجلٍ يرتحل إلى الآخرة كلَّ يومٍ مرحلة؟

[القول في خبر أتم]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد، أنا محمد بن موسى، أنا محمد بن عبد الله، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين[3]، نا خالد بن خِداش، نا سَلَّام بن أبي مطيع قال:

كنَّا مع محمد بن واسع في جنازةٍ، فأسرعوا بها المشيَ، فانتهينا إلى الجبَّان، ولم يتلاحق الناس، فانتظروا بها حتى تلاحقوا، قال: فصلينا عليها، ثم انتهينا إلى ١٥ القبر، فوضعت، فجئت، فقعدت إلى جنب محمد بن واسع فسمعته يقول لرجلٍ إلى جنبه: كلَّ يوم ينقل منَّا إلى المقابر نقلة، وكأنك بهذا الأمر قد عمَّ آخرنا حتَّى نلحق بأوَّلنا.

[حاله عند ذكر الموت]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا الهيثم بن عبيد الله[4] قال: سمعت أبي ٢٠ يقول:

قعدتُ إلى محمد بن واسع في المسجد وهو يتحدَّث مع أصحابه، فذكر رجل منهم الموت، فتغيَّر لونه، واصفَّر حتى ارفضَّ عَرَقاً، ودمعت عيناه فقام.

---

(١) دا: «الحسين».

(٢) دا: «علي»، قارن بما تقدم في ص ١٧٤ . ٢٠

(٣) دا: «الحسن».

(٤) دا: «عبد»، قارن بالبكاء لابن أبي الدنيا (مجموع ١٣٢ ص ١٢٩).

قال: ونا محمد بن الحسين، نا بشر بن عمر، نا مهدي قال:

كنا نجلس إلى محمد فيحدثنا، ونحدِّثه، ويكشِّر إلينا، ونكشِّر إليه، فإذا ذكر الموت تغير لونه، واصفر، وأنكرناه، وكأنَّه ليس بالذي كان.

[قوله حين يمر على رباع من مات]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[1]، نا يوسف [٤٠] بن عبد الله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر قال:

٥

كان محمد بن واسع يمر على رباع إخوانه بعد موتهم، فيناديهم: يا فلان، أيا فلان، ثم يرجع إلى نفسه فيقول: ماتوا والله وبادوا، و[2]إنَّ نعلاً فقدت أختها لسريعةُ اللحاق بصاحبتها.

[أبى أن يطعم بعد حضوره جنازة]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا يحيى بن بسطام[3]، حدثني محمد بن مروان، عن عطاء الأزرق، عن محمد بن واسع

١٠

أنَّه حضر جنازةً، فلمَّا رجع إلى أهله أُتي بغدائه، فبكى وقال: هذا يوم مُنَغَّص علينا نهاره، وأبى أن يَطْعَمَ.

[قوله حين أتى على المقابر]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر الأصبهاني، أنا محمد بن موسى، أنا[4] محمد بن عبد الله الصفَّار، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا يحيى بن بسطام، نا محمد بن مروان العِجْلي، حدَّثني أبو عاصم [5]الحنظلي قال:

١٥

كنت أمشي مع محمد بن واسع، فأتينا على المقابر، فدمعت عيناه، ثم قال لي: يا أبا عاصم[5]، لا يغررْك ما ترى من خُمودهم، فكأنَّك بهم قد وثبوا من هذه الأجداث، فمن بين مسرورٍ ومَغْمومٍ.

٢٠

[قوله عند الموت]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت أبي يذكر، عن حمَّاد بن زيد قال:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٣١٥/٦ «٢٦٩١».

(٢) ليست «و» في المجالسة.

(٣) د: «بسطاد»، م: «بسطار».

٢٥

(٤) د: «نا».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س، وفي دا: «الحبطي» بدل.: «الحنظلي».

حضرتُ محمد بن واسع عند الموت وأصحابه حوله، فقال: لا والله، يا قوم، ما هي إلا النار، أو يعفو الله.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي[١]

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا إسحاق ابن إبراهيم، عن سعيد بن عامر ٥

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[٢]، حدَّثني محمد بن عمر المُقَدَّمي وهارون بن عبد الله وغيرهما قالوا: نا سعيد ابن عامر

عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: ١٠

يا إخـــوتاه، تدرون أين يُـذْهَب بي؟ يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار، أو يعفو عنِّي.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[٣]، نا أحمد ابن إبراهيم بن كثير، حدَّثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني مُضَر، حدَّثني عبد الواحد بن زيد قال: ١٥

حضرت محمد بن واسع عند الموت، فجعل يقول لأصحابه: عليكم السَّلام، إلى النَّار أو يعفو الله عني.

قال: ونا ابن أبي الدنيا[٤]، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني شُعَيث[٥] بن مُحْرِز، نا الرَّبيعُ بن صَبيح قال:

لمَّا احتضر محمد بن واسع جعل إخوانه يقولون له: أبشر، يا أبا عبد الله، فإنَّا نرجو لك، فبكى، ثم قال: يُذْهب بي إلى النار أو يعفو الله. ٢٠

(١) الزهد الكبير ٢٠٣ (٥٠٣).

(٢) المحتضرون ١٤١ «١٨١».

(٣) المحتضرون ١٤٢ «١٨٢».

(٤) المحتضرون ١٥٠ «١٩٩»، والخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٨٤/٣٠ «ترجمة هارون بن رئاب». ٢٥

(٥) في نسخ التاريخ: «شعيب»، قارن بالإكمال ٦٠/٥ .

قال: ونا ابن أبي الدنيا[١]، حدَّثني محمد بن مغيرة المازني، نا سُنَيْد، نا جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب قال:

جئت أعوده فإذا هو يجود بنفسه، فما فقدت وجهَ رجلٍ فاضلٍ إلاَّ وقد رأيته عنده، فجاءه محمد بن واسع، فقال: يا أخي، كيف تجدك؟ قال: هو ذا أخوكم يذهب به إلى النار، أو يعفو الله عنه!

قال: وبلغني عن محمد بن واسع أنَّه قالها عند الموت، فأظنُّ أنَّه تعلَّمها من هارون بن رئاب.

قال: ونا ابن أبي الدنيا[٢]، حدَّثني إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن عبد الله

نا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال:

دخلنا على محمد بن واسع نعوده، فقال: وما يغني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي، فأُلقيت في النار؟!

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[٢]، نا أحمد بن إبراهيم وغيره، نا سعيد بن عامر، حدَّثني صاحب لنا قال:

لَمَّا ثقل[٣] ابن واسع كثر الناس عليه في العيادة، [فدخلت][٤] فإذا قوم قيام، وآخرون قعود، فقعدت، فأقبل عليَّ، فقال: أخبرني [٤١]، ما يغني عنِّي هؤلاء إذا أُخِذَ بناصيتي وقدميَّ، وأُلقيت في النار؟!

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي[٥] محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٦]، أنا عبيد[٧] الله بن محمد القرشي التَّيْمي، حدَّثني هارون بن الجرَّاح ابن ابنة[٨] هارون بن رئاب

(١) المحتضرون ١٧٣ «٢٤١».

(٢) المحتضرون ١٤٢ «١٨٣، ١٨٤».

(٣) دا، س، د: «ثقل مع».

(٤) زيادة من المحتضرين.

(٥) سقطت من دا.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/٢٤٢ .

(٧) دا، د: «عبد».

(٨) د: «ابن أبي»، دا: «ابن ابن»، والمثبت من س مثله في الطبقات.

قال عبيد الله: وحدَّثني سعيد بن عامر وغيره - يزيد بعضهم على بعض - قالوا:

لَمَّا ثقل محمد بن واسع دخل عليه أصحابه، فجاء هارون بن رئاب بعد ذلك، فقال القوم: هارون، أبو الحسن، أوسعوا له، فأوسعوا له، فجلس ناحيةً. قال[١]: والقوم في تقريظ محمد، وهو مغلوب، فأفاق، قال: فسمع بعضَ قولهم، فقال: ﴿يُعْرَف المجرمون بسيماهم فيُؤْخَذُ بالنواصي والأقدام﴾[٢]، وأنْ يجمع بين ناصيتي وقدميَّ وأُقْذَف في النار لا يغني عنِّي والله ما يقولون شيئاً، إخوتا[٣]، يذهب بي والله عنكم إلى النار، أو يعفو الله.

أخبرنا أبو الحسن الفرَضي، أنا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان محمد ابن عبد الله بن زَبْر، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة[٤]، نا زياد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، نا صالح بن رستم قال: وأخبرني صاحب لنا قال:

لَمَّا ثقل ابن واسع كثر الناس عليه في العيادة، قال: فدخلتُ عليه فإذا قوم قعود وآخرون قيام، فقعدت، فقال: أرني[٥]، ما يغني هؤلاء عني[٦] إذا أخذ غداً بناصيتي وقدميَّ، وألقيت في النار؟ ثم قرأ[٧] هذه الآية: ﴿يُعْرَف المجرمون بسيماهم فيُؤْخذُ بالنَّواصي والأقدام﴾.

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نُعَيم الأصبهاني[٨]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن نصر، نا أحمد ابن كثير، نا سعيد بن عامر، حدَّثني أبو عامر، حدَّثني صاحب لنا قال:

لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة، قال: فدخلتُ، فإذا قوم قيام، وآخرون قعود، قال: فأقبل عليَّ، فقال: أخبرني، ما يغني هؤلاء عنِّي إذا أُخِذَ بناصيَتي وقدميَّ غَداً وأُلقيتُ في النار؟ ثم تلا هذه الآية: ﴿يُعْرَف المجرمون بسيماهم فيُؤخذ بالنَّواصي والأقدام﴾.

(١) ليست في الطبقات.
(٢) سورة الرحمن ٥٥ آية ٤١ .
(٣) في الطبقات: «إخوتي».
(٤) رواه ابن أبي الدنيا في وصايا العلماء عند حضور الموت ٩٣ .
(٥) دا: «إذن»، د: «ادن» .
(٦) دا: «عني هؤلاء».
(٧) في وصايا العلماء: «تلا».
(٨) حلية الأولياء ٣٤٨/٢ .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[١]، حدَّثني محمد، نا خالد بن يزيد القرني، نا فضالة بن دينار قال:

حضرت[٢] محمد بن واسع وقد سُجِّي للموت، فجعل يقول: مَرْحَباً بملائكة ربِّي، ولا حَوْلَ ولا قوة إلاَّ بالله. وشممتُ رائحةً طيِّبةً لم أشمَّ مِثْلَها. قال: ثم شخص ببصره فمات[٣].

[تاريخ وفاته]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخَزَّاز، أنا ابن معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد قال[٤]:

[عن ابن سعد]

ومات ـ يعني محمد بن واسع ـ بعد الحسن بعشر سنين، كأنَّه مات سنة عشرين ومائة.

[والطبري]

وكذا ذكر أبو جعفر الطبري[٥].

[وجعفر بن سليمان]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري[٦]، حدثني محمد بن محبوب، نا أبو سلمة[٧] ـ رجل من أصحاب الحديث لا أحفظ اسمه ـ عن جعفر بن سليمان قال:

مات ثابت ومالك بن دينار ومحمد بن واسع ـ قال ابن محبوب: وأرى قال: وأبو عمران الجَوْني ـ سنة ثلاث وعشرين ومائة.

[وابن شاهين]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حفص ابن شاهين قال:

وجدت في كتاب جدي بخطِّه: مات محمد بن واسع سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة.

[وعن بعض ولد محمد ابن واسع]

أنبأنا أبو القاسم بن أبي الجن وأبو الوحش الضرير عن رشأ بن نَظيف، أنا أبو شعيب المكتب وأبو محمد المصري قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا الدَّوْلابي، حدَّثني سليمان بن أشعث، نا ابن عمر بن علي

---

(١) المحتضرون (ل ٤٤).

(٢) د، دا، س: قال: «حضرت مع».

(٣) زادت دا: «رحمه الله».

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٢٤٣ .

(٥) لم أعثر على ذلك في تاريخه.

(٦) التاريخ الصغير ١/٣١٨ .

(٧) في التاريخ الصغير: «سلم».

المُقَدَّمي - يعني محمداً[١] - حدَّثني بعضُ ولد محمد بن واسع

أنَّ محمد بن واسع مات سنة سبع وعشرين ومائة.

[وعن خليفة بن خياط] أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر[٢]، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال:

ومحمد بن واسع مات سنة سبع وعشرين ومائة. ٥

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن [٤١ ب] السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

وفي سنة سبع وعشرين ومائة مات محمد بن واسع الأزدي بالبصرة.

[رآه مالك] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن جرير العتكي، نا الفضيل بن الحسين، نا الحارث بن وجيه قال: ١٠ سمعتُ مالك بن دينار قال:

رأيتُ محمد بن واسع في الجنَّة، ورأيتُ محمدَ بن سيرين في الجنَّة، فقلت: أين الحسن؟ قالوا[٤]: عند سِدرَة المُنْتَهى[٥].

محمد بن الورد

روى عنه نصر بن أبي نصر العطَّار الطوسي الصُّوفي. ١٥

أنشدني أبو بكر المبارك بن كامل[٦] بن محمد بن الحسين - وكتبه لي بخطِّه - قال: أنشدنا محمد ابن علي المصري، أنشدني عبد الله بن محمد أبو إسماعيل الأنصاري قال: قال لي أبو الحسين[٧] بن بشران، أنشدني أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطَّار الطوسي قال: أنشدني محمد بن الورد الدِّمشقي وقت مفارقتي إياه: [من البسيط]

ودَّعْتُه بدموعي حين فارَقَني ولم أُطِقْ جَزَعاً للبينِ مدَّ يدي ٢٠

---

(١) دا: «نا محمد».

(٢) س: «حفص».

(٣) تاريخ خليفة ٣٧٨ «عمري».

(٤) س: «قال».

(٥) قال تعالى في سورة النجم ٥٣ الآيتان (١٤ - ١٥): ﴿عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى﴾. ٢٥

(٦) دا، س: «كامد».

(٧) دا، د، س: «الحسن».

فـقـال لـي: هكذا توديع ذي أسَفٍ — بلا اعـتناق، ولا ضَمٌّ إلى جَسَـدِ؟
فـقلت: كـفي برشف الدَّمْع في شُغُلٍ — من الصَّبَابة، والأُخرى على كَبِدي

محمد بن الوزير بن الحكم[١]، أبو عبد الله السُّلَمي، خَتَن أحمد بن أبي الحواري*

٥ روى عن الوليد بن مُسْلِم، ومروان بن محمد، وروَّاد بن الجرَّاح، ويحيى بن حسَّان، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمد بن شعيب بن شابور، وخالد بن عبد الرحمن الخُراساني، ويوسف بن السَّفر، والوليد بن مَزْيَد، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان ابن أبي السائب.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأحمد بن أبي الحَوَاري، ومحمد بن عمرو بن ١٠ مَسْعَدة البَيْروتي، وأبوا بكر[٢]: ابن أبي داود والباغَندي، وأبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، وعبد الله بن محمد الرُّعَيْني، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن سعيد الدِّمشقي ،وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو زُرْعة النَّصْري، وعبد الرحمن بن إسحاق الضَّامدي، والحسن[٣] بن علي بن روح الكفربطناني، ومحمد بن محمد بن بدر بن النفاح[٤]، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن أبي قِرْصافة ١٥ العَسْقلاني، ومحمد بن صالح بن أبي عِصْمة، وأبو عمرو محمد بن علي بن خلف الصرَّار، وأبو الجَهْم بن طَلاَّب، وعبد الله بن هلال الدُّومي الزاهد، وأبو جعفر محمد بن عبد الله المقرئ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المزني، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن مِهْران الإسماعيلي النَّيْسابوري.

[حديث: يأتي أحدكم الشيطان..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السُّلمي، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب ٢٠ الكلابي، نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصا، نا محمد بن وزير، نا الوليد بن مسلم قال:

---

(١) دا، د، س: «الحاكم».

* الجرح والتعديل ١١٥/٨، والإكمال ٣٩٣/٧، والثقات لابن حبان ١٤٣/٩، والمعجم المشتمل (٩٨٠)، وتهذيب الكمال ٥٨١/٢٦، وتهذيب التهذيب ٥٠٠/٩، والتقريب ٢١٥/٢ .

(٢) د، دا، س: «أبو بكر».

٢٥ (٣) دا، س، د: «الحسين»، وهو ما أثبته، قارن بالمختصر ٣٥٥/٦ .

(٤) د، دا: «النفاخ»، انظر ما تقدم في (مج ٦٤ ص ٢٤١).

ومن ذلك ما أخبرنا به ابن أبي ذئب، وأبو عمرو[١]، ومالك بن أنس، عن ابن شهاب الزُّهْري أنَّه أخبرهم، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: «يأتي أحدَكم الشَّيْطانُ وهو في صلاته، فيلبس عليه صلاته، فلا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً؛ فإذا وجد أحدُكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس». ٥

[حديث: إن الميت يعذب..]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله ابن سليمان، نا محمد بن الوزير، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ[٣]:

«إنَّ الميت يعذَّب ببكاء الحيِّ عليه».

[ذكره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، نا أبو القاسم البَجَلي، نا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة ١٠

قال في تسمية أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم:

محمد بن وزير.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو [٤٢]علي إجازةً ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

محمد بن وزير بن الحكم السُّلَمي الدمشقي[٥] أبو عبد الله خَتَن أحمد بن أبي الحواري، روى عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ومروان بن محمد، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب. سمع منه أبي، وروى عنه. سئل أبي عنه، فقال: ثقة. ٢٠

---

(١) دا، د: «ابن أبي عمرو»، والمثبت من س هو الصواب، هو عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٨٥٣).

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٢٢٦) في الجنائز، ومسلم برقم (٩٣٠) في الجنائز، ومالك في الموطأ ١/٢٣٤، والترمذي برقم (١٠٠٤) في الجنائز، والنسائي ٤/١٧ . ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٨/١١٥ .

(٥) في الجرح والتعديل: «الوزير.. الدمشقي السلمي».

[والإكمال]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة بقراءتي عليه، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(١)]:

أمَّا وَزِير فهو: محمد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي الدمشقي. حدَّث عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ويحيى بن حسان[(٢)]. روى عنه: أبو داود السِّجِستاني، وابنه أبو بكر بن أبي داود، و[(٣)]أبو الحسن[٣] بن جَوْصا.

٥ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن غالب قال:

[وثقه الدارقطني]

قلت لأبي الحسن الدارقطني: محمد بن الوزير الدِّمشقي ومحمد بن وزير[(٤)] الواسطي أيهما أحب إليك؟ فقال: جميعاً ثقتان.

ذكر أبو الفضل المقدسي - فيما أخبره أبو عمرو بن مَنده عن أبيه - أنا محمد بن إبراهيم بن مروان

١٠ قال: قال عمرو بن دُحَيْم:

[تاريخ وفاته]

مات ليلة الأحد لستٍّ ليالٍ خلون من ذي القعدة سنة ستين ومائتين.

محمد بن الوزير، أبو الحسين[(٥)] الحافظ

والد أبي أحمد الحسين. أصله من بغداد. له شعر لا بأس به؛ فمن جملته ما قاله في جارية داعبته[(٦)] بالشيب: [مجزوء الكامل]

١٥ قالت: أشبت وإنَّما ... عيبُ الفتى هَرَمٌ وَشَيْبُ

فأجبتُها: يا هذه ... هذا خضابٌ فيه رَيْبُ

ما العيبُ إلاَّ أن أمو ... تَ، ولا أشيبَ، فذاكَ عَيْبُ

أنبأنا بذلك أبو القاسم النَّسيب وغيره، عن رَشَأ بن نظيف، أنا الميداني قال: قال أبو الحسين محمد ابن الوزير الحافظ:

٢٠ فذكره.

---

(١) الإكمال ٧/٣٩٣ .

(٢) دا: «حبان».

(٣ - ٣) ليس مابينهما في الإكمال.

(٤) دا: «الوزير».

٢٥ (٥) دا: «الحسن».

(٦) س: «إذا عتبته»، ولعل الوجه: «وعابته».

وقرأت في «كتاب التاريخ» لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني قال:

هنَّأ أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ الإخشيدَ بعيد[1] الفطر في بيتين: [مخلع البسيط]

ربَّ قليلٍ مِن المعاني ... مَوْقِعُه موقعُ الكثيرِ
هُنِّئ بالفِطْرِ كلُّ شيءٍ ... وهُنِّئ الفِطْرُ بالأميرِ ٥

أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن محمد بن علي الصُّوري، أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، أنشدني أبو دهنة[2] الكاتب قال:

أنشدني أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ لنفسه في زاهرٍ غلام عبيد بن طغج: [من السريع]

الموت من تشمرة البرقه ... ملويةً في جانب المنطقه ١٠
منطقة قد أحرقت مهجتي ... من فضة مذهبة مُحْرِقه
قد كتب الصائغ منها على ... مكان تلك الفضة المشرقه
إنا فتحنا لك فتحاً ومن ... لنا بفتح الجنَّة المُغْلَقه

قال: وأنشدني أبو دهنة[3]، أنشدني أبو الحسين الحافظ لنفسه في هذا الغلام: [من السريع]

لعمري إنِّي إذا ما بدا ... ذراعه في نقل شطرنجه ١٥
فكيف إن حلل أزراره ... وأظهر الفتنة من غَنْجِه!
فهو جموح لست أقوى به ... لاسيما في حل برطَنجه

---

(١) د: «بعد».
(٢) د: «دهية».
(٣) دا: «ذهبة».

٢٠

محمد بن وَضّاح بن بَزيع، أبو عبد الله، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأندلسي القُرْطُبي*

سمع ببلده، ورحل إلى المشرق رحلتين، وقرأ القرآن العظيم على عثمان بن سعيد ورش. وقرأ عليه جماعة بالأندلس. وسمع بدمشق: محمد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمار، ودحيماً، وهشام بن خالد، وغيرهم، وأبا بكر بن أبي شيبة، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عائذ، ومحمد بن الخليل البلاطي، وصفوان بن صالح، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعبد السّلام بن سعيد[1] الملقب بسَحْنُون، وأبا مروان عبد الملك ابن حبيب المَصِّيصي صاحب الفزاري، وزهير بن حرب، وإسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد بن كاسِب، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَامي، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابي المقدسي، ويعقوب بن كعب الأنطاكي، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني، وزُهير بن عبَّاد، وأصبغ بن الفرج، وحرملة بن يحيى، وأبا طاهر بن السَّرْح، والحارث بن مسكين، وإسحاق [٤٢ ب] بن أبي إسرائيل، وشجاع بن مَخْلَد الفلاَّس، ويحيى بن يحيى اللَّيْثي، وجماعة سواهم من الشاميين والمصريين والعراقيين.

روى عنه أبو عمر أحمد بن عُبادة بن علكدة الرُّعَيني إمام قرطبة، وجعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مدين الفقيه، وسليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى الأموي، وعبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد الرافعي - من ولد أبي رافع مولى النبيِّ ﷺ، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ابن إبراهيم، وعيسى بن أيوب بن لبيب الغَسَّاني، ومحمد بن يوسف بن أحمد بن

* تاريخ علماء الأندلس ٢/١٧، وجذوة المقتبس ٨٧، وبغية الملتمس ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٦، وميزان الاعتدال ٤/٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٤٥، والوافي بالوفيات ٥/١٧٤، وغاية النهاية ٢/٢٧٥، ولسان الميزان ٥/٤١٦، والنجوم الزاهرة ٣/١٢١، وطبقات الحفاظ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٢/١٩٤.

(١) دا، د: «سعد»، انظر ترجمة «عبد السلام بن سعيد، أبو عبد الله التنوخي، فقيه المالكية» في سير أعلام النبلاء ١٣/٦٠.

أبي العَطَّاف بن عبد الواحد، ومحمد بن عزرة[١] الحِجاري، من أهل وادي الحِجارة، ومحمد بن المِسْوَر بن عمر الفقيه، ومعاوية بن سعيد الأندلسيون، وقاسم ابن أصبغ البُناني، وأبو عبد الملك محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن.

[قول سحنون في الأرواح]

٥ قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد، عن أبي عبد الله الحُمَيدي[٢]، أخبرني أبو علي أحمد، نا عبد الرحمن بن سلمة الكِناني[٣]، أخبرني أحمد بن خليل، نا خالد بن سعد، أخبرني أحمد بن زياد، أنا محمد بن وضَّاح قال: سمعت سَحْنُون بن سعيد يقول - وذُكِر له عن رجل يذهب إلى أنَّ الأرواح تموت بموت الأجساد، فقال:

معاذ الله، هذا قول أهل البِدَع.

[قول الأشهب في النساء]

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفي قال: سمعت صالح بن السليل بن صالح الآمدي يقول: سمعت [٤عبد الله بن محمد بن نصر يقول: سمعت أحمد بن زياد يقول: سمعت ابن وضاح يقول: سمعت٤] [الأشهب يقول:]

أغنج النساء المدنيات، وأخبت[٥] النِّساء المكيات، وأعف النِّساء البصريات، وشرُّ النِّساء المصريات.

[إحدى كرامات محمد ابن واضح]

١٥ ذكر الفقيه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التُّجيبي الأندلسي قال: سمعت ثقاتٍ من شيوخي يقولون:

إنَّ الفقيه محمد بن وضاح لمَّا انصرف من آخر حِجَّة حجَّها عُقِل لسانه عن الكلام سبعةَ أيامٍ فدعا الله - عز وجل - وقال: اللهم إن كنتَ تعلم أنَّ في إطلاق لساني خيراً فأطلقه، فأطلقَ الله لسانَه، ونَشَر بالأندلس علماً كثيراً، فكانوا يرون أن ذلك من إحدى كراماته.

٢

[من خبره عند الوليد بن بكر]

وقال الوليد بن بكر الأندلسي:

محمد بن وضَّاح، سمع من أبي مصعب بالمدينة، وهو من أقران المعالي

(١) اللفظة من غير إعجام في دا، د، س، والإعجام من الأنساب ٤/ ٦٢.

(٢) بغية الملتمس ١٢٤.

٢٥ (٣) د: «سلم الكتاني»، دا: «سالم الكتاني»، س: «سلم الكناني»، والمثبت من البغية والجذوة.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د، وما بين حاصرتين من دا.

(٥) كذا أعجمت اللفظة في دا، د، س، وفي بهجة المجالس ٢/ ٧: «أخنث»، فلعله الأشبه.

يوسف بن عمر. ودخل المشرق، فسمع بالعراق من يوسف بن عدي، وابن أبي شيبة وأمثالهم. وتفقه بسَحْنون وبمشيخة المغرب والأندلس. ثم تزهَّد.

[خبره في تاريخ الحميدي]

قرأتُ على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيدي صاحب كتاب «تاريخ الأندلس»، قال[1]:

٥ محمد بن وضاح بن بَزِيع، أبو عبد الله، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان. من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين. رحل إلى المشرق، وطوَّف البلاد في طلب العلم. سمع آدم بن أبي إياس، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، ومحمد بن رُمْح، وحامد بن يحيى البَلْخي، ومحمد بن مسعود صاحب يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الرحمن ١٠ ابن إبراهيم قاضي دمشق المعروف بدُحَيْم، وموسى بن معاوية الصُّمَادحي، وعبد الملك بن حبيب المَصِّيصي صاحب أبي إسحاق الفَزَاري، وإبراهيم بن طيفور صاحب إسحاق بن راهَويه، وهشام بن عمَّار، ومحمد بن عمرو[2] الغزي، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع، وهارون بن عبد الله الحمَّال، وإبراهيم بن حَسَّان، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم. وسمع بإفريقية ١٥ من سَحْنون بن سعيد التنوخي. وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثي صاحب مالك ابن أنس. ويقال: إنَّه سمع بالمدينة من أبي مصعب. وحدَّث بالأندلس مُدَّةً طويلةً، وانتشر بها عنه[3] علم جَمٌّ. روى عنه من أهلها جماعة رُفقاء مشهورون كوهب بن مسرة، وابن أبي دُلَيم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن خالد[4] بن يزيد، ومحمد بن المِسْوَر، وعلي بن عبد القادر بن أبي شيبة، وأحمد بن زياد بن محمد بن زياد ٢٠ شَبَطون وغيرهم. ومات في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

---

(١) بغية الملتمس ١٢٣ .

(٢) س، د: «محمد بن عبد»، دا: «محمد الغزي»، والمثبت هو الصواب، قارن بجذوة المقتبس ٨٧، وتصحفت فيه «الغزي» بالعزي. انظر ترجمة محمد بن عمرو الغزي العابد الزاهد في سير أعلام ٢٥ النبلاء ١١/٤٦٤، وقال: «بقي إلى نحو الأربعين ومائتين».

(٣) د: «عنه بها».

(٤) دا، د، س: «حليم»، والصواب المثبت من الحلية. هو: «أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عمر القرطبي، محدث الأندلس». سير أعلام النبلاء ١٥/٢٤٠ .

[وفي تاريخ ابن الفرضي]

وذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي في «تاريخ الأندلس»، فقال[١]:

رحل إلى المشرق رحلتين: إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين، ولم يكن مذهبه [٤٣] في رحلته هذه طلب الحديث وإنَّما كان شأنه الزهد وطلب العبادة، ولو سمع في رحلته هذه لكان أرفع أهل وقتِه[٢] درجةً، وأعلاهم إسناداً، وكانت رحلتُه هذه [قبل][٣] رحلة بَقِيٍّ بن مَخْلَد. ورحل رحلة ثانية، فسمع فيها من جماعة كثيرة من البغداديين والمكيين والشاميين والمصريين والقرويين[٤]. وعِدَّة الرجال الذين سمع منهم في هذه الأمصار مائةٌ وخمسة وستون رجلاً[٥]. وبمحمد بن وضاح وبَقِي بن مَخْلَد صارت الأندلس دارَ حديثٍ. وكان محمد[٦] عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلِّماً على عِلَلِه، كثير الحكاية عن العُبَّاد، وَرِعاً، زاهداً، فقيراً، متعففاً، صابراً على الإسماع، محتسباً في نشر علمه. سمع منه الناس كثيراً، ونفع الله به أهل الأندلس.

[أحمد بن خالد يُقدمه ويُنكر عليه]

قال أحمد: ـ يعني ابن محمد بن عبد البرِّ: ـ كان أحمد بن خالد لا يقدِّم على ابن وضَّاح أَحَداً مِّمن أدرك بالأَنْدلس، وكان يعظِّمه جداًّ، ويصف فضلَه وعقله وورعه، غير أنَّه كان ينكر عليه كثرة ردِّه في كثير[٧] من الأحاديث؛ فكان ابن وضَّاح كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبيِّ ﷺ في شيءٍ وهو ثابتٌ من كلامه، وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحِّفها، وكان لا علم عنده بالفقه، ولا بالعربية.

[قول الباجي فيه]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي قال:

ابن وضَّاح مشهورٌ، رحل في طلب العلم.

---

(١) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٢/١٧ وهو فيه أتم مما هنا.

(٢) في تاريخ العلماء: «وطلب العُبَّاد .. أهل زمانه».

(٣) زيادة من تاريخ العلماء.

(٤) د: «والحرويين»، وفي دا: «الفرويين»، س: «الغزويين».

(٥) في تاريخ العلماء: «خمس وسبعين ومائة رجلاً».

(٦) زاد في تاريخ العلماء: «بن وضاح».

(٧) في تاريخ العلماء: «كثرة»، وسقطت: «في كثير» من دا.

[خبره عند ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد بن حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيدبن يونس قال:

محمد بن وضاح بن بَزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموي الأندلسي، معروف مشهور. حدَّث عن يحيى بن يحيى الأندلسي، توفي في سنة ٥ ست وثمانين ومائتين[١].

[تاريخ وفاته]

وذكر أبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن حزم بن أبي المغيرة. أنَّه مات سنة سبع وثمانين.

[تاريخ مولده ووفاته]

وقال القاضي أبو الوليد بن الفرضي[٢]: أنا العباس بن أصبغ قال: قال لنا عثمان بن عبد الرحمن - وكان من أعلم الناس بأمر ابن وضَّاح:

١٠ توفي محمد بن وضاح ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين. وذكر لي أنَّه ولد سنة تسع[٣] وتسعين - يعني ومائة - في أولها، أو في آخرها، كان لا يثبت حقيقة ذلك.

قال غيرُ هؤلاء: مات في ذي الحِجَّة من سنةِ ستٍّ.

محمد بن الوضيء بن بلال بن فزارة، أبو الوضيء السَّرْخَسي

١٥ من فُرْس بَعْلَبَكّ.

حدث ببعلبك عن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي.

روى عنه أبو أحمد [عبد الله][٤] بن عدي الجُرْجاني.

[حديث: إذا كنتم ثلاثةً..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٥]، نا أبو الوضيء محمد بن الوضيء السَّرْخسي - ببعلبك - نا محمد بن [هشام][٦] البعلبكي، نا ٢٠ سويد بن عبد العزيز، نا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) مثله في جذوة المقتبس وبغية الملتمس، وشذرات الذهب.

(٢) تاريخ العلماء والرواة للعلم ١١٩/٢ .

(٣) د: «سبع»، قارن بسير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ .

(٤) مابين حاصرتين موضعه في نسخ التاريخ: «بن الحارث»، تحريف. انظر ترجمة أبي أحمد عبد ٢٥ الله بن عدي الجرجاني في سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٦، وهو صاحب «كتاب الكامل» الذي سيروي من طريقه ابن عساكر الأحاديث التالية.

(٥) الكامل في الضعفاء ١٢٦١/٣، ووقع في د، دا، س: «علي» بدل: «عدي».

(٦) زيادة من الكامل لابد منها، وسيأتي تنبيه ابن عساكر على هذا الخطأ.

«إذا كنتم ثلاثةً فليَؤُمَّكم أحدُكم، وأحقُّكم بالإمامةِ أقرؤكم».

قال ابن عدي[١]: ولا أعلمه رواه عن شعبة غير سويد وعبد الغفار بن عبيد الله[٢] الكُرَيزي.

قال: وأنا ابن عدي[١]، نا القاسم بن الليث، نا هشام بن عمَّار

[حديث: إذا ولغ الكلب..]

قال: ونا ابن عدي، نا أبو الوضيء، نا محمد بن [هشام][٣] البعلبكي ٥

قالا: نا سويد بن عبد العزيز، نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير، عن عبد الله بن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إذا ولغ الكلبُ في إناءٍ فاغسلوه سبعاً ولوِّثوه الثامنة بالتراب».

[تعقيب ابن عدي]

قال ابن عدي: وأخطأ سُوَيْد على شُعبة في إسناد هذا الحديث في موضعين، أو تعمَّد إذ هو في حال الضعف حيث قال: يزيد بن خمير. وقال: عن عبد الله بن عمر؛ وإنما هو: عن يزيد بن حميد أبي[٤] التيَّاح البصري. ويزيد بن خمير شامي. وإنَّما هو: عن عبد الله بن مُغَفَّل، لا عن (٥عبد الله٥) بن عمر: ١٠

حدَّثناه ابن أبي سويد، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن مُطَرِّف، عن عبد الله بن مُغَفَّل، عن النبيِّ ﷺ بذلك، وقال: هكذا رواه أصحاب شعبة عنه، وهو الصواب. ١٥

[تعقيب الحافظ]

كذا وقع في النسخة: محمد بن هشام، والصواب: محمد بن هاشم. وقد قال ابن عدي في موضع آخر: حدثنا أبو [٤٣ ب] الوضيء محمد بن الوضيء السَّرْخَسي - ببعلبك - نا محمد بن هاشم البعلبكي، وهو الصواب:

[حديث زواج النبي من صفية]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٦]، نا أبو الوضيء محمد بن

(١) الكامل في الضعفاء ٣/١٢٦١ . ٢٠

(٢) دا، د، س والكامل: «عبد الله»، والمثبت هو الصواب، انظر ترجمة: «عبد الغفار بن عبيد الله ابن عبد الأعلى.. العبشمي الكريزي البصري» في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٧ .

(٣) زيادة من الكامل لابد منها، وسيأتي تنبيه ابن عساكر على خطأ هذه الرواية.

(٤) في نسخ التاريخ والكامل: «أبو».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من دا. ٢٥

(٦) أخرجه ابن عدي من غير هذا الطريق في الكامل ٧/٢٥٥٤ .

الوضيء بن بلال بن فَزَارة ـ ببعلبك ـ نا محمد بن هاشم البَعْلَبكّي، نا سويد بن عبد العزيز، حدَّثني أيوب ـ يعني ابن مسكين ـ وشُعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك

أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوَّج صفيَّة بنت حُيَي بن أخطب بن مسكين وجعل عِتْقَها صَدَاقها.

٥ محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن القاسم، أبو عبد الله السَّمرقندي المقرئ، المعروف بقُوتِ القُلوب

سكن دمشق، وسمع بها عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا المكارم بن حيُّوس، وأبا الحسين بن صَصْرى، وأبا محمد اللَّبّاد، وأبا القاسم الحِنَّائي، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وعبيد الله بن عبد الله بن سوَّار، وأبا بكر ١٠ الحدَّاد، وأبا الحسين بن مكي المصري، وأبا[1] الحسن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن حَذْلَم في جماعةٍ سواهم.

حدث عنه أبو الفتيان عمر[2] بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني. حكى عنه أبو الحسن علي بن طاهر السُّلَمي النَّحْوي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغُولي، نا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني ١٥ ـ بدهستان وكتبه لي بخطه ـ أنا محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن أبي القاسم المقرئ، أبو عبد الله السَّمرقندي ـ بمكة في المسجد الحرام ـ أنا الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي ـ بدمشق ـ قال: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، أنا أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا، نا عمرو بن عثمان، نا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة قال: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ[3]:

«مَنْ رآني فقد رأى الحَقَّ».

٢٠ أخبرناه عالياً أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحِنَّائي

فذكر بإسناده مثله[4].

---

(١) د: «أبي».

(٢) د: «أبو الحسن، عن».

(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٥٩٥) في التعبير.

٢٥ (٤) في د، دا: «آخر الجزء الثاني والخمسين بعد الأربعمائة من الأصل. بلغت سماعاً بقراءتي [وعرضاً] بالأصل..»، وقد سقطت [وعرضاً] من د، وموضعها في دا: «عيناً» تحريف .

محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر الهاشمي، مولاهم البغدادي المعروف بالقَلانِسي*

حدث بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين، وببغداد عن يزيد بن هارون، ومحمد بن يونس اليمامي، وجعفر بن عون، وزيد بن الحُباب، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، وروح بن عبادة، وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، وهوذة بن خليفة، وحمَّاد بن عيسى غَريق الجُحْفَة[١]، وقَبيصَة بن عقبة، وعبد الله بن موسى، ومهدي ابن عيسى الواسطي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعفان بن مسلم، وأبي عتَّاب سهل بن حمَّاد، وأبي عتَّاب مالك بن إسماعيل، وعبد الله بن داود الخُرَيْبي، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وبكر بن يونس بن بكير، وأبي نُعَيْم بن دُكَيْن، وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغِفاري، وعمير بن عمار الحَنَفي، ومحمد بن حجر الباهلي، ووضاح بن حسان الأنْباري، وأبي عاصم النَّبيل، ويحيى بن حمَّاد.

روى عنه أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، وأبو الجهم بن طَلاَّب، ومحمد بن بكار بن يزيد السَّكْسَكِي البَتَلْهي[٢]، وأبو علي الحسن بن أحمد بن [٣]عطاف، وأبو الحسن علي بن محمد بن[٣] علي بن الخراساني القطان، وعبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة، وروح بن عبد المجيب البَلَدي، ويزيد بن عبد العزيز بن حيان[٤]، وبكر بن عبد الوهاب القزَّاز، وعبد الرحمن بن سليمان الجُرجاني، ويحيى بن محمد بن أخي[٥] حرملة، ومحمد بن سليمان بن الحسن الصَّرفندي، وإبراهيم بن إسماعيل بن الفرج الغافقي، وأبو بكر بن حمويه بن عبَّاد السرَّاج.

---

* الجرح والتعديل ١١٣/٨، والكامل في الضعفاء ٢٢٨٧/٦، وتاريخ بغداد ٣٣٠/٣، وميزان الاعتدال ٥٩/٤، ولسان الميزان ٤١٧/٥ .

(١) د، دا: «عن أبي جحفة»، تحريف، هو: حماد بن عيسى بن عَبِيدة، المعروف بغريق الجُحْفة. تهذيب الكمال ٢٨١/٧ .

(٢) سقطت من س، وفي دا: «التباهي»، تحريف. قال الحافظ ابن عساكر في ترجمته: «من أهل بيت لهيا». انظر التاريخ «مج ٦١ ص ١٦٠».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من دا.

(٤) س: «حبان».

(٥) س: «بن أحمد».

[حديث: ما من رمان..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا روح بن عبد المجيب، (٢أبو عبد المجيب٢)، نا محمد بن الوليد، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن ابن عبَّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من رُمَّانٍ من رُمَّانكم إلاَّ وهو يلقَّح بحبَّةٍ من رُمَّان الجنَّة».

[طريق آخر للحديث]

٥ قال: وأنا ابن عدي، نا (٣زيد بن٣) عبد العزيز، نا محمد بن الوليد، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج، عن أبيه، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ -

مثله.

قال ابن عدي: وهذا حديث باطل بأي إسنادٍ كان الأول والثاني.

[حديث الصف في الصلاة]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن

١٠ مَخْلَد، نا محمد بن الوليد القَلانسي، نا يوسف بن يعقوب [٤٤] الضُّبَعي[4] السَّلْعي، نا سليمان التَّيْمي، عن أبي مِجْلز[5]، عن قيس بن عبَّاد، عن أُبَيّ بن كعب

أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرهم أن يلوه في الصف الأوَّل.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث سليمان التيمي، عن أبي مِجْلَز[5]، تفرَّد به يوسف بن يعقوب صاحب السَّلْعة.

[طريق لحديث]

١٥ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين إذناً، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن صَدَقة بن الشرابي، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمد بن بكار بن يزيد السَّكْسَكي، أنا أبو جعفر محمد بن الوليد بن أبان الهاشمي البغدادي - بدمشق في صفر من سنة ثلاث ومائتين - نا يزيد بن هارون

بحديث ذكره.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي [وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

٢٠ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٢٨٧/٦ .

(٢ - ٢) ليس مابينهما في الكامل.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) سقطت هذه اللفظة من دا، س، وبدت كأنها مطموسة في د، وقبلها «بن»، هو يوسف بن

٢٥ يعقوب بن أبي القاسم، أبو يعقوب السلعي البصري المعروف بالضبعي، كان ينزل في بني ضُبَيْعة. تهذيب الكمال ٤٨٢/٣٢ .

(٥) دا، د: «مخلد»، والصحيح أنه أبو مجلز، لاحق بن حميد بن سعيد البصري الأعور. انظر تهذيب الكمال ١٧٦/٣١ .

قالا][1]: أنا ابن أبي حاتم قال:

محمد بن الوليد القلانسي. بغدادي. روى عن روح بن عُبادة، ومكي بن إبراهيم، وعثمان بن عمر، وزكريا بن نافع الأرسوفي. سمع منه أبي بالرَّي، وبسامراء. وسألته عنه فقال: لم يكن بصدوق[2].

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: ٥

أبو عبد الله محمد بن الوليد بن أبان الهاشمي البغدادي. سمع يونس بن محمد البغدادي. كنَّاه لنا أبو عَرُوبة.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن زُرَيق القزاز قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]: ١٠

محمد بن الوليد بن أبان، أبو عبد الله - زاد ابن زُرَيْق: وقيل أبو جعفر - مولى بني هاشم. حدَّث في الغربة عن إبراهيم بن صِرْمة الأنصاري، وحمَّاد بن عيسى الجُهَني، والوليد بن سَلَمة الأزدي، وحفص بن عمر الحَبَطي، وعفان بن مسلم - زاد ابن زُرَيْق: ويزيد بن هارون، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبيد الله بن موسى، وقاسم بن محمد المعمري، ١٥ ووضَّاح بن حسَّان الأنباري، ثم اتفقوا، فقالوا: - روى عنه أبو عَرُوبة الحرَّاني، ومحمد بن حمويه النيسابوري، وعلي بن محمد بن أيوب الرقي ساكن صور[4]. [جعله الخطيب اثنين]

قالوا: وقال الخطيب عقيبه[5]:

محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر القلانسي المُخرِّمي. حدَّث عن روح بن عُبادة، ومكي بن إبراهيم، وعثمان بن عمر بن فارس، وهارون بن مسلم الحِنَّائي، ٢٠

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من دا، د، س، وهو تمام طريق ابن عساكر إلى كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وانظر الخبر فيه ٨/١١٣ .

(٢) في الجرح والتعديل: «يصدق»، ورواية ابن عساكر هي رواية إحدى نسخ الجرح المثبتة في هامشه .

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٣٠ . ٢٥

(٤) زاد في تاريخ بغداد: «وغيرهم».

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٣١ .

وزكريا بن نافع الأَرْسُوفي[١]، وهيثم بن جميل الأنطاكي. روى عنه محمد بن مَخْلَد الدُّوري - ثم حكى قول ابن أبي حاتم فيه، وساق له حديثاً من رواية محمد ابن مَخْلَد عنه.

[وعند ابن عساكر هما واحد]

وعندي أنَّ تفريقه بينهما وَهْم منه - رحمه الله - وإنَّما أتى بذلك من قبل الاختلاف في كنيته. وقد أخرج له ابن عدي في الكامل حديثاً من روايته عن حمَّاد ابن عيسى الجهني غريق الجُحْفة، وسمَّاه: محمد بن الوليد بن أبان القلانسي - فالله[٢] أعلم.

[تسميته في الكامل]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٣]: سمعت الحسين بن أبي مَعْشَر يقول:

محمد بن الوليد بن أبان [كذاب][٤].

[قول ابن عدي فيه]

قال ابن عدي: محمد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي، يضع الحديث ويوصِّله، ويسرق، ويقلب الأسانيدَ والمتون.

[ضعفه الدارقطني]

أخبرنا أبو القاسم بن الشريف القاضي وأبو الحسن بن أبي العباس قالا: نا - وأبو منصور بن زُرَيْق أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

محمد بن الوليد - يعني ابن أبان المُخَرِّمي - ضعيف.

محمد بن الوليد بن أبان بن حيان، أبو الحسن العُقَيْلي المصري*

سمع بدمشق: هشام بن عمَّار، وهشام بن خالد. وبمصر: نُعَيْم بن حمَّاد، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني.

---

(١) تاريخ بغداد: «قانع»، هو: «زكريا بن نافع، أبو يحيى الأُرْسُوفي، هذه النسبة إلى أرسوف - بضم الألف وسكون الراء المهملة وضم السين المهملة - مدينة على ساحل بحر الشام» هكذا قال السمعاني في الأنساب ١/١٨٥، وقال ياقوت: «أَرْسوف - بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة». معجم البلدان ١/١٥١.

(٢) دا: «فالله تعالى».

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٨٧.

(٤) سقطت هذه اللفظة من دا، س، وتحرفت في د إلى: «دارت»، والمثبت من الكامل.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٣١.

* تاريخ بغداد ٣/٣٣٢.

روى عنه: محمد بن الحسين بن حُمَيْد بن الرَّبيع اللَّخْمي، وأحمد بن الفضل ابن خُزَيمة الكاتب، وإسماعيل بن علي الخُطَبي.

واستوطن بغداد، وحدَّث بها. ولم يذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين».

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة، نا محمد بن الوليد بن أبان العقيلي، أبو الحسن المصري، نا هانئ بن المتوكل الإسكندراني [٤٤ ب] قال: ٥

قيل لحَيْوة بن شُرَيْح: أراك رجلاً صالحاً، وأراك مأوى للخير، وأراك تنتقل من مكان إلى مكان ولست أرى عليك أثر غنىً بك[2]! فقال حيوة: ولِمَ تسألني[3] عن هذا؟ فقلت: أردت أن ينفعني الله بك، فقال: حدَّثني الوليد بن أبي الوليد، عن شُفَيِّ بن ماتع الأصبحي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله تعالى إلى ١٠ عيسى: أن يا عيسى، انتقل من مكان إلى مكان لئلا تُعْرف فتُؤْذى، وعِزَّتي وجلالي لأزوِّجَنَّك ألفي حوراءَ، ولأولمن عليك أربعمائة عام».

قالوا: وقال لنا الخطيب[1]:

محمد بن الوليد بن أبان بن حَيَّان، أبو الحسن العقيلي المصري. قدم بغداد، وحدَّث بها عن نُعَيْم بن حمَّاد، وهانئ بن المتوكل، وهشام بن عمَّار، [وهشام] بن ١٥ خالد. روى عنه: محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللَّخْمي، وأحمد بن الفضل خزيمة الكاتب، وإسماعيل بن علي الخُطَبي.

قرأت في كتاب محمد بن مخلد[1]:

سنة سبع وثمانين ومائتين ـ فيها مات العقيلي.

(١) تاريخ بغداد٣/٣٣٢ . ٢٠

(٢) دا، س، د: «عبادتك»، تحريف والمثبت من تاريخ بغداد هو الوجه.

(٣) تاريخ بغداد: «سألتني».

محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهُذَيْل الزُّبَيْدي الحِمْصي*

كان مع الزُّهْري برُصَافة هشام بن عبد الملك؛ وحدَّث عن الزُّهْري، ونافع مولى ابن عمر، وعبد الرحمن بن القاسم، والعلاء بن عبد الرحمن، وسعيد المَقْبُري وسعد بن إبراهيم، وعامر بن عبد الله بن الزُّبَير، وهشام بن عروة، وعمرو بن شعيب، وأبي را[شد الحبراني]، وعبد الرحمن بن جُبير، وسليم بن عامر الخَبائري، ولقمان بن عامر[1]، وراشد بن سعد المَقْرائي، ويونس بن سيف الكَلاعي، ويحيى بن جابر الطائي، وفُضَيْل بن فضالة، وخالد بن محمد الثَّقَفي، والحسن بن جابر، وعمر ابن رؤبة[2]، وعمرو بن قَيس الكِنْدي، وعياش بن مويس[3]، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، وأزهر بن سعيد المقرائي، والوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي، وعيسى ابن يزيد، وعدي بن عبد الرحمن، ونُمَيْر بن أوس، وعبد الواحد بن عبد الله النَّصْري، وسليمان بن موسى، والوليد بن أبي مالك الهَمْداني، والنعمان بن المنذر الغَسَّاني.

روى عنه شُعيب بن أبي حَمْزة، وهو من أقرانه، والأوزاعي، ويحيى بن حمزة، ومسلمة[4] بن علي، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، ومنبِّه بن عثمان، ويزيد بن يوسف الصَّنْعاني، وحجاج بن فُرافصة، وإسماعيل بن عيَّاش،

---

* طبقات ابن سعد ٤٦٥/٧، وطبقات خليفة ٣١٥، وتاريخ الدارمي (٥،٦)، والتاريخ الكبير ٢٥٤/١، والتاريخ الصغير ٥٢/٢، والكنى والأسماء لمسلم (١١٦)، والثقات للعجلي ٤١٥، والمعرفة والتاريخ ١٣١/١، ١٣٢، وتاريخ أبي زرعة ٤٣٢، ٧٠٠، والجرح والتعديل ١١١/٨، والإكمال ٢٢١/٤، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/٦، وتذكرة الحفاظ ١٦٢/١، وتاريخ الإسلام ١٢٨/٦، وتهذيب الكمال ٥٨٦/٢٦، وتهذيب التهذيب ٥٠٢/٩، والتقريب ٢١٥/٢، والوافي بالوفيات ١٧٤/٥ .

(١) د، س: «أحمر».

(٢) دا: «رؤيبة».

(٣) د، دا: «عائش بن موسى»، س: «عياش بن موسى»، والمثبت من تهذيب الكمال هو ما نقله الأمير في الإكمال ٦٧/٦ عن البخاري، وانظر تفصيل الخلاف في هذا الاسم في الإكمال ٦٧/٦، والتوضيح ٨٥/٦، و ٣٠٦/٨ .

(٤) في د، س، دا: «سلمة»، هو مَسْلَمة بن علي بن خَلَف الخشني، روى عن محمد بن الوليد الزبيدي، انظر تهذيب الكمال ٥٦٧/٢٧ .

وبَقِيَّة، ومحمد بن حرب الخَوْلاني، وعبد الله بن سالم، والوزير بن عبد الله، وفَرَج ابن فَضَالة، والجرَّاح بن مَليح البَهْراني[١].

[حديث المباح من الكذب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا: أنا أبو القاسم الحِنَّائي، نا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصا، نا كثير بن عبيد[٢]، نا محمد بن حرب، عن الزُّبَيدي، عن الزُّهْري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف، أنَّ أمَّه أمَّ كلثوم بنة عقبة أخبرته، أنَّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول[٣]:

«ليس الكاذِب الذي يُصْلِحُ بين الناس فيقول خيراً، أو يَنْمِي خَيْراً».

قال[٤]: ولم يُرَخَّص في شيءٍ ممَّا يقولُ النَّاسُ أنَّه كذب إلاَّ في ثلاثةٍ: في الحَرْب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرَّجلِ امرأتَه، وحديثِ المرأةِ زوجَها.

وأم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط كانت من المهاجرات الأُوَل اللاتي بايعن[٥] رسول الله ﷺ.

رواه النَّسائي عن كثير في سُنَنِه.

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة[٦]

قال في الطبقة الرابعة من أهل الشامات:

محمد بن الوليد الزُّبَيدي. حِمْصي[٧]: مات سنة ثمانٍ وأربعين ومائة.

[وفي طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام:

---

(١) دا: «النهراني».

(٢) دا: «عبد»، هو كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، أبو الحسن الحمصي الحذاء. روى عن محمد ابن حرب. روى عنه أحمد بن عمير بن جوصا. تهذيب الكمال ٢٤/١٤١ .

(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٥٤٦) في الصلح، ومسلم برقم (٢٦٠٥) في البر والصلة، وأبو داود برقم (٤٩٢١) في الأدب، والترمذي برقم (١٩٣٩) في البر والصلة.

(٤) في صحيح مسلم: «قال ابن شهاب».

(٥) س: «اللائي تابعن»، دا: «اللائي بايعن».

(٦) طبقات خليفة ٣١٥ .

(٧) في طبقات خليفة: «قضى»، تحريف.

وقرأت على أبي غالب بن البنّاء،عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام:

محمد [٤٥] بن الوليد الزُّبَيْدي كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان قد لقي الزُّهْري، وكتب عنه. مات سنة ثمانٍ وأربعين وهو ابن سبعين سنةً ـ زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر، وكان ثقةً ـ إن شاء الله.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم الحافظ ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا:ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، نا البخاري قال(٢):

محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي الشامي، أبو الهُذَيْل. سمع منه عبد الله بن سالم. قال لنا حيوة(٣): سمعت بقيَّة، عن(٤) الزُّبَيْدي قال: أقمت مع الزُّهْري عشر سنين بالرصافة. قال أبو عبد الله: مات بالشام بالرُّصافة(٥).

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين(٦) القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٧):

محمد بن الوليد الزُّبَيْدي الحمصي، وهو ابن الوليد بن عامر، وكنيته أبو الهُذَيْل. روى عن الزُّهْري، وسليم بن عامر، وراشد بن سعد، ولقمان بن عامر، وعبد الرحمن بن القاسم. روى عنه الحجَّاج(٨) بن فُرافصة، والجرَّاح بن مليح

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٥/٧ بخلاف في الرواية.

(٢) التاريخ الكبير ٢٥٤/١ .

(٣) دا، د، س: «حمزة»، والمثبت من التاريخ الكبير هو الصواب؛ حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي. روى عن بقية. وعنه البخاري. تهذيب الكمال ٤٨٣/٧ .

(٤) سقطت من د.

(٥) زاد في التاريخ الكبير: «يعني الزهري».

(٦) د، دا، س: «الحسن».

(٧) الجرح والتعديل ١١١/٨ .

(٨) في الجرح والتعديل: «حجاج».

الحِمْصي البَهْراني، وعبد الله بن سالم، ومحمد بن حرب، وبقيَّة بن الوليد. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِماً يقول[١]:

أبو الهُذَيل محمد بن الوليد الزُّبَيدي. سمع الزُّهْري. روى عنه عبد الله بن سالم، وبقيَّة بن الوليد. ٥

[كنيته وتوثيقه عند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النَّسائي، أخبرني أبي قال:

أبو الهُذَيل محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، حمصيٌّ ثقةٌ.

[كنيته عن أبي زرعة]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا أبو زُرعة الدمشقي قال: ١٠

محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، يكنى أبا الهُذَيل.

[وتسميته في طبقاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية شيوخ أهل طبقة بعضُهم أجلُّ من بعض: ١٥

محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، يكنى أبا الهُذَيل.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنا أبو الحسن[٢] الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا ابن عُمَيْر قراءةً ٢٠

قال: سمعت ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، [٣]أبو الهذيل.

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو الهُذَيل محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي[٣] الشامي الحمصي. سمع نافعاً ٢٥

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (١١٦).

(٢) دا: «الحسين».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من دا.

مولى ابن عمر؛ ومحمد بن مسلم الزُّهْري. روى عنه أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وأبو عبد الله محمد بن حرب الخَوْلاني. وروى عن الزُّهْري عنه إن كان ذلك محفوظاً. كناه لنا محمد بن سليمان: نا محمد ـ يعني ابن إسماعيل.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهُذَيل الزُّبَيْدي الشامي. سمع الزُّهْري. روى عنه: محمد بن حرب الخَولاني، ويحيى بن حمزة في العلم والطبِّ، وصلاة الخوف، والبيوع. قال كاتب الواقدي: مات سنةَ ثمانٍ وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنةً.

[ضبط الزُّبيدي عن الأمير]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[(١)]:

وأمَّا الزُّبَيْدي ـ بضمِّ الزاي وفتح الباء ـ فجماعةٌ منهم: محمد بن الوليد الزُّبَيْدي صاحب الزُّهْري.

[جملة من أخباره عن أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني [٤٥ ب]، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون

ح وأخبرنا أبو علي الحدَّاد إجازةً ـ وحدَّثني أبو مسعود المعدَّل عنه ـ أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد

قالا: نا أبو زُرْعة[(٢)]، حدَّثني حَيْوة بن شُرَيْح، نا بقيَّة قال: سمعت الزُّبَيْدي يقول:

أقمتُ مع الزُّهْري بالرُّصافة عشر سنين.

قالا[(٣)]: نا أبو زُرْعة[(٢)]، وفي حديث الأكفاني: فأخبرني ـ عليُّ بن عياش قال:

كان الزُّبَيدي على بيت المال، وكان الزُّهْري مُعْجَباً به، ثم يقدِّمه على جميع أهل حِمْص.

قالا[(٣)]: ونا أبو زُرعة[(٢)] نا ـ وقال الأكفاني: حدَّثني ـ أبو اليَمان قال:

---

(١) الإكمال ٤/٢٢١ .

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٤٣٢، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٨٩ .

(٣) دا: «قال».

سئل الزُّهري عن مسألةٍ، فقال: كيف، وعندكم[١] الزُّبَيْدي؟ - زاد الأكفاني: قال أبو اليمان: وقد رأيتُ الزبيديَّ يعني[٢] نفسه.

قالا: ونا أبو زُرْعة قال[٣]: قال لي[٤] عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم:

شعيب بن أبي حمزة ثقة ثبت، يشبه حديثُه حديث عُقَيْل، والزُّبَيدي فوقه.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، [أنا أبو محمد]، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٥]: فأخبرني سليمان بن عبد الحميد البَهْراني قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن سالم يقول: سمعت أخي يقول:

كنت أقرأ بالرُّصافة على ابن شهاب، فقال: اقرأ على هذا - يعني محمد بن الوليد الزُّبَيدي - فقد احتوى على مابين جنبيَّ من العلم.

وبلغني عن عبد الله بن سالم من وجهٍ آخر أنَّه قال: ما في هذه المدينة - يعني حمص - أعلم من الزُّبيدي.

وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسي: قال الزهري:

من فاته عني شيءٌ من حديثي فليسمعه من الزُّبيدي.

[الأوزاعي يثني عليه]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو تراب حَيْدَرة بن أحمد، وأبو محمد بن الأكفاني قالوا: أنا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا عبد الواحد بن أحمد بن مشماس، نا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نا زكريا ابن يحيى السِّجْزي، نا إسحاق بن راهويه قال: سمعت الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي قال:

ما أحد من أصحاب الزُّهْري أثبت من الزُّبَيدي.

[فضله الأوزاعي على جميع من سمع الزهري]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن سعيد بن عُروة، نا إسحاق بن موسى الأنصاري[٦] قال: سمعتُ الوليد بن مُسلم يقول: سمعت الأوزاعيَّ يقول:

---

(١) سقطت من د وبيض موضعها، وفي س: «وجدتم».

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «يفتي».

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٤٣٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٩٠ .

(٤) ليست: «لي» في تاريخ أبي زرعة.

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٤٣٢ .

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٨٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٢٨١، ووقع في دا، س، د: «الأنطاكي»، والمثبت هو الصواب. انظر ترجمة إسحاق بن موسى الأنصاري الخَطْمي في تهذيب الكمال ٢/٤٨٠ وقد جاء الاسم على الصواب في تهذيب الكمال.

يفضِّل محمد بن الوليد الزُّبَيْدي على جميع من سمع من الزُّهْري.

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: [وثقه ابن المديني]

سمعت علي بن المديني - وسئل عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي - فقال: ثقة ثبت.

٥ أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيرازي [وقوله في تعديله]

وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل إجازةً

قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة[1]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد[2] بن يعقوب بن شيبة، حدثني جدي قال: سمعت عليَّ بن المديني يقول:

١٠ نظرت في حديث الزُّبَيْدي - عن ذاك الذي يرويه[3] بحمص إسحاق، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم - فإذا هي حِسَان.

قال علي: وهو أحسن حديثاً من شعيب، وإذا فيها ألفاظ.

قال علي: والزُّبَيْدي أحسن حديثاً عندي من عُقَيل[4].

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: [وثقه يحيى]

١٥ سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[5]:

قلت ليحيى بن معين: فالزُّبَيدي؟ قال: هو مثلهم. يعني مثل شُعَيب ويونس. وعُقَيل: ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيْد قال[6]:

٢٠ سُئِل يحيى بن مَعين وأنا أسمع: من أثبتُ من روى عن الزُّهْري؟ قال: مالك

---

(١) دا: «رحمة».

(٢) دا: «محمد».

(٣) في دا، س، د: «يرويها».

(٤) في د، دا: «آخر الجزء الرابع والأربعين بعد الستمائة».

٢٥ (٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٤٢ (٦)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٨٦.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٨٨.

ابن أنس، ثم مَعْمَر، ثم عُقَيْل، ثم يونس، ثم شعيب والأوزاعي والزُّبَيْدي وسفيان بن عُيَيْنة، وكلٌّ هؤلاءِ ثقات، [والزبيدي(١)] أثبت من سفيان بن عيينة.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس [٤٦]، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد ابن أحمد بن يعقوب، (٢حدثني يعقوب٢)، حدَّثني عبد الله بن شعيب قال: قرأ عليَّ يحيى بن معين:

أثبت من روى عن الزُّهْري: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل ويونس، (٢ثم شعيب٢) وكل ثقات، والأوزاعي والزُّهْري جميعاً أثبت من ابن عُيَيْنة. والزُّبَيْدي محمد بن الوليد ثقة. ٥

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان، حدَّثني أبي قال: قال يحيى بن معين:

والزبيدي محمد بن الوليد ثقة. ١٠

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي(٣) بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال(٤):

الزُّبَيدي: شامي ثقة. وبلغني عن محمد بن عوف أنَّه قال: الزُّبَيْدي من ثقات المسلمين، وإذا جاءك الزُّبَيْدي عن الزُّهْري فاستَمْسِكْ به. ١٥

[وثقه الفريابي]

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي قال: سمعت الفِرْيابي - يعني جعفر بن محمد - يقول:

- وذكر محمد بن الوليد الزُّبَيْدي فقال: - هو ثقة، من كبار أصحاب الزُّهْري.

[من خبره عن أبي زرعة]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حَذْلَم، نا أبو زُرْعة قال: ٢٠

(١) ما بين حاصرتين سقط من نسخ التاريخ وزيد من تهذيب الكمال.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من دا، د، وبيض موضعه في د.

(٣) س: «عدي».

(٤) وثقه العجلي بغير هذه الرواية. انظر الثقات ٤١٥ . ٢٥

الاختلاف بين الناس في هذين الرجلين: محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، وشعيب ابن أبي حمزة. وقد أخبرني الحكم[1] بن نافع أنه رآهما جميعاً: الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة، فرأيته للزُّبَيْدي أكثر تعظيماً، وهما صاحبا الزُّهْري بالرُّصافة من قبل هشام بن عبد الملك؛ محمد بن الوليد الزُّبَيْدي على بيت المال، وشعيب بن أبي
٥ حمزة على نفقات[2] هشام.

[وثقه أبو زرعة]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

سئل أبو زُرْعة عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، قال: حمصي، قاضي حمص،
١٠ ثقة.

[وثقه ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال:

والزُّبيدي ثقة.

[قول الأوزاعي حين علم بتوليه بيت المال]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر

١٥ وأنبأنا أبو محمد بن السمرقندي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد، أنا أبو القاسم عمّار ابن محمد بن الحسن بن رستويه

قالا: أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان، نا أبو أيوب البَهْراني، نا عبد السّلام بن محمد الحضرمي، نا بقيَّة قال: قال لنا الأوزاعي

ما فعل محمد بن الوليد الزُّبَيْدي؟ قال: قلت: وَلِي بيت المال، قال: إنَّا لله وإنا
٢٠ إليه راجعون!

[تاريخ وفاته من طريق معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

محمد بن الوليد الزُّبَيْدي سنة ست وأربعين توفي.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر ـ أنا أبو الميمون، نا

(١) د، دا، س: «الحاكم»، هو الحكم بن نافع البَهْراني، أبو اليمان الحمصي. روى عنه أبو زرعة.
٢٥ تهذيب الكمال ١٤٦/٧ .

(٢) د: «ثقات».

(٣) الجرح والتعديل ١١٢/٨ .

أبو زُرْعة[١]، حدَّثني يزيد بن عبد ربه قال:

مات الزُّبيْدي سنة ست وأربعين ومائة.

[ومن طريق ابن رشيق] أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عن رَشَأ بن نَظيف، أنا عبد الرحمن بن محمد وعبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، حدَّثني محمد بن عوف، عن يزيد بن عبد ربِّه قال:

مات الزُّبيْدي سنة سبعٍ وأربعين ومائة وهو شاب.

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢]: سمعت أبا أيوب[٣] سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي قال:

مات الزُّبيْدي سنة سبعٍ وأربعين ومائة.

قال[٤]: وحدَّثني عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدَّثني يزيد بن عبد ربه قال:

مات الزُّبَيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

[وعن المستملي] وكذا ذكر أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس المُسْتَمْلي[٥].

[ومن طريق التميمي] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا محمد [٤٦ ب] بن عبيد الله بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، أنا أبو أيوب سليمان[٦] بن سلمة، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

محمد بن الوليد الزُّبيْدي مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

[وعن ابن عبد ربه] وكذا ذكر يزيد بن عبد ربه فيما رواه سليمان عنه.

[ومن طريق الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد[٧] البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المُفَضَّل، حدَّثني أبي قال:

سنة ثمانٍ وأربعين ومائة - يعني - فيها مات محمد بن الوليد الزُّبَيدي.

(١) تاريخ أبي زرعة ٢/٧٠٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٣١، ١٣٢ .

(٣) سقطت من دا.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٣٢ .

(٥) كان مستملي سفيان بن عيينة. انظر تهذيب الكمال ١٨/٢٣ .

(٦) د: «أبو سليمان»، بيض موضع «ابن سلمة» فيها، قارن بما تقدم من طريق يعقوب.

(٧) سقطت «ابن أحمد» من د، وفي دا: «محمد بن عبد الله»، قارن بنظير هذا الإسناد.

[ومن طريق ابن زبر] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(١):

سنة ثمان وأربعين ومائة ـ فيها مات محمد بن الوليد الزُّبَيْدي بحمص.

[وعن الزيادي] وذكر أبو حسان الزِّيادي:

٥ أنَّ الزُّبَيدي توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

[وعن أحمد بن كامل] وذكر أحمد بن كامل القاضي

أنَّه مات سنة ثمان وأربعين، وقال: له رواية ورأي كبير. حمصي جليل القَدْر، ظاهر المروءة، كثير الفضل، يوصف بالنَّظَر والجَدَل.

[بعض خبره وتاريخ وفاته في تاريخ حمص] أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبي، أنا أبو القاسم علي بن المحسِّن، أنا محمد بن المظفر، أنا

١٠ بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال:

أصحاب الزُّهْري من أهل حمص: أجلُّهم(٢) وأقدمُهم: محمد بن الوليد بن عامر أبو الهُذَيْل الزُّبَيْدي، مات سنة تسع وأربعين ومائة في المحرم(٣)، وهو شاب. ويقال: سنة ست وأربعين.

محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

١٥ ## ابن أميَّة بن عبد شمس الأموي*

كان عمر بن عبد العزيز يراه أهلاً للخلافة؛ أمُّه أمُّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان. لا أعرف له رواية، وإليه تُنْسبُ المُحَمَّديَّات(٤) التي فوق الأرزة(٥) ودير

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٤٥ .

(٢) دا، د: «أجملهم»، س: «أحبهم».

٢٠ (٣) سقطت: «في المحرم» من دا. والخبر من هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٥٩١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٢٨٣، وعقب الذهبي: «كذا قال: وهو شاب، وهذا وهم، بل كَبِر وشاخ».

* نسب قريش لمصعب ١٦٥، وجمهرة ابن حزم ٨٩، ومعجم البلدان ٢/٥٣٣ .

(٤) المحمديَّات: موضع بدمشق. معجم البلدان ٥/٦٤، وانظر غوطة دمشق ١٧٩ .

٢٥ (٥) دا، س: «الأزرة»، ولا نقط في د. الأرزة: مكان حي الشهداء في طريق الصالحية بدمشق. غوطة دمشق ١٦٢، وذكرها ابن عساكر في ربض مدينة دمشق انظر المجلدة الثانية ٨٨ . وانظر مخطط دمشق القديمة المرافق للمجلدة الثانية.

محمد الذي عند المنيحة[١] من إقليم بيت الآبار. وتزوج محمد هذا ابنة عمِّه يزيد ابن عبد الملك.

[ذكره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكَّار قال:

فولد الوليد بن عبد الملك: عبد العزيز، ومحمد بن الوليد، وعائشة؛ وأُمُّهم أمُّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان. ٥

[كان عمر بن عبد العزيز يراه للخلافة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر قالوا: أنا أبو الحسين ابن مكي، أنا محمد بن أحمد بن العبَّاس الإخميمي، نا محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو الحسين المهراني، نا سهل بن محمد السِّجِسْتاني، نا العُتْبي، حدثني أبي قال:

قال رجل لعمر بن عبد العزيز بعدما ولي الخلافة: أنشدك الله، يا أمير المؤمنين، لو لم يَعْهد من قبلك إلى من بعدَك إلى مَن كنت تعهدُ؟ قال: فغضب من قوله، وقال: ما سؤالك عما تعلم[٢] أنِّي لا أخبرك به؟ ثم سكت مليّاً، فلمَّا سكت عنه الغضبُ تأثم من قوله[٣]، ثم أقبل عليَّ فقال: أتعرف محمد بن الوليد؟ قلت: نعم، قال: إنَّ لي بمحمدٍ خِبْرَتَيْن؛ خبرة باطنة، وخِبْرة ظاهرة، وهو ممن حُمِد ظاهره، ولم يُذْمَمْ باطنه، ولم يزدْ على هذا. ١٠ ١٥

أراد بالخبرة الباطنة أنَّه ابن أخته.

[يعزي عمر في ابنه]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد[٤] بن عبد العزيز، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة، نا أحمد ابن سعيد الدمشقي، حدثني أبو عبد الله الزبير بن بكار قال:

[عزَّى][٥] ـ يعني عمرَ بن عبد العزيز في ابنه عبد الملك ـ محمدُ بن الوليد بن ٢٠

---

(١) دا، س، د: «المسجد»، تحريف. المنيحة من قرى غوطة دمشق، وبيت الآبار: قرية من غوطة دمشق. معجم البلدان ١/٥١٩، و ٥/٢١٧ .

(٢) س: «لا تعلم».

(٣) دا، س، د: «سكن.. قولي»، والأشبه هو المثبت من المختصر.

(٤) سقطت: «ابن أحمد» من س، دا. هو أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَري. انظر مشيخة ابن عساكر (ل ٢٣٩). ٢٥

(٥) سقطت من دا، د، س، وبيض موضعها في د، والمثبت من المختصر، وانظر الخبر من هذا الطريق في التاريخ (مج ٤٣ ص ١٨١) ـ ترجمة عبد الملك بن عمر.

عبد الملك بن مروان، قال: يا أمير المؤمنين، لِيَشْغَلْكَ ما أقبل من الموت عليك عمَّن هو في شُغلٍ ممَّا يدخل عليك، وأعدَّ لنزوله عُدَّةً تكنْ لك حجاباً وسِتْراً من النار. فقال عمر:

إني لأرجو[1] ألاَّ تكون رأيتَ جَزَعاً تشمئزُّ منه، ولا غَفْلَةً تنبِّه عليها. قال: يا أمير المؤمنين، لو ترك رجل تعزية أخيه لعلمه[2] وانتباهه لكُنْتَه، ولكنَّ الله قضى أنَّ ﴿الذكرى تنفع المؤمنين﴾[3].

كذا قال، وقد روي أنَّ هذه تعزية محمد بن الوليد بن عتبة، وستأتي بعد [4]إن شاء الله تعالى[4].

[٤٧] محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ابن عبد شمس الأموي العُتْبي*

من فصحاء أهل بيته. دخل على عمر بن عبد العزيز فعزَّاه عن ابنه عبد الملك. وحدَّث عن عبد الله بن سعيد فروة.

روى عنه ابنه عبيد الله بن محمد.

أخبرنا أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفُضَيْل ابنا إسماعيل الفُضَيليان قالا: أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي منصور، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزَاعي، نا الهَيْثم بن كُليب، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا إسماعيل بن عبيد[5] بن أبي كريمة، نا عمر بن عبد الرحيم الخطابي، نا عبيد الله بن محمد العُتْبي من ولد عتبة بن أبي سفيان، عن أبيه، نا عبد الله بن سعيد، نا الصُّنَابحي قال:

حضرنا معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر[6] القومُ إسماعيل وإسحاق ابني[7] إبراهيم، فقال بعض القوم: إسماعيل الذَّبيح، وقال بعضهم: بل إسحاق الذَّبيح.

---

(١) دا: «عمر بن عبد العزيز: أرجو».

(٢) د: «حكمه»، وسقطت من دا.

(٣) قال تعالى في سورة الذاريات ٥١ آية ٥٥: ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾.

(٤ - ٤) مابينهما في س فقط.

* جمهرة أنساب العرب ١١١.

(٥) د: «عبد».

(٦) دا، د، س: «فتذاكروا».

(٧) د، س، دا: «ابن».

فقال معاوية: سقطتم على الخبير؛ كنَّا عند رسول الله ﷺ، فأتاه أعرابي، فقال: يابن الذَّبيحين، قال: فتبسَّم النبيُّ ﷺ، ولم يُنْكِرْه عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ قال: إنَّ عبد المطلب لما أُمِرَ بحفر زَمْزَم نذر لله إن سهل له أمرَها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السَّهْم على عبد الله، فأراد ذَبْحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، فقالوا: أرض ربك وافْدِ ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، فهو الذَّبيح، وإسماعيل الذَّبيح.

رواه أحمد بن سهل الأُشْناني عن إسماعيل بن عبيد هكذا. ورواه محمد بن الحسين[١] الزعفراني عن أبي بكر بن أبي خَيْثمة، فقال: حدثنا عمرو بن عبد الرحيم الخطابي، والله[٢] أعلم.

[خطب إلى عمر بن عبد العزيز وما قيل في ذلك]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين[١] الخياط، أنا أبو منصور العُكْبَري، أخبرني القاضي عبد الله بن علي، وأبو الطيب بن خاقان قالا: أنا أبو بكر محمد بن أيوب إجازةً، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني بشر ابن معاذ العَقَدي، حدَّثني محمد بن عبيد الله القُرَشي، عن أبي المِقْدام قال:

كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة، ومن المخطوب إليه التقصيرَ، فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخته أمَّ عمر بنت عبد العزيز، فتكلم محمد بن الوليد بكلام (٣حاز الحفظ٣)، فقال عمر: الحمدُ لله ذي الكبرياء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء؛ أمَّا بعد فإنَّ الرغبة منك دعت إلينا، والرغبة فيك أجابت منَّا، وقد أحسن بك ظنَّاً من أودعَك كريمتَه، واختارك، ولم يختر عليك.

قال محمد بن عبيد الله: وأخبرت أنَّه لَّما زوجها من محمد قال لامرأته فاطمة: علِّمي هذه الصَّبيَّة ما كنت تَعْلَمين أنِّي أُعْجَبُ به منك، قالت: أو ما تغار؟ قال: إنَّما الغَيْرةُ في الحرام، ليس في الحلال غَيْرة بعد قول رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة: «لا تعجلا حتى أدْخلَ عليكما».

---

(١) دا: «الحسن».

(٢) زادت دا: «تعالى».

(٣ - ٣) ليس ماينهما من دا.

[عزّى عمر بابنه]

قرأت بخط الحسين بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا أبو محمد (١ بن أحمد بن ١) عطية بن حبيب، أنا أبو الطيب محمد بن صبيح بن رجاء، أنا أحمد بن الحسين بن السَّفر، نا عمرو بن عثمان، نا خالد بن(٢) قال:

دخل محمد بن الوليد بن عتبة على عمر بن عبد العزيز يعزِّيه بابنه عبد الملك، ٥ فقال: يا أمير المؤمنين، [لِيَشْغَلْكَ](٣) ما أقبل من الموت إليك عمَّن هو في شُغُلٍ عمَّا يدخلُ عليك، وأعدَّ لنزول الموت عُدَّة، تكون لك حجاباً من الجزَع، وسِتْراً من النار. فقال عمر: إنِّي لأرجو ألاَّ تكون رأيتَ جَزَعاً تَعْجَبُ منه، ولا غفلةً تُنَبِّهُ عليها(٤)، وما توفيقي إلاَّ بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب. فقال محمد: يا أمير المؤمنين، لو استغنى أحَدٌ عن موعظة أخيه لعلمه وفهمه كُنْتَه، ولكنَّ الله قضى أنَّ ١٠ ﴿الذكرى تنفع المؤمنين﴾.

كذا قال.

[الخبر من وجه آخر]

وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكل

ح وأخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين، أنا محمد بن محمد بن أحمد، أنا محمود بن عمر قراءة ١٥ عليه، أنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب قراءةً [٤٧ ب]، أنا الحسن بن علي بن المتوكِّل، أنا أبو الحسن المدائني ـ سماه هلال: علي بن محمد ـ عن أبي علي عمر بن غياث(٥)، حدَّثني محمد بن حرب قال:

عزَّى محمد بن الوليد بن عتبة عمرَ بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين، أعدَّ لما ترى عُدَّة، تكونُ لك جُنَّةً من الخزْي، وسِتْراً من النار. قال عمر: هل رأيت خزياً نحتجب به(٦) ـ وقال هلال: له ـ أو غَفْلَةً أُنَبِّه عليها؟ قال: يا ٢٠ أمير المؤمنين لو أنَّ رجلاً ترك تعزيةَ رجلٍ لعِلْمِه وانتباهه لكنتَ، لكنَّ الله قضى أنَّ

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د، دا.

(٢) سقط اسم أبيه، وبيض موضعه في النسخ، والخبر رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٥٨/٣، والمبرد في التعازي ٦٢ .

٢٥ (٣) سقطت من دا، س، د.

(٤) دا: «تنتهي».

(٥) د، س: «عتاب»، سيأتي «غياث» في دا، س، د.

(٦) كذا. انظر الرواية المتقدمة.

﴿الذكرى تنفع المؤمنين﴾ ـ زاد هلال: قال عمر بن غياث في حديثه: ليشغلك ما أقبل من الموت إليك عمَّن هو في شغل عمَّا دخل عليك، وأعْدِد لما ترى عُدَّةً.

محمد بن الوليد بن هُبَيْرة، أبو هُبيرة الهاشمي القَلانسي*

روى عن أبي مُسْهِر، وأبي كَلْثَم سَلامة بن بشر العُذْرِي، وسليمان بن عبد الرحمن، ويحيى بن صالح الوُحاظي، وجُنادة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي[1]، وعبد الله بن يزيد بن راشد، وسَلَّام بن سليمان المدائني.

روى عنه: أبو داود السِّجِسْتاني، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو علي الحَصَائري، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو زُرْعة الدمشقي ـ وهو من أقرانه ـ وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبو العبَّاس عبد الله بن عمر بن سليمان الكَوْكَبي، ومحمد بن الحسين بن الحسن البَرْذَعي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن حَمْزة النَّيْسابوري المالكي، وأبو علي إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن النضر الواسطي، وعلي بن سعيد[2] بن بشير الرازي، وأبو عَوَانة الأسفرائيني، وأبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن عُمارة الدقَّاق، وعلي بن سِرَاج المصري الحافظ.

[حديث الإشارة في الصلاة]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو هُبيرة محمد بن الوليد ـ بدمشق ـ نا أبو كَلْثَم سلامة[3] بن بشر بن بديل العُذْري، نا يزيد بن السِّمْط، عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن أنس قال:

كان النبي ﷺ يشير في الصلاة.

قال ابن صاعد: رواه معمر عن الزُّهْري، عن أنس، عن النبي ﷺ أيضاً.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: : وأنا أبو طاهر، أنا علي

* الجرح والتعديل ١١٣/٨، والمعجم المشتمل (٩٨٣)، وتهذيب الكمال ٥٩٧/٢٦، وتهذيب التهذيب ٥٠٥/٩، والتقريب ٢١٦/٢ .

(١) د: «المزني».

(٢) دا: «سعد».

(٣) اللفظة في س فقط.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

محمد بن الوليد الهاشمي، أبو هُبَيرة الدمشقي. روى عن أبي مُسْهِر، ويحيى ابن صالح الوُحَاظي. سمع منه أبي في الرِّحْلة الثانية. وقصدته إلى[٢] دمشق، ولم يقضَ لي السماع منه، وهو صدوق.

٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: [وفي كنى الحاكم]

أبو هُبَيرة محمد بن الوليد الهاشمي الشامي. سمع أبا مُسْهِر الغَسَّاني، وأبا كَلْثَم سلامة بن بشر بن بُدَيْل العُذْري. روى عنه أحمد بن عُمَيْر الدمشقي، وهو الذي كنَّاه لنا. وقال عمرو بن دحيم: توفي أبو هُبيرة سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

١٠ محمد بن الوليد، أبو بكر الرَّمْلي، المعروف بالأمي

سمع بدمشق وغيرها: سليمان بن عبد الرحمن، والوليد بن عُتْبة، وعبيد بن جنَّاد الحَلَبي، ومحمد بن المُصَفَّى الحمصي، ومحمد بن أبي السَّري.

روى عنه أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو الحسن بن جَوْصا.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو ١٥ سعيد بن الأعرابي[٣]، نا محمد بن الوليد الأمي[٤]، أبو بكر - بالرَّملة سنة سبعين ومائتين - نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني سعيد بن بشير[٥]، عن قَتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال[٦]:

نهى رسول الله ﷺ عن حَلْق القفا إلا للحجامة؛ فذكرته لابن أبي السَّرِي، فقال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن رَوْح بن محمد، عن قَتادة، عن الحسن، عن

---

٢٠ (١) الجرح والتعديل ٨/١١٣ .

(١) في الجرح والتعديل: «بدمشق».

(٣) معجم ابن الأعرابي (ق ٦٢). ١/٣٣٦ «٦٤٦».

(٤) لم تذكر نسبته في معجم ابن الأعرابي، وفوق السطر في مخطوطه «الأيلي»، وقد خط فوقها.

(٥) س: «سعد بن بشر»، د، دا: «سعد بن بشير»، هو سعيد بن بشير الأزدي، أبو سلمة الشامي. ٢٥ روى عن قتادة. روى عنه الوليد بن مسلم. تهذيب الكمال ١٠/٣٤٨ .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٢٧١)، والذي يليه برقم (١٧٢٧٠) من طريق ابن عساكر.

عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«حلق القَفَا [٤٨] من غير غير حِجامة مجوسيَّة».

قال ابن أبي السري: فذكرته للوليد فقال: حدثنا رجل، عن قَتادة، عن الحسن، عن عمر بن الخطاب قال: نَهَى رسول الله ﷺ عن حلق القفا من غير حِجامة.

قال ابن أبي السَّري: فكنَّا نرى أن الوليد دلَّسه عن عمر بن عبد الواحد.

محمد بن الوليد الجُرْجاني*

سمع بدمشق: هشام بن عمار.

روى عنه كميل بن جعفر الجُرْجاني.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف[1] قال:

محمد بن الوليد الجُرْجاني. روى عن هشام بن عمَّار. روى عنه كميل بن جعفر.

كذا ذكره حمزة، وفرَّق بينه وبين محمد بن العبَّاس بن الوليد الدمشقي نزيل جُرْجان، وعندي أنَّه هو، نسبه كميل إلى جدِّه، والله أعلم[2].

محمد بن وهب بن سعد بن عطية، أبو عبد الله السلَمي**

روى عن الهَيْثم بن عمران، وعبد الخالق بن زَيد بن واقد، وأبي خُلَيْد عُتْبة ابن حمَّاد القارئ، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن حرب الأَبْرش، وعيسى بن خالد اليَمامي، وبَقيَّة بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، واليمان بن

---

* تاريخ جرجان ٣٦٨ .

(١) تاريخ جرجان ٣٦٨ .

(٢) دا: «والله ـ سبحانه وتعالى أعلم».

** الجرح والتعديل ١١٤/٨، وسؤالات الحاكم النيسابوري ٢٧٣، والكامل في الضعفاء ٢٢٧٢/٦، وتهذيب الكمال ٥٩٩/٢٦، وسير أعلام النبلاء ٦٦٩/١٠، وميزان الاعتدال ٦١/٤، ولسان الميزان ٤١٩/٥، وتهذيب التهذيب ٥٠٥/٩، والتقريب ٢١٦/٢، وقد ورد هكذا في نسخ التاريخ: «سعد ابن عطية»، وفي تهذيب الكمال: «سعيد بن عطية».

عدي، وعِراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صَبيح، وعبد الحميد بن عدي الجُهَني، وأحمد بن معاوية بن وَديع، وحُصَيْن بن جعفر الفَزاري، وعبد الله بن عبد الملك الجُمَحي، وعبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب.

روى عنه: محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو حاتم الرَّازي، وعلي بن الحسن الهِسِنْجاني، وأبو الربيع سليمان بن داود الخُتَّلي، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وحُوَيت أبو[1] سليمان، وعلي بن محمد بن عيسى الهَرَوي الجَكَّاني، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، ومحمد بن أبي السَّري العَسْقلاني.

[حديث: استرقوا لها...]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البَيْهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أحمد بن منصور، أنا أبو نُعَيم عبد الملك بن الحسن، نا أبو عمران موسى بن العباس الجُوَيْني

وأخبرنا أبوا عبد الله: محمد[2] بن الفضل، والحسين بن أحمد، وأبو القاسم زاهر قالوا: أنا أحمد ابن منصور بن خلف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، ومكي بن عَبْدان

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله ابن حمدون، نا أبو حامد بن الشَّرْقي

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأسفرائيني، نا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق

قالوا: أنا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا - وفي حديث أبي عَوَانة: حدَّثني - محمد بن وهب بن عطيّة الدِّمشقي - ولم يقل أبو عَوَانة: الدمشقي - نا محمد بن حرب، نا محمد بن الوليد الزُّبَيدي، أنا - وفي حديث أبي عَوَانة: نا - الزُّهْري، عن عُروة بن الزُّبير، عن زينب بنت أبي سلَمة، عن أمِّ سلمة[3]

أنَّ النبيَّ ﷺ رأى في بيتِها جاريةً في وَجْهها سَفْعَة[4]، فقال: «اسْتَرْقُوا لها؛ فإنَّ بها النَّظْرة».

---

(١) في دا، س، د: «بن»، والصواب أنه حويت أبو سليمان كما جاء في تهذيب الكمال. قال ابن نقطة في الاستدراك: «حويت بن أحمد بن حكيم الدمشقي. حدث عن محمد بن وهب بن عطية». انظر حاشية المعلمي على الإكمال ٢/٤٣٣ .

(٢) س: «أحمد».

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٤٠٧)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٦/٦٠١، ومسلم برقم (٢١٩٧) كتاب السلام عن أبي الربيع سليمان بن داود.

(٤) في حاشية مسلم: «السفعة: قد فسرها في الحديث بالصفرة، وقيل: سواد. وقال ابن قتيبة: هي لون يخالف لون الوجه.

رواه البخاري عن محمد بن خالد، وهو: ابن يحيى الذُّهْلي، نسبه إلى جدِّه.

[الحديث أعلى من سابقه] أخبرناه عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، أنا القاضي أبو بكر بن يوسف بن القاسم، أنا أبو يَعْلى الموصلي، أنا[1] سليمان بن داود، أبو الربيع الخُتَّلي البغدادي، نا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، عن الزُّهري

وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا أبو الرَّبيع سليمان بن داود البغدادي، نا محمد بن حرب، نا محمد بن الوليد الزُّبيْدي، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمِّ سلمة - زاد ابن المقرئ: زوج النبيِّ ﷺ

أنَّ رسول الله[2] ﷺ قال لجاريةٍ كانت في بيت أمِّ سَلَمة زوج النبي ﷺ، فرأى بوجهها [٤٨ب] سَفْعةً، فقال: «فيها نَظْرةٌ؛ فاسْتَرْقُوا لها».

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

محمد بن وهب بن عطية السُّلَمي الدمشقي، أبو عبد الله. روى[4] عن الهيثم ابن عمران، وعبد الخالق بن زيد، وأبي خُلَيْد عتبة بن حمَّاد القارئ، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حرب الأَبْرَش، وبقيَّة بن الوليد[5]، ومحمد بن شعيب، ويمان بن عدي، وضمرة. روى عنه: أبي، وعلي بن الحسن الهِسِنْجاني. سألتُ أبي عنه فقال: صالح الحديث.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا أبو الحسن عبد الملك ابن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال:

محمد بن وهب بن عطية الدمشقي. سمع محمد بن حرب الأبرش. روى البخاري عن محمد بن خالد عنه - ويقال: إنَّه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي - في الطب.

---

(١) دا: «نا».

(٢) دا: «النبي».

(٣) الجرح والتعديل ٨/١١٤ .

(٤) دا: «يروي».

(٥) د: «بقية والوليد».

[وثقه الدارقطني]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ[1] قال:

قلت للدارقطني: فمحمد بن وهب بن عطية؟ فقال: ثقة.

محمد بن وهب بن مسلم، أبو عمرو القرشي الدمشقي*

حدث - بمصر - عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد[2] بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وصَدَقة بن خالد أبي العبَّاس الدمشقي.

روى عنه: يحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رشدين، والربيع بن سليمان الجِيْزي، ويحيى بن أيوب بن بادي العَلاَّف[3]، وأبو الهيثم محمد بن الأحوص القاضي، وعبد الرحمن بن الجارود.

[حديث: من صام رمضان..]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو العبَّاس عمر بن عبد الله بن أحمد الأرْغِياني قالا: أنا أحمد بن الحسن[4] بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلدي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، نا ابن رشدين، نا محمد بن وهب بن مُسْلِم الدمشقي، نا سويد، حدثني قُرَّة بن حيوئل[5]، عن سعد بن سعيد بن قَهْد[6] أخي يحيى بن سعيد، أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري ثم الحارثي، أن أبا أيوب الأنصاري أخبره أنَّ رسول الله ﷺ قال[7]:

«مَنْ صام رمضانَ وزاد ستَّة أيامٍ مِن شوَّال فكأنَّما صام السَّنَة كلها».

[حديث: أول ماخلق الله..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن

---

(١) انظر سؤالات الحاكم النيسابوري ٢٧٣ (٤٨٢).

* سير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٠، وميزان الاعتدال ٤/٦١ .

(٢) د: «سعد».

(٣) دا: «نادي»، وهي من غير إعجام في د، س، انظر ترجمة «يحيى بن أيوب بن بادي العلاَّف المصري، أبو زكريا» في: سير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٣، وتهذيب الكمال ٣١/٢٣٠ .

(٤) دا: «ابن محمد بن الحسن».

(٥) س: «جبريل».

(٦) د، س: «فهد»، دا: «فهر»، والمثبت هو الصواب، انظر تهذيب الكمال ١٠/٢٦٢، و ٣١/٣٤٦، قال المزي في ترجمة أخيه: «يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة.. ويقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن قَهْد الأنصاري النجاري».

(٧) أخرجه مسلم برقم (١١٦٤) في الصيام، والترمذي برقم (٧٥٩) في الصوم، وأبو داود برقم (٢٤٣٣) في الصوم، وابن ماجه برقم (١٧١٦) في الصوم.

عدي[1]، نا عيسى بن أحمد بن يحيى الصَّدَفي - بمصر - نا الربيع بن سليمان الجيزي، نا محمد بن وهب الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا مالك بن أنس، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«أوَّلُ ما خَلَقَ الله القلمَ، ثم خلق النونَ - وهي الدواة - قال: وذلك في قول الله - عز وجل: ﴿ن والقَلَمِ وما يَسْطُرُون﴾[2]. ثم قال له: اكتب، قال: وما أكتبُ؟ قال: ما كان، وما هو كائن من عملٍ، أو أجَلٍ، أو أثَرٍ. فجرى القلَمُ بما هو كائن[3] إلى يوم القيامة، ثم ختم على فم[4] القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة. ثم خلق العقل، فقال الجبَّار: ما خلقتُ خَلْقاً أعجبَ إليَّ منك، وعزتي لأكملنَّكَ فيمن أحببتُ، ولأُنْقِصنَّك فيمن أبغضتُ[5]» ثم قال رسولُ الله ﷺ: «أكمل[6] الناس عقلاً أطوعُهم لله، وأعمَلُهُمْ بطاعته، وأنْقَص الناسِ عَقْلاً أطوعهم للشيطان، وأعملهم بطاعته».

قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل منكر، ولمحمد بن عطية[7] غير حديثٍ منكر، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وقد رأيتهم قد تكلَّموا فيمن هو خير منه.

كتب إلي أبو زكريا بن منده، وحدَّثني أبو بكر اللَّفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله

ح قال اللَّفتواني: وأنا أبو عمرو بن منده إجازة، عن أبيه أبي عبد الله قال:

محمد بن وهب بن سعد بن عطية، مولى قريش، يكنى أبا عمرو. دمشقي، قدم إلى مصر، وحدَّث بها. وكان منكر الحديث، كان يسكن مصر بجيزة

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٢٧٢/٦، ورواه الذهبي في السير والميزان، وابن حجر في لسان الميزان.

(٢) سورة القلم ٦٨ آية ١ .

(٣) د: «كان».

(٤) س، والكامل: «في».

(٥) دا: «أنقصت».

(٦) في الضعفاء: «فأكمل».

(٧) في الضعفاء: «بن وهب بن عطية».

(٨) د: «أبا عمر»، س: «الدمشقي».

الفسطاط، وسكن أيضاً [٤٩] بلبيس من جوف[١] مصر.

حرف الهاء في أسماء آباء المحمدين

محمد بن هارون بن إبراهيم، أبو جعفر الرَّبعي البغدادي الحَربي المعروف بأبي نَشيط الفَلاَّس*

٥ رحل، وسمع بدمشق: الوليد بن عتبة، وعمرو بن حفص بن سليلة. وبحمص: أبا المغيرة، وأبا اليمان، وعلي بن عيَّاش، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي. وبمصر: عمرو بن الربيع بن طارق، ونُعَيْم بن حمَّاد المروزي، وبالعراق: رَوْح بن عُبادة، ويحيى بن أبي بُكَير، وبشر بن الحارث.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وجنيد بن حكيم الدَّقَّاق، وأبو القاسم ١٠ البَغَوي، وأبو محمد بن صاعد، وابن أبي حاتم، وأبو عبد الله المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري، وعبد الله بن محمد بن ناجية، والقاسم بن زكريا المطرِّز.

[حديث توبة المذنب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن هارون الحربي، نا أبو المغيرة الحِمْصي، نا صفوان بن عمرو، نا عبد الرحمن بن جُبير. عن أبي طويل شَطْب الممدود[٢]

١٥ أنَّه أتى رسولَ الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عَمِل الذنوب كلَّها، فلم يترك منها

---

(١) س: «حوز»، قال ياقوت: «بِلْبِيس ـ بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة ـ كذا ضبطه نصر الاسكندراني، قال: والعامة تقول: بلبَيْس: مدينة بينها وبين فُسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام». معجم البلدان ١/٤٧٩ .

* الجرح والتعديل ٨/١١٧، وتاريخ بغداد ٣/٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٤، وتهذيب ٢٠ الكمال ٢٦/٥٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٣، والتقريب ٢/٢١٣، وغاية النهاية ٢/٢٧٢، وقد فرق الخطيب في تاريخ بغداد ٣/٣٥٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٧ بين «محمد بن هارون، أبو جعفر الفلاس المخرِّمي، يلقب شيْطا، توفي سنة ٢٦٥»، وبين «محمد بن هارون بن إبراهيم، أبو جعفر، ويعرف بأبي نشيط الربعي .. توفي سنة ٢٥٨»، وهو المترجم في التاريخ أعلاه، ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٥ ـ يعني في ترجمة أبي نشيط ـ: «قال الحافظ ابن عساكر: محمد بن هارون بن إبراهيم، أبو ٢٥ جعفر الربعي البغدادي الحربي الفلاس المعروف بأبي نشيط».

(٢) أخرجه الخطيب في التاريخ ٣/٣٥٢، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٧٠٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/٣٩٩، وابن حجر في الإصابة ٣/٣٤٩ (٣٩١٥).

شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حاجَّةً ولا داجَّةً[1] إلا اقتطعها بيمينه، فهل لذلك من توبة؟ قال: «هل أسلمت؟» قال: أمَّا أنا فأشهد أنْ لا إله إلاَّ اللهَ وحدَه لا شريكَ له، وأنَّك رسوله، قال: «نعم، [تفعلُ الخيرات، وتترك السيئات يجعلْهُنَّ الله لك كلَّهُنَّ خيراتٍ» قال: وغدراتي وفجراتي! قال: «نعم»[2]]». قال: الله أكبر! فما زال يكبِّرُ حتى توارى.

قال أبو المغيرة: سمعت مُبَشّر بن عبيد، وكان عارفاً بالنحو والعربيَّة، يقول: الحاجَّة: الذي يقطع على الحاج إذا توجَّهوا، والدَّاجة: الذي[3] يقطع عليهم إذا رجعوا.

قال البغوي: وروى هذا الحديث غير محمد بن هارون عن أبي المغيرة، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جُبير.

أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ طويلاً شَطْبَ الممدود، وأحسب أنَّ محمد بن هارون صحف فيه، والصواب ما قال غيره.

قول البغوي هذا فيه نظر، فقد رواه أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، عن أبي المغيرة، كما رواه أبو نشيط:

[الحديث من وجهٍ آخر]

أنبأناه أبو علي الحدَّاد، وحدَّثناه أبو مسعود المُعَدَّل عنه، أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق: أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو الفرج عبد السَّلام بن عبد الوهاب القرشي ـ بأصبهان ـ أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا[5] أحمد بن عبد الوهاب، نا أبو[6] المغيرة، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي الطويل شطب الممدود

---

(١) في اللسان: «ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت: أي ما تركت شيئاً من المعاصي دعتني نفسي إليه إلا وقد ركبته، وداجَّة: إتباع لحاجة. وسيأتي تفسير الحديث عن مبشر بن عبيد.

(٢) سقط ما بينهما من دا، د، س، وأضيف من تاريخ بغداد والمختصر.

(٣) د، س: «التي».

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٥٣ .

(٥) دا: «أنا»، وفي تاريخ بغداد: «عن».

(٦) في تاريخ بغداد: «عن أبي».

أنَّه أتى رسول الله ﷺ - وذكر الحديث نحو ما تقدم، تفسير مبشر[١] بن عبيد.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

محمد بن هارون، أبو جعفر البغدادي، المعروف بأبي نَشيط. روى عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجَّاج، و[٣]روح بن عُبادة، ويحيى بن أبي بكير، ومحمد ابن يوسف[٤]، وبشر بن الحارث، وعلي بن عيَّاش. سمعتُ منه مع أبي - وفي نسخة: سمع منه أبي - ببغداد، وهو صَدُوق.

[وفي كنى الحاكم]

١٠ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو نشيط محمد بن هارون البغدادي. سمع أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخَولاني، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري. روى عنه أبو العبَّاس الثقفي، وأبو حامد أحمد بن حمدون بن عمارة[٥]، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن

١٥ خزيمة، كنَّاه لي أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصَّيرفي.

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو منصور بن زُرَيق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٦]:

محمد بن هارون بن إبراهيم، أبو جعفر، ويعرف بأبي [٤٩ ب] نَشيط الرَّبَعي. سمع روح بن عُبادة، ويحيى بن أبي بكير[٧]، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي،

---

(١) د، س، دا: «بشر»، والمثبت ما تقدم، ومثله في الاستيعاب، وتاريخ بغداد.

٢٠ (٢) الجرح والتعديل ١١٧/٨ .

(٣) دا، د: «بن».

(٤) زادت رواية الجرح والتعديل: «الفريابي».

(٥) س: «عبادة»، والمثبت من دا، د هو الصواب؛ قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٤: «أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعمشي... كان من كبار

٢٥ الحفاظ... مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين».

(٦) تاريخ بغداد ٣٥٢/٣ .

(٧) س، د وتاريخ بغداد: «بكر».

وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، والحكم بن نافع الحِمْصِيين[١]، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري، ونُعَيْم بن حمَّاد المَرْوَزي. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وجُنَيْد بن حكيم، وأبو القاسم البَغَوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي. وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه ببغداد مع أبي، وهو صدوق.

(طريق لحكاية عنه] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَد، نا محمد بن هارون، أبو جعفر، وكان حافظاً ٥

فذكر عنه حكايةً.

[وثقه الدارقطني] أخبرنا أبو القاسم العلوي نا ـ وأبو منصور القزاز، أنا ـ أبو بكر الحافظ[٢]، حدَّثني الحسن بن أبي طالب، عن أبي الحسن الدارقطني قال:

محمد بن هارون الحربي، أبو نشيط: ثقة. ١٠

[تاريخ وفاته] قال[٢]: وأخبرني أبو الفرج الطناجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ قال: قال محمد بن مَخْلَد العطَّار ـ فيما قرأت عليه:

ومات أبو نَشيط محمد بن هارون في شوَّال سنة[٣] ثمان وخمسين ومائتين.

ومحمد بن هارون بن شعيب

هذا موضعه، [٤]وهو في الجزء الذي يلي هذا الجزء[٤]. ١٥

محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبيد بن زكريا، أبو عبد الله العَنْسي الداراني*

روى عن موسى بن أبي عوف، ومُسَبِّح الداراني.

روى عنه أبو علي بن شعيب، وابن مُهَنَّا، وأبو الحسين الرازي[٥]، وهو نسبه.

٢٠

(١) د، دا: «الحمصي».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٥٣ .

(٣) د: «في سنة».

(٤ - ٤) ليس مابينهما في س.

* تاريخ داريا ٩٩، ١١٨ .

(٥) س: «الداراني».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطّبراني، أنا عبد الجبّار بن محمد الخَوْلاني[١]، نا محمد بن هارون بن عبد الرحمن العَنْسي الداراني، نا موسى بن محمد بن أبي عوف، نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش، حدّثني أبي، عن بكر[٢] بن زُرْعة الخَوْلاني، عن مُسْلِم بن عبد الله الأزدي قال:

٥ جاء عبدُ الله بن قُرط إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «ما اسمُكَ؟» قال: شيطانُ بن قُرْط، فقال له رسول الله ﷺ: «بل[٣] أنت عبد الله بن قُرْط».

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني قال: ذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجُنَيْد الرازي في «تسميةِ من كتب عنه بدمشق» ـ فذكر جماعةً ـ وممن كتب عنه في قرى دمشق[٤]:

أبو عبد الله محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبيد بن زكريا العَنْسي، من

١٠ أهل داريا، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وقرأت أنا بخط نجا بن أحمد ـ فيما ذكر أنّه نقله من خطِّ الرازي

مثله سواء.

محمد بن هارون بن كثير الشّيْباني

سمع بدمشق هشام بن عمّار.

١٥ روى عنه أبو بكر بن الجِعَابي.

[حديث: إن أهل البيت إذا..]

أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالوا: أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النّعالي، أنا جدّي أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان قراءةً عليه، نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ، نا محمد بن هارون بن كثير الشّيْباني، نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عياش، نا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن

٢٠ الوليد، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

«إنَّ أهلَ البيتِ إذا تواصلوا أجْرى الله عليهم الرِّزْقَ، وكانوا في كَنَفِ الرحمن».

---

(١) تاريخ داريا ٩٩، ورواه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن قرط من طريق أحمد في المسند (انظر التاريخ مج ٣٧ ص ٢٩٩)، ومسند أحمد ٤/٣٥٠ .

٢٥ (٢) دا، د: «بكير»، جاء على الصواب في س، وتاريخ داريا، والمجلدة ٣٧، وانظر ترجمة بكر بن زرعة الخولاني في تهذيب الكمال ٤/٢١١ .

(٣) ليست في (مج ٣٧)، ولا تاريخ داريا.

(٤) انظر الخبر في تاريخ داريا ١٢٨ .

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٦٠٥) من طريق ابن عساكر.

محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب (١بن هاشم١) بن عبد مناف، أبو عبد الله ـ ويقال: أبو موسى الأمين بن الرشيد بن المهدي بن المنصور*

بويع له بالخلافة ـ بعد أبيه الرشيد بعهدٍ منه. وحدَّث عن أبيه الرشيد.

روى عنه الحسين بن الضحَّاك الخليع الشاعر. ٥

وكان قدم دمشق في خلافة أبيه.

[حديث: من مات محرماً..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني الحسن بن أبي طالب وباي بن جعفر[٣] ـ قال الحسن: نا، وقال باي: أنا ـ أحمد بن محمد بن عمران، أنا محمد بن يحيى، نا المغيرة بن محمد المهلبي [٥٠] قال:

رأيت عند الحسين بن الضحَّاك الخليع جماعةً من بني هاشم، فيهم بعض أولاد المتوكل، فسألوه عن الأمين وأدبه، فوصف الحسين أدَباً كثيراً، فقيل له: فالفقْه؛ فإنَّ المأمون كان فقيهاً؟ فقال: ما سمعتُ فقهاً، ولا حديثاً إلاَّ مرَّة واحدة، فإنَّه نُعِي إليه غلام له بمكة، فقال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن المنصور، عن أبيه، عن علي بن عبد[٤] الله بن عبَّاس، عن أبيه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ مات مُحْرِماً حُشِرَ مُلبِّياً». ١٥

[قدومه دمشق]

ذكر أبو الحسين الرازي ـ فيما نقلتُه من خطِّه ـ قال: قال إسحاق ـ يعني ابن سليمان الهاشمي:

وفي سنة تسع وثمانين ومائة قدِم محمد الأمين، محمد بن زُبيدة، من دمشق

(١ ـ ١) سقط مابينهما من دا.

* تاريخ الطبري ٣٦٥/٨، وتاريخ بغداد ٣٣٦/٣، والمعرفة والتاريخ ١٨٢/١، ومعجم الشعراء ٤٢٣، والمعارف ٣٨٤، والكامل في التاريخ ٢٢١/٦، وسير أعلام النبلاء ٣٣٤/٩، والعبر ٣٢٥/١، ودول الإسلام ١٢٤/١، والبداية والنهاية ٢٢٤/١٠، وتاريخ الخلفاء ٣٥١، والمنتظم ٢١٨/٩، وتاريخ الإسلام ٣٨٠ (١٩١ـ ٢٠٠)، والوافي بالوفيات ١٣٥/٥، والنجوم الزاهرة ١٥٩/٢، ومروج الذهب ٢٦١/٤. ٢٠

(٢) تاريخ بغداد ٣٣٨/٣، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٨١١).

(٣) زاد في تاريخ بغداد: «الجيلي». ٢٥

(٤) د: «عبيد».

إلى مدينة السَّلام، وكان قد وجهه أبوه هارون الرشيد إلى دمشق في إشخاص سليمان بن المنصور.

[تاريخ مولده عند يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[١]:

٥ وفيها - يعني سنة سبعين ومائة - ولد محمد بن هارون يوم الجمعة لستَّ عشرةَ ليلةً خلت من شوَّال.

[اسمه ومولده عند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن الغَسَّاني، وأبو منصور بن زُرَيق قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

محمد أمير المؤمنين الأمين بن هارون الرَّشيد بن محمد المهدي بن عبد الله

١٠ المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب. يكنى أبا عبد الله - ويقال: أبو موسى - ولد برُصَافة بغداد - كما أخبرنا الحسن بن أبي طالب، نا أحمد ابن محمد بن عثمان[٣]، أنا محمد بن يحيى الصُّولي قال: - وُلِد الأمين بالرُّصافة سنة إحدى وسبعين ومائة.

[جملة خبره في تاريخ خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، أنا أحمد بن

١٥ عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

بُويع محمد المخلوع ابن أمير المؤمنين ابن أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين، قام ببيعته الفضل بن الربيع، وقدم[٥] ببيعته رجاء الخادم. ووُلِد محمد ببغداد سنةَ سبعين ومائة، وقتل ببغداد في المحرم سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنةً. وكانت ولايته إلى أن قتل أربعَ سنين وأشهراً.

[بيعته ومدة خلافته ومقتله]

٢٠ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْرَيار قال: قال أبو حفص الفلاس:

وبايع - يعني الرشيد - لابنيه: محمد، وأُمُّه زُبَيْدة، وعبد الله، وهو المأمون، ثم

---

(١) المعرفة والتاريخ ١٦١/١ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٣٦/٣ .

٢٥ (٣) كذا، وفي تاريخ بغداد: «عمران»، وهو الأشبه.

(٤) تاريخ خليفة ٧٥٨/٢ بخلاف في الرواية.

(٥) س، دا: «وقام».

القاسم. فملك محمد أربع سنين وسبعةَ أشهرٍ وعشرين ليلةً، ثم قتله طاهر ببغداد ليلةَ الأحد لسبعٍ بقين من المحرَّم سنةَ ثمانٍ وتسعين ومائة.

[تاريخ استخلافه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله:

واستخلف محمد بن هارون سنة ثلاث وتسعين في ربيع الآخر. ٥

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، نا إسماعيل بن علي الخُطَبِي، نا عبد الله بن أحمد بن حنْبل، حدَّثني أبي قال:

استخلف محمد بن هارون سنةَ ثلاثٍ وتسعين.

[جملة خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن[1] بن قُبيس، وأبو محمد بن الأكفاني قالوا: نا - وأبو منصور بن زُرَيق أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ[3]، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفَّاء ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن[4] بن علي

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا عبَّاس بن هشام، عن أبيه قال:

وُلِدَ محمد بن هارون في شوَّال سنةَ سبعين ومائة، وأتته الخِلافة بمدينة السلام ١٥ لثلاثَ عشرةَ بقيتْ من جُمادى الآخرة سنةَ ثلاث وتسعين ومائة. وقتل ليلة الأحد لخمسٍ بقين من المحرَّم، قتله قريش الدَّيْداني[5]، وحمل رأسه إلى طاهر بن الحسين، فنصَبهُ على رمح، وتلا هذه الآية: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مالك الملك تُؤْتِي الملكَ من تشاء [وتنزِعُ الملكَ ممَّنْ تشاء]﴾[6]. وكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهرٍ وثمانية أيام.

---

(١) س، د، دا: «الحسين». ٢٠

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٣٧ .

(٣) في تاريخ بغداد: «المنقري».

(٤) د، س، دا: «الحسين».

(٥) كذا، ومثله في أصل تاريخ بغداد. وإن صح الإعجام فالنسبة إلى الدَّيْدان. قال ياقوت: «مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز». معجم البلدان ٢/٤٩٥، وفي تاريخ الطبري ٨/٤٨٧: ٢٥ دخل عليه خمارويه غلام قريش الدنداني فضربه بالسيف على مقدم رأسه..»؟

(٦) سورة آل عمران ٣ آية ٢٦، وليس مابين حاصرتين في تاريخ بغداد، وزادت د في الآية: ﴿وتعزُّ من تشاء﴾.

وأمُّه: أمُّ جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور. وكان [٥٠ب] طويلاً سميناً أبيضَ، ويكنى أبا عبد الله - لفظهم قريب. زاد ابن السمرقندي: وقال غير العبَّاس: - قدم عليه ببيعته رجاء الخادم يوم الجمعة، وبويع له يومئذٍ بيعةَ العامة بعد أن صلى الجمعة. وخَلَع محمدُ بن هارون نفسَه عشية الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من
٥ رجب سنة ستٍّ وتسعين ومائة حين وثب به الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان. وبويع المأمون يومئذٍ، وقام ببيعته إسحاق بن عيسى.

[تاريخ استخلافه من طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عبيد الله بن عثمان ابن يحيى الدَّقاق، نا إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا البَربري، عن ابن أبي السَّري قال:

استخلف أبو موسى محمد بن هارون الرشيد - كذا قال ابن أبي السري: أبو
١٠ موسى، وقال غيره: أبو عبد الله - أتته الخلافة وهو بمدينة السلام يوم الخميس لثلاثَ عشرةَ بقيت من جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين.

[اسمه ومولده وكنيته]

أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا - وأبو منصور بن زُرَيق أنا - أبو بكر أحمد ابن علي قال[1]: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا محمد بن أحمد بن البرَّاء قال:

١٥ الأمين محمد بن الرَّشيد، وكنيته أبو موسى. ولد ببغداد بالرُّصافة.

[استخلافه وخلعه وقتله]

قال ابن البرَّاء: استخلف ثم خلع بعد ثلاث سنين وخمسة وعشرين[2] يوماً، فمكث مخلوعاً محبوساً إلى أن قتله طاهر بن الحسين بن مصعب ببغداد لستٍّ بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان عمره ثلاثاً[3] وثلاثين سنة.

[تاريخ استخلافه]

أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا: نا - وأبو منصور: أنا - أبو بكر الخطيب[1]

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين[4] القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان قال[5]:

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٣٧.

(٢) د: «عشر».

٢٥ (٣) في د، س، دا: «ثلاثة»، والصواب من تاريخ بغداد.

(٤) د: «الحسن».

(٥) المعرفة والتاريخ ١/١٨٢.

واستخلف محمد بن هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائة[1] في شهر ربيع الآخر.

[استخلافه وقتله ومدة خلافته وسنه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: وأنا الحسن بن أبي الحسن قال:

وَلِي محمد بن هارون يوم الخميس لإحدى عشرة بقيت من جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، وقتل ليلة الأحد لستٍّ خلون من المحرم - أو خمسٍ - سنة ثمان وتسعين ومائة، فكانت خلافته[2] أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنةً إلاَّ شهراً.

[تاريخ قتله ومدة خلافته]

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضرير يقول:

ثم ولي محمد بن هارون. وقتل لغُرَّة المحرم سنة ثمانٍ وتسعين؛ فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر.

[استخلافه وقتله ومدة خلافته]

أخبرنا أبو القاسم الحسيني[3] وأبو الحسن الزاهد قالا: نا - وأبو منصور بن زُرَيق أنا - أبو بكر الخطيب

ح وأنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد المحاملي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالوا: أنا الحسن بن أبي بكر

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا طِراد بن محمد، وأبو محمد التميمي قالا: أنا أبو بكر بن وصيف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا أبو بكر عمر بن حفص السَّدُوسي، نا محمد بن يزيد قال[4]:

واستخلف محمد بن هارون المخلوع - قال أبو بكر السَّدُوسي: وهو الأمين -

---

(١) د، س، دا: «ومائتين».

(٢) دا: «ولايته».

(٣) د، س: «الحسين».

(٤) تاريخ الخلفاء ٣٩ .

في جمادى الآخرة يوم الجمعة - ولم يقلها الخطيب، وقالوا: - لثلاثَ عشْرةَ بقيت منه[١] سنة ثلاث وتسعين ومائة. وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة؛ فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهرٍ وأربعةً وعشرين يوماً. وقتل وله ثمان وعشرون سنة. وأمُّه أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر.

٥ قال أبو بكر السَّدُوسي: وكنيته أبو عبد الله.

[خطبته حين استخلف]

أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن المالكي قالا: نا - وأبو منصور بن زُرَيق: أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المُعَدِّل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي[٣]،[٥١] نا أبو العيناء محمد بن القاسم، أخبرني محمد بن عبيد الله السُّهَيلي قال:

١٠ لما أتت الخلافة محمد بن هارون خطب ببغداد، فقال: أيُّها الناس، إنَّ المنون تراصد ذوي الأنفاس، حَتْماً من الله، لا يُدْفَع حلولُها، ولا ينكر نزولها، فاسترجعوا قلوبكم عن الجزع على الماضي إلى البَهَجِ[٤] للباقي تعطوا أجور الصابرين، وجزاء الشاكرين.

[ينكر القول بخلق القرآن]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ ١٥ الأسفرائيني، أنا أبو عمرو الصَّفَّار، نا أبو عَوَانة قال: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم بن هانئ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول[٥]:

لَمَّا دخل[٦] إسماعيل بن عليَّة على محمد بن زُبَيْدة أميرِ المؤمنين فلمَّا بصر به قال له: يابن الفاعلة، أنت الذي تقول: كلام الله مَخْلُوق[٧]؟! قال: فوقف إسماعيل وجعل ينادي: ياأمير المؤمنين زلَّةٌ من عالم.

[أحمد يرجو أن يرحمه الله]

٢٠ قال أبو عبد الله: إنِّي لأرجو أن يرحم الله محمداً بإنكاره على إسماعيل هذا الشأن.

---

(١) د: «من».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٣٨ .

(٣) د، دا: «الكوفي».

٢٥ (٤) في نسخ التاريخ: «النهج»، والإعجام المثبت من تاريخ بغداد هو الأشبه، بهجَ بَهَجاً: ظهرت عليه آثار الفرح.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/٣٣٩، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٥٨ .

(٦) دا، س: «أن دخل».

(٧) عقب الذهبي في السير: «قلت: لم يصرح بذلك ابن علية، حاشاه، بل قال عبارةً تلزمه بعض ذلك».

[كأس أم حكيم]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا محمد بن يحيى الصُّولي، حدَّثني عون بن محمد الكِنْدي، نا إبراهيم بن إسماعيل، أبو أحمد[٢] إبراهيم قال:

ركب الرشيد يوماً بَكراً، فنظر إلى محمد الأمين يميل في سرجه، فقال: ما أصارك إلى هذا، يا محمد؟ قال: أصارني إليه البارحة[٣]: [من الخفيف]

عَلِّلاني بعاتقاتِ الكُروم واسْقِياني بكأسِ أمِّ حكيم

قال: فانصرف، يا محمد. فلمَّا رجع الرشيد وجه إليه بخادمٍ معه كأس أم حكيم، وكان كأساً كبيراً فرعونياً، قد جعل فيه طَوْق ذهبٍ، ومقبضٌ من ذَهَب، فإذا هو مملوء دنانير؛ وقال له: يقول لك أمير المؤمنين: بعث[٤] إليك بالذي أسهرك لتشرب فيه، وتنتفع بما يصل معه. قال: فأعطى الخادم قبضةً من الدنانير، وفرَّق نصف ما فيه على جلسائه، وأعطى النصف خازنه، وشرب في القدح ثلاثة[٥] أرطال، رطلاً بعد رطل، وردَّه؛ فكان مبلغ الدنانير عشرةَ آلاف دينار.

قال القاضي: جاء في[٦] هذا الخبر أن الأمين قال بكراً: أصارني البارحة، وهذا كلام مستفيض في العامة إطلاقهم إياه في خطابهم، وفيما يروون[٧] عن غيرهم، فأمَّا أهل العلم بالعربية فيذهبون إلى أنَّه يقال في أول النهار إلى زوال الشمس لليلة الماضية: كان كذا وكذا الليلة، فإذا زالت الشمس قالوا حينئذٍ: البارحة. وفي هذا الخبر ذكر الكأس، وقد ذهب قوم إلى أنَّها اسم للخمرِ، واسم للإناء» وقال الله تعالى: ﴿يُطافُ عليهم بكأسٍ من مَعِين، بيضاءَ لذَّةٍ للشاربين﴾[٨]،

(١) الجليس الصالح ١/٥١٦ .

(٢) في نسخ التاريخ: «بن إبراهيم».

(٣) البيت من ستة أبيات للوليد بن يزيد في الأغاني ١٦/٢١٠. وهو مع آخر في ترجمة أم حكيم في تاريخ مدينة دمشق ٥٠٨ .

(٤) في الجليس الصالح: «بعثت».

(٥) دا، س، د: «ثلاث»، والمثبت من الجليس .

(٦) د، س، دا: «مافي».

(٧) في الجليس الصالح: «يروونه».

(٨) سورة الصافات ٣٧ الآيتان ٤٥، ٤٦ .

وقيل: إنَّها في قراءة عبد الله: صفراء[١]. وقال الفراء: الكأس الإناء بما فيه، فإذا أخذ ما[٢]فيه فليس بكأس، كما أن المِهْدَى: الطَّبق الذي عليه الهَدِيَّة، فإذا أخذ ما[٢] عليه وبقي فارغاً رجع إلى اسمه إن كان طبَقاً أو خُواناً أو غير ذلك. وقال بعض أهل التأويل: الكأس، الخمرُ، قال الله تعالى: ﴿إنَّ الأبْرارَ يَشْرَبُون من كأسٍ كان مزاجُها كافورا﴾[٣]، وقال جلَّ ذكره: ﴿ ويُسْقَوْنَ فيها كأساً كان مِزاجُها زَنْجَبيلا﴾[٤].

وأنشد أبو عُبيدة[٥]:[من المتقارب]

وما زالتِ الكأسُ تغتالُنا ... وتذهب بالأوَّلِ الأوَّلِ

وقال الأعشى[٦]: [من المتقارب]

وكأسٍ شَرِبْتُ على لذَّةٍ ... وأُخرى تداويتُ منها بها

وقال الآخر[٧]: [من المنسرح]

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَماً ... للموتِ كأسٌ فالمرء ذائقُها

العَبْطَة: أن يموتَ الرجلُ من غير عِلَّة، ومن هذا قولهم: دَمٌ عبيط إذا كان طرياً قد خرج من دم[٨] صحيح. وقال أبو حاتم السِّجستاني: لا يقال للموت كأس. قال القاضي: وهذا خطأ منه، قد يضاف الكأس إلى المَنِيَّة، وقد توصف المَنِيَّة بأنَّها كأس كما توصف بأنها رَحَىً، وتضاف إليها الرَّحَى، فيقال: المنيَّة رحىً دائرةٌ على الخَلْقِ وللمنية على الناس رحًى دائرةٌ. والموت: كأسٌ مُرَّة. والموتُ كأسٌ كَريهة. ويقال: شرب فلان كأس المَنِيَّة، فيضاف الكأس إليها؛ قال مهلهل[٩]: [من الخفيف]

---

(١) انظر تفسير القرطبي.

(٢ - ٢) ليس مابينهما في الجليس، وقارن باللسان «هدى» .

(٣) سورة الإنسان ٧٦ آية ٥ .

(٤) سورة الإنسان ٧٦ آية ١٧ .

(٥) البيت من خمسة أبيات لعبد الله بن أيوب أبي محمد التيمي في الأغاني ١٩/٣١٩ (ط. دار الثقافة) واللسان: «غول»، وفيه: «الخمر تغتالنا»، وقال: «أي توصل إلينا شراً وتعدمنا عقولنا».

(٦) ديوان الأعشى ٢٢ (١٧).

(٧) البيت من شواهد اللسان: «عبط»، ونسب لأمية بن أبي الصلت.

(٨) في الجليس: «جسم»، وهو الأشبه.

(٩) البيت من شواهد اللسان: «حلق»، وفيه: «حَلاق: مثل قَطام، المنية، معدولة عن الحالقة لأنها تحلق: أي: تقشر.

مـــا أُرَجّي بـالعـــيش بعـــد نَـدَامى قـــد أراهم ســـقـــوا بكأس حَـــلاق

[٥١ ب] أي بكأس المنيـة، لأن حَـلاق من أسمـاء المنيـة بمنزلة حَـذَام وقَطامِ.

ورواه: بكأس خـلاق ـ بالخاء ـ فـقال: يعني بكأسٍ تصيبهم من الموت، وهذا أكثر وأشـهر من أن يخيل على عـالم بالعربية، وأعـجب بذهابه على أبي حـاتم مع سعة معـرفتـه، ولكنه[1] بشر، وأي إنسان يحيط بالعلم كلّه، ولا يخفى عليه شيء من جليّه فضلاً عن غامضه ودِقّه، وقد قال الشاعر في هذا المعنى[2]: [من البسيط]

أين[3] القـرونُ التي عن حظِّها غـفلتْ حتَّى سقـاها بكأسِ الموتِ ساقـيـهـا

وقال السِّجِستـاني في البيت الذي فيه الموت[4]: إنَّما هو: ألموتُ كأس. قال: وقطع ألف الوصل، لأنهـا في مبتـدأ النصف الثاني، وهـذا يحتـمل؛ وقال: أنشـدناه الأصـمعي لبعض الخـوارج، وقال: ليس لأمية بن أبي الصَّلْت ـ وقال القـاضي: وقد روت الرواة هذا الشعـر لأميَّـة بن أبي الصَّلْت. وأمَّا المعنى الذي ذكـره السجسـتاني من تجويز قطع ألف الوصل فقد جاء في الشعر كثيراً كقول الشاعر[5]: [من الطويل]

بـأبي امـــرؤ ألشـــام بيني وبينه أتتنـي ببـشـــرى ردُّه[6] ورســـائلـه

وقال آخر: إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنه ببثٍ، وتكثيرِ الوُشاة قَمينُ[7].

وقال آخر[8]:

ألا لا أرى إثنين أحـسنَ شـيـمـةً على حَـدَثانِ الدَّهْر منّي ومن جـمل

وأحسـن هذا البـاب مـا كـان في الأوائل والأركـان[9] والأنصـاف، قـال

---

(١) في الجليس الصالح: «ولكنهم».

(٢) البيت أحد بيتين رواهما الجاحظ في البيان والتبيين ١/١٢٠ .

(٣) في نسخ التـاريخ: «إن»، والصواب مـن الجليس الصالح والبيـان والتبيين، وفي الأخيـر: «أين الملوك».

(٤) يعني بيت أمية بن أبي الصلت المتقدم.

(٥) البيت لقيس بن الحطيم، انظر ديوانه ٥٥ .

(٦) في الجليس الصالح: «ببشرِ برده».

(٧) قمين: جدير وحقيق.

(٨) البيت في شرح الأشموني ٤/٢٧٣ .

(٩) سقطت من س.

حسان[١]: [من البسيط]

لَتَسْمَعُنَّ وشيكاً في ديارِهم الله أكبر يا ثاراتِ عثمانا

[بيتان للأمين]

أنبأنا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيان قالا: أنا المبارك بن عبد الجبَّار بن أحمد[٢] الصَّيْرفي، أنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني، أنا ٥ محمد بن العبَّاس بن حيُّويه، أنشدنا محمد بن خلف بن المرزبان، أنشدني بعض أهل الأدب للأمين: [من المتقارب]

رأيت الهلال على وَجْهكا فما زلتُ أدعو إلهي لكا

ولا زلت تحيا وأحيا[٣] معاً وآمنني الله من فقدكا

[قوله في غلامه كوثر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر ١٠ الخطيب[٤]، أنا علي بن أيوب القُمِّي، أنا محمد بن عمران، أخبرني محمد بن يحيى قال:

مما يروى لمحمد الأمين وشهر من شعره، وأنشدنيه له جماعة ـ وأنشدته أنا عبد الله بن المعتز[٥]، فلم يعرفه، وقال لي بعد ذلك: قد وجدت الشعر عندي ـ قوله في كوثر، وقد رفعت إليه الأخبار بأن الناس يلومونه فيه، وفي تركه[٦] النظر في أمور الناس: [مجزوء الرمل]

١٥ ما يريدُ الناسُ من صبٍّ بمن يهوى كئيبِ

ليس إن قيسَ خليّاً قلبُه مثل القُلوبِ

كوثرٌ ديني ودنيايَ وسقمي وطبيبي

أعجزُ الناسِ الذي يلحى محبّاً في حبيب

[خبر آخر للأمين مع كوثر]

قال[٧] الخطيب: وأنا علي بن أيوب القُمِّيّ، أنا محمد بن عمران المَرزُباني، أنا الصُّولي

---

٢٠ (١) ديوان حسان ١/٦٠ .

(٢) سقطت: «بن أحمد» من دا.

(٣) دا: «أحيا وأحيا».

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٤١، والأبيات (١، ٢، ٤) في معجم الشعراء ٤٢٣ .

(٥) في تاريخ بغداد : «أبا عبد الله».

٢٥ (٦) في تاريخ بغداد: «ترك».

(٧) تاريخ بغداد ٣/٣٣٩، رواه الخطيب من طريق المعافى في الجليس، والخبر في الأغاني ١٩/٣٢٤ (ط. دار الثقافة)، وتاريخ الإسلام (٣٨٢).

ح وأخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسن، أنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا محمد بن يحيى الصُّولي

نا محمد بن القاسم بن خَلَّاد، حدَّثني محمد بن عمرو[٢] - زاد الخطيب الرومي، وقالا: - قال:

خرج[٣] كوثر خادم الأمين، سمَّاه ابن كادش محمداً - ليَرَى الحربَ، فأصابته رَجْمَةٌ في وجهه، فجلس يبكي، فوجَّه محمد من جاء به، وجعل يمسح الدمَ عن وجهه، ثم قال: [مجزوء الرمل]

ضربوا قُرَّةَ عيني ومن اجلي[٤] ضَرَبُوه
أخذ اللهُ لقلبي مِنْ أناسٍ أحرقوه

وأراد زيادة في الأبيات (٥فلم يؤاته طبعه٥)،فقال[٦] للفضل بن الربيع: مَنْ هاهنا من الشعراء؟ قال: الساعة رأيت - زاد الخطيب: أبا محمد وقالا: - عبد الله بن أيوب التَّيْمي، فقال: عليَّ به، فلمَّا أُدخل[٧] أنشده البيتين، وقال: قل عليهما، فقال: [مجزوء الرمل]

ما لِمَن أهوى شبيهُ فبِهِ[٨] الدُّنيا تتيه
[وَصْلُه حُلْوٌ ولكن هجْرُهُ مُرٌّ كريه[٩]]
من رأى الناسُ له الـ ـفضلَ عليهم حسدوه
مثل ما قد حسدَ القا ئمَ بالملكِ أخوه

(١) الجليس الصالح الكافي ١/٣٦٧ .
(٢) في الجليس الصالح والأغاني: «عمر».
(٣) في الجليس: «قام».
(٤) في الجليس الصالح: «ولأجلي».
(٥ - ٥) ليس مابينهما في الجليس، وزادت «د» بعده: «في الأبيات».
(٦) دا: «قال».
(٧) في تاريخ بغداد والجليس: «دخل».
(٨) د، س، دا، والجليس: «فيه».
(٩) سقط هذا البيت من نسخ التاريخ وأضيف من الجليس وتاريخ بغداد.

قال محمد: أحسنت [١]- وقال ابن كادش: فقال: قد أحسنت! والله - هذا[٢] خير ممَّا أردت، بحياتي[٣] يا عباسي، ألا نظرتَ، فإن كان جاء على الظَّهْرِ ملأتَ أحمالَ ظَهْرِه - زاد الخطيب: دراهم [٥٢] - وإن كان[٤] جاء في زورق ملأته له. فأوقر له ثلاثة أبغلٍ دراهم - زاد ابن كادش:

٥ قال الصُّولي: فحدثنا الحسن بن علي العَنَزي، حدَّثني محمد بن إدريس قال:

لما قُتِل الأمين خَرَجَ أبو محمد التَّيْمي إلى المأمون، وامتدحه، فلم يأذن له، فصار إلى الفضل بن سهل، ولجأ إليه، وامتدحه، فأوصله[٥] إلى المأمون، فلمَّا سلم عليه قال له: يا تيمي: «مثلما قد حسد القائمَ بالملك أخوه»؟! فقال أبو محمد التيمي:

١٠ نُصِر المأمونُ عبدُ الـ ـله لمَّا ظَلَموه
نُقِضَ العهدُ الذي كا ن[٦] قديماً أكَّدُوه
لم يعامِلْه أخوه بالذي[٧] أوصى أبوه

ثم أنشده قصيدةً امتدحه بها أوَّلُها: [من الطويل]

[مطلع قصيدة في مدح المأمون]

جزعتَ ابنَ تيم أن علاكَ مشيبُ وبان الشبابُ والشبابُ حبيبُ

١٥ فلما فرغ منها قال له[٨] المأمون: قد وهبتُكَ لله ولأخي أبي العبَّاس - يعني الفضل[٩] بن سهل - وأمرت لك بعشرة آلاف درهم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور بن زُرَيق وأبو النجم

[من أبيات قالها التيمي في مدح الأمين]

(١) زادت رواية تاريخ بغداد: «والله».
(٢) في الجليس: «هذا والله».
٢٠ (٣) في الجليس والأغاني: «بحياتي عليك».
(٤) سقطت من س.
(٥) د، س، دا: «فأوصل».
(٦) في الأغاني: «نقضوا ... كانوا».
(٧) في الجليس: «الذي».
٢٥ (٨) ليست في الجليس.
(٩) د: العباس».

بدر بن عبد الله قالا: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني أبو القاسم الأزهري، أخبرني عبيد الله بن محمد البزار[2]، نا أبو بكر الصُّولي، نا عون بن محمد، عن أبي محمد عبد الله بن أيوب الشاعر قال: أنشدت محمداً ـ يعني الأمين ـ أوَّل ما ولي الخلافة: [من المنسرح]

لابدَّ من سَكْرَةٍ على طَرَبِ ... لعلَّ روحاً تُدالُ[3] من كُرَبِ

فعاطنيها صفراءَ صافيةً ... تضحكُ من لؤلؤٍ على ذَهَبِ ٥

وقال النَّسيب وابن قبيس: «فعاطنيها صهباء».

خليفةَ الله أنت منتخبٌ ... لخير أمٍ من هاشمٍ وأب

فأمر لي بماءتي ألفِ دِرْهم، صالحوني منها على مائة ألف درهم.

[شعر أبي نواس في رمانة]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا والدي، أنا أبو عبد الرحمن محمد ابن الحسين السُّلَمي، أنا الحسين بن أحمد البَيْهقي، نا جعفر بن عيسى البصري قال: ١٠

دخل يوماً الحسن بن هانئ على المخلوع محمد بن زُبيدة، فكان بين يديه رمَّانة، فقال: صفها لي ولك بكلِّ حبَّة دينار، فأنشأ يقول: [من الطويل]

ورُمَّانةٍ شبَّهْتُها إذ رأيتُها ... بثدي كَعابٍ أو بحُقَّة مَرْمَرِ

مُلَمْلَمةٍ حمراءَ نضْد[4] جوفُها ... يواقيتَ جمرٍ في ملاءٍ مُعَصْفَرِ

لها قشرُ عقيانٍ، ورأس مُشَرَّفٌ ... وأوراق خِيْريٍّ وأغصان عنبر[5] ١٥

وفيها شفاءٌ للمريض وصحَّةٌ ... وفيها حديث للنبي المطَّهر

وفيها يقول الله ـ جل ثناؤه ـ ... فواكه رمانٍ ونخلٍ مسطَّرِ[6]

فقال المخلوع: شَقِّق[7] الرمانةَ، وأحْصِ حبَّها، فأحصاها فإذا فيها سبعمائة

(١) تاريخ بغداد ٣٣٨/٣، وانظر الأغاني ٢٠/٥٠ «ط. دار الكتب».

(٢) في تاريخ بغداد: «البزاز». ٢٠

(٣) في الأغاني: «يديل»، الإدالة: الغَلَبة، وقد أدالنا الله من عدونا.

(٤) د، س، دا: «أنضد».

(٥) العِقْيان: الذهب. والخِيري: المنثور الأصفر.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرحمن ٥٥ آية ٦٨: ﴿فيها فاكهةٌ ونَخْلٌ ورُمَّان﴾.

(٧) د، س، دا: «اشقق». شققت الشيء فانشق، وشقَّقه فتشقَّق. ٢٥

حبَّةٍ، فأعطاه بكلِّ حبَّة ديناراً.

[خبره مع أبي نواس]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبوالحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني أبو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللُّغوي، أنا محمد بن الحسن بن الفضل ابن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا عبد الله بن خلف، حدَّثني عبد الله بن سفيان، حدَّثني أبو عبد الله الخُزَاعي، عن ابن مناذر الشاعر قال:

٥

دخل سليمان بن المنصور على محمد الأمين، فرفع إليه أنَّ أبا نُواس هجاه، وأنَّه زِنْديق كافر حلالُ الدَّمِ، وأنشده من أشعاره المنكرة أبياتاً، فقال: يا عم، (٢أأقتله بعد قوله: [من الكامل]

[٥٢ب]

أهدي الثناء إلى الأمين محمدٍ ... ما بعده بتجارة مُتَربَّصُ

١٠ صدق الثناءُ على الأمينِ محمَّدٍ ... ومن الثَّناءِ تكذُّبٌ وتخرُّصُ

قد ينقصُ القمرُ المنيرُ إذا استوى ... وبهاءُ نورِ محمَّدٍ ما ينقصُ

وإذا بنو المنصور عُدَّ حصاهم ... فمحمَّدٌ يا قوتُها المُتَخَلَّص

فغضب سليمانُ وقال: والله لو شكوتُ من عبدِ الله ـ يعني ابن الأمين ـ ما شكوت من هذا الكافر لوجب أن تعاقبه، فكيف منه؟ فقال: يا عم٢)، فكيف أعمل

١٥ بقوله: [من المنسرح]:

قد أصبح الملكُ بالمُنى ظَفِرا ... كأنَّما كان عاشقاً قَدَرا

قيَّدَ أشطانَه إلى مَلِكٍ ... ما عَشِقَ الملكُ قبلَه بشرا

حَسْبُكَ وجهُ الأمين من قمرٍ ... إذا طوى الليلُ دونَك القَمَرا

خليفةٌ يَعْتَني بأُمَّته ... وإن أتَتْهُ ذنوبُها اغتفرا

٢٠ حتى لو اسطاع من تَحنُّنِه[3] ... دافع عنها القضاءَ والقَدَرا

فازداد سليمان غَضَباً، فقال: يا عم، فكيف[4] أعمل بقوله: [من المديد]

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٣٩، وديوان أبي نواس ٢٦٢ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في تاريخ بغداد: «محبته».

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «كيف»، وانظر ديوان أبي نواس ١٣١ «تح. ايفالد».

يا كثير النَّوح في الدِّمَن ... لا عليها بل على السَّكَن
سنَّة العُشَّاق واحدةٌ ... فإذا أحببت فاستكن
ظنَّ بي من قد كلِفْتُ به ... فهو يَجْفُوني على الظِّنَنِ
بات[1] لايَعْنِيه ما لقيت ... عين ممنوع من الوَسَن
رَشَأٌ لولا ملاحَتُهُ ... خلَت الدُّنيا من الفِتَنِ ٥
فاسقني كأساً على عَذَلٍ ... كَرِهَتْ مَسْمُوعَهُ أُذُني
من كُمَيْت اللَّوْن[2] صافيةٍ ... خيرِ ماسَلْسَلتَ في بَدَن[3]
ما استقرَّتْ في فؤادِ فتىً ... فدَرَى ما لوعةُ الحَزَن
مُزِجَتْ من صوبِ غاديةٍ ... حلّلتها[4] الريح من مُزَن
تضحك الدنيا إلى ملكٍ ... قام بالآثار والسُّنَن ١٠
يا أمين الله عشْ أبداً ... دُمْ على الأيامِ والزَّمَنِ
أنتَ تَبْقى والفناءُ لنا ... فإذا أفنيتنا فكُنِ
سَنَّ للناس الندي فَنَدَوْا[5] ... فكأنَّ البخلَ لم يكُنِ

[مدحه أبو نواس وهو في السجن]

قال: فانقطع سليمان عن الركوب، فأمر الأمين بحبس أبي نواس، فلمَّا طال حبسُه كتب إليه هذه الأبيات واجتهد[6]: [من الطويل] ١٥

تَذَكَّر أمينَ اللهِ، والعهدُ يُذْكَرُ ... مقامي، وإنشاديك والنَّاسُ حُضَّرُ
ونَثْري عليك الدرَّ، يا درَّ هاشم ... فيامن رأى دُرّاً على الدُّرِّ ينثرُ
أبوك الذي لم يملك الأرضَ مثلُهُ ... وعمُّكَ موسى عَدلُهُ[7] المُتَخَيَّرُ
وجَدُّكَ مَهْديُّ الهُدَى وشقيقُهُ ... أبو أمِّك الأدْنى أبو الفضل جَعْفَرُ

٢٠

(١) في الديوان: «نام».
(٢) الكُمَيْت: الخمر التي يكون لونها الكمتة، وهو بين الأحمر والأسود.
(٣) سَلْسَلْت: صفيت. ماء سَلْسَل وسلسال وسلاسل: أي صاف.
(٤) في الديوان: «حللته».
(٥) الندى: الخير. نَدَوْا: أصابهم الخير وأنعشهم.
(٦) سقطت من دا، وانظر ديوان أبي نواس ٢٤١ . ٢٥
(٧) رواية الديوان: «صنوه».

وما مِثْلُ منصوريْكَ: منصورِ هاشمٍ ومنصورِ قحطانٍ إذا عُدَّ مَفْخَرُ
فمن ذا الذي يَرْمي بسَهْمَيْكَ في العُلَى وعبدِ منافٍ والداك وحِمْيَرُ
تحسَّنتِ الدنيا بحسنِ خليفةٍ هو الصُّبْحُ إلاَّ أنَّه الدَّهْرَ مُسْفِرُ
أميرٍ يَسُوسُ الناسَ تسعين حِجَّةً عليه له منه رداءٌ ومِئْزَرُ
٥ يشيرُ إليه الجودُ مِنْ وجناته وينظرُ من أعطافه حيث[(١)] ينظرِ
مضت لي شهورٌ مذ حُبِسْتُ ثلاثةٌ كأنِّي قد أذنبتُ ماليس يُغْفَرُ
فإن أكُ لم أُذْنِبْ ففيمَ عُقوبتي[(٢)]؟ وإن كنتُ ذا ذنبٍ فعفوُكَ أكبر

فلما قرأ محمد هذه الأبيات قال: أخرجوه وأجيزوه، ولو غَضِبَ[(٣)] ولدُ المنصور كلُّهم.

١٠ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر، أنا أبو العباس أحمد بن منصور اليَشْكُري، نا ابن الأنباري، نا أبي، نا أبو جعفر الرَّبَعي قال: قال محمد بن راشد الخَنَّاق: قال لي إبراهيم بن المهدي[(٤)]: [من مجالس أنسه بعد أن حصر]

وجَّه إليَّ محمد الأمين بعد محاصرة طاهر بن الحسين بغداد، فصِرْتُ إليه، وهو بقصر قرار[(٥)] مُشْرِفٌ منه على دِجْلة ليلة أربعَ عشرةَ، فسلمتُ عليه، فردَّ عليّ، وقال: ياعمُّ، أما ترى طيب هذه الليلة، وصفاءَ الجوِّ فيها، وحسنَ القمر في

١٥ دِجْلة؟ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، طيَّبَ الله عَيْشك، وأعزَّ دَوْلَتك، وكَبَتَ عدوَّك؛ ثم اندفعتُ أغنيه لما أعرف من سوء خلقه. فقال لي: يا عم، هل لك فيمن يضرب عليك؟ فقلت: ما أكره ذلك. فأحضر جارية تسمى صعب، فتطيَّرْتُ من اسْمِها للحال التي كان عليها، فقال لها: غني، فكان أول ما غنت[(٦)]: [من الطويل]

٢٠

(١) د: «حين».

(٢) رواية الديوان: «تعنتي».

(٣) دا: «غضبت».

(٤) رواه الطبري في التاريخ ٨/٤٧٦، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٨٠، والهفوات النادرة ١٠.

(٥) د: «قزاز»، وهي من غير إعجام في س، وفي الطبري: «قصر القرار ـ في قرن الصراة، أسفل من

٢٥ قصر الخلد».

(٦) البيت للنابغة الجعدي، انظر ديوانه ١٤٣.

كُلَيبٌ لعَمْري كان أكثرَ ناصراً وأيسرَ جرماً[١] منك ضُرِّج بالدم

فاقشعر منه، واقشعررتُ، فقال لها: ويحك! غني غيره، فاندفعت تغني[٢]:
[من الطويل]

هُمُ قَتَلُوه كي يكونوا مكانَه كما غَدَرَتْ يوماً بكسرى مرازِبُهْ
بني هاشم، ردوا سلاح ابن أختكم فلا تنهبوه، لا تحلُّ مناهبُهْ ٥
بني هاشم إلاَّ تردوا فإننا سواءٌ علينا قاتلاه وسالبُهْ
بني هاشم، كيف الهوادة بيننا وعند فلان سيفُه ونجائبُه

قال أبو العباس: وروى ابن الأعرابي:

«تظافر فيه قاتلان وسالب»، «سواء علينا قاتلاه وسالبه».

فاندفعت تغني، فقال لها: ويحك! إنَّما أحضرتُكِ لأسرَّ بك [٣]مع غمِّي[٣]، ١٠
فقد زِدْتِني غماً وهمَّاً؛ فانثني، فاندفعت تغني[٤]: [من المنسرح]

أمَا وربِّ السُّكُون والحَرَكِ إن المنايا سريعة الدَرَكِ[٥]
ما اخْتَلفَ الليلُ والنهارُ ولا دارت نجومُ السَّماءِ في فلك
إلا بنقل النعيم من مَلِكٍ قد انْقَضى ملكُه إلى مَلِكِ[٦]
وملكُ ذي العَرْش دائم أبداً ليس بفانٍ، ولا بمُشْتَرَكِ ١٥

فقال لها: يا مشؤومة! أمَا تحسنين غير هذا؟ فقالت: والله ياسيدي ما أطلب إلا مسرَّتَك ولكنَّ لساني مايجري عليه غير هذا، فقال لها: ويحك! انثني، فاندفعت تغني: [من البسيط]

---

(١) في تاريخ الخلفاء: «ذنباً». ٢٠
(٢) نسبت الأبيات في الهفوات النادرة للوليد بن عقبة.
(٣ - ٣) ليس مابينهما في س.
(٤) الأبيات لأبي العتاهية، انظر ديوانه ٢٩١ .
(٥) في تاريخ الخلفاء: «كثيرة الشرك».
(٦) رواية تاريخ الخلفاء: «إلا لنقل النعيم .. قد آل سلطانه»، وفي س: «... النعيم إلى ملك..».

أبكى فـراقُـهم عـيني وأرَّقـهـا إنَّ التَّـفـرُّقَ للأحـبـاب بَكَّاءُ
مـا زالَ يعـدو عليـهم ريبُ دَهْرِهم حـتى تفـانَـوْا، وريبُ الدَّهرِ عـدَّاء

فقال لها: يا مشؤومة! انثني، فغنَّت: [مجزوء الكامل]

هـذا مـقـام مُـطَرَّدٍ هُـدِمَـتْ مـنـازلُـهُ ودوره

٥ قال: فرماها بعمود كان بين يديه، فوقع على قدح بلُّور كان محمد معجباً به، وكان يسمِّيه باسمه محمداً، لاستحسانه إياه، فانكسرَ، ونهضتِ الجارية، فانصرفت، فقال لي: يا عم، فَنِيتْ والله الأيام، وانقضت المدة؛ فإذا هاتف يهتف من وراء دِجْلة ﴿قُضِيَ الأمرُ الذي فيه تَسْتَفْتِيان﴾(١)، فقال: أسمعت، يا عم؟ فقلت: ياسيدي (٢ما سمعت شيئاً. ثم قمت، فجلست في بعض الحجر، فعاد صوت
١٠ الهاتف: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾٢).

قال إبراهيم: فما خرجت [٥٣ب] الجمعة حتى قتل محمد.

[جملة خبره من طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال:

وكانت البَيْعةُ ببغداد لأبي عبد الله محمد الأمين، ويقال: كنيته أبو موسى،
١٥ أمير المؤمنين ابن هارون. وأمُّه زبيدة أمُّ جعفر بنت جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور. ومولده في شوال سنة تسعين ومائة. أدركتْ أمُّه خلافتَه، وكانت لها آثار جميلة في طريق مكة، وبمكة. وبقيت بعده. وكان الرشيد عَقَد له العهد في أول خلافتِه، ثم عقده بعده للمأمون؛ عقد له في سنة خمسٍ وسبعين ومائة، وعقد للمأمون في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعدما عقد لمحمد بثمان سنين فكانت خلافة
٢٠ محمد الأمين منذ ورد الخبر عليه وهو ببغداد بوفاة هارون الرشيد وسلم عليه بالخلافة إلى يوم قتل ببغداد على يدي(٣) طاهر بن الحسين أربعَ سنين وسبعة أشهرٍ وأحدَ عشرَ يوماً، ومنذ توفي الرَّشيد إلى يوم وصل الخبرُ إلى الأمين اثنا عشر يوماً،

(١) سورة يوسف ١٢ آية ٤١ .
(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.
٢٥ (٣) د: «يد».

فصفا الأمر لمحمد الأمين سنتين وأشهراً، وكانت الفتنة (١والحرب١) بينه وبين المأمون سنتين وخمسة أشهر، أوّلُ ذلك عند تسيير محمد الجيوش مع علي بن عيسى بن ماهان من بغداد إلى خُراسان لحرب المأمون، عند فساد الأمر بينه وبينه، وخلعه(٢) إياه من العهد الذي كان له بعد، وتوجيه المأمون بطاهر بن الحسين في الجيش ليلقى علي بن عيسى ومحاربته، فوصل علي بن عيسى بمن معه من الجيش إلى الري، ولاقاه طاهر بن الحسين بمن معه؛ فالتقوا بأكناف الرَّيِّ، فقتل علي بن عيسى، وانْفَضَّ عسكرُه ذلك يوم الجمعة لأربعٍ بقين من شوال سنة خمسٍ وتسعين ومائة، فقوي أمر المأمون عند ذلك بخراسان، وسلّم عليه بالخلافة، وضعف أمر محمد، ولم يزل في سَفَال(٣) وإدبار، وجيوش المأمون تدقُّ أصحابه في البلاد، و تنفيهم عنها، ويغلب المأمون عليها، ويدعى له بها إلى أن صار طاهر بن الحسين صاحب جيش المأمون، وهرثمة بن أعين جميعاً(٤) إلى مدينة السلام، فحَصَرا محمداً بها، فكان طاهر من الجانب الغربي، وهرثمة من الجانب الشَّرقي، إلى أن قتل محمد ببغداد على يدي(٥) طاهر ليلة الأحد لخمسٍ بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة. وكان بين ورود طاهر إلى أكناف بغداد، وشغب أهل الحَرْبية(٦) على محمد، وإدخالهم طاهر إلى بغداد، وإحاطته بمحمد، وحصره إياه في مدينة أبي جعفر إلى يوم قتله أربعة عشر شهراً وسبعة(٧) عشر يوماً، ولم يبق في يدِ محمد من الدنيا في وقت قتله غير الموضع الذي هو محصور فيه من مدينة أبي جعفر، يخاطبه من معه فيه بالخلافة، ويسلم عليه بإمرة المؤمنين، وسائر المواضع في يد المأمون، قد غلب له عليها، يدعى له بها. وكان محمد خُلع بمدينة السلام قبل ورود طاهر إليها على يد

(١ - ١) سقط مابينهما من دا.

(٢) د: «خالعه».

(٣) دا: «شغار».

(٤) سقطت من س.

(٥) د: «يد».

(٦) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي. معجم البلدان ٢/٢٣٧ .

(٧) دا: «سبع». وفي دا، د، س: «عشر أشهراً».

الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان يوم الأحد لإحدى عشرة ليلةً خلت من رجب سنة ستٍ وتسعين ومائة، وحبسه الحسين[1] في قصر أبي جعفر. وحبس معه أمَّه وولده، وأقام في محبسه يومين، وأخذ الحسين البيعة على جميع من حضره للمأمون بالخلافة، فبايعوا له، وطالبوا الحسين بوضع العطاء، وإخراج الأموال. ولم يكن معه ٥ مال؛ فوعدهم ومنَّاهم ودافعهم، فشغبوا عليه، ووثبوا، وأخرجوا محمداً من محبسه، فأعادوه إلى مجلسه، وبايعوه بيعة مجدَّدة، وذلك يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلةً خلت من رجب؛ ثم جددوا له البيعة يوم الجمعة لستٍّ عشرة ليلةً خلت من رجب سنةَ ستٍّ وتسعين ومائة.

[مدة خلافته]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق

١٠ ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السُّلَمي، أنا نصر بن إبراهيم

أنا أبو الحسن[2] بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم قال: سمعت هشام بن عمَّار يقول:

ولي محمد بن هارون أربع سنين (٣وأشهراً، ثم قتل ببغداد.

[مدة خلافته وسنه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن ١٥ الصواف، نا محمد بن عثمان [٥٤] بن أبي شيبة قال: قال أبي:

وولي من بعده محمد بن هارون أربع سنين٣)، وتوفي وهو ابن خمس وعشرين سنةً.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين الصَّيْرفي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، أخبرني البربري[4]، عن محمد بن أبي السَّري قال:

٢٠ قتل محمد ليلة الأحد لستٍّ بقين من المحرم سنةَ ثمانٍ وتسعين ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وسبعةَ أشهرٍ وستة أيام.

قال ابن أبي السري: وقال الكلبي:

---

(١) د، س: «الحسن»، هو الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان كما يتضح من الخبر.

(٢) دا: «الحسين».

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من دا.

(٤) س: «ابن بري».

ملك أربع سنين وستَّة أشهرٍ وخمسة أيام. وذكر أنَّ وفاة هارون كانت في جمادى الأولى.

قال ابن أبي السَّرِي(١):

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو عبد الله السُّلَمي المعروف بابن السُّمَيْساطي*

والد أبي القاسم.

سمع أبا بكر أحمد بن سليمان بن زبّان، وأبا الحسين عثمان بن محمد بن علان الذَّهبي البغدادي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة مع أبيه يحيى.

روى عنه ابنه أبو القاسم.

[حديث: اللهم أنت السلام..]

حدثنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر السُّلَمي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّلَمي، أنا أبي قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن سليمان ابن زبّان الكندي الدمشقي في دار الضيافة بدمشق في يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة قيل له: حدّثكم هشام بن عمّار

وأخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو بكر بن زبّان، نا هشام بن عمّار

نا إسماعيل بن عيّاش، عن عُتْبة بن حُمَيْد، عن خالد الحذّاء، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة قالت(٢):

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهمّ أنت السَّلام، ومنك السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام».

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال: سمعتُ أبا القاسم علي بن محمد السُّمَيْساطي يقول:

---

(١) يتلوه خرم في دا، س، د، وفي هامش دا: «هنا خرم كراريس»، وقد بيضت النسخ الثلاث تنبيهاً على الخرم.

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣١٧ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٩٨٢) من طريق ابن عساكر.

توفي والدي محمد بن يحيى السُّلَمي الحَبَشي(١) في صفر سنة اثنتين وأربعمائة. حدَّث لابنه أبي القاسم لا غير. وحدّث عنه ابنه. يقال: كان يذهب إلى الاعتزال، وكان شيخاً ظريفاً مليحاً.

قرأت بخط عبد الكريم بن علي بن النحوي:

٥ مات أبو عبد الله بن السُّمَيْساطي في يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين وأربعمائة.

محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبد الله بن أبي زكريا الأسفرائيني المعروف بابن حَيُّويه*

محدث مشهور ببلده صاحب رحلة وإتقان.

١٠ سمع بدمشق: أبا الجُماهر محمد بن عثمان، وأبا مُسْهِر(٢)، وروى عنهما، وعن أبي اليمان، وعن أبي النضر هاشم بن القاسم، وموسى بن داود الضَّبِّي، ويحيى ابن إسحاق السَّيْلَحِيني، وعَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، ورجاء بن السِّنْدي، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن عامر، ومسلم بن إبراهيم، وعمر بن عبد الوهاب الرياحي، وأبو الوليد الطيالسي، ومعلى بن أسد، وعبد الله بن رجاء، وأبي النعمان

١٥ عارم، وعبيد الله بن موسى وأبي نعيم، وسورة بن الحكم، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وإسماعيل بن أبي أويس، وأيوب بن سليمان بن بلال، وسعيد بن منصور، ويزيد ابن عبد ربه، ومطرف بن عبد الله السَّيَّاري، وسعيد بن أبي مريم، ونُعَيْم بن حمَّاد، وأبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر، والمعافى بن سليمان، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وأحمد بن حنبل، وجماعة غيرهم.

٢٠ روى عنه: أبو بكر بن خُزَيْمة، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، والحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحِيْري، وأحمد بن سهل بن مالك،

(١) في تاريخ مولد العلماء: «الحبيشي».

* الإكمال ٣٦٠/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٥٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/١٢، والوافي بالوفيات ١٨٨/٥، وطبقات الحفاظ ٣٤٢، وشذرات الذهب ١٤٠/٢ .

٢٥ (٢) س: «مشهور».

ومحمد بن محمد بن رجاء، وأبو عَوَانة الأسْفرائيني، ومكيُّ بن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشرقي [٥٢ ب]، وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، وعلي بن الحسن بن سلم الرازي، وإسماعيل بن يحيى بن حازم السُّلَمي، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المُسْتملي.

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءةً، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر الميانجي، نا علي بن الحسن بن سلم، نا محمد بن يحيى بن موسى الأسفرائيني، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن فضيل - هو ابن مرزوق - عن العَوْفي قال:

قرأت على ابن عمر هذه الآية: ﴿الله الذي خَلَقكم من ضَعْفٍ ثم جعل من بعد ضَعْفٍ قوَّةً ثم جعلَ من بَعْدِ قوَّةٍ ضَعْفاً﴾[1]، قال: أخذها على رسولِ الله ﷺ كما أخذتُها عليك، قال: ﴿الله الذي خلقكم من ضُعْفٍ ثم جعل من بعد ضُعْفٍ قوةً ثم جعل من بعد قوة ضُعفاً﴾. ١٠

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا مكي بن عبدان، نا محمد بن حيويه، نا محمد بن عثمان، نا سعيد بن بشير، عن قَتادة، عن الحسن، عن سَمُرة قال:

أمرنا النبيُّ ﷺ أن نردَّ على الإمام، وأن نتحابَّ وأن يُسَلِّم بعضُنا على بعضٍ، ونهانا أن نتلاعن بلعنةِ الله وبغضه، أو بالنار. ١٥

[طريق الحديث] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نا أبو عبد الله محمد بن حيُّويه الأسفرائيني الرجل الصالح، نا أبو اليَمان بحديثٍ ذكره.

[خبره في كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

٢٠ أبو عبد الله محمد بن يحيى بن موسى الأسفرائيني، يعرف بابن حيُّويه. سمع أبا اليَمان، وأبا جعفر محمد بن الصَّلْت. روى عنه ابن خُزَيْمة، وأبو حامد بن الشَّرقي.

---

(١) سورة الروم ٣٠ آية ٥٤، وقال القرطبي في الجامع ١٤/٤٦: «قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد فيهنَّ، والباقون بالضم لغتان، والضم لغة النبي ﷺ. وقرأ الجحدري: ﴿من ضَعْفٍ ثم جعل من بعد ضَعْف﴾ بالفتح فيهما؛ ﴿ضُعْفاً﴾ بالضم خاصة أراد أن يجمع بين اللغتين. قال الفراء: الضم لغة قريش، والفتح لغة تميم. الجوهري: الضَّعْفُ والضُّعْف خلاف القوة، وقيل: الضَّعْف، بالفتح في الرأي، وبالضم في الجسد». ٢٠

[كان أبو عوانا يعتد به]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ البزار ـ وهو عندي حجَّة ثبت ـ يقول:

كان أهل أسفرايين إذا ذكرنا محمد بن يحيى[1] يقابلونا بمحمد بن حَيُّويه، لفضله ونبله وكثرة حديثه، فقدم علينا أبو عَوانة فسمعته غير مرَّة يقول: محمد بن يحيانا[2] ومحمد بن يحياكم، فأمسكت مرة ومرتين، ثم قلت: يا أبا عَوانة، محمد ابن يحيانا إمامكم، ومحمد بن يحياكم منا ونحن منه، فإنكم...[3] ونحن تكذبون ـ وزاد عبد الله: على هذا كلاماً لا أشتهي ذكره.

[جملة خبره في تاريخ نيسابور]

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن يحيى بن موسى النَّيْسابوري، أبو عبد الله الأسفرائيني، ويحيى يلقب: حيويه، أحد المحدِّثين المكثرين في الرحلة والسماع والثبت ـ ثم ذكر بعض ما سمع منه، ثم قال: ـ روى عنه أبو بكر بن خزيمة في مصنفاته، وكثيراً ما يقول: حدثني محمد بن أبي زكريا، وهو محمد بن حَيُّويه. روى عنه الحسين بن محمد ابن زياد[4]، ومحمد بن إسحاق الثقفي، وأبو عمرو الحيري، وأكثر مشايخنا. وقد روى عنه أحمد بن سهل، ومحمد بن محمد بن رجاء، وهما من أئمة الحديث.

[خبر وفاته]

قال: وأنا أبو عبد الله قال: قرأت بخط أبي عمرو المُستَمْلي:

كان لمحمد بن حيُّويه دار في سكة البَلْخِيين سكنها إذا ورد البلد؛ فورد مرَّةً واشتدَّ مرضُه، فحمل من البلد وهو عليل إلى وطنه بأسفرائين، فمات في الطريق ودفن بأسفرائين لثمان خلون من ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين.

[من خبره في الإكمال وضبط حيويه]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن علي بن هبة الله قال[5]:

وأمَّا حَيُّويه ـ بياء قبل الواو معجمة باثنتين من تحتها ـ فهو: محمد بن يحيى

(١) يعني: الذهلي، وقول أبي عوانة رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء.

(٢) س، ع: «يحياكم».

(٣) كذا، بياض في س.

(٤) س، ع: «الزيادة».

(٥) الإكمال ٢/٣٦٠ .

ابن موسى، أبو عبد الله الأسفرائيني، يلقب يحيى حيويه[١]، أحد المكثرين في الرحلة والسماع والتثبت، سمع المقرئ، وأبا عاصم، وسعيد بن عامر، وعبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، ومعلى بن أسد، وسعيد بن أبي مريم، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبا مُسْهِر، والمعافى بن سليمان، وأبا النضر، وعَبْدان، ويحيى بن يحيى، وخلقاً كثيراً من هذه الطبقة. روى عنه ابن خُزَيمة، وكثيراً ما يقول: حدثني محمد بن أبي زكريا، وهو حيويه. وروى عنه: الحسين بن محمد بن زياد، والسَّرَّاج، وأبو عمرو الحِيري، وأبو عَوانة، وأحمد بن سهل بن مالك، ومحمد بن محمد بن رجاء. مات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين - [٢]والله أعلم[٢].

[٥٦] محمد بن يحيى بن ياسر، أبو بكر الجَوْبري[٣]، والد عبد الرحمن

سمع أبا الحسن موسى بن وصيف الصائغ التِّنيسي، وأبا بكر بن خُرَيْم، وعثمان بن محمد الذَّهبي، والحسن بن حبيب الحصائري، وأبا هاشم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن[٤] الصامت، وأبا الحسن محمد بن بكار بن يزيد البَتَلْهي وأبا بكر محمد بن سهل التَّنوخي بكيراً، وأبا الحسن بن جَوْصا، وأبا جعفر محمد ابن عبد الحميد الفَرْغاني، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبا العبَّاس عبد الله بن عتاب الزِّفْتي، وأبا القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد ابن يحيى بن حمزة، وأبا بكر محمد بن الحارث بن الأبيض بن الأسود القرشي.

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد، وعبد الوهاب المَيْداني.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أَشْليها المُضَري، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، نا أبي، نا أبو بكر محمد بن خُرَيْم بن مروان بن عبد الملك العُقَيلي، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال[٥]:

---

(١) س، ع: «ابن حيويه».

(٢ - ٢) ليس مابينهما في الإكمال.

(٣) س، ع: «الجوزي»، قارن بالتاريخ (مج ٣٨ ص ١٥١)، و (مج ٤١ ص ٣٦٩) ترجمة ابنه.

(٤) سقطت من س، ع. قارن بالتاريخ (٣٨ ص ١٥١) ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن الصامت.

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٢١٤١) في القدر، وبرقم (٣٥١٧) في الدعوات، وقد تقدم الحديث في التاريخ (مج ٤٤ ص ٢٣) عن أنس.

كثيراً ما كنَّا نسمع رسولَ الله ﷺ يقول: «يا مُقَلِّب القلوبِ ثبِّت قلبي على دينك». فقلنا له: يا رسول الله، قد آمنا بك، وصدقنا بما حدثتنا به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، إنَّ القلوب بين إصبعين من أصابع الله - عز وجل - يُقَلِّبها».

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم أبيها فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا ابن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا أبو خَيثمة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: ٥

كان رسول الله ﷺ يُكْثِر أن يقول: «يا مُقَلِّب القلوبِ ثَبِّتْ قلبي على دينك». فقالوا: يا رسولَ الله، آمنا بك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم؛ إنَّ القلوبَ بين إصبَعين من أصابع الرحمن يقلِّبها».

محمد بن يحيى الأطرابلسي ١٠

إن كان اسمه محفوظاً.

حدث عن الحكم بن عبد الله الأيلي.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أنا أبو حامد بن بلال، نا محمد بن الوليد البغدادي إملاءً بمكة، نا محمد بن المبارك الصوري، نا محمد بن يحيى الأطرابلسي، عن الحكم، عن القاسم، عن القاسم، عن أسماء قالت: حدثتني أم رومان قالت: ١٥

رآني أبو بكر الصديق أتميل في صلاتي فزجرني زجرة كِدْت أن أنصرف منها، وقال: إياك والميلَ؛ فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من تمام الصلاة سكون الأطراف». ٢٠

قال لي إسماعيل الحافظ: كذا في كتابي؛ محمد بن يحيى، والصواب: معاوية بن يحيى؛ وساقه من حديث سعدان بن أبي يزيد، عن محمد بن المبارك الصوري، عن أبي مطيع معاوية بن يحيى، وهو الصواب.

محمد بن يحيى الواثقي

٢٥ أحد القواد الذين قدموا في صحبة المتوكل إلى دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيما:

قرأته بخط عبد الله بن محمد الخطابي

حكى عن عريب المأمونية.

روى عنه أبو عبد الله بن حمدون بن إسماعيل النَّديم.

محمد بن يُحْمِد(١) بن أبي أميَّة الشَّعْباني

حكى عنه أبو مُسْهِر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد التَّميمي، أنا تمّام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد ابن جعفر بن مَلاَّس، نا الحسين بن محمد بن بكّار بن بلال قال: قال أبو مُسْهر: حدَّثني محمد بن أبي أُمَيَّة الشَّعْباني

[أنَّ أبا أميَّة الشَّعْباني كان] اسمه يُحْمِد(٢).

محمد بن يزداد بن سُوَيد المَرْوَزي كاتب المأمون*

حكى عن المأمون، وقدم معه دمشق. وقد ذكرت وفوده في ترجمة إسحاق ابن إبراهيم الموصلي.

حكى عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد بن يزداد بن سويد، وأبو عبد الله محمد بن الجهم السِّمَّري.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن سبيع بن المسلم، عن رشأ [٥٦ ب] بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنشدنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الحيري، أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام، أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، أنشدنا أحمد بن يزداد لأبيه محمد بن يزداد، وكان ينشده كثيراً: [من الطويل]

---

(١) في س، ع: «محمد»، وفي هامشها «يحيى»، وهو تصحيح قارئ ينظر إلى نسق أسماء الآباء والمثبت هو الصواب. انظر الأنساب ٣٤٠/٧، وقد جاء فيه: «أبو أمية الشَّعباني اسمه يُحْمِد»، وذكر المعلمي أنه وقع في نسخ الأنساب: «محمد»، فحققه وفاق المثبت. قال ابن حجر في التقريب ٣٤١/٢: «يُحْمِد بضم أوله وكسر الميم الشَّعباني». وانظر أيضاً تهذيب الكمال ١٨٤/٣١، والتوضيح ١١٢/٥، وضبط الشعباني: «بمعجمة مفتوحة، ثم عين مهملة ساكنة ... نسبة إلى شَعْبان، واسمه حسان أخو ملحان وخولان».

(٢) س: «محمد»، وتقدم مثل هذا التحريف، وسقط مابين حاصرتين من ع.

* معجم الشعراء ٤٢٤، والوافي بالوفيات ٢١٣/٥ .

ولائمةٍ لامَتْ على الجُودِ بَعْلَها فَقُلتَ لها: كُفِّي؛ فإنَّ له نَفْسا
يجود بإعطاء الكثير تفضُّلاً ويكره أن يُعْطِي على غَبْنٍ[1] فَلْسَا

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين ابن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي.. الصيدلاني، أنا أبو محمد بن داود بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد الكاتب إملاءً، نا أبي قال:

٥ كان جدي وزير المأمون خمس عشرة سنة قال: دخلت على المأمون يوماً وقد نهض وفي يده قرطاس يقرؤه، فقال لي: يا محمد، تعلم ما في هذا؟ فقلت: كيف أعلمه وهو في يد أمير المؤمنين؟ فقال: اقرأه، فأخذته فإذا فيه: [من السريع]

إنَّك في دار لها مُدَّةٌ يُقْبَلُ فيها عَمَلُ العامل
أمَا تَرَى الموتَ محيطاً بها يَقْطَعُ فيها أملَ الآملِ
١٠ تعجِّلُ الذَّنبَ لِما تَشْتَهي وتأملُ التوبة من قابلِ
والموت يأتي بعد ذا غفلةً ماذا بفعل الحازم العاقل[2]

قال: وأنشدنا يزداد بن عبد الرحمن، أنشدني أبي عبد الرحمن بن محمد لأبيه محمد بن يزداد: [من البسيط]

إنا لنفرح بالأيام ندفعها وكلُّ يومٍ مَضَى نَقْصٌ من الأَجَلِ
١٥ فاعمل لنفسك، يا مغرور صالحةً قبل الممات وأنت اليوم في مَهَلِ

ذكر محمد بن أحمد بن القواس..

أنَّ محمد بن يزداد مات لثلاثٍ بَقين من شهر ربيع الأوَّل سنةَ ثلاثين ومائتين بسرَّ مَنْ رأى.

محمد بن يزداد الشَّهْرَزُوري

٢٠ وَلِي إمرَةَ دمشقَ من قبل محمد بن رائق الذي غلب على دمشق سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، فلم يزل عليها [إلى] أن قتل محمد بن رائق بالموصل سنة ثلاث وثلاثمائة، فقدم الإخشيد محمد بن طغج دمشق، فاستأمن إليه محمد بن يزداد، فأقره على إمرة دمشق خلافة له.

---

(١) الغَبْن والغَبَن: الخديعة في البيع والشراء.

٢٥ (٢) س، ع: «العامل».

بلغني أن محمد بن يزداد توفي يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين بمصر، وهو إذ ذاك على شُرْطَتِها للإخشيد.

محمد بن يزيد بن سعيد، أبو سعيد ـ ويقال: أبو إسحاق، ويقال: أبو يزيد ـ الكَلاعي، ويقال: مولى خَوْلان الواسطي*

أصله شامي. ٥

سمع بدمشق وغيرها: عثمان بن أبي العاتكة، وعاصم بن رجاء بن حَيْوة، والنعمان بن المُنْذِر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان بن حُسَين، والعوَّام بن حَوْشَب، والد عباد بن العوام، وعاصم بن محمد العُمَري، ومحمد بن إسحاق، وأصبغ بن زيد، وزكريا بن أبي زائدة، وجُوَيْبر بن سعيد، ومجالد بن سعيد، وشريك ابن عبد الله النخعي. ١٠

روى عنه: أحمدُ بن حنبل، ووَهْبُ بن بَقيَّة، وزياد بن أيُّوب، ومحمد بن وزير وبشر بن مَطَر الواسطيان، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعثمان بن خالد، وعمرو بن عثمان بن عاصم، وإسحاق بن راهَوَيْه، ونُعَيْم بن حمَّاد.

وكان يقال له: مستجاب الدعوة.

[حديث: صلاة في دبر صلاة..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا محمد بن يزيد الواسطي، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«صلاةٌ في دُبُر صلاة ـ قال أبي: وقال غيره: في إِثْرِ صلاةٍ ـ لا لَغْوَ بينهما كتابٌ في عِلِّيين».

قال عبد الله: قلت لأبي: مِنْ أين سمع محمد بن يزيد من[2] عثمان بن أبي العاتكة؟ قال: كان أصله شامياً، سمع منه بالشام. ٢٠

---

* تاريخ يحيى بن معين ٥٤٢/٢، وطبقات ابن سعد ٣١٤/٧، وطبقات خليفة (ت ٣١٩٢)، والتاريخ الكبير ٢٦٠/١، والتاريخ الصغير ٢٥١/٢، والكنى والأسماء لمسلم (٤٤)، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٧/١، وللحاكم (ل ٢٢٤)، والجرح والتعديل ١٢٦/٨، وتاريخ بغداد ٣٧١/٣، وتهذيب الكمال ٣٠/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٩، وتاريخ المقدمي ١٣٦ (٨٥١)، وتهذيب التهذيب ٥٢٧/٩، والتقريب ٢١٩/٢ . ٢٥

(١) مسند أحمد ٢٦٣/٥ ، «٦٠٦/٣٦ (٢٢٢٧٣)»، وينظر هامش التحقيق فيه.

(٢) مسند أحمد: «عن».

[حديث: لا يزال هذا الأمر..]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني وجماعة بأصبهان قالوا: أنا [٥٧] أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب ح وأخبرنا أبو القاسم النَّسيب نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق: أنا ـ أبو بكر الخطيب (١) قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد الواعظ، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً ـ زاد الخطيب: في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة ـ نا زياد بن أيُّوب، نا محمد ـ يعني ٥ ابن يزيد

قال الخطيب: وأنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، نا محمد بن يزيد

أنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا يزالُ هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان» ـ واللفظ لحديث زياد.

[خبره في طبقات خليفة]

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الفضل بن خيرون

وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيَّاط قال:

محمد بن يزيد الكَلاعي، يكنى أبا سعيد، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

[وعند نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن المبارك، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ١٥ ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

محمد بن يزيد الواسطي، يكنى أبا سعيد.

[خبره عند الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، حدَّثني أبو أيوب سليمان بن أبي شيخ قال:

٢٠ أصبغ بن زيد جهني، ومحمد بن يزيد كَلاعي شامي.

قال: وأنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء، أنا البابَسيري أنا الأحوص، أنا أبي قال:

من أبناء جُنْد الحجَّاج محمد بن يزيد الواسطي، شامي، مولى لليمن. حدَّثني بهذا أبو أيوب.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا الحسن بن ٢٥ محمد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا

وقرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٧٢ .

قالا: نا محمد بن سعد قال[١]:

في طبقات الواسطيين محمد بن يزيد الكَلاعي، ويكنى أبا سعيد، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة ـ زاد ابن الفهم: بواسط في خلافة هارون. وكان ثقةً. ويقال: سنة تسعين ومائة كان موته.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، نا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٢]:

محمد بن يزيد، أبو سعيد الواسطي الكَلاعي. يقال[٣]: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة. وقال محمد بن وزير: مات سنة تسعين ومائة. سمع سفيان بن حسين، والعوَّام بن حَوْشب. قال لي علي بن حُجْر: كان محمد يتولَّى خَولان؛ نعم الشيخُ كان.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

محمد بن يزيد الواسطي أبو سعيد الكلاعي، مولى خَولان. روى عن العَوَّام ابن حَوْشَب، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن إسحاق، وأصبغ بن زيد، وعاصم بن عمر، وسفيان بن حسين.

روى عنه: وهب بن بقِيَّة، وعثمان بن أبي شيبة، وعمرو بن عثمان بن عاصم، وعمار بن خالد. سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عن محمد بن يزيد الواسطي؟ فقال: صالح الحديث.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عَبدان قال: سمعت مُسْلماً يقول[٥]:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٣١٤ بخلاف في الرواية وليس فيه القول الأخير في وفاته.
(٢) التاريخ الكبير ١/٢٦٠ .
(٣) س، ع: «قال».
(٤) الجرح والتعديل ٨/١٢٦ .
(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٤٤).

أبو سعيد محمد بن يزيد بن سعيد[١] الكَلاعي الواسطي. سمع سفيان بن حسين، والعوَّام بن حَوْشب.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى، أخبرني أبي قال:

٥ أبو سعيد محمد بن يزيد الواسطي.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم. أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي قال[٢]:

أبو سعيد محمد بن يزيد الواسطي.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان. نا

١٠ علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول[٣]:

محمد [٤]بن يزيد الواسطي[٤][٥٧ ب]، أبو سعيد.

[وفي كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر الهَمَذاني في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٥]:

أبو سعيد ـ ويقال: أبو يزيد ـ محمد بن يزيد الكَلاعي الواسطي، يقال: مولى

١٥ خَولان. سمع سفيان بن حسين، والعوَّام بن حَوْشب. روى عنه عُبيد[٦] بن يعيش، وابن المديني. كنَّاه لنا محمد.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو منصور بن زُرَيق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٧]:

محمد بن يزيد، أبو سعيد الكَلاعي الواسطي. سمع سفيان بن حسين، والعوام بن حوشب، وعاصم بن محمد العمري، وإسماعيل بن أبي خالد. روى

---

٢٠ (١) سقطت: «بن سعيد» من كنى مسلم.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٧ .

(٣) تاريخ المقدمي ١٣٦ (٨٥١).

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من تاريخ المقدمي.

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٢٤) برواية أتم.

٢٥ (٦) في س: «جبير»، والصواب من كنى الحاكم، هو عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار.

(٦) تاريخ بغداد ٣/٣٧١ .

عنه: أحمد بن حنبل، وزياد بن أيوب، ومحمد بن وزير الواسطي، وبشر بن مطر، وغيرهم. ورد محمد بن يزيد بغداد [في أيام هارون الرشيد][١].

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن حرب، نا محمد بن يزيد، أبو سعيد الكَلاعي

عن شريك - بحديثٍ ذكره.

٥

[كان من الأبدال]

أخبرنا أبو القاسم العلوي نا - وأبو منصور الشَّيباني: أنا - أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، أنا محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي - بجُرجان - نا أبو الحسن القافلاني[٣]، نا الرمادي، أنا نُعَيم بن حمَّاد قال: سمعتُ وكيعاً يقول:

إن كان أحد من الأبدال فهو: محمد بن يزيد الواسطي.

[وثقه أحمد]

قال[٢]: وأخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، نا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري، نا إبراهيم بن علي بن الحسن البغدادي القَطيعي، نا [الحسن بن][٤] الهيثم بن الخَلاَّل بن توبة، نا محمد بن موسى بن مُشَيش قال: قال أحمد بن حنبل:

١٠

كان محمد بن يزيد ثبتاً في الحديث، وكان يزيد إذا قيل له في الحديث: هو في كتاب محمد بن يزيد كذا كأنَّه يخاف [و][٥] يتوقاه.

[وثقه ابن راهويه في حديث]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - نا دَعلج ابن أحمد، نا أبو شيرويه، نا إسحاق بن راهويه، أنا محمد بن يزيد الواسطي - وكان ثقةً - حدَّثنا جُوَيبر

١٥

فذكر حديثاً.

[وثقه يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس قال[٦]:

سألت يحيى عن محمد بن يزيد الواسطي، فقال: ثقةٌ.

٢٠

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٧٢ .

(٣) كذا هي بالنون في س، وهي وفاق ماجاء في الأنساب مادة «القافلاني»، وفي تاريخ بغداد: «القافلائي».

(٤) مابين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد. انظر ترجمة: «الحسن بن الهيثم بن الخلال بن توبة في تاريخ بغداد ٧/٤٥٠، وقال الخطيب: «حدث عن محمد بن موسى بن مشيش صاحب أحمد بن حنبل».

٢٥

(٥) زيدت [و] من تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٢ .

أخبرنا أبوا القاسم: علي بن إبراهيم [و] هبة الله بن عبد الله الواسطي قالا: نا ـ وأبو منصور محمد ابن عبد الملك: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأُشناني قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس الطَّرائفي يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد الدَّارمي يقول[2]:

قلت ليحيي بن معين: فمحمد بن يزيد الواسطي؟ فقال: ثقة.

٥ أنبأنا[3] أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

محمد بن يزيد الواسطي ثقة.

[قال: أبو حاتم: صالح الحديث]

قال: وسألتُ أبي عن محمد بن يزيد الواسطي فقال: صالح الحديث.

[وثقه أبو داود]

١٠ أخبرنا أبو القاسم العلوي نا ـ وأبو منصور بن زُريق أنا ـ أبو بكر الخطيب[5]، أنا أحمد بن أبي جعفر القَطيعي، أنا محمد بن عدي البَصْري في كتابه، نا أبو عُبيد الله [6]محمد بن علي الآجري قال:

سألت أبا داود عن محمد بن يزيد الواسطي، فقال: أصلُهُ شامي. ثقة.

[تاريخ وفاته من طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال:

١٥ **سنة ثمان وثمانين ومائة ـ فيها مات محمد بن يزيد بواسط.**

[ومن طريق الخطيب عن ابن سعد]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن[7] نا ـ وأبو منصور القَزَّاز أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[5]، أنا الحسن ابن علي الجوهري، نا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال:

محمد بن يزيد الكَلاعي، يكنى أبا سعيد، وكان ثقةً. توفي بواسط سنة ثمانٍ وثمانين ومائة في خلافة هارون.

٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٧٢ .

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٢١٥ (٨٠٥).

(٣) ع: «أخبرنا».

(٤) الجرح والتعديل ٨/١٢٦ .

٢٥ (٥) تاريخ بغداد ٣/٣٧٣ .

(٦) ليس لفظ الجلالة في تاريخ بغداد.

(٧) س: «الخير»، والمثبت هو الصواب، قارن بمشيخة ابن عساكر ٢/٧٠١ «٨٧٠».

[وعن ابن بكير] قال(١): وقرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي، عن أبي حامد أحمد بن الحسين بن علي الهَمَذاني، نا عبيد الله بن محمد بن حبيب البُزناني(٢)، نا أحمد بن سَيَّار قال: دفع إليَّ عبيد الله بن يحيى بن عبد الله ابن بُكير بخطه قال:

محمد بن يزيد الكَلاعي، يكنى أبا إسحاق. مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

[وعن ابن قانع] قال: وأنا علي بن محمد السِّمسار، أنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار، نا ابن قانع ٥

أن محمد بن يزيد الواسطي مات في سنة [٥٨] ثمان وثمانين ومائة.

قال ابن قانع: وقالوا: سنة اثنتين وتسعين.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة في التاريخ] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٣):

ومحمد بن يزيد الواسطي - يعني مات [سنة] تسع وثمانين ومائة. ١٠

[وفي الطبقات] كذا قال خليفة في التاريخ. وقال في الطبقات(٤): سنة ثمانٍ وثمانين كما تقدَّم.

[توليه وسنة وفاته] أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب(٥)، أنا ابن الفضل(٦)، أنا علي بن إبراهيم المُستَملي، نا محمد بن إبراهيم بن فارس، نا البُخاري، حدثني علي بن حُجْر قال:

كان محمد - يعني ابن يزيد - يتولى خَولان، نعم الشيخُ كان، مات سنةَ ثمانٍ وثمانين ومائة. ١٥

قال البخاري: وقال محمد بن وزير: مات سنة تسعين ومائة.

قال(٥): أنا محمد بن الحسين القَطَّان، أنا جعفر بن محمد الخُلْدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي قالا:

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٧٣ . ٢٠

(٢) رسمت اللفظة في س: «الرزاني»، أعجمت النون الأخيرة فقط، وفي تاريخ بغداد «البرتاني». وقد رأى الدكتور بشار في طبعة تاريخ بغداد المحققة ٤/٥٩٢ أنه منسوب إلى بُزْنان من قرى مرو. وانظر معجم البلدان ١/٤١٠ .

(٣) تاريخ خليفة ٢/٤٩٤ .

(٤) طبقات خليفة ٢/٨٤٨ . ٢٥

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٧٣ .

(٦) س: «النبيل».

أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن

قالا: نا محمد بن عبد الله الحُضْرَمي ـ زاد ابن السمرقندي: نا محمد بن وزير قال:

مات محمد بن يزيد الواسطي سنةَ إحدى وتسعين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم الحسيني نا ـ وأبو منصور بن زريق أنا ـ أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ٥

قالا: أنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أنا الحسين بن صَفوان البَرْذَعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدِّثتُ عن يزيد بن هارون قال:

رأيت محمد بن يزيد الواسطي بعد موته في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: بمجلسٍ جلسه إلينا أبو عمرو البَصْري يوم جمعةٍ بعد العصر، فدعا وأمَّنا، فغُفِرَ لنا. ١٠

محمد بن يزيد بن عبد الله، مولى عبد الملك بن مروان

كان ممن حضر مَيْزَ أنهارِ دمشق حين أمر هشامٌ القاسم بن زياد بميزها في سنة خمس عشرة ومائة. له ذكر. تقدم ذكره في الأنهار[1].

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عُمَير بن حَسَّان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم ـ وهو ثُمالة[2] ـ بن كعب، أبو العبَّاس الأزدي الثُّمالي البصري النحوي، المعروف بالمُبَرِّد*

١٥

حدث عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني، وأبي حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتاني، وحكى عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخَطَفى.

(١) المجلدة الثانية ١٤٩، ١٥٢. ٢٠

(٢) س: «بن عوف ـ وهو ثمالة ـ» والمثبت مثله في جمهرة أنساب العرب ٣٧٧، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠، ووفيات الأعيان ٤/٣١٤، ومعجم الأدباء ١٩/١١١ وفي المرجعين الأخيرين: «سليمان بن سعد».

* طبقات النحويين واللغويين ١٠١، وأخبار النحويين البصريين ٩٦، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠، والمنتظم ٦/٩، ومعجم الأدباء ١٩/١١١، وإنباه الرواة ٣/٢٤١، ووفيات الأعيان ٤/٣١٣، والوافي بالوفيات ٥/٢١٦، والبداية والنهاية ١١/٧٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٠، وطبقات القراء ٢/٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٦، ولسان الميزان ٥/٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٣/١١٧، وبغية الوعاة ٢٦٩، وطبقات المفسرين ٢/٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/١٩٠. ٢٥

روى عنه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة نِفْطَويه، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعمر بن الحسن بن مالك الأُشْناني، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، ومحمد بن يزيد بن أبي الأزهر، وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وأبو ٥ علي عيسى بن محمد الطُّوماري، وأبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري المالكي.

[ملاحة الشطار] أخبرنا أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبش الفارقي وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي إملاءً، نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان النَّحْوي الخزاز[1]، نا أبو العباس المبرد، نا المُغيرة، عن الزُّبير، حدَّثني مصعب بن عبد الله قال: قال مالك بن أنس:

لهؤلاء الشُّطَّار ملاحةٌ؛ كان أحدهم يُصَلِّي خلف إنسانٍ، فقرأ الإنسان: ١٠ ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمين﴾ حتَّى فرغ منها، ثم أرتج[2] عليه، فجعل يقول: أعوذ بالله السَّميع العليم من الشَّيطان الرجيم، وجعل يُرَدِّد ذلك، فقال الشَّاطر: ليس للشَّيطان ذَنْبٌ إلاَّ أنَّكَ لا تُحسِنُ تقرأ!

[فقهه بالعربية] أخبرنا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا القاضي أبو القاسم يحيى بن محمد بن سلامة بن جعفر، نا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذ النَّحْوي، أنا أبو القاسم ١٥ جعفر بن شاذان القُمِّي، نا الصُّولي، نا المُبَرِّد قال:

كنا عند التَّنُوخي[3]، فجاءه عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير، فأجلسه إلى جنبه، ثم قال له: إقرأ عليه من شعر جدِّه، فقرأ عليه قصائد فيها[4]: [من الكامل]

[٥٨ ب] طِرْبَ الحمـامُ بذي الأراكِ فشـاقني لا زلتَ في فَنَنٍ[5] وأيكٍ ناضـر

(١) النسبة من غير إعجام في س، والإعجام المثبت من إنباه الرواة ٢/١٣٠ . وفيه: «عبد الله بن ٢٠ محمد بن سفيان، أبو الحسين الخزاز النحوي. حدث عن أبي العباس المبرد».

(٢) س: «يرتج»، والمثبت من المختصر.

(٣) كذا في س، وفي المختصر: «التوجي»؟

(٤) البيتان في ديوان جرير ٣٠٤، ٣٠٥ .، وهما في معجم البلدان ٤/٦٨ «عاقر»، والبيت الثاني مع الخبر في معجم البلدان ٢/١٦٠، و ٣/١٠٩ والخبر من وجه آخر في عقلاء المجانين لابن حبيب ٣٢٦ . ٢٥

(٥) رواية الديوان: «غَلَلٍ».

فلما بلغت قوله: [من الكامل]

أمَّـا الفُـؤادُ فـلا يزالُ مُـوَكَّـلاً بهَـوَى جُمـانة، أو بحب العـاقر[١]

قال التنوخي: ما جُمانة والعاقر؟ قال: ما يقول صاحبكم؟ - يعني أبا عُبيدة - قال: هما امرأتان، فضحك وقال: لا عليه، ذهب مَذْهباً يذهب نحوه؛ هما والله رَمْلَتان عند بيوتنا من عن يمين وشمال. قال التنوخي: اكتب؛ فلو حضر أبو عبيدة لأفاد هذا، لأنه بيت الرجل.

[خبر المفضل الضبي والأعرابي]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت أبا العبَّاس محمد بن يزيد المبرِّد يقول: قال المفضل الضبي:

قلت لأعرابي: من أين معاشُك؟ قال: نرد الحاج، قلتُ: فإذا صدروا؟ فبكى، ثم قال: لو لم تعش إلاَّ من حيث تدري لم تعش. فلمَّا أردت الانصراف قال: أتفهم؟قلت: نعم، قال: [من الطويل]

هل الدَّهْرُ إلاَّ ضيقة تتفرَّج وإلاَّ جديد ناضرٌ ثم ينهجُ

أرى الناسَ في الدنيا كسفرٍ تتابعوا علي منهجٍ، ثم اسْتَخَفُّوا فأدلجوا

[خبره في دير مران]

ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن المُظَفَّر السُّمَيْساطي في «كتاب الدِّيرة» الذي صنفه: نا ابن أبي الأزهر، نا المُبَرِّد قال[٢]:

وافيتُ الشامَ وأنا حَدَثٌ في جماعة أحداثٍ، أكتب الحديث، وألقى أهل العلم، فاجتزنا بدير مُرَّان[٣]، فقلتُ: أنا أحبُّ النظرَ إليه، فاصعدوا بنا، فدخلناه، فرأينا منظراً حسناً، وإذا في بعض بيوته كهلٌ مشدودٌ حَسَنُ الوَجْهِ، عليه أثَرُ النِّعْمة، فدنونا منه، فسلَّمنا عليه، فردَّ وقال: من أين أنتم يا فتيان؟ فقلنا: من العراق، فقال: بأبي أنتم، ماالذي أقدمكم هذا البلد الغليظ هواؤه، الثقيل ماؤه، الجفاة أهله؟ قلنا:

---

(١) رواية الديوان: «... فلن يزال متيماً.. ريا العاقر»، ورواية معجم البلدان: «أما لقلبك لايزال... بريَّا العاقر»، ووقع في س: «العافر» في الأول، و «الغافر» في الثانية. قال ياقوت: «عاقِر - بكسر القاف والراء - رملة في منازل جرير الشاعر».

(٢) الخبر مع الأبيات في العقد الفريد ١٦٧/٦، ومعجم البلدان ٥٤١/٢، والمنتظم ١١/٦ .

(٣) هذه رواية ابن عساكر، وفي معجم البلدان: «دير هِزْقِل - بكسر أوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة، دير مشهور بين البصرة وعسكر مُكرم، وبهذا الدير كانت قصة المبرد» - وساقها.

طلبُ الحديث والأدب، قال: حبذا، أتُنْشدوني أو أنشدكم؟ قلنا: أنشدنا، فقال: [من الكامل]

اللهُ يعلمُ أنَّني كَمِدُ ... لا أستطيع أبثُّ ما أجِدُ
روحان لي: روح[1] تضمَّنَها ... بَلَدٌ وأخرى حازها بلدُ
وأرى المقيمةَ ليس ينفعُها ... صَبْرٌ، وليس يضرُّها[2] جَلَدُ ٥
وأظن غائبتي كشاهدتي ... بمكانها تجدُ الذي أجدُ

ثم أغمي عليه[3] وأفاق، فصاح بنا؛ فقعدنا[4] إليه، فقال: تنشدوني أو أنشدكم؟ قلنا: أنشدنا، فأنشدنا: [من البسيط]

لمَّا أناخوا قُبيل الصُّبح عيسَهم ... ورحلوها[5]، فثارت بالهوى الإبل
وأبرزت[6] من خلال[7] السِّجف ناظرها ... تَرْنو إليَّ ودمعُ العين ينهمل ١٠
وودعت ببنانٍ خلته عنماً ... فقلتُ[8]: لا حَمَلَتْ رجلاك، يا جمل
وَيْلي من البينِ ماذا حلَّ بي وبها ... من بارح الوجد[9] حل البين فارتحلوا
إنِّي على العهد لم أنقض مودتهم ... فليت شعري لطول[10] الدهر مافعلوا

فقال فتى من المُجَّان: ماتوا! قال: فأموت أنا إذاً، ثم تمطى وتمدد فما برحنا حتى دفناه. ١٥

وقد وقع إليَّ كتاب «عُقلاء المجانين» لابن أبي الأزهر، فلم أجد هذه الحكاية فيه.

---

(١) رواية العقد: «نفسان لي نفس».
(٢) رواية العقد: «يفوقها».
(٣) بعدها في رواية معجم البلدان: «فتركناه وانصرفنا». ٢٠
(٤) في معجم البلدان: «فعدنا».
(٥) في معجم البلدان: «وثوروها».
(٦) في العقد: «وقلبت».
(٧) س: «خلاف».
(٨) س: «حملة عنم»، والمثبت رواية معجم البلدان. ورواية العقد: «عقده عنم ناديت». ٢٥
(٩) في معجم البلدان: «نازح الوجد»، وفي العقد: «نازل البين»، لقينا منه بَرْحاً بارحاً: أي شدة وأذى. وبرح به: عذبه.
(١٠) في معجم البلدان: «مودتكم.. ياليت شعري بطول العهد».

[سبب تسميته المبرد]

ذكر أبو الفتح بن جنّي في «إملاء الخاطر» - ونقلتُه من خطِّ أبي الحسين هبة الله بن الحسن - رحمه الله، ونقله من خطِّ أبي الفتح - قال[1]:

ومن هذا مايحكى من أنَّ أبا عثمان لمَّا عمل «كتاب الألف واللام» تناوله كافة أصحابه عن جليله، فكانوا فيه متقاربي الأحوال، ثم إنَّه سأل أبا العبَّاس - يعني المُبَرِّد - عن دقيقه ومعتاصه فأحسن الجواب عنه، فقال له أبو عثمان: قم، فأنت المُبَرِّد، أي المثبتُ للحقِّ. قال أبو العبَّاس: فغيَّر الكوفيون اسمي هذا، فجعلوه المُبَرَّد - بفتح الراء، وإنَّما هو بكسرها.

[من خبره عن السيرافي]

أخبرنا جدّي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مَسْعود بن علي الأرْدَبيلي - بدمشق - ثم أنا أبو بكر المَزْرَفي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا والدي أبو الفرج، أنا أبو سعيد الحسن بن [٥٩] عبد الله السيرافي

ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، أنا جدّي أبو الفرج، أنا السِّيرافي قال[2]:

أبو العباس المبرد[3] محمد بن يزيد الأزدي الثُّمالي المعروف بالمبرد. انتهى علم النحو بعد طبقة الجرمي والمازني إلى أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي،وهو من ثُمالة قبيلة من الأزد. وأخذ أبو العباس النحو عن الجَرْمي والمازني وغيرهما، وكان على المازني يُعوِّل. يقال: إنَّه بدأ بقراءة «كتاب سيبويه» على[4] الجَرْمي، وختمه على[4] المازني. وكان إسماعيل بن إسحاق القاضي وهو أقدم مولداً منه، وقد[5] رأى الناس بالبصرة يقول: ما رأى محمد بن يزيد مثل نفسه. وكان مولده - فيما أخبرنا أبو بكر [بن][6] السرَّاج وأبو علي الصفار - في سنة عشر ومائتين. ومات سنة خمس وثمانين ومائتين.

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو منصور الشَّيْباني قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[7]:

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عُمير بن حسَّان بن سُليم بن سعد بن عبد

(١) الخبر في الوافي ٥/٢١٦ .
(٢) أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٩٦، ١٠١، ١٠٧ .
(٣) ليست اللفظة في أخبار النحويين.
(٤ - ٤) سقط مابينهما من أخبار النحويين.
(٥) سقطت من أخبار النحويين.
(٦) سقطت من س.
(٧) تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ .

الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم - وهو ثمالة[١] - بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر[٢] بن الأزد بن الغوث، أبو العباس الأزدي ثم الثُّمالي المعروف بالمبرد. شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية. كان من أهل البصرة فسكن بغداد، وروى بها عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السِّجستاني وغيرهما من الأدباء. وكان عالماً فاضلاً موثوقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر. حدث [عنه] نفطويه النحوي، ومحمد بن أبي الأزهر، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو بكر الصُّولي، وأبو عبد الله الحَكِيمي، وأبو سهل بن زياد، وأبو علي الطُّوماري، وجماعة يتسع ذكرهم.

قال: وأنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول:

ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قولٌ لمتقدِّم.

قال أبو سعيد: وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب.

أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو الأرْدَبيلي، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة وابنه أبو علي قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد، أنا الحسن بن عبد الله السِّيرافي[٣]، سمعتُ أبا بكر بن مُجاهد يقول:

ما رأيتُ أحسنَ جواباً من المبرد في معاني القرآن، فيما ليس فيه قول لمتقدِّم. وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب. وسمعت نِفْطَويه يقول: ما رأيت أحفظَ للأخبار بغير أسانيد منه، ومن[٤] أبي العباس بن الفرات، وكذلك أخبرنا أبو بكر بن السرَّاج، عن محمد بن خلف وكيع، وكان بينه وبين أبي العبَّاس ثعلب من المنافرة ما لا خفاء به، وأكثر أهل التحصيل يفضِّلونه.

[فضله الزجاج ولازمه]

أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو منصور بن زريق - قال الحسيني: حدثنا، وقال الآخر: أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، أنا محمد بن علي بن يعقوب المعدل، أنا محمد بن جعفر التميمي - بالكوفة - قال: قال لي أبو الحسن العَروضي: قال لي أبو إسحاق الزجَّاج:

---

(١) س: «بن عوف وهو ثمالة»، والمثبت هو الصواب.

(٢) في تاريخ بغداد: «النضر»، قارن بجمهرة أنساب العرب ٣٧٧ .

(٣) أخبار النحويين ١٠٢ .

(٤) س: «وابن».

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٨١ .

لَمَّا قدم المُبرِّد بغداد أتيته لأناظرَه، وكنت أقرأ على أبي العبَّاس ثعلب، وأميل إلى قولهم - يعني: الكوفيين - فعزمت على إعناته، فلما فاتحته ألجمني بالحجة، وطالبني بالعِلَّة، وألزمني إلزامات لم أهتد لها، فتبينت فضله، واسترجحت عقله، وجَدَدْتُ في ملازمته.

٥ قال[1]: وأنا أبو يعلى[2] أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدَّل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال: قال لي أبو العباس المُبَرِّد: [خبره مع جعفر بن القاسم]

كنت أناظر بين يدي جعفر بن القاسم، فكان يقول: [3]أراك عالماً[3]؟ فكان هذا يحفظني، فلمَّا رأى ذلك مني قال: إنَّ قولي لك: أراك عالماً ليس أنَّك عندي قبل اليوم على غير هذه الحال، ثم انتقلت إليها، ولكن على قول الله تعالى: ﴿والأمرُ

١٠ يومئذٍ لله﴾[4]، وإن كان الأمر اليوم ويومئذ لله.

قال[1]: وأخبرني علي بن أبي علي البصري، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو علي الحسن بن سهل بن عبد الله الإيذَجي، حدَّثني أبو عبد الله المُفَجَّع قال: [كان يتهم بالكذب لعظم حفظه]

كان المبرِّد لعظم حِفْظه اللغة، واتساعه فيها يُتَّهم بالكذب، فتواضعنا على مسألةٍ لا أصل لها نسأله عنها لننظر كيف يجيب، وكنا قبل ذلك قد تمارينا في

١٥ عروض بيت الشاعر[5]: [من الطويل]

أبا مُنْذِرٍ أفنيتَ فاستبق بعضَنا

فقال بعضُنا: هو من البحر [٥٩ ب] الفلانيِّ، وقال آخرون: هو من البحر الفلاني؛ فقطَّعناه، وتردَّد على أفواهنا من تقطيعه القَبَعْض فقلت له: أنبئنا - أيدك الله - ما القِبَعْض عند العرب؟ فقال المُبَرِّد: القطن؛ يصدق ذلك قول أعرابي: [من الوافر]

٢٠ كأن سنامها حُشِي القِبَعْضا

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ .

(٢) س: «علي».

(٣ - ٣) مابينهما مكرر في تاريخ بغداد.

(٤) سورة الانفطار ٨٢ من الآية ١٩ .

٢٥ (٥) شطر بيت لطرفة بن العبد، انظر ديوانه ١٧٢، وهو من قصيدة طويلة، وشطره الثاني: «حنانيك بعض الشرِّ أهون من بعض».

قال: فقلت لأصحابي: هو ذا ترون الجواب والشاهد؛ إن كان صحيحاً فهو عجيب، وإن كان اختلق الجوابَ وعمل الشاهد في الحال فهو أعجب.

[قول بعض أصدقائه في مدحه]

قال[1]: وأنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن العبَّاس الخزاز، أنشدنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، أنشدني بعض أصدقائنا يمدح المُبَرِّد: [من الوافر]

رأيتُ محمدَ بنَ يزيدَ يسمو ... إلى العلياء في جاهٍ وقَدْرِ ٥

جليسُ خلائفٍ[2] وغذيُّ مُلْكٍ ... وأعلمُ من رأيتُ بكلِّ أمْرِ

وفِتْيانيَّةُ الظُرفاءِ فيه ... وأُبَّهةُ الكَبيرِ بغير كِبْرِ

ويَنْثُرُ إن أجالَ[3] الفكر دُرّاً ... وينثر لؤلؤاً من غير فِكْرِ

وقالوا: ثَعْلَبٌ رجلٌ عليم ... وأين النجمُ من شَمْسٍ وبدر؟

وقالوا: ثعلب يُمْلي ويفتي ... وأين الثُّعْلُبان من الهِزَبْرِ[4]؟ ١٠

[الشعر من طريق آخر]

أخبرنا جدِّي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي، أنا أبو جعفر بن المُسْلمة

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر وابنه أبو علي[5] قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر، أنا الحسن بن عبد الله السِّيرافي[6]، أنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر، أنشدني أحمد بن عبد السلام ـ وكان أكبر من خالد الكاتب سنّاً ـ يقول في محمد بن يزيد: [من الوافر]

رأيتُ محمدَ بنَ يزيدَ يسمو ... إلى الخيراتِ في جاهٍ وقَدْرِ ١٥

جليسُ خلائفٍ وغَذيُّ مُلْكٍ ... وأعلمُ من رأيتُ بكلِّ أمْرِ

وفِتْيانيَّةُ الظُرفاءِ فيه ... وأُبَّهةُ الكَبيرِ بغير كِبْرِ

ويَنْثُرُ إن أجال الفكر دُرّاً ... وينثُرُ لؤلؤاً من غير فِكْرِ

وكان الشِّعرُ قد أودى فأحيا ... أبو العبَّاس داثرَ كلِّ شِعْرِ

وقالوا: ثَعْلَبٌ رجلٌ عليم ... وأين النجمُ من شَمْسٍ وبدر؟ ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٨٢، والأبيات في معجم الأدباء ١٩/١٤ برواية السيرافي التالية.

(٢) في تاريخ بغداد: «خلائق»، وضبطت «جليسَ» بفتح السين ضبط قلم والرفع وجه قوي.

(٣) س: «جال».

(٤) سقطت اللفظة من س. الهِزَبْر: الأسد، والثعلبان: الثعلب.

(٥) س: «وأبو». ٢٥

(٦) أخبار النحويين ١٠٢ .

وقـالوا: ثعلب يُمْلي ويفتي[1] وأين الثُّعْلُبان من الهِزَبْر
وهذا في مقالك مستحيلٌ تشبِّه جَدْوَلاً وَشَلاً بِبَحْرِ[2]

قال: وأنشد فيه: [من الطويل]

وأنت الذي لا يبلغُ الوصفَ مدحَه وإن أطنبَ المُدَّاحُ مع كلِّ مُطنِبِ
٥ رأيتك والفتحَ بنَ خاقان راكباً وأنت عديلُ الفتح في كلِّ موكب
وكان أميرُ المؤمنين إذا رَنا إليكَ يطيلُ الفِكْرَ بعد التعجُّبِ
وأُوتيتَ علماً لا تحيط بكنهه علومُ بني الدنيا، ولا نحو ثعلب[3]
يروحُ إليك الناسُ حتَّى كأنَّهم ببابِكَ في أعلى مِنًى والمُحَصَّبِ[4]

وأنشد [ابن أبي الأزهر][5] لنفسه: [من المتقارب]

١٠ شكا ما به من هوى منصب إلى إلفه الأوصب [الأنصب][5]
فباتا يَخُدَّان حمر[6] الخُدودِ بفيض دموعهما السُّكَّب
ويَعْتَنِقان وقلباهما على مثل جَمْرِ الغضا المُلْهِب
إلى أن بدا في الدجى ساطعاً من الصبح يسطو على الغَيْهب
فيا حُسْنَها ليلةً لو تُمَدُّ بطول[7] الدُّهورِ فلم تذهب
١٥ وهل تَرْجِعَنَّ بلذَّاتها على حالِ أَمْنٍ من الرُّقَّب
أيا طالبَ العِلْمِ لا تجهلنْ وعُذْ بالمُبَرِّدِ أو ثَعْلَبِ
تجد عند هذين عِلْمَ الوَرَى فلا تكُ كالجمل الأجْرب
علوم الخلائق مَقْرونةٌ[8] بهذين في الشرق والمغرب[9]

---

(١) في أخبار النحويين: «يفتي ويملي».
٢٠ (٢) س: «معالك مستحيلا». وفي أخبار النحويين: «مستحيلاً»، والمثبت رواية ياقوت. الوَشَل: الماء القليل.
(٣) خط فوق هذا البيت في س.
(٤) المُحَصَّب: موضع رمي الجمار بمنًى.
(٥) مابين حاصرتين زيادة من أخبار النحويين.
٢٥ (٦) في أخبار النحويين: «حرًّ».
(٧) في أخبار النحويين: «طوال».
(٨) س: «تهدونه» تحريف.
(٩) س، والسيرافي: «وبالشرق والمغرب»، والمثبت من معجم الأدباء ١٩/١١٤ فالأبيات الثلاثة الأخيرة فيه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال:

كان المبرد ينسب إلى الأزْد فقال فيه أحمد بن عبد السلام الشاعر: [من الطويل]

[٦٠] أيابن سَـراةِ الأزد أزد شَنُوءةٍ ... وأزد العَتيك الصُّدْر رهطِ المُهَلَّبِ ٥
أولئك أبناءُ المنايا إذا غَدَوا ... إلى الحرب عدُّوا واحداً ألْفَ مِقْنَبِ
حَمَوْا حَرَمَ الإسلامِ بالبيضِ والقَنَا ... وهم ضَرَمُوا نارَ الوغى بالتَّلَهُّبِ
وهم سِبط أنصار النبي محمد ... على أعجميٍّ الخلقِ والمتعرِّب
وأنت الذي لا يبلغ الناسُ وصفَه ... وإن أطنب المُدَّاحُ مع كلِّ مُطْنِب
رأيتك والفتح بن خاقان راكباً ... وأنت عديلُ الفتح في كل موكب ١٠
وكان أمير المؤمنين إذا دنا[٢] ... إليك يطيل الفكر بعد التعجب
وأُوتيتَ عِلْماً لا يحيط بكُنْهه ... علوم بني الدنيا ولا علمُ ثَعْلَب
تؤوب إليك الناسُ حتَّى كأنَّهم ... ببابكَ في أعلى مِنًى والمحصَّبِ

[أبيات في مدح المبرد] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنشدنا محمد بن المرزبان [لبعض أصحاب المبرد يمدحه][٤]: [من الوافر] ١٥

بنفسي أنتَ، يابن يزيد من ذا ... يساوي ثعلباً بك غيرُ قِينِ
إذا مازَتْكما العلماءُ يوماً ... رأتْ شَأْوَيْكما متفاوتين
تُفَسِّر كلَّ مُقْفَلَةٍ بحِذْقٍ ... ويسترُ[٥] كلَّ واضحةٍ بغين
كأن الشمسَ ماتُمليه شَرْحاً ... وما يُمليه همزةُ بينَ بين

[بيتان في مدحه] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم[٦] ٢٠

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٨١ .
(٢) كذا في تاريخ بغداد و س، تقدم: «رنا»، وهو الأشبه.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٨٢ .
(٤) مابين حاصرتين سقط من س.
(٥) س: «نشر». ٢٥
(٦) تتمة السند في س: «وأبو الحصين وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، أبي عبد الله القضاعي»، وواضح أن فيه سقطاً وتحريفاً.

ح وأخبرنا أبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنبأني أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري القاضي

أنا يوسف بن يعقوب النَّجيرمي[٢]، أنا علي بن أحمد المهلبي، أنا محمد بن عبد الرحمن الروذباري، أنا محمد بن عبد الملك التاريخي قال: قال بعض الفتيان في أبيات له يمدح أبا العباس:

٥ [من الكامل]

وإذا يقالُ: من الفتى كلُّ الفتى والشيخُ والكهلُ الكريمُ العُنْصرِ

والمستضاءُ بعلمِه وبرأيه وبعقله؛ قيل[٣] ابن عبد الأكبر

[خبر سليمان بن نوفل ورجل وثب على أبيه]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا محمد بن يزيد، نا محمد بن صَفْوان، عن أبيه قال:

١٠ كان سليمان بن نوفل الدُّؤلي سيِّداً في كنانة، فوثب رجل من أهله على أبيه فجيء به إليه، فقال له: ما آمنك منِّي، وجرَّأك علي؟ أما خشيتَ عقابي؟ قال: لا، قال: ولِمَ؟ قال: لأنَّا سوَّدْناك لتَكْظِم الغيظَ، وتحلُمَ على الجاهل؛ فخلَّى سبيله.

[قوله: إذا صحت المودة..]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي الفقيه بمروالشاهجَان، نا أبو المظفر السَّمْعاني إملاءً، نا أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكة فيما نقله عن أبي سليمان الخطابي، عن الدقاق النحوي قال:

١٥ اجتمع أبو العباس بن سُرَيج وأبو العباس المبرد، وأبو بكر بن داود [٦٠ ب] في طريق - فأفضى بهم إلى مَضِيق، فتقدَّم ابن سُريج، وتلاه المبرِّد، وتأخر ابن داود، فلمَّا خرجوا إلى الفضاء التفت ابن سُرَيج، وقال: الفقه قدَّمني، وقال ابن داود: الأدب أخرني - يعني حرفة الأدب - فقال المبرِّد: أخطأتما جميعاً؛ إذا صحَّتِ المودةُ سقط التكلف والتعمُّل.

[خبر المؤذن الذي يحب الورد]

٢٠ أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن يزيد المبرد، حدثني بعض أصحابنا قال:

كان في زمن المأمون شيخ مؤذِّن مسجد وإمامه، فكان إذا جاء زمان الوَرْد أغلق باب المسجد، ودفع مفتاحه إلى بعض جيرانه، وأنشأ يقول: [من المجتث]

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٨٢ .

٢٥ (٢) في تاريخ بغداد: «النجيري».

(٣) في تاريخ بغداد: «قلت».

يا صـاحـبيَّ اسـقـيـاني ... من قـهـوةٍ خَنْدريس[١]
عـلـى جَـنِـيـاتِ وَرْدٍ ... يُـذْهِـبْـنَ هـمَّ الـنـفـوس
خـذا مـن الـوَرْدِ حظَّـاً ... بالـقـصف غـيـرَ خـسـيسِ
مـا تـنـظـران وهـذا ... أوان حـثٍّ الـكـؤوسِ
فـبـادرا قـبـل فَـوْتٍ ... لا عـطـرَ بعـد عَـروس[٢] ٥

قال: فلا يزال على هذا حتى إذا انقضت أيام الورد رجع إلى مسجده وأنشأ يقول: [من الطويل]

تبـدَّلْتُ من وَرْدٍ جَنِيٍّ ومَسْمعٍ ... شـهيٍّ، ومن لَهْـوٍ وشُـرْبِ مُـدامِ
وأنسٍ بمن أهوى وصحب ألفتهم ... بكأس ندامى كالشُّموس كرام
أذاناً وإخباتاً وقوماً أؤُمُّهم ... بصَرف زمانٍ مُولَع بغرام ١٠
فـذلك دأبي أو أرى الوَرْدَ طالعاً ... فـأترك أصـحابي بغـير إمـام
وأرجع في لهـوي وأترك مَسْـجِدي ... يُؤَذِّن فـيـه من يشـا بسـلام

قال القاضي:

الخندريس: من أسماء الخمر، وقد أكثر الشعراء من تسميتها بهذا. وزعم بعضهم أنَّ أصله بالفارسية: كندريس، أي أن شاربها يخف ويطرب، فينتف لحيته. ١٥

[خبر الغلام الذي أحبه]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن الهَمَذاني

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال: سمعتُ السَّيد أبا الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن العَلَوي يقول:

سمعت إسماعيل بن محمد الصفار يقول: سمعت محمد بن يزيد المبرد يقول: ٢٠

كنت غلاماً حدثاً جميلاً، وكان لي فتى - وقال زاهر: يهواني ويقبل علي

(١) سيأتي تفسير المعافى لهذه الكلمة.

(٢) قال الميداني في مجمع الأمثال ٢/٢١١: «لا مخبأ لعطر بعد عروس، ويروى: لا عطر بعد عروس، قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة.. كان لها زوج من بني عمها، يقال له عروس، فمات عنها..». ٢٥

بالخير، وأقبل عليه بالشرِّ، فاعتلَّ علَّةً كنت سببَها، فماتَ، فكثر أسفي عليه، فبينا أنا نائم إذ هو قد أقبل، فلما بصرتُه قلت: فلان!؟ قال: نعم، فبكيت[1]، فولى عني، وأنشأ يقول: [من الوافر]

أتبكي بعد قَتْلِكَ لي عَلَيَّا ... ومن قَبْلِ المماتِ تُسي إليَّا

٥ سكبت عليَّ دمعَكَ بعد موتي ... فهلا كان ذاك وكنتُ حيَّا

تجافَ عن البكاءِ ولا تزِدْهُ ... فإنّي ما أراك صنعتَ شيَّا

قال محمد بن يزيد المبرد: ما ذكرت هذه الأبيات إلا ترحمت عليه.

[بيتان في هجاء المبرد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو علي إسماعيل بن محمد النَّحْوي قال: سمعتُ أبا العباس المُبَرِّد يقول:

١٠ هجاني عبد الصمد بن[3] المعذَّل، فقال: [من الوافر]

سألنا عن ثُمالة كلَّ ركبٍ[4] ... فقال القائلون: ومن ثُماله؟

فقلت: محمد بن يزيد منهم ... فقالوا: زِدْتنا بهمُ جهاله

[خبر المبرِّد مع المجانين] أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي الأَرْدَبيلي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعذَّل [٦٠ ب]

١٥ ح وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو جعفر المُعَدَّل وابنه أبو علي، أنا أبو الفرج بن المسلمة، أنا أبو سعيد السِّيرافي[5]

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[6]

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي قالا: أنا أبو البركات بن طاوس

---

٢٠ (١) سقطت من س، وحرفت العبارة بعدها، والمثبت من المختصر.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٨٣، والبيتان في أخبار النحويين ٩٦ .

(٣) ليست: «بن» في تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «حي».

(٥) أخبار النحويين البصريين ٩٧ .

٢٥ (٦) تاريخ بغداد ٣/٣٨٣، والحكاية في وفيات الأعيان ٤/٣١٥، ومعجم الأدباء ١٩/١١٥، ونزهة الألباء ٢٢٠ .

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي، أنا أحمد بن إبراهيم البزار[١]

قالوا: أنا محمد بن أبي الأزهر، نا محمد بن يزيد

وأخبرنا أبو القاسم العلوي نا - وأبو منصور بن زُرَيق أنا الخطيب[٢]، أنا محمد بن علي بن مَخْلَد الوراق، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، حدَّثني محمد بن يزيد النَّحْوي قال: قال لي المازني: ٥

يا أبا العبَّاس، بلغني أنَّك تنصرف من مجلسنا - زاد البزار: فتصير، وقالوا: - إلى المحبسين، وإلى مواضع - وقال الخطيب: المُخيِّس[٣]، وقالوا: - المجانين والمعالجين، فما معناك في ذلك؟ قال: فقلت: زاد السِّيرافي وابن طاوس: أعزَّك اللهُ، وقالوا: - إن لهم[٤] طرائف من الكلام، وعجائب من الأقسام، فقال: خبرني بأعجب ما رأيت[٥] من المجانين، فقلت: دخلت يوماً إلى مستقرهم فرأيتُ مراتبهم على مقدار بَلِيَّتهم، ١٠ وإذا قوم - زاد الخطيب وابن طاوس: قيامٌ، وقالوا: - قد شُدَّت أيديهم إلى الحيطان بالسَّلاسل، ونُقِبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها مما يجاورها لأنَّ علاج أمثالهم أن يقوموا الليل - وقال الخطيب: بالليل[٦] - والنهار لا يقعدون، ولا يضطجعون[٧] - وقال الخطيب: ينبطحون[٨] - ومنهم من يُحْلَب[٩] على رأسه، وتدهنَ أوراده - وقال السيرافي: أرداؤه[١٠] - ومنهم من يُنْهَل ويُعَلُّ بالدواء حسب ١٥

(١) في تاريخ بغداد: «البزاز»، والمثبت من س مثله في تاريخ بغداد ٤/١٨: «أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان... أخبرنا عنه .. أبو القاسم الأزهري».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٨٣، والحكاية في وفيات الأعيان ٤/٣١٥، ومعجم الأدباء ١٩/١١٥، ونزهة الألباء ٢٢٠ .

(٣) سقطت اللفظة من س. المخيِّس - بكسر الياء المشددة - سجن بناه الحجاج بالبصرة. وقد قيل: ٢٠ بفتح الياء، وليست لفظة: «المحبسين» عند السيرافي ولا الخطيب، وهي في المختصر.

(٤) في تاريخ بغداد: «فيهم».

(٥) في أخبار النحويين: «رأيته».

(٦) في تاريخ بغداد: «الليل».

(٧) س: «ينضجعون». ٢٥

(٨) في تاريخ بغداد: «يضطجعون».

(٩) في تاريخ بغداد: «يجلبُ».

(١٠) في س: «أراده».

ما يحتاجون إليه. ودخلت يوماً[١] مع ابن أبي خميصة، وكان المتقلد للنفقة عليهم، ولتفقد أحوالهم، فنظروا ـ زاد الخطيب وابن طاوس: إليه، وقالوا: ـ وأنا معه، فأمسكوا عمَّا كانوا عليه ـ زاد السِّيرافي وابن طاوس: لولا موضعه، وقالوا: فمَرَرْتُ على شيخٍ منهم تلوح صَلْعَتُه، وتبرق للدُّهْنِ جَبْهَتُه، وهو جالس على حصير نَظيف، ٥ ووجهه إلى القبلة، كأنَّه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني: سبحان الله! أين السلام؟ من المجنون ترى، أنا أم[٢] أنت؟! فاستحييت منه، وقلت: السلامُ عليكم، فقال: لو كنتَ ابتدأت لأوجبت علينا حُسْنَ الرَّدِّ عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العُذْر، لأنَّه كان يقال: إنَّ للداخل على القوم دهشة، اجلس، أعَزَّك الله عندنا ـ وأومأ إلى موضع من حصيره ينفضه كأنَّه يوسع لي ـ فعزمتُ على ١٠ الدُّنوِّ منه، فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك! فأحجمت عن ذلك، ووقفت ناحيةً أستجلب مخاطبتَه، وأرصُدُ الفائدة منه. ثم قال: ـ زاد السِّيرافي وابن طاوس: لي، وقالوا: ـ وقد رأى معي مِحْبَرَةً: ـ يا هذا، أرى ـ زاد السِّيرافي وابن طاوس: مَعكَ، وقالوا: ـ آلةَ رَجُلَيْن أرجو ألاَّ تكون أحدَهما، أتجالسُ أصحابَ الحديث الأغثاء ـ وقال السيرافي: الأغثاث ـ أم الأُدباء من[١] أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، ١٥ قال: أتعرف أبا عثمان المازنيَّ؟ قلتُ: نعم؛ معرفةً ثاقبة، قال: أفتعرف الذي يقول فيه: [مجزوء الرمل]

وفتىً مِنْ مازنٍ ... سادَ أهلَ البَصْره
أُمُّهُ مَعْرِفَةٌ ... وأبوه نَكِره

قلت: لا أعرفُه، قال: أفتعرف غلاماً له قد نَبَغَ في هذا العصر، معه ذِهْنٌ، وله ٢٠ حفظ، قد برز في النَّحْو، وجلس مجلسَ صاحبِه، وشاركه فيه، يعرف بالمبرِّد؟ قلت: أنا والله عينُ الخَبير به، قال: فهل أنشدك شيئاً من شعره ـ وقال السيرافي: عبثات أشعاره؟ قلت: لا أحسبه يُحْسِنُ قولَ الشعر، قال: يا[٣] سبحان الله! أليس هو

(١) ليست اللفظة في تاريخ بغداد.
(٢) في تاريخ بغداد: «أو».
٢٥ (٣) ليست: «يا» في رواية السيرافي.

الذي يقول(١): [مجزوء الرمل]

[حــبَّــذا] مــاءُ العناقــيــد بريقِ الغــانيــات
بهــمــا ينبتُ لحــمــي ودَمِـي أيَّ نــبــات
أيُّهــا الطالبُ أشــهــى(٢) من لذيذ الشَّــهــوات
كُــلْ بمــاءِ المُــزْن تــفــاحَ خُــدودِ الناعــمــات(٣) ٥

قلت: قد سمعته ينشد هذا في مجلس الأُنْس، قال: يا سبحان الله! ألا يستحي(٤) أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ما تسمع الناس يقولون في نسبه؟ قلت: يقولون: هو من الأزد أزد شَنُوءَة، ثم من ثُمالة، قال: قاتله الله، ما(٥) أبعد غَوْرَه! أتعرف قوله: [من الوافر]

[٦١ ب] سألنا عن ثُمالةَ كلَّ حيٍّ فقال القائلون: ومَنْ ثُمالهْ ١٠
فقلت: محمد بن يزيدَ منهم فقالوا: زِدْتنا بهم جهالهْ
فقال لي(٦) المبرد: خلِّ قومي فقومي معشر فيهم نذالهْ

قلت: أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعذَّل يقولها فيه، قال: كذب من ادعاها غيره ـ وقال الخطيب: كذب والله كلُّ من ادعى هذه غيره ـ هذا كلامُ رجلٍ لا نسب له يريد أن يثبت له بهذا الشعر نسباً، قلت: أنت أعلم. قال: يا هذا، قد ١٥ غلبت بخفة روحك [على قلبي](٧)، وتمكنت بفصاحتك من استحساني، وقد أخَّرْتُ ما كان يجب أن أقدِّمه الكنية ـ أصلحك الله ـ قلت: أبو العباس، قال: فالاسم: قلت: محمد، قال: فالأب؟ قلت: يزيد، قال: قَبَّحك الله، أحوجتني إلى

---

(١) الأبيات بالإضافة إلى موردي المصنف في معجم الأدباء لياقوت ١٩/١١٦، ووفيات الأعيان ٥/٢١٧. ٢٠

(٢) رواية الوافي: «شيئاً».

(٣) رواية الوافي: «خدودِ ناعمات».

(٤) كتب فوق السطر في س: «يحسن» وخط فوق: «يستحي» التي بدت محرفة قليلاً فيها، وفي تاريخ بغداد، وأخبار النحويين: «ويستحي»، والمثبت من معجم الأدباء.

(٥) س: «أما». ٢٥

(٦) سقطت من س.

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد.

الاعتذار إليك مما قدمتُ ذكرَه، ثم وثب باسطاً يده لمصافحتي، فرأيتُ القيدَ[١] في رِجْلِه قد شد[٢] إلى خشبةٍ في الأرض، فأمنت عند ذلك غائلته. فقال لي: يا أبا العباس، صن نفسَكَ عن الدُّخول إلى هذه المواضع، [فليس يتهيَّأ لك][٣] في كل وقت أن تصادف مثلي على مثل هذه الحال الجميلة، أنت المبرِّد، أنت المبرد، وجعل يُصَفِّق، وقد انقلبت عيناه[٤]، وتغيَّرت حليته - وقال الخطيب: خلقته - فبادرتُ مسرعاً خوفاً من أن تبدرني - وقال الخطيب: تبدر منه - بادرة. وقبلتُ والله قوله فلم أعاود الدخول إلى مخيِّس ولا غيره.

[بيتان لابن أبي طاهر فيه]

أخبرنا أبو القاسم العلوي نا - وأبو منصور بن زُرَيْق أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، أنا البرقاني، أنا محمد بن العباس، أنشدنا عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر، أنشدني أبي لنفسه في المبرِّد: [من الطويل]

ويومٍ كحرِّ الشَّوْق في الصَّدْرِ والحَشَا ... على أنَّه منه أحرُّ وأوْمَدُ[٦]

ظللتُ به عند المُبَرِّد ثاوياً ... فما زلتُ في ألفاظه أتبرَّدُ

[بيتان لعلي بن محمد ابن نصر فيه]

قال الخطيب[٥]: وأنا أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم، أنا أبو علي عيسى بن محمد الطُّوماري قال: سمعت أبا الفضل بن طُومار يقول:

كنت عند محمد بن نصر بن [بسام][٣]، فدخل عليه حاجبه، فأعطاه رقعة وثلاثة دفاتر كباراً، فقرأ الرقعة، فإذا المبرِّد قد أهدى إليه[٧] «كتاب الروضة»، وكان ابنه عليٌّ حاضراً، قال: فرمى بالجزء الأول إليه، وقال له: انظر، يا بني، هذه أهداها لنا[٨] أبو العبَّاس المبرد! [فأخذ ينـ][٣]ـظر فيه، وكان بين يديه دواة، فشُغِل أبو جعفر بحديثنا، فأخذ عليٌّ الدواة، ووقع على ظهر الجزء شيئاً وتركه وقام. قال[٩]: فلمَّا

(١) سقطت من س.

(٢) س: «قدر شبر».

(٣) ما بين حاصرتين سقط من س.

(٤) س، وأخبار النحويين: «عينه».

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٨٦، والبيتان في الوافي ٥/٢١٧.

(٦) وَمِدَ يَوْمَدُ وَمَداً: اشتدَّ حره مع سكون الريح، والوَمَدة: شدة حر الليل. ورواية الوافي: «أوقد».

(٧) في تاريخ بغداد: «يعني إليه».

(٨) في تاريخ بغداد: «إلينا».

(٩) ليست في تاريخ بغداد.

انصرف قال أبو جعفر: أروني، أيَّ شيء قد وقع هذا المشؤوم؟! فإذا هو:

[مجزوء الرمل]

لـو بَـرَا اللهُ المُبَـرِّدْ مـن جَـحِـيـم يَتَـوقَّـدْ
كـان في «الرَّوْضـة» حـقّـاً مـن جـمـيـع الناسِ أَبْرَدْ

[مما أنشده لنفسه] أخبرنا أبو السُّعود بن المُجلي، نا عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن[1] علي بن الحسن بن قُسَيْم، نا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيبُخْت، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحَكيمي قال: أنشدنا المُبَرِّد لنفسه: [من الخفيف]

لم أعاتِبْكَ بل مَدَحْتُكَ في الشِّعـ ـرِ وتكفيك مِدْحَتي من عتابي
أي عارٍ عليك أعظم من مد حٍ إذا لم تكافِه[2] بثوابِ

[بيتان في الإخوانيات] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[3]، أنشدنا المُبَرِّد: [من الوافر]

إذا اعتذرَ الصديقُ إليك يوماً من التَقْصير عُذْرَ أخٍ مُقِرِّ
فصنه عن عتابك واعف عنه فإنَّ الصفحَ شيمةُ كلِّ حُرِّ

[بيت في الرضا] قال[4]: وأنشدني محمد بن يزيد النحوي: [من الطويل]

إذا أنا لم أقبلْ من الدهرِ كلَّما تكرَّهْتُ منه طال عتبي على الدهر

[أبيات في الحكمة] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد[5]: [من الكامل]

بادرْ هواكَ إذا هَمَمْتَ بصالح وتجنب الأمرَ الذي يُتجنَّبُ
واعمل لنفسك في زمانك صالحاً إنَّ الزمانَ بأهله يتقلَّبُ
وأحذر ذوي الملقِ اللئامَ فإنَّهم في النائبات عليك ممن يحطبُ

---

(١) س: «الحسين»، والمثبت من الإكمال ١١٨/٧ مادة «قُسَيْم»، والتوضيح لابن ناصر الدين ٢٢١/٧ مادة «قُسَيْم».

(٢) س: «يكافه».

(٣) المجالسة وجواهر العلم ١٦٩/٨ «٣٤٧٣».

(٤) المجالسة وجواهر العلم ١٩٠/٥ «٢٠١٩» وقبله فيه:

«تعودت مس الضر حتى ألفته وأخرجني حسن العزاء إلى الصبر»

(٥) المجالسة وجواهر العلم ٧١/٥ «١٨٧٣».

[الرضا بالقضاء]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان البحيري قال: أنشدنا أبو علي زاهر بن أحمد. أنشدنا إسماعيل بن محمد [٦٢] النَّحوي، أنشدنا محمد بن يزيد المبرد: [من الطويل]

إذا ضاق صدري بالهموم تحلَّلَتْ لعلمي بأنَّ الأمرَ ليس من الخَلْقِ
فلا الحزم يغنيني فأركب عزمه ولا العجزُ بالإمساكِ يُنْقِص من رزقي

٥ أخبرنا أبو العز السلمي مناولةً وإذناً، أنا الحسين بن محمد، أنا المعافى القاضي، أنشدنا محمد بن علي الصُّولي، أنشدنا المُبَرِّد: [من الطويل]

ولي حاجةٌ قد راث عنِّي نجاحُها وجودُكَ أجدى وافرٍ في اقتضائها
ومالي شفيعٌ غيرُ نفسك إنَّني اتَّكَلْتُ من الدنيا على حسن رائها(١)
عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى ويبقي وجوه السائلين بمائها
١٠ شكوت، وما الشكوى لنفسي بعادةٍ ولكن تفيضُ النفسُ عند امتلائها

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرائطي قال(٢): سمعت أبا العبَّاس محمد بن يزيد المبرِّد ينشد إبراهيم بن العبَّاس الكاتب: [من المجتث]

لو قيل لي: خُذْ أماناً من أعظم الحَدَثانِ
١٥ لما أخذتُ أماناً إلاَّ من الإخوانِ

[جوابه على كتاب ومعه إخوانية]

أخبرنا جدِّي أبو المفضل القرشي، أنا أبو عمرو الأرْدَبيلي، أنا أبو جعفر المعدل

ح وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو جعفر وابنه أبو علي قالا: أنا أبو الفرج بن المُسلمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي قال(٣):

ومن شعر أبي العبَّاس - وكان مليحَ الطبع، أخبرنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال:
٢٠ كتب طاهر بن الحارث - كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر - إليه رُقْعَةً في درجها تسبيب له على مصر قد فرغ منه وأحكمه، وكان الغلام الموصل للرقعة يسمى نصراً، فأجابه عن رقعته، وكتب في آخر الجواب: [من الطويل]

---

(١) راء الشيء: لغة في رأى، رأيته رؤية، وراءةً.

(٢) المنتقى من مكارم الأخلاق ٢١٥ (٥١١)، وانظر ديوان إبراهيم بن العباس ص ١٦٦ «ضمن
٢٥ الطرائف الأدبية».

(٣) أخبار النحويين البصريين ١٠٦ .

بنفسي أخٌ برٌّ[١] شددتُ به أزري فألفيته حُرّاً على العُسر واليُسرِ
أغيب فَلي منه ثناءٌ ومِدْحَةٌ وأحضرُ منه أحسنُ القَولِ والبِشْرِ
وما طاهر إلاَّ جمالٌ لصَحْبه وناصرُ عافيه على كَلَبِ الدهر
تفردت يا خير الورى فكفيتَني مطالبةً شنعاءَ ضاق لها صَدْري
فأحسنُ من وجه الحبيب ووَصْلِه كتابٌ أتاني مُدْرَجاً بيدَيْ نَصْرِ
سررت به لما أتى ورأيتُني غنيتُ، وإن كان الكتاب إلى مصر
وقلتُ: رعاكَ الله من ذي مودَّةٍ فقدَّمْتَ[٢] إحساناً، وقصَّر بي شكري

[بيتان في ثروة اللئيم]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدنا عبد الله بن الحسين الكاتب الفارسي، أنشدني علي بن الحسن، أنشدني جعفر بن قدامة، أنشدنا المبرد: [من الطويل]

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروةً وأصبحتَ فيها بعد عُسْرٍ أخا يُسْرِ
لقد كشف الإثراء منك خلائقاً من اللؤم كانت تحت[٣] ثوبٍ من الفَقْرِ

[وآخران في مودة صديق]

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيْني نا - وأبو منصور بن زُرَيق أنا - أبو بكر الخطيب[٤]، أنا علي بن أيوب القُمِّي، أنا محمد بن عمران بن موسى، أخبرني الصُّولي قال:

كنا يوماً عند أبي العباس المُبَرِّد، فجاءه رجل، فسلم عليه، واستحفى[٥] نفسه في لقائه، فأنشد أبو العباس: [من البسيط]

إنَّ الزمانَ وإن شطَّتْ مذاهبه منّي ومنك، فإنَّ القَلْبَ مُقْتَرِبُ
لن يُنْقِصَ النأيُ ودي ما حييتُ لكم ولا يميلُ به جَدٌّ ولا لَعِبُ

[بيتان له في الأدب]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن [٦٢ ب] العباس بن حيويه الخزاز، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، أنشدني محمد بن يزيد الأزدي لنفسه: [من الهزج]

تأدبْ غيرَ متَّكلٍ على حَسَبٍ ولا نَسَبِ
فإن مروءةَ الرجل الشريف بصالح الأدب

(١) في س: «قد».
(٢) في أخبار النحويين: «فقدفت».
(٣) لم تتضح اللفظة في س، والمثبت من المختصر.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٨٦ .
(٥) تحفى به واحتفى: بالغ في إكرامه.

[أبيات له في الغزل]

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يَعْلى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد المعدل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر قال:

من شعر أبي العباس المبرِّد: أنشدنا الفزاري عنه هذه الأبيات كلها:

[مجزوء الرمل]

٥ يا مريض الطرف قلبي أبداً منك(١) مريضُ
أكتمُ الحب فتبديه دموعٌ ما تغيضُ
ثم وإن كانت جفوني لا يواتيها الغموضُ
قلت حبي لكم في الناس طرّاً مستفيض

[وأخرى]

وله أيضاً: [من الهزج]

١٠ معير الطرف(٢) مقلته وغضُّ الورد وجنتُه
وريح الراح والتفا ح والخيري نكهتُه
ويا معطي حِمام المو تِ للآجال لحظته
تلاف حياة صبٍّ قد بلغت به منيته

[قوله في ثقيل]

وله أيضاً: [من السريع]

١٥ وصاحب أثقلُ من أُحُدِ جلوسُه جَهْدٌ من الجَهْدِ
علامةُ المَقْتِ على وجهه بَيِّنَةٌ مُذْ كان في المهد
لو دخل النار انطفا حرُّها ومات من(٣) فيها من البرد

[قوله في حاجة تأخرت]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب(٤)

ثم أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي

---

٢٠ (١) س: «منك أبداً»، ولا يستقيم بذلك الوزن.

(٢) كذا.

(٣) سقطت من س.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٨٥، والخبر من هذا الطريق في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٥٨ ترجمة (عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبش).

قالا: أنا محمد بن وشاح بن عبد الله، نا عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبَش[١] الخولاني، أنا أحمد بن محمد بن زياد القَطَّان، نا أبو العبَّاس محمد بن يزيد المُبَرِّد قال:

سألت بشر بن سعد المَرْثَدي حاجةً، فتأخرتْ، فكتبت إليه: [من الوافر]

وقــاكَ اللهُ مـن إخـــلافِ وَعْـــدِ ... وهَضْـمِ أُخُـــوَّةٍ، أو نقض عَـــهْـــدِ

فـــــأنت المُـرْتَجـى أدَبـاً ورأيـاً ... وبيـــتك في الـذؤابة[٢] من مَـــعَــدِّ

وتجــمــعُنا أواصــرُ لا زمــاتٌ ... شـداد الأسـر[٣] من حَـسَـبٍ وودِّ

إذا لم تـأت حــاجــاتي ســراعــاً ... وقـد ضَـمَّنْتُـهـا بشـر بـن سـعـد

فـــــأي الـنـاس آمـلُـه لمس[٤] ... وأرجـــوه لحـلٍّ، أو لعـــقـــدِ؟

[صحف فهجي]

أخبرنا أبو القاسم العلوي نا - وأبو منصور بن زريق أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، أنا محمد بن الحسن ابن أحمد الأهوازي، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال:

حكى لنا أبو العباس بن عمار أنَّ محمد بن يزيد النَّحْوي صحف في «كتاب الروضة» في قول حبيب بن خُدرَة، فقال: جُدْرَة. وفي رِبْعِيِّ بن حِراش[٦]، فقال: خراش فقال بعض الشعراء يهجوه: [من الخفيف]

غـيــر أنَّ الفـتى كـمــا زعم الـنا ... س دعيٌّ مـــصـــحـف كـــذَّاب

قال[٥]: وأنا الحسن بن علي الجوهري

وأخبرنا أبو العزِّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري

أنا محمد بن عمران المَرْزُباني، نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه: [من الخفيف]

---

(١) س: «حبيش»، وفي تاريخ بغداد: «حنش»، والمثبت من التاريخ، ترجمة عبد الصمد، وفيه ضبط خَنْبَش من طريق عبد الغني وابن ماكولا.

(٢) في تاريخ بغداد: «في الرواية».

(٣) رواية التاريخ الأخرى: «وتجمعنا عراض لازماتٌ ... شداد الأس»

وفي تاريخ بغداد: «سداد الأسر».

(٤) رواية التاريخ الأخرى وتاريخ بغداد: «لبر»، وإن صحت الرواية أعلاه فالمس هنا مس الضر.

(٥) تاريخ بغداد ٣٨٦/٣ . وانظر شرح مايقع فيه التصحيف ٣٣ ورواية البيت الأول فيه:

«كملت في المبرد الآداب ... واستُخِفَّتْ في عقله الألباب»

(٦) في تاريخ بغداد: «جراش».

كــــثـــرتْ في المُبــــرِّد الآدابُ واسْـــتُــقِلَّت في عـــقله الألـــبــاب
غـــيـــر أنَّ الفـــتى كـــمـــا زعم النا س دعيٌّ مــــصـــحــف كـــذَّاب

[بيتان في رثائه]

أخبرنا أبو القاسم نا ـ وأبو منصور بن زريق أنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا أحمد بن محمد العَتيقي، نا محمد بن الحسين بن عمر التميمي(٢) ـ بمصر ـ أنشدنا أحمد بن مروان المالكي، أنشدني بعض أصحابنا لثعلب في المُبَرِّد حين مات: [من الكامل]

مـــات المبـــرد وانقـــضت أيامُـــه وســـينقـــضي بَعـــد المُبَـــرِّد ثعلبُ
بيـت من الآداب أصـبحَ نصـــفُـــه خـربـاً، وباقي نصـفِـه فسيـخـرَبُ

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن عبد الله، أنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك، عن أبيه

بعد أن أخرج إليَّ كتاب أبيه، فقرأت [٦٣] فيه بخطٍّ يده: توفي المُبرِّد النحوي سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

أخبرنا جدِّي أبو المفضل يحيى بن علي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي، أنا أبو جعفر بن المُسلمة

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، وابنه محمد بن محمد قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر(٣) بن الحسن بن المسلمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي قال(٤):

مات ـ يعني المبرد ـ سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب قال(٥): قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال:

مات أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي المعروف بالمبرِّد، وكان في

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٨٧، والبيتان من هذا الطريق في المنتظم ٦/٩، ورواهما ابن الجوزي في مقطوعة من ثمانية أبيات من طريق آخر نسبت فيه للحسن بن علي المعروف بابن العلاف.

(٢) في تاريخ بغداد: «اليمني»، وهي: «التميمي» في س والمنتظم.

(٣) س: «عمير»، وسقطت «بن» بعدها. قارن بما تقدم في طريق الحافظ إلى أخبار النحويين. وانظر ترجمة «أبو الفرج أحمد بن عمر بن حسن بن المسلمة البغدادي» في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٤١، وقال الذهبي: «هو والد المسند أبي جعفر».

(٤) أخبار النحويين ١٠٧ .

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٨٧ .

العلم بنحو البصريين فرداً، في سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

قال: وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال:

ومات محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس النَّحوي المعروف بالمبرِّد في شوَّال سنة خمس وثمانين. وقال ابن المنادي: سمعنا منه أحاديث في تضاعيف أول كتاب «معاني القرآن». ٥

[مولده] قال الخطيب: وبلغني أنَّ مولده كان في سنةِ عَشْرٍ ومائتين.

محمد بن يزيد بن عفيف *

من أهل دمشق.

روى عن أم الدرداء.

روى عنه زيد بن واقد. ١٠

[قول أبي الدرداء: لو تعلمون] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، نا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الطوسي، نا علي بن إبراهيم العطار، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنا الحسن بن حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، نا محمد بن يزيد بن عفيف، عن أم الدرداء، عن أبي الدَّرداء أنَّه قال:

لو تعلمون ما أنتم لاقونَ بعد الموتِ ماأكلتم طعاماً، ولا شربتم شراباً على شهوةٍ أبداً، ولا دَخلتُم بيتاً تَسْتَظِلُّون في ظِلِّه أبداً، ولبرزتم إلى الصُّعُدات[1] تَلْدُمون[2] صدوركم، وتبكون على أنفسكم. ١٥

ثم قال من حدَّث بهذا الحديث: لوددتُ أنِّي شجرةٌ أُعضَّد في كلِّ عام وأُؤْكَلُ.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل: أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]: ٢٠

---

* التاريخ الكبير ٢٦١/١، والجرح والتعديل ١٢٧/٨ .

(١) الصُّعُدات: هي الطرق، وهي جمع صُعُد، وصُعُد جمع صعيد كطريق وطُرُق وطُرُقات.

(٢) الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة، وقد لَدَمت تَلْدُم لَدْماً. ٢٥

(٣) التاريخ الكبير ٢٦١/١ .

محمد بن يزيد بن عفيف. عن أم الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء: وَدِدْتُ أنّي شجرة أُعَضَّدُ؛ قاله محمد بن مبارك، عن صَدَقة، عن زيد بن واقد، سمع محمداً.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلال قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

محمد بن يزيد بن عفيف شامي. روى عن أمِّ الدَّرْداء، [2]عن أبي الدرداء[2]. روى عنه زيد بن واقد. سمعت[3] أبي يقول ذلك.

محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن بن أبي القاسم مولى بني هاشم*

١٠ روى عن سليمان بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن سيَّار، أبي إسحاق الصُّوفي، نزيل المَصِّيصة، وحامد بن يحيى البلخي، وأبي محمد أحمد بن أبي أحمد الجرجاني، وأحمد بن أبي الحَواري، وهشام بن عمَّار، وأبي نعيم عبيد بن هاشم، وصَفْوان بن صالح، وموسى بن أيوب النَّصيبي، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وهشام بن خالد، والقاسم بن عثمان الجُوعي، وعباس بن عثمان، ومحمود بن ١٥ خالد.

روى عنه ابن بنته أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمَّام الطائي، وأبو القاسم بن أبي العقب، ويحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزَّجَّاج، وأبو علي بن آدم، وأبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حسنون، ومحمد بن مروان، وجعفر بن محمد الكندي، ومحمد بن هارون بن شعيب، وأبو عمر[4] بن فَضَالة، والمظفر بن حاجب

---

٢٠ (١) الجرح والتعديل ١٢٧/٨ .

(٢ - ٢) ليس مابينهما في الجرح والتعديل.

(٣) س: «سمع».

* سير أعلام النبلاء ٥٦/١٤، والوافي بالوفيات ٢٢٠/٥، والنجوم الزاهرة ١٧٩/٣، وشذرات الذهب ٢٣٢/٢ .

٢٥ (٤) س: «عمرو»، هو: «محمد بن موسى بن فَضَالة، أبو عمر الأموي القرشي مولى عمر بن عبد العزيز. انظر سير أعلام النبلاء ١٥٧/١٦ .

ابن أركين، وابن أبي الزِّمْزام الفرائضي، وأبو جَحْوَش محمد بن أحمد بن أبي جَحْوَش الخُرَيمي الخطيب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي، وسليمان الطبراني.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء [٦٣ ب]، أنا أبو نصر عبد الوهاب المُرِّي[1]، أنا أبو عمر بن فَضَالة، نا أبو الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا صَفوان بن صالح، نا الوليد، نا ابن جابر، عن سُلَيم بن عامر وغيره، عن عوف بن مالك الأشجعي قال[2]:

صلى بنا رسولُ الله ﷺ على رجلٍ من الأنصار، فقال: «اللّهم صلِّ عليه، واغفر له، وارحمه، واعفُ عنه، وأكرم نُزُلَه ومُنْقلَبَه، واغسله بماءٍ وبَرَد، ونقِّه من الخطايا كما يُنَقَّى الثوب الأبيضُ من الدَّنَس، وأبدلْهُ داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً ١٠ من أهله، وقِهِ فتنةَ القَبْرِ، وعذابَ النار». قال عوف: لقد رأيتني أتمنَّى في مقامي ذلك أن أكون مكان ذلك الميتِ لما رأيتُ مِنْ صلاةِ رسولِ الله ﷺ عليه.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيْم، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، نا هشام بن عمَّار، نا محمد بن شعيب قال:

١٥ كان المطعم بن المقدام الصِّنْعاني حدث عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة[3] أنَّ النبي ﷺ كان لايسلم في رَكْعَتيِ الوتْر.

قال أبو عبد الله بن منده:

توفي محمد بن يزيد سنة تسع وستين - يعني ومائتين.

---

(١) س: «المزني»، قارن بالتاريخ (مج ٤٤ ص ٩٢).

٢٠ (٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة (محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصوري)، انظر المختصر ٣٣٤/٢١ والمجلدة (٦٠) ص ٢٧٩، وأحمد في المسند ٢٣/٦ .

(٣) أخرجه النسائي ٢٣٥/٣، ووقع في س: «عن زرارة بن أبي عروبة، عن قتادة بن أوفى، عن سعد ..» والمثبت من سنن النسائي.

محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله القَزْويني الحافظ *

صاحب «كتاب السنن».

سمع بدمشق: هشام بن عمار، ودُحَيْماً، والعباس بن الوليد الخلال، وعبد الله ابن أحمد بن بشير بن ذكوان، ومحمود بن خالد، والعباس بن عثمان، وعثمان بن إسماعيل بن عمران الهذلي، وهشام بن خالد، وأحمد بن أبي الحَوَاري. وبمصر: حَرْملة بن يحيى، وأبا الطاهر[1] بن السَّرح، ومحمد بن رُمْح، ومحمد بن الحارث، ويونس بن عبد الأعلى المصريين. وبحمص: محمد بن مُصَفَّى، وهشام بن عبد الملك اليَزَني، وعمراً ويحيى ابني عثمان. وبالعراق: أبا بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عبد الله، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأبا خَيثمة زهير بن حرب، وسُوَيد بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وخَلْقاً.

روى عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القَطَّان، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وأبو الطيب أحمد بن رَوْح البَغْدادي.

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن أبي القاسم [2] الحَصيري الفقيه، أنا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوِّمي، أنا أبو طلحة القاسم [2] بن أبي المُنْذِر الخطيب، أنا علي بن إبراهيم بن سَلَمة الفقيه، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ[3]، نا هشام بن عمَّار، نا سُفيان، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبَّاس قال:

كان النبي ﷺ يُصَلِّي بعَرَفَة، فجئتُ أنا والفضلُ على أتانٍ، فمرَرْنا على بعض الصَّفِّ، فنزلنا عنها وتركناها، ثم دخلنا في الصَّفِّ.

أخبرناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا: أنا أبو سعد

* المنتظم ٥/٩٠، ووفيات الأعيان ٤/٢٧٩، وتهذيب الكمال ٢٧/٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ٦٣٦، والوافي بالوفيات ٥/٢٢٠، والبداية والنهاية ١١/٥٢، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٠، والنجوم الزاهرة ٣/٧٠ .

(١) س: «الظاهر»، والمثبت هو الصواب؛ هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر الأموي. توفي سنة ٢٥٠هـ . انظر سير أعلام النبلاء ١٢/٦٢ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س. قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم ـ عايذ) ٤٣ .

(٣) سنن ابن ماجه رقم (٩٤٧) إقامة.

الجَنْزَرُوذي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن مروان بن عبد الملك ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار، نا سفيان

فذكر مثلَه، وقال: ثم نزلنا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله المُؤذِّن، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن يزيد بن ماجه، نا الزُّبير بن بكار، نا أيوب [بن سليمان][1] بن بلال قال:

٥

قدم سفيان الثوري المدينة [فمرَّ بالغاضري][2] وهو يتكلم ويُضْحِكُ الناسَ، فقال له سفيان: [ياشيخ][2] أما علمتَ أنَّ لله ـ عزَّ وجلّ ـ [يوماً][2] يخسر فيه المبطلون؟ قال: فما زالت تُرى في الشيخ حتى فارق الدنيا.

أخبرنا أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا أبو زيد واقد بن الخليل القزويني[3] الخطيب ـ بالرَّي ـ أنا والدي الخليل بن عبد الله الحافظ في «كتاب[4] قزوين» قال:

١٠

أبو عبد الله محمد بن يزيد، يُعْرف بماجه مولى ربيعة، له سُنَنٌ وتَفسيرٌ وتاريخ. وكان عارفاً بهذا الشأن، ارتحل إلى العِراقَين: البصرة، والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والرَّي، لكتب الحديث. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قرأت بخط علي بن عبد الله بن الحسن الرازي فيما نقله من خط غيره

قال أبو عبد الله بن ماجه ـ رحمه الله[5]: عرضتُ هذه النسخة ـ يعني [٦٤] كتابه في السُّنَن ـ على أبي زُرْعة، فنظر فيه وقال: أظنُّ إن وقع هذا في أيدي[6] الناس تعطَّلتِ هذه الجَوامع كلُّها ـ أو قال: أكثرُها. ثم قال: [لعل][7] لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف ـ أو قال: عشرين، أو نحو هذا من الكلام.

١٥

قال: وحكي أنه نظر في جزءٍ من أجزائه، وكان عنده في خمسة أجزاء.

(١) سقط مابين حاصرتين من س، قارن بتهذيب الكمال ٣/٤٧٢، فهو «أيوب بن سليمان بن بلال القرشي التيمي، أبو يحيى المدني.

٢٠

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المختصر.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٤١ .

(٤) في تهذيب الكمال: «رجال».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٦ .

٢٥

(٦) س: «يدي».

(٧) سقطت من س وزيدت من السير.

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري، أنا أبو الفضل المقدسي قال:

رأيت على ظهر جزءٍ قديم بالرَّي حكايةً كتبها أبو حاتم الحافظ المعروف بجاموس: قال أبو زُرعة الرازي: طالعتُ كتابَ أبي عبد الله بن ماجه فلم أجد فيه إلاَّ قدراً يسيراً ممَّا فيه شيء، وذكر قريب تسعة عشر، أو كلاماً هذا معناه.

٥ قال المقدسي[١]: ورأيت بقَزوين «تاريخاً» على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره، وفي آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه:

مات أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بماجه يومئذ يوم الإثنين، ودُفِنَ يومَ الثُّلاثاء لثمانٍ بقين من شَهْر رَمضان من سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين. وسمعته يقول: ولدت في سنة تسع ومائتين. ومات [و] له أربع وستون سنة، وصلى عليه أخوه أبو

١٠ بكر؛ وتولى دفنه أبو بكر وأبو عبد الله إخوته[٢]، وابنه عبد الله.

محمد بن يزيد بن محصن الأزدي

من شعراء أهل اليمن. قال يلوم قومه على التقصير في حرب أبي الهيذام فيما:

قرأت بخط أبي الحسن مما[٣] ذكر أنَّه أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه وجدِّه وأهل بيته من المُرِّيين

١٥ قال: قال محمد بن يزيد بن مُحْصِن الأزدي أزد عُمان: [من الطويل]

ألوم على الخذلان قومي وإنما[٤] ... أخصُّ بلومي القينَ والحيَّ من كَلْب

هما هيَّجا الحرب التي أوقدت[٥] بها ... شبا لَهَب ما مثلها خلت من حرب

فلما دعونا الحي كلباً لنصرنا ... تولوا وقالوا: أنتم إخوة الذنب

وأمَّ أمير المؤمنين ابنُ بَحْدلٍ ... يليغ الدماء بالفرائض والكسب

٢٠ وخلنا لنا الثغر المخوف وقد بدت ... لنا سارب حرباء جلت عن الخطب[٦]

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧/٤١، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٩ .

(٢) كذا في س وتهذيب الكمال، وفي السير: «أخواه».

(٣) س: «ما».

(٤) س: «وأنا»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٥) س: «أفرت».

(٦) كذا.

محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي*

أمه أم ولد. ذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال[١]: ٥

ووَلَد يزيدُ بن معاوية: عبد الرحمن بن يزيد، وأبا بكر، ومحمداً وهم[٢] لأمهاتِ أولاد.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العبَّاس بن الوليد بن صبح، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، نا بكر بن عبد العزيز، عن عمه عبد الغفار، عن أبيه إسماعيل بن عبيد الله ١٠

أنه وجد كتاباً في دار الإمارة: من عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن يزيد:

أمَّا بعد فقد بلغني أنك تقول: أجمع[٣] لولدي؛ واعلم أنَّك إنْ تمتْ وتورِّثهم الدنيا بما فيها ويكتب الله عليهم الفقر يفتقروا، واعلم أنَّك إن مت ولم تورثهم شيئاً ويكتب الله عليهم الغنى استغنوا والسلام. ١٥

محمد بن يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر، وكانت زوجته أم الحجاج بنت الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

---

* نسب قريش لمصعب ١٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٢ .

(١) رواه مصعب في نسب قريش ١٣٠، وذكر من أبناء يزيد وبناته لأمهات أولاد غير هؤلاء. ٢٠

(٢) س: «وهما».

(٣) س: «بلغني نعول بحمع».

محمد بن يزيد أبو بكر الرَّحْبي*

من أهل دمشق. والرَّحْبة قرية من قرى دمشق كانت فخربت.

روى عن أبي إدريس، وأبي الأشعث الصنعاني، وعروة بن رُوَيْم، ومُغيث [٦٤ ب] بن سُمَي، وأبي حُبَيش(١) الأسدي، وعمير(٢) بن ربيعة.

٥ روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والهيثم ابن حميد، ومحمد بن المهاجر، وإسماعيل بن عيَّاش، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، وأيوب بن حسان.

[حديث: إذا رأيت الناس قد..]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا جعفر الفريابي وسليمان بن أيوب ابن حَذْلَم قالا: نا سليمان بن عبد الرحمن، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني محمد بن يزيد الرَّحبي، عن أبي ١٠ الأشعث الصَّنْعاني، عن شدَّاد بن أوس قال: قال لي رسول الله ﷺ(٣):

«يا شدادُ، إذا رأيتَ الناسَ قد اكتنزوا الذَّهب والفضة فاكتنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألُكَ الثباتَ في الأمرِ، والعزيمةَ على الرَّشد، وأسألُكَ موجباتِ رحمتِك، وعزائم مَغْفِرتِك» ـ فذكره.

[يوم الدار]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو الفتح الزاهد وأبو محمد بن فُضَيل قالا: أنا محمد بن عون، أنا ١٥ الحسن بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار، نا أيوب بن حسان الجُرَشي، نا محمد بن يزيد الرَّحبي، عن أبي حُبَيش(٤) الأسدي ـ وكان قد شهد الدار مع عثمان بن عفان ـ قال:

جاءه ركب من أهل مصر فأرضاهم، ثم انصرفوا، ثم عادوا إليه، قال: فأرسل عثمان غلاماً له يقال له رباح(٥)، أرسل معه بِمِكْتَلٍ فيه تمر، فقال: إن كان جاؤونا

---

* التاريخ الكبير ٢٦١/١، والجرح والتعديل ١٢٧/٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٦١)، ومعجم ٢٠ البلدان ٣٣/٣ ونقل رواية ابن عساكر في أخباره.

(١) في معجم البلدان: «خنيس».

(٢) في معجم البلدان: «عمر».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩١٣)، وبرقم (٥١١٤) من طريق ابن عساكر.

(٤) س: «حنيش»، والمثبت تقدم في بداية الترجمة، ومثله في ترجمة عثمان ٤٣٢ . وفيها: ٢٥ «حدثني رجل من الأزد يقال له سهم أبو حبيش»، وفي المختصر ٢٢٧/١٠: «سهم بن خنبش، أبو خنبش ويقال: أبو خنيس ـ الأزدي»، وقد تابعت في إعجام اللفظة ماجاء معجماً في أصل التاريخ في موضع وتابعته فيه نسخة البرزالي.

(٥) س: «رياح»، والمثبت من ترجمة عثمان، فقد ذكر «رباح» غلام له في الدار، أما الذي حمل المكتل فهو فيها «وثاب».

لخير قبلوا هديتنا، وإن لم يكونوا جاؤونا لذلك لم يقبلوها؛ فلمّا رأوا الغلامَ استقبلوه بالنبل، فأقبلَ وترك المِكْتَل، وابتدرنا الدارَ، قال: فكنت أنا في البيت الذي يقابل بيت عثمان، قال: فأوَّل من دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقبض على لحيته، وقال: يانَعْثَل! قال: ما أنا بنَعْثَل[١]، ولكني عثمان بن عفان قد كان أبوك بأكف لها من ذلك[٢]، فتركه. ثم خرج إليهم فقال: قد أشعرته[٣] لكم بشعيرات من لحيته، فدخلوا عليه، فضربه رجل منهم على ...[٤] رأسه الأيمن، فألقت ابنة الفرافصة امرأته الكلبية نفسها على الرأس وما والاه، وألقت ابنة [شيبة نفسها على ما بقي من][٥] جسده، فدخل إنسان وقد حلف أن يمثل بعثمان، فرأيته حين أدخل السيف فيما بين القُرْط والمنكب، حتى رأيت ...[٤] فقالت ابنة الفرافصة لغلام لها، أو لمولى لها: ويحك اكفني هذا، أيها الغلام، وقال الناس: قتل الرجل، فما ...[٤] تنوراً يوقد، فقال: ما هذا التنور؟ فقال: هذا لقاتل المغيرة بن الأخنس[٦]، فقال الناس: قتل والله المغيرة. الذي رأى الرؤيا هو الذي قتل المغيرة، فانطلق يطلب التوبة، فلقيه إنسان، فقتله، وانصرف الناس عنا، فلما أمسينا حملناه إلى البقيع، فبينما نحن نحمله إذا نحن بسواد عظيم قد أقبل إلينا، فأردنا أن نضعه ونهرب، فإذا بالسواد يقول: لا روع عليكم إنما جئنا لنحضر عثمان معكم. قال أبو حبيش: أشهد بالله أنَّهم ملائكة الله، فدفنّاه ثم انصرفنا، فلقينا أهلَ الشام بوادي القُرى.

وأُخْبِر عمرُ بن عبد العزيز أن أبا حبيش[٧] شهد الدار مع عثمان. قال: فبعث إليه.

---

(١) النَّعْثَل: الشيخ الأحمق. ونَعثل: رجل من أهل مصر كان طويل اللحية، قيل: إنه كان يشبه عثمان بن عفان. وشاتمو عثمان (ر) يسمونه نعثلاً.

(٢) كذا. وفي ترجمة عثمان: «إن كان أبوك ليلهف لها بأدنى من هذا».

(٣) الإشعار: الإدماء بطعنٍ أو رمي.

(٤) موضع النقط بياض في س.

(٥) ما بين حاصرتين أتم من ترجمة عثمان لتوافق الرواية في هذا الموضع.

(٦) المغيرة بن الأخنس صحابي شاعر قتل مع عثمان يوم الدار.

(٧) س: «خنيس».

قال محمد بن يزيد: فحدثني أبو حبيش[1] بهذا الحديث.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار ومحمد بن علي ـ واللفظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[2]:

٥ محمد بن يزيد الرَّحْبي. عن عروة بن رُوَيْم. سمع منه إسماعيل بن عيَّاش. قال لي محمد: أبو الجُماهر، عن الهَيْثم، أخبرني محمد. سمع أبا الأشعث، عن أبي عثمان الصَّنْعاني قال: حاصرنا مع شُرَحْبيل بن السِّمط ـ وذكر أبا عبيدة ـ فقدم علينا سلمان، فقال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «رباطُ يومٍ وليلةٍ خير من صيام شهرٍ وقيامه».

١٠ [جعله البخاري اثنين] ثم قال البخاري بعد ترجمة[2]:

محمد بن يزيد الدمشقي، عن عروة بن رُوَيْم ومغيث بن سُمي. روى عنه إسماعيل بن عياش.

والأظهر أنَّهما رجل واحد كما قال ابن أبي حاتم فيما:

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

١٥ قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن [٦٥] أبي حاتم قال[3]:

محمد بن يزيد الدمشقي الرَّحْبي. روى عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، وعن عروة بن رُوَيْم، ومُغيث بن سُمَي. روى عنه الهيثم بن حُمَيد، وإسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن المهاجر. سمعتُ أبي يقول ذلك.

٢٠ [وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تَمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِندي، نا أبو زُرعة

قال في تسمية نفر ذوي أسنان وعلم:

محمد بن يزيد الرحبي.

---

(١) س: «خنيس».

٢٥ (٢) التاريخ الكبير ١/٢٦١، وزادت س في هذا الموضع: «أخبرني»، ولا موضع لها.

(٣) الجرح والتعديل ٨/١٢٧ .

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

سمعتُ ابنَ سُميع يقولُ في الطبقة الخامسة:

محمد بن يزيد الرَّحبي.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال[١]:

أبو بكر محمد بن يزيد الرَّحبي الشامي. سمع أبا إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني، ومُغيث بن سُمَيّ الأوزاعي. روى عنه أبو محمد سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي.

محمد بن يزيد الأنصاري، مولاهم البصري*

قدم دمشق، واستكتبه عبد الملك بن مروان. كان في صحابة سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز. وولي [إفريقية][٢].

روى عنه داود بن أبي هند.

[جعله عبد الملك كاتباً عن رأي الحجاج] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني فيما شافهني به، أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهاب ابن جعفر المَيْداني، أنا محمد بن عبد الله الرَّبَعي، أنا عبد الله بن محمد الفَرْغاني، نا محمد بن جرير[٣]، أنا أبو زيد، عن المدائني[٤]

كتب الحجاج إلى عبد الملك يشير عليه أن يستكتب محمد بن يَزيد الأنصاري، وكتب إليه: إن أردتَ رجلاً مأموناً عاقلاً ورعاً[٥] مسلماً كتوماً تتَّخذُه لنفسك، وتضعُ عنده سرَّك، وما لا تحب أن يَظْهرَ فاتخذ محمد بن يزيد. فكتب إليه

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٦١).

* تاريخ خليفة ٣٢٦، وتاريخ الطبري ٦/٤١٤ .

(٢) سقطت من س، قارن بما يلي.

(٣) تاريخ الطبري ٦/٤١٣ - ٤١٤ .

(٤) س: «الميداني»، والصواب من الطبري.

(٥) في تاريخ الطبري: «مأموناً فاضلاً عاقلاً وديعاً».

عبد الملك: احمِلْهُ[١]، فحمله، فاتخذه عبد الملك كاتباً.

قال محمد: فلم يكن يأتيه كتاب إلاَّ دفعه إليَّ، ولا يُسِرُّ شيئاً[٢] إلا أخبرني به [وكتمه][٣] الناسَ، ولا يكتبُ إلى عاملٍ إلا أعْلَمنيه؛ فإنِّي لجالس يوماً نصف النهار إذا ببريد قد قدم من مصر، فقال: الإذنَ على أمير المؤمنين، قلتُ: ليست[٤] هذه ساعة إذنٍ؛ فأعلمني ما قدمتَ له؛ قال: لا، قلتُ: فإن كان معك كتابٌ فادفعه إليَّ، قال: لا. قال: فأبلغ بعضُ مَنْ حضرني أميرَ المؤمنين، فخرج، فقال: ماهذا؟ قلت: رسولٌ قدم من مصرَ، قال: فخُذ الكتاب، قلتُ: زعم أنَّه ليس معه كتاب، قال: فسَلْه عما قدم فيه[٥]، قلت: قد سألته فلم يُخْبِرْني، قال: أدْخِلْه، فأدخلته، فقال: أجرك الله، يا أمير المؤمنين في عبد العزيز، فاسترجع، وبكى، ووَجَم ساعةً ثم قال: يرحم الله عبدَ العزيز، مَضَى والله عبد العزيز لشأنه وتركنا وما نحن فيه! وبكى النساءُ وأهل الدار، ثم دعاني مِنْ غدٍ، فقال لي: إنَّ عبد العزيز قد مضى لسبيله، ولابدَّ للناس من علم وقائم يقوم بالأمر من بعدي، فمن ترى؟ قلت: يا أميرَ المؤمنين، سيِّدُ الناسِ وأرضاهم وأفضلهم الوليدُ بن عبد الملك، قال: صدقتَ، وفَّقَكَ الله، ثم مَنْ ترى أن يكون بعد؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أين تعدوها[٦] عن سليمان فتى العرب؟ قال: وفِّقْتَ؛ أمَا إنَّا لو تركنا الوليدَ وإياها لجعلها لبنيه؛ اكتب عهداً للوليد، وسليمان من بعده؛ فكتبت بيعة الوليد، ثم سليمان من بعده؛ فغضب عليَّ الوليد، فلم يولني شيئاً حين أشرتُ بسليمان من بعده.

[خبره مع يزيد بن أبي مسلم]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمَّامي، أنا أحمد بن سليمان النجاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يعقوب بن إسحاق بن زياد، نا أبو همام الصَّلْت بن محمد، نا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، حدَّثني محمد بن يزيد قال:

لمَّا قام سليمان بن عبد الملك بعثني إلى العراق، إلى المسيَّرين، إلى أهل

(١) زاد في تاريخ الطبري: «إلي».

(٢) في تاريخ الطبري: «يستر».

(٣) سقطت من س.

(٤) س: «ليس».

(٥) في الطبري: «له».

(٦) في تاريخ الطبري: «تعدلها».

الدِّيماس(١) الذين سجنهم الحجاج، قال فأخرجتهم، فيهم يزيد الرقاشي، ويزيد الضبي، وعابدة من أهل البصرة، فأخرجتهم [٦٥ ب] في عمل ابن أبي مسلم، وعنَّفتُ ابن أبي مسلم بصنيعه، وكسوتُ كلَّ رجل منهم ثوبين. فلمَّا مات سليمان، ومات عمر كنتُ مُسْتَعْمَلاً على إفريقية، فقدم عليَّ يزيد بن أبي مسلم أميراً(٢) في عمل يزيد بن عبد الملك، فعذبني عذاباً شديداً حتى كسَّر عظامي، فأُتِي بي يوماً أُحْملُ في كساءٍ عند المغربِ، فقلت: ارحمني! قال: التمس الرحمة عند غيري، لو رأيت ملك الموت عند رأسك لبادرته(٣) نفسَكَ، اذهب حتى أصبح لك، فقال: فدعوت الله ـ عز وجل ـ فقلت: اللهم أذكرني ماكان مني في أهل الدِّيماس؛ أذكرني يزيد الرقاشي وفلاناً، وفلاناً، واكفني شرَّ ابن أبي مسلم، وسلط عليه من لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البربر، فقتلوه، ثم أتوني يطلقوني فقلت: اذهبوا ودعوني؛ فإني أخاف إن فعلتم أن يَرَوا أن ذلك من سببي، فذهبُوا وتركوني.

[خبر آخر له مع يزيد]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة(٤)، حدثني أبو اليقظان ـ يعني عامر بن حفص ـ عن الوضاح بن خَيْثمة، حدثني داود بن أبي هند، حدثني محمد بن يزيد الأنصاري قال:

بَعَثني عمرُ بن عبد العزيز حين وَلِي، فأخرجتُ مَنْ في السُّجون من حَبس سليمان ما خلا يزيد بن أبي مسلم؛ فنذر دمي، فلمَّا مات عمر ولاَّه يزيد بن عبد الملك إفريقية وأنابها، فأُخذْتُ، فأُتيَ بي في شهر رمضام عند الليل، فقال لي: محمد بن يزيد؟ قلت: نعم، قال: الحمد لله الذي أمكنني(٥) منك بلا عهد ولا عقد، فطالما سألتُ الله أن يمكِّنني منك! قال: قلتُ: وأنا طالما سألت الله أن يُعيذَني منك،

(١) س: «المبسرين». سيَّره من بلده: أخرجه وأجلاه. دِيماس: ـ بكسر أوله ـ سجن كان للحجاج بواسط. معجم البلدان ٢/٥٤٤ .

(٢) سقطت من س.

(٣) بادر الشيءَ مبادرة وبداراً وابتدره وبدر غيره إليه يبدره: عاجله، وبادره إليه كبدره. وانظر الرواية التالية للخبر.

(٤) تاريخ خليفة ٣٢٦ «عمري».

(٥) في تاريخ خليفة: «أمكن».

فقال: والله ما أعاذكَ الله منِّي، لو أنَّ ملك الموت يسابقني[1] إليك لسبقته. قال: وأقيمت المغربُ، وصلى ركعة، وثار به الجند فقتلوه، وقالوا: خذ أيَّ طريقٍ شئتَ.

[قتل يزيد بن أبي مسلم وولايته إفريقية مرةً ثانية]

أنبأني ابن الأكفاني، عن عبد العزيز، أنا عبد الوهاب، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبو محمد الفرغاني، نا محمد بن جرير الطبري قال[2]:

وفي سنة اثنتين ومائة قُتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية وهو والٍ عليها؛ وكان سبب ذلك أنَّه كان - فيما ذُكِر - قد عزم على أن يسير فيهم بسيرة الحجاج بن يوسف، فاجتمع رأيهم على قتله، فقتلوه، وولَّوا على أنفسهم الوالي الذي كان عليهم قبل يزيد بن أبي مسلم، وهو محمد بن يزيد مولى الأنصار، وكان في حبس[3] يزيد بن أبي مسلم، وكتبوا إلى يزيد بن عبد الملك إنا لم نخلع أيدينا من الطاعة، ولكن يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا يرضي الله - عز وجل - والمسلمين[4]؛ فقتلناه، وأعدنا عاملك. فكتب إليهم يزيد بن عبد الملك: إنِّي لم أرض ما صنع يزيد ابن أبي مُسْلم. وأقرَّ محمد بن يزيد على إفريقية.

محمد بن يزيد البصري*

من أهل المدينة. سكن دمشق.

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري، وأبي معشر.

روى عنه: محمد بن شعيب، والوليد بن مزيد.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عياش، أنا ابن شعيب، أخبرني محمد بن يزيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه أخبره، عن محمد بن يحيى بن حبَّان، عن رافع بن خَدِيج، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول[5]:

---

(١) في تاريخ خليفة: «والله لو أن ملك الموت سابقني».

(٢) تاريخ الطبري ٦/٦١٧ برواية أتم وخلاف.

(٣) في تاريخ الطبري: «جيش»، تصحيف.

(٤) في تاريخ الطبري: «المسلمون».

* الجرح والتعديل ٨/١٢٧ .

(٥) أخرجه مالك في الموطأ ٢/٨٣٩، والترمذي برقم (١٤٤٩) في الحدود، وأبو داود برقم (٤٣٨٨ - ٤٣٨٩) في الحدود، والنسائي ٨/٨٧، وابن ماجه برقم (٢٥٩٣) في الحدود.

«لا قَطْعَ في ثَمَرٍ، ولا كَثَرٍ[١]».

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

محمد بن يزيد البَصْري، نزيلُ الشام. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ٥
والعلاء بن عبد الرحمن. روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مَزْيد.
سألت أبي عنه، فقال: هذا شيخ بصري مجهول، لا أعلم أحداً روى عنه غير محمد
ابن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد.

محمد بن يزيد، أبو جعفر المقابري الخَزّاز الأَدَمي العابد*

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، وأبا مُسْهِر. وبحمص: أبا اليَمان الحَكَم بن ١٠
نافع. وبالحجاز يحيى بن سُلَيْم الطائفي، ومعن بن عيسى القَزّاز، وسعيد بن سالم
القدّاح. وبالعراق: محمد بن فُضَيْل بن غَزْوان، وعَبيدة بن حُمَيْد.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو حامد الحَضْرمي، وأبو محمد بن
صاعد، وأبو بكر بن غيلان الخَزّاز، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحَنّاط، ١٥
أخو[٢] زُبَيْر.

[حديث تقييد العلم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، وأبو الحسين بن النَّقُّور

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو محمد الصَّريفيني

قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصَّيْرفي، أنا أبو بكر بن غيلان الخزاز، نا محمد بن
يزيد الأَدَمي، نا معن، عن عبد الله بن المُؤَمَّل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أنّه قال[٣]:

يا رسول الله، أُقَيِّدُ العلمَ؟ قال: «نعم» - يعني كتابةً. ٢٠

---

(١) الكَثَر: جُمّار النخل، وهو شحمه الذي في وسط النخل.

* الجرح والتعديل ١٢٩/٨، والثقات لابن حبان ١٢٠/٩، وتاريخ بغداد ٣٧٤/٣، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١٠٤)، والمعجم المشتمل (ت ١٠٠٧)، وميزان الاعتدال ٧٠/٤، وتاريخ الإسلام ٤٨٤ (سنة ٢٤٥)، وتهذيب الكمال ٣٨/٢٧، وتهذيب التهذيب ٥٣٠/٩، والتقريب ٢٢٠/٢ .

(٢) س: «أبو». ٢٥

(٣) أخرجه ابن عساكر بمعناه في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص (انظر مج ٣٧ ص ١٦٤).

[حديث: إنهم ليعلمون..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن يزيد الأدمي، نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة:

إنَّما قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّهم ليعلمون الآن أنَّ الذي كنتُ أقولُ لهم في الدنيا لحقٌّ، وقد قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿إنَّك لا تُسْمِعُ المُوْتى﴾[١]. ٥

[قول أبي بكر في استعمال الصحابة]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني

قالا[٢]: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبْدان الصَّيْرفي، أنا أبو بكر بن غيلان الخزاز[٣]، نا محمد بن يزيد الأدمي، نا معن، عن ابن أخي الزُّهْري، عن عمه قال:

١٠ قيل لأبي بكر الصِّديق ـ نضَّرَ الله وجهَهُ ـ: مالك لا تستعمل أصحابَ رسول الله ﷺ؟ قال: إنِّي أكرهُ أن أدَنِّس دينَهم.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين هبةُ الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك إذناً قالا: نا أبو القاسم العَبْدي أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

محمد بن يزيد الأدَمي المقابِري البغدادي. روى عن مَعْن بن عيسى، وعَبيدة ابن حميد، ويحيى بن سليم الطائفي، وسعيد بن سالم القدَّاح. كتب عنه أبي ببغداد.

[وفي الكنى للحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[٥]:

٢٠ أبو جعفر محمد بن يزيد الخراز البغدادي. سمع أبا يحيى معن بن عيسى. كناه لنا الثقفي.

---

(١) سورة النمل ٢٧ من الآية ٨٠ .

(٢) س: «قالوا».

(٣) س: «الخراز»، والمثبت من تهذيب الكمال، وترجمته في تاريخ بغداد ٥/٤٤٥، فهو: «محمد ابن عبد الله بن غيلان، أبو بكر الخزاز، يعرف بالسوسي. وذكره السمعاني في الأنساب ٥/١٠٢ ـ ١٠٥، ٢٥ وقال: «الخزاز ـ بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى».

(٤) الجرح والتعديل ٨/١٢٩ .

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٠٤).

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن زُرَيق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

محمد بن يزيد أبو جعفر الخرَّاز الأدَمي العابد. سمع الوليد بن مُسْلِم، ومحمد بن فضيل، ويحيى بن سُلَيْم الطائفي، ومعن بن عيسى القزَّاز. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عبد الله بن غَيْلان الخزاز وغيرهم. ٥

قال الخطيب(١): وحدثني الحسن بن أبي طالب، عن أبي الحسن الدارقطني قال:

محمد بن يزيد الأدَمي ثقةٌ.

قال الخطيب(١): وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن إسماعيل الوراق، نا يحيى بن محمد بن صاعد قال:

حدث محمد بن يزيد الأدَمي في سنة خمسٍ وأربعين ومائتين، وتوفي فيها ونحن بمكة. ١٠

قال الخطيب(١): وأخبرني أبو الفرج الطناجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ قال: وجدت في كتاب جدِّي بخطِّه:

توفي محمد بن يزيد الأدمي لثلاثٍ بقين من شوال سنة خمسٍ وأربعين ومائتين. ١٥

قال الخطيب(١): وقرأت على أبي بكر البرقاني، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثَّقَفي قال:

مات محمد بن يزيد الخَرَّاز - وكان زاهداً من خيار المسلمين - ببغداد يوم الاثنين لست بقين من شوال سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

محمد بن يزيد الأموي المَسْلَمي الحِصْني* ٢٠ [٦٦ ب]

من ولد مَسْلَمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم. شاعر محسن، هجا عبد الله بن طاهر بقصيدة عارض بها قصيدته التي افتخر بها، فلمَّا قدم ابن طاهر الشام

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٧٤ .

* الأغاني ١٢/١٠٤، ومعجم الشعراء ٤١٩، وطبقات ابن المعتز ٢٩٩، والوافي بالوفيات ٥/٢١٨، ووقع في س: «الحصمي»، وهو حِصْني لأنه كان ينزل حصن مسلمة بديار مضر فنسب إليه - كما قال الصفدي - وانظر معجم البلدان ٢/٢٦٥ . ٢٥

قصده، فلم يهرب منه، واستسلم لأمره، فعفا عنه، ولحقه إلى مصر، و اجتاز بدمشق، ولم يفارقه إلى أن رجع ابن طاهر إلى العراق، فانصرف عنه المسلمي.

وامتدح المَسْلَمي الحسن بن وهب بدمشق إذ كان الحسن يتولى الخراج فقال: [من البسيط]

[أبيات له في مدح الحسن بن وهب]

٥ (١سقى دمشق وما ضمت جوانبها ... رِخْوَ المِلاطَيْن في أوراكِه ظلع

إذا ترنم فيه الرعد أزعجه ... حتى ينازع غرباً ثم يرتدع

يسقي رياضاً من المعروف حالية ... فيهن للمجد مصطاف ومرتبع١)

حيث المكارم معمور مساكنها ... بآل وهب وشمل المجد مجتمع

كانت عواريَ حتَّى حلَّها حسن ... فأصبحت ولها من جوده خلع

١٠ أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو بكر القرشي قال محمد بن يزيد بن مَسْلَمة بن عبد الملك يرثي ابناً له مات صغيراً: [مجزوء الرمل]

وجَـدَتْ أمٌّ قطام ... مثل وَجْدي بقَطام

فهي ثَكْلى تخمش الوجـ ... ـه بعَولٍ والتدام

١٥ وكلانا موجع الحُرْ ... قة مُنهاضُ العظام(٣)

كلَّما أفرغت سَجْلاً ... عارضته بسجام(٤)

لوضيء الوجه غضٍّ ... من غطاريف(٥) كرام

للذرى ثم الذرى من ... آل مروان الهُمام

فرخ بازيّ صَيُود ... للملمات(٦) الجِسام

---

٢٠ (١ - ١) ليس مابينهما في س، ع، وزيد من المختصر.

(٢) المِلاطان: الكتفان والإبطان.

(٣) هاض العظم يهيضه هيضاً فانهاض: كسره بعد الجبور، فهو مُنْهاض.

(٤) السَّجْل: الدلو الضخمة المملوءة ماءً. وسجمت العين الدمع والسحابة الماءَ تسجِمُهُ وتسجُمه سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً، وهو قطران الدمع وسيلانه.

٢٥ (٥) س: «غطريف»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٦) س، ع: «للمعلنات».

لو توافى ريشه جل..... ل عن الطير العظام
غاله صَرْف من الدهـ..... ـر غؤول للأنام
فنقلناه بأيديـ..... ـنا إلى دار المقام
مثل غصن البان لم يد نس ولم يعرف بذَام
أيَّ مرموس رمسنا منه في الترب الهَيام[1] ٥
بين أطباق الثرى الجعـ..... ـد ورضراض السِّلام
يا شقيق النفس آذنـ..... ـت وشيكاً بانصرام
لم تكن إلا كفيء الـ..... ـظل، أو حُلْم المَنام
لم تمتعنا الليالي منك إلاَّ عِشْرَ عام
لا، ولم تروَ من الدَّرِّ..... ر إلى وقتِ الفِطَام ١٠
فتناغي من يناغيـ..... ـك بمنقوصِ الكَلام
لتُرعني حين خُلِّفْـ..... ـتُ ،وقدَّمْتَ أمَامي
لو يفادى الموتُ أو كان قواه بالسِّهام
لفديناك بألفٍ من رجالٍ وسَوَام
ولقاتلنا المنايا عنك بالجيش الهُمام ١٥
غيرَ أنَّ الموتَ خطبٌ لا يُساميه مُسامي
كلُّ حيٍّ فلَه من حَوْضِه كأسُ حِمام
لا استهلت بولادٍ ذات حمل[2] بتمام
بغلامٍ آخرَ الدَّهْـ..... ـر ولا غير غلام
بُدِّلَتْ كلُّ ولودٍ بعد عُقْرٍ بعُقَام[3] ٢٠
وعلى شلوٍ بذاك الـ..... ـقبر أضعاف السلام
كلَّما لاح صباحٌ أو دَجَى داجي الظَّلام
وإذا ما لا مع البر ق بمرتَجِ الغمام

(١) س: «همام». الهَيَامُ: تراب يخالطه رمل.

(٢) س: «كمل».

(٣) داءٌ عَقام وعُقام: لا يبرأ.

٢٥

جلبـــــتـــــه الريـح مـن أعـــ..... ـــراق نجـــــد بتـــــهـــــام
يـقلِس المـاءَ فـــســـــقـــــيـــ..... ـــاً(١) لـصـــــــــدى ثـمَّ وهـام

محمد بن يعقوب بن أزهر بن علي بن سعيد

أبو عبد الله الطائي الحمصي

٥ قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي حفص العَتَكي، ومحمد بن عبد الكريم الأنطاكي، وأبي عبد الله الحسن بن خالويه.

روى عنه: عبد العزيز الكتَّاني، وأبو سعد السَّمَّان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الطائي الحمصي ـ قدم علينا ـ نا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم العَتَكي الطائي، نا عبد

١٠ العزيز بن سليمان الحرملي تلقيناً، نا إسحاق بن إبراهيم(٢)، نا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن ابن أبي ذِئْب، عن سعيد المقبري، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«ما أدْري تُبَّعٌ كان لَعيناً أم لا، ولا أدري ذو القرنين نَبِيّاً كان أم لا، ولا أدري الحدودُ كفارةٌ(٤) لأهلها أم لا».

محمد بن يعقوب بن حبيب، أبو جعفر الغَسَّاني *

١٥ روى عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن أبي الحَواري، وأبي مُسْهِر، وعبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ، وسلامة بن بشر، ومحمود بن خالد، وآدم [٦٧] بن أبي إياس، وأبي الجُماهر محمد بن عثمان، ويعقوب بن كعب، وعُبيد بن حِبَّان، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمَّار، وحكيم بن يوسف وأبي اليمان، وموسى بن أيوب، ونوح بن حبيب، ويزيد بن عبد ربه، وزهير بن

---

٢٠ (١) قلس السحاب يقلِس قَلْساً رمى بالماء، والسحابة تقلِس الندى: إذا رمت به من غير مطر شديد.

(٢) : س: «الصدف»، هو إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري الراوي عن عبد الرزاق.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٩/٨، وصاحب الكنز برقم (٣٤٠٨٧)، وفيه خلاف في الرواية.

٢٥ (٤) رواية السنن: «كفارات».

* الجرح والتعديل ١٢١/٨ .

عبَّاد، وأيوب بن محمد الوزَّان، والوليد بن عتبة، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي.

كتب [عنه] أبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وروى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، ومحمد بن [جعفر بن] محمد بن مَلاَّس، وأبو الدَّحْداح، وصاعد بن عبد الرحمن البراد، وأبو إسحاق ٥ إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرداء الصَّرْفندي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه، وأبو عَوانة الأسفرائيني، ويحيى بن محمد بن سهل، ومحمد بن أحمد بن راشد بن معدان.

[حديث: من جهز غازياً..]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عَوَانة، نا العباس بن محمد والصغاني قالا: نا رَوْح بن عُبادة، نا حسين المُعَلِّم، عن يحيى بن أبي كثير، ١٠ عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجُهَني قال: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

«مَنْ جهَّز غازياً في سبيل اللهِ فقد غزَا، ومَنْ خَلَف غازِياً في أهْلِه فقد غَزَا».

قال: ونا أبو عَوانة، نا محمد بن يعقوب الغَسَّاني ويزيد بن عبد الصمد قالا: نا آدم بن أبي إياس، نا شيبان، عن يحيى - بإسناده

مثله سَواء. ١٥

[قول أم الدرداء في الأكل قبل..]

أنبأنا أبو الحَسن علي بن الحسن بن الحسين[2] السُّلَمي، أنا أبو علي الأهوازي - سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة، نا أبو أحمد الحسن بن محمد بن الوزير الحافظ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن مَلاَّس، نا أبو جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب الغَسَّاني، نا أبو الجُماهر محمد بن عثمان، نا ابن عيَّاش، نا ثَعْلبة بن مُسْلِم، عن أبي عمران الأنصاري، عن أمِّ الدَّرْداء

أنَّها أعطته يوم الفطر ثلاث تمراتٍ فقالت: يا سليمان، كُلْهُنَّ وخالف أهلَ ٢٠ الكتاب؛ فإنَّهم لايأكلون في أعيادهم حتى يُصَلُّوا.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٨٨) في الجهاد، ومسلم برقم (١٨٩٥) في الإمارة، وأبو داود برقم (٢٥٠٩) في الجهاد، والترمذي برقم (١٦٢٧ - ١٦٣١) في فضائل الجهاد، والنسائي ٦/٤٦ . ٢٥

(٢) س: «والحسن».

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(١)]:

محمد بن يعقوب الدمشقي. روى عن أحمد بن أبي الحَوَاري، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفَراديسي[(٢)]، وأبي مُسْهِر، وآدم العَسْقلاني، وعبد الله بن يزيد ابن راشد[(٣)] الدِّمشقي، وسلامة بن بشر. سمعتُ منه بدمشق، [(٤]وهو صدوق.

٥ وكتب عنه أبي.

قال عمرو بن دُحَيْم:

مات بدمشق[٤)] ليلةَ السبت لستٍّ خَلَوْن من شهر ربيع الأوَّل سنة أربعٍ وستين ومائتين.

محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سنان بن عبد الله

١٠ أبو العبَّاس المَعْقِلي السِّناني

النَّيسابوري الأصم، مولى بني أميَّة *

محدث مشهور.

سمع بدمشق: يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ومحمد بن هشام بن مَلاَّس، وأبا زُرْعة الدمشقي. وببيروت: العبَّاس بن الوليد. وبمصر: محمد بن عبد الله بن ١٥ عبد الحكم، والربيع بن سليمان، وبَحْر بن نَصْر وغيرهم. وبالعراق: أحمد بن عبد الجبَّار العُطاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفَّان العامري، وأبا عثمان سعيد بن محمد الحجواني[(٥)]، والعبَّاس بن محمد الدُّوري،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ١٢١ - ١٢٢ .

(٢) في الجرح والتعديل جاءت كنيته بعد «الفراديسي».

٢٠ (٣) س: «أسد».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من ع.

* الإكمال ٧/٣١٩، والأنساب ١/٢٩٤، والمنتظم ٦/٣٨٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٢، والوافي بالوفيات ٥/٢٢٣، ونكت الهميان ٢٧٩، والبداية والنهاية ١١/٢٣٢، وغاية النهاية ٢/٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/٣١٧، وطبقات الحفاظ ٣٥٤، وشذرات الذهب ٢/٣٧٣، وقد ٢٥ وقع في س، ع: «الشيباني»، تصحيف، صوابه في نسبه المثبت أعلاه.

(٥) كذا. وستأتي في ص ٣٠٩: «الحجواري». لم أعرفه.

ومحمد بن عُبيد الله بن المنادي، ومحمد بن سنان القزاز، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجهم السِّمَّري وغيرهم. وكان قد سمع ببلده قبل رحلته: أبا الأزهر أحمد بن يوسف السُّلَمي، وذهب سماعه منه[1] وسمع بأصبهان: هارون بن سليمان وأسِيد بن عاصم الأصبهانيَّين.

٥ سمع منه: الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، وأبو حامد أحمد بن محمد الأعْمشي، وهما أسن منه. روى عنه أبو جعفر بن حمدان، وابنه أبو عمرو بن حمدان، وأبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه، والمؤمل بن الحسن بن عيسى، وأبو أحمد بن عدي الحافظ، وأبو علي الحافظ، ومحمد بن عبد الوهاب الثَّقَفي، وأبو النضر بكر بن محمد بن خزيمة، وأبوا[2] بكر: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأحمد ١٠ ابن إسحاق الضبعي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب [٦٧ ب] بن الأخرم، وأبو يحيى زكريا بن محمد العَنْبري، وعبد الله بن سعد الحافظ، وجماعة من هذه الطبقة ممن مات قبله، وقريباً من موته، وأبو عبد الله الحاكم وابن منده، وأبو بكر الحيري، وأبو عبد الرحمن السُّلمي، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المُزَكِّي، وأبو صادق بن أبي الفوارس العطَّار، وأبو سعيد الصَّيْرفي، وخلق سواهم.

[حديث: متى الساعة..]

١٥ كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيرويي - وأخبرني أبو[3] محمد بن طاوس وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد العامري وأبو القاسم الجنيد بن محمد بن المظفر الغزنوي، وأبو سعد بن السَّمْعاني عنه

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد خطيب بسطام - بها - نا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن سهل البسطامي

٢٠ وأخبرنا أبو الفضل المحسن بن أبي منصور بن المحسن، أنا سعيد بن أحمد بن محمد الواحدي

قالوا: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العبَّاس الأصم، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المَرْوزي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك قال[4]:

---

(١) س، ع: «منهما».

(٢) ع: «أبو».

٢٥ (٣) سقطت من س، ع.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٤٨٥) فضائل، وبرقم (٥٨١٥، ٥٨١٩) أدب، ومسلم برقم (٢٦٣٩) في البر، و (٢٩٥٣) في الفتن، وأبو داود برقم (٥١٢٧) في الأدب، والترمذي برقم (١٣٨٦)، وقد تقدم الحديث في التاريخ (مج ٤٣ ص١٠٢)، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦٣ من هذا الطريق، ورواه أيضاً في تذكرة الحفاظ ٨٦٤ .

قال رجلٌ: متى الساعةُ، يا رسولَ الله؟ قال: «وما أعْدَدْتَ لها؟» فلم يذكر كبيراً إلاَّ أنَّه يحب الله ورسوله، قال: «فأنت مع مَنْ أحْبَبْتَ».

[طريق الحديث] أخبرنا أبو محمد بن طاوس: أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي - بدمشق سنة سبع وستين ومائتين

٥ بحديث ذكره.

[من خبره عند أبي عبد الله الحافظ] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنان بن عبد الله الأموي مولاهم أبو العباس الأصم، وكان يكرهه[1]، فكان إمامنا أبو بكر بن إسحاق يقول: المَعْقِلي وإنَّما ظهر به الصَّمَم بعد انصرافه من الرِّحلة، فاستحكم به حتى إنَّه كان لايسمع ١٠ نَهيق الحمار. وكان أبو العباس محدِّث عصره بلا مدافعة؛ فإنَّه حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يُختَلَف في صِدْقه وصحَّة سماعاته، وضبط أبيه يعقوب الورَّاق لها. وكان مع ذلك يرجع إليه[2] حُسن المذهب والتدين[3]؛ يصلي خمس صلوات في الجماعة. وبَلَغني أنَّه أذَّن سبعين سنةً[4] في مسجده. وكان حسن الخُلُقِ، سخيَّ النفس، لايبخل بكل مايقدر عليه، وربما كان قديم الأيام يحتاج إلى ١٥ الشيء لمعاشه، فيورِّق، ويأكل من كسب يده، وهذا الذي يعاب به أنَّه كان يأخذ على التحديث إنَّما يعيبه به[5] من لا يعرفه؛ فإنَّه كان يكره ذلك أشدَّ الكراهية، ولا يناقش أحداً فيه إنَّما كان وراقه وابنه أبو سعيد يطلبان الناس بذلك، وقد كان يعلم به، فيكرهه، ثم لايقدر على مخالفتهم. سمع منه الآباء والأبناء، والأحفاد وأولادهم. [و] كَفَاه شَرَفاً أن يحدث طول تلك السنين ولايجد أحد من الناس فيه ٢٠ مغمزاً بحُجَّةٍ. وما رأينا الرحلة[6] في بلدٍ من بلاد الإسلام أكثر منها إليه؛ فقد رأيت

---

(١) يكرهه: أي يكره أن يقال له: الأصم. قارن بسير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٥، والأنساب ١/٢٩٤ .

(٢) س، ع: «له».

(٣) س، ع: «والذين».

(٤) س، ع: «مرة».

(٥) س، ع: «يعيب به».

٢٥ (٦) س، ع: «الرحل»، وفي الأنساب: «الرحالة».

جماعةً من أهل الأندلس والقَيْروان وبلاد المغرب على بابه، وكذلك رأيت جماعةً من أهل طِراز وأسْبيجاب(١) وأهل المشرق على بابه. وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة ومُولتان(٢) وبلاد بُسْت وسِجستان على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس وشيراز وخوزستان على بابه، فناهيك بهذا شرفاً واشتهاراً وعلواً في الدين، وقبولاً في بلاد المسلمين في طول الدنيا [وعرضها].

سمعت أبا العباس غير مرَّةٍ يقول: وُلِدْتُ سنةَ سبعٍ وأربعين ومائتين. رأى محمد بن يحيى الذُّهْلي ولم يسمع منه، ثم سمع من أحمد بن يوسف السُّلَمي، وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر العَبْدي، وفقد سماعه عند منصرفه من مصر، ثم رحل به أبوه سنة خمسٍ وستين على طريق أصبهان فسمع هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم. ولم يسمع بالأهواز، ولا البَصْرة حرفاً واحداً. ثم إنَّ أباه حج به في تلك السنة. وسمع بمكة [٦٨] من أحمد بن شَيبان الرَّملي فقط، ثم أخرجه إلى مصر، وذكر بعضَ شيوخِه بها، ثم دخل الشام، فسمع بعَسْقلان(٣) وببيروت من العبَّاس بن الوليد بن مَزْيد، وأقام عليه حتَّى سمع منه مسائل الأوزاعي وغيره؛ ثم دخل دمشق، فسمع من محمد بن هشام بن ملاَّس النميري(٤). وسمع من يزيد بن عبد الصمد وغيره؛ ثم دخل دِمْياط، فسمع من بكر بن سهل وغيره. وأقام بطرسوس، وسمع الكثير من أبي أمية، وذهب بعض سماعاته منه؛ ثم انحدر إلى حمص، وسمع من محمد بن عوف الطائي الكثير(٥)، وذهب بعض سماعاته منه - فإنِّي سمعتُ عبد الله بن سعد الحافظ يقول: وجدنا سماع بعض أصحابنا من أبي

---

(١) كذا يقول ابن عساكر: «اسبيجاب»، وفي الأنساب: «أسفيجاب»، ومثله في معجم البلدان ١٧٩/١، قال ياقوت: «أسفِيجاب - بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء موحدة - اسم بلدة كبير من أعيان بلاد ماوراء النهر». وقال ياقوت في مادة طراز: «بلد قريب من أسفيجاب من ثغور الترك» معجم البلدان ٢٦/٤ .

(٢) مُولْتان - بضم أوله وسكون ثانيه يلتقي فيه ساكنان، وتاء وآخره نون - بلد في بلاد الهند على سمت غزنة. قال الإصطخري: وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة. معجم البلدان ٢٢٧/٥ .

(٣) زادت رواية الأنساب: «من أحمد بن الفضل».

(٤) زادت رواية الأنساب: «أحاديث مروان بن معاوية».

(٥) في الأنساب: «الكبير».

العباس الأصم جزءاً كبيراً من محمد بن عوف، فلم يحدث به - ثم دخل الجزيرة، فكتب بالرقة عن محمد بن علي بن ميمون، وهو إذ ذاك إمام الجزيرة. ورحل[١] من الموصل على طريق الجزائر إلى الكوفة، فسمع من الحسن بن علي بن عفان، وأحمد ابن عبد الجبار العُطَاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وأبي عثمان سعيد بن
٥ محمد الحجواري، وهذا شيخ ثقة عنده عن سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجرَّاح، وكتب بالكوفة الكثير، وسمع «المغازي» من لفظ العُطَاردي عن يونس بن بكير. وكتب عن محمد بن عبيد بن عتبة جملة من الغرائب. وسمع «المسند» من العباس الدُّوري، و «المبسوط» من محمد بن إسحاق الصَّغَاني، و «التاريخ» من الدُّوري. وسمع «معانيَ القرآن» من محمد بن الجهم السِّمَّري. وسمع مصنفات زائدة، و
١٠ «سنن الفَزَاري» من الصغاني، ومصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيى بن أبي طالب، و «العلل» من عبد الله بن أحمد بن حنبل، و «عللَ علي بن المديني» من حَنْبل ابن إسحاق. ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنةً، وهو محدِّث كبير.

[خبره عن الخطيب]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

ومحمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنان بن عبد الله أبو العبَّاس
١٥ الأصم المَعْقِلي النَّيْسابوري. سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المصريين، ومحمد بن هشام بن مَلاَّس الدمشقي، وأبا أمية الطَّرَسُوسي، وأبا عتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عوف، ومحمد بن خالد بن خَلِي الحِمْصيين، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وعباساً [٢]الدوري، وعباس[٢] بن الوليد بن مَزْيد[٣] البيروتي، وخَلْقاً سواهم يطول ذكرهم.
٢٠ حدثنا عنه جماعة من أهل نَيْسابور.

[ضبط المعقلي وبعض خبره في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٤]:

أمَّا المَعْقِلي - بفتح الميم وبالعين المهملة وبالقاف المَكْسُورة - فهو:

(١) في الأنساب: «ودخل».
(٢ - ٢) سقط ما بينهما من ع.
٢٥ (٣) ع: «يزيد».
(٤) الإكمال ٣١٩/٧ .

محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنان بن عبد الله، أبو العبَّاس الأصم المَعْقِلي النَّيسابوري. سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مُنْقِذ، والرَّبيع بن سليمان المصريين[١]. ومحمد بن هشام بن مَلاَّس، وأبا أميَّة الطَّرَسُوسي، وأبا عُتْبة أحمد بن الفَرَج، ومحمد بن عوف، ومحمد بن خالد بن خَلي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني[٢]، وعبَّاساً الدُّوري، وعبَّاس بن الوليد البَيْروتي، وخَلْقاً كثيراً من طبقتهم. روى عنه خَلْقٌ كثير من الخراسانيين وغيرهم. وصُمَّتْ أُذُناه، فكان يقرأ عليه الناس[٣]، ثم عَمِي. وكان يحفظ أحاديث، فكان من أراد السماعَ منه خط في يده، فيقرأ عليه تلك الأحاديث.

[بعض ماسَمع وسُمع منه]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا العبَّاس يقول[٤]:

حدِّثْتُ بكتاب «المعاني»[٥] للفراء في سنة نيِّفٍ وسبعين ومائتين. وقرأت كتاب «الرسالة» للشافعي قبل ذلك؛ فإن أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة قال لأصحابه: اذهبوا فاسمعوها منه؛ فإنِّي لا أتفرغ لقراءته. قال: وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق العَدْل الصَّيْدلاني يقول: سمعت كتاب «معاني الفراء» من أبي العباس الأصم في مسجد خشيش مع الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني سنة سبع وسبعين ومائتين. قال: وسمعتُ [٦٨ ب] محمد بن حامد البزار يقول: سمعت أبا حامد الأعمشيَّ[٦] يقول[٤]:

[ابن خزيمة يوثقه ويحث على السماع منه]

كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الورَّاق في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

قال: وسمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول[٤]:

---

(١) ليست في الإكمال.

(٢) في الإكمال: «الصَّغَاني»، وكلاهما صحيح في هذه النسبة.

(٣) ورواية الإكمال: «يقرأ على الناس».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٧ .

(٥) في سير أعلام النبلاء: «معاني القرآن».

(٦) د، س: «الأعمش». والصحيح أنه: «الأعمشي»، وهو: أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد ابن رستم، قيل له الأعمشي، لأنه كان يحفظ حديث الأعمش. الأنساب ١/٣١٤ .

وسأله أبو الحسن بن الحسين بن منصور عن أبي العبَّاس الأصم وأنهم يعقدون له المجلس في خان الحسين لسماع كتاب[١] «المَبْسوط»؟ فقال: قال جدي: اسمعوا منه فإنَّه ثقة، وقد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه.

[حديث: بايعنا رسول الله على ألا نفر..]

أخبرنا أبو نصر بن القُشيري في كتابه، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ الشيخ أبا محمد المُزَني ـ وحدثنا عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن عيسى العطار، نا نعيم بن حمَّاد، نا شعبة، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال[٢]:

بايعنا رسولَ الله ﷺ على ألاَّ نَفِرَّ، ولم نبايعْهُ على الموت. ثم قال المزني لأبي علي الحافظ: ترى هذا الحديث؟ فقال أبو علي في مجلسه.. من يحدث به عن محمد بن عيسى العطار؟ فتحير أبو محمد المزني، فأشار له إلى أبي العباس الأصم وهو في المجلس، فناوله المُزَني كتابه، فأخذه، فقال: حدثنا محمد بن عيسى العطار ـ فقرأ الحديث ـ فقال أبو محمد المُزَني: لا إله إلاَّ الله! سمعنا هذا الحديث يوم سمعناه من ابن ناجية، وعهدنا ألا نسمعَه إلاَّ منه. ثم قال: لولا ما نعرف من صدق أبي العباس، وصحة سماعاته.

[قول الجعابي في توثيق الأصم]

قرأت على أبي القاسم المُستَملي، عن أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر الجِعَابي الحافظ قال:

لا يزال يبلغنا عن صدق هذا الأصم وإتقانه.

[وقول ابن أبي حاتم]

قال[٣]: وسمعت يحيى بن منصور القاضي يقول: سمعت أبا نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي

واجتمع جماعة يسألونه المُقَام بنَيْسابور لقراءة «المَبْسوط» فقال: يا سبحان الله! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون، أبو العباس الأصم وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره؟!

قال: وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول[٤]:

---

(١) في س، ع: «كتب».

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٨٥٦) في الإمارة، والترمذي برقم (١٥٩١) في السير، والنسائي ١٤٠/٧ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٥٧/١٥ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٨/١٥، وتذكرة الحفاظ ٨٦٢ .

ما بقي لكتاب(١) «المَبْسُوط» راوٍ غير أبي العبَّاس الوراق، وبلغنا أنَّه ثقة صدوق.

[وقول الباجي]

أنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، وأبو القاسم بن تميم قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف ابن سعد الباجي إجازةً، أنا أبي [أبو](٢) الوليد قال:

أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة مشهور.

٥

[جرى لفظ الحديث على لسان الأصم]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر - بقراءتي عليه - عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٣):

حضرتُ أبا العباس يوماً في مجلسه(٤)، فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المئذنة ثم قال بصوتٍ عالٍ: أنا الربيعُ بن سليمان، أنا الشافعي؛ ثمَّ ضحك وضحك [الناس](٥)، ثم أذَّن.

١٠

[أحاديث أدخلوها عليه]

قال(٦): وقرأتُ بخطٍّ أبي علي الحافظ على ظهر كتابه يحثُّه - يعني الأصم - على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه: حديث محمد بن إسحاق الصَّغاني عن علي بن حكيم الأَوْدي، عن حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو في قبض العلم. وحديث الصَّغَاني، عن محمد بن حُمَيد، عن أنس بن عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو في قَبْض العلم. وحديث أحمد بن شيبان الرَّمْلي، عن سفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه:

١٥

بعث رسولُ الله ﷺ سَرِيةً.

فوقع أبو العبَّاس تحته: كلُّ مَنْ روى عني هذه الأحاديث فهو كذَّاب، وليس هذا في كتابي. وكتبه محمد بن يعقوب بخطه.

٢٠

(١) س، ع: «كتب»، والمثبت من تذكرة الحفاظ والسير.

(٢) سقطت من س، ع. قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (مج ٤٤ ص ٨٢، و ٤١ ص ٧٤).

(٣) رواه السمعاني في الأنساب ١/٢٩٧، والذهبي في السير ١٥/٤٥٨ والتذكرة ٨٦٢ .

(٤) في الأنساب والسير: «مسجده».

٢٥

(٥) زيادة من سير أعلام النبلاء.

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٩ وفي هامش التحقيق دراسة وافية لهذه الأحاديث.

[قصيدة في مدحه]

أنبأنا أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السبط الفقيه لنفسه يمدح الشيخ أبا العباس محمد بن يعقوب بحضرته في مسجده: [من الطويل]

[٦٩] ألا لا تكنْ مُغْرىً بوصف النَّواضحِ ... ونُؤْي كخطٍّ في الصحيفة لائحِ

٥ وأوتاد أطناب كأن رؤوسَها ... بهن شجاج في العيون اللوامحِ

وسفع خلال الأرْمِداءِ[١] وملعبٍ ... بغيدٍ يُغازِلْنَ الرجالَ موارحِ

ولا تسأل الأطلال عن حال سكنها ... وقدم قوا في فدفد[٢] متبارحِ

....[٣] السائلين وإن هم ... أفاضوا دموعاً مثل جود المَجادحِ[٤]

....[٣] من تجلد جاهداً ... ومن جاد فيها بالدموع السوائحِ

١٠ ....[٣] عن النسب لاتك مغرماً ... بذكر النِّساء الغانيات الملائحِ

فمن يكُ مُغْرىً بالنَّسيب فإنَّه ... يُعدُّ امرأً في دينه غيرَ صالحِ

وجُدْ في امتداح المَعْقِلي محمدٍ ... تكن عند كلِّ الناس أصدقَ مادحِ

هو الثِّقةُ العَدْلُ الذي ليس واجداً ... أخو الطعن فيه مطعناً بالقبائحِ

أغرُّ كريم ذو فضائل جمَّةٍ ... تليق به مستحسناتُ المدائحِ

١٥ له بحر علم غَطَمْطَم[٥] لا يُغيضُه ... تداولُ أيدٍ بالدِّلاءِ النوازحِ

أتيتك من بِسطام، يا غاية المُنَى ... لطيِّب ذكرٍ منك في الناس فائحِ

وخلفتُ فيها أهلَ بيتي وظِلَّتي ... وقد ودعوني بالدموع السوافحِ

عشية قربت البعيرَ وأيْقَنوا ... بأني بالترحال غيرُ ممازحِ

وأني قد آثرت جوب صحاصحٍ ... موصلة أطرافها بصحاصحِ

٢٠ (١) أرمداء: جمع رماد. وقيل: الأرمداء: مثال الأربعاء واحد الرماد والسُّفْع: هي الأثافي التي كانوا يضعونها تحت القدر.

(٢) قوا: مخففة من قواء. الفَدْفَد: الفلاة لاشيء بها.

(٣) موضع النقط بياض في س، ع.

(٤) المَجادح: مفرده مِجْدَح، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به، كقولهم ٢٥ الأنواء، وهو: المُجْدَح أيضاً.

(٥) بحر غَطَمْطَم: كثير الماء، ويلاحظ اضطراب وزن الشطر الأول من هذا البيت، ولو قال: «طَمطَم» لاستقام الوزن، ويبقى شيء في معنى اللغة.

فقلت لهم: صبراً فإني راحل — إلى بلدٍ من أرض بِسْطام نازح
فما شغلي غرس الفَسيل[١] بأيكةٍ — ولا الصفق بالأسواق عند المذابح
ولكن شغلي جمع آثار أحمد — وعلم كتابٍ كالمجرة واضح
سأسمع ممن ليس يعرف مثله — بأرض خراسان، ولا بالأباطح
علوم الإمام الشافعي، فإنَّها — نتائج آثار النبي المناصح ٥
وعلم ابن وهب ذي المعالي بعده — معالي بحيٍّ[٢] اللَّوْذعي المنافح
عن الوحي وحي الله بالحجج التي — يلوح سناها كالنجوم اللوائح
فأمسى وأضحى بالشريعة عالماً[٣] — ولا خير في غادٍ جهولاً ورائح
وشتان: حي بالشريعة جاهل — ومن هو [ميت][٤] تحت صمِّ الصفائح
وقال علي: قيمة المرء علمه — وذلك قول جامع للنصائح ١٠
أفد، وامنح الطلاب علماً حويته — ولا تك للطلاب غير مسامح
وما الفضل إلا لامرئٍ غير مانع — وما النقص إلا لامرئ غير مانح
وأنعم، وقل: أوتيت سؤلك يافتى — ونلت الأماني من روايات ناصح
تجدني مجداً في [أماليك][٥] قائلاً — بفضلك ما دامت حياة جوارحي
فإن من[٦] الآداب حظي وافر — تجيش بحار الشعر تحت جوانحي ١٥
إذا أنا ناديت القوافي أهبطت — إلي كإهطاع الخيول الجوامح
يطعن وما يعصين أمري كأنَّني — حبيب بن أوس[٧] عند مدح الجحاجح

[خبره في آخر عمره]

قرأت على أبي القاسم بن أبي عبد الرحمن، عن أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله قال[٨]:

خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب - رحمه الله - ونحن في مسجده، ٢٠

---

(١) الفَسيلة: الصغيرة من النخل، والجمع فسائل وفَسِيل.
(٢) سقطت من ع. اللَّوْذعي: الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه.
(٣) ع: «ممكنا».
(٤) زيادة لتقويم الوزن أرجو أن تكون مناسبة للمعنى.
(٥) زيادة لتقويم الوزن.
(٦) سقطت من ع.
(٧) حبيب بن أوس: الشاعر أبو تمام الطائي. ٢٥
(٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٨، والسمعاني في الأنساب ١/٢٩٦ .

وقد امتلأت السِّكة من أولها إلى آخرها من النَّاس، وهو عشية يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان يملي عشيَّة كلِّ اثنين من أصوله، مما ليس في الفوائد أحاديث، فلمَّا نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فجٍّ عميق، وقد قاموا يُطَرِّقون[1] له، ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده، فلمَّا بلغ المسجدَ جلس على جدارِ المسجد، وبكى طويلاً، ثم نظر إلى المُسْتَمْلي، فقال: اكتب.

سمعت محمد بن إسحاق الصَّغَاني يقول: سمعتُ أبا سعيد الأشجَّ يقول: سمعتُ عبد الله بن إدريس يقول:

أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب، فقيل: من هذا؟ فقال: ابن إدريس، فأجابتني امرأة يقال لها برَّة: هاي هاي، يا عبد الله بن إدريس، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السِّكَّة ولا يدخلها أحد منكم، فإنِّي لا أسمع، وقد ضعف البصرُ، وحان الرحيل، وانقضى الأجل.

[خبر وفاته]

فما كان إلاَّ بعد شهرٍ، أو أقل منه حتى كُفَّ بصرُه، وانْقَطَعتِ الرِّحْلَة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم، ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يُناول[2] قلماً، فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرواية، فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان ـ ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها، وهي أربعة[3] عشر حديثًا وسبع حكايات ـ وصار بأسوأ حالٍ إلى شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ وأربعين. [4]فتوفي أبو العباس ـ رحمه الله ـ ليلة الاثنين، ودفن عشية الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين[4] وثلاثمائة. وغسله أبو عمرو بن مطر، وصلى عليه، ودفن في مقبرة شاه هنبر[5].

---

(١) يطرقون له: أي يقولون: الطريق الطريق.

(٢) س، ع: «يتناول»، والمثبت من الأنساب والمختصر.

(٣) س، ع: «أربع».

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س، ع، وأتم من الأنساب، قال ياقوت: «شاه هَنْبر ـ بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء ـ محلة بنيسابور» معجم البلدان ٣/٣١٦.

(٥) س، ع: «شاهين»، والمثبت من الأنساب.

[رؤيا له] قال: وسمعت الرجل الصالح أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران يقول بحضرة الأستاذ أبي الوليد:

رأيت أبا العباس في المنام، فقلت: [إلى][1] ماذا انتهى حالك، أيها الشيخ؟ فقال: أنا مع أبي يعقوب البُوَيْطي، والربيع بن سليمان في جوارِ أبي عبد الله الشافعي، نحضر كل يومٍ ضيافتَه. ٥

محمد بن يعقوب

حكى عن محمد بن يزيد

روى عنه إبراهيم بن معاوية.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل بن محمد الحلاوي، أنا أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه، نا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري، ناإبراهيم بن معاوية، نا محمد بن يعقوب الدمشقي، عن محمد بن يزيد، حدَّثني جدّي قال: قال لُقْمان: ١٠

مجالسةُ العالم على المَزَابل خير من مجالسة الجاهل على الزَّرَابيِّ.[2]

محمد بن يعقوب ـ ويقال: محمد بن علي ـ أبو جعفر الكُليني*

من شيوخ الرافضة. قدم دمشق، وحدث ببعلبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجَعْفَري السمرقندي، ومحمد بن أحمد الخَفَّاف النّيْسابوري، وعلي بن إبراهيم بن هاشم. ١٥

روى عنه: أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى المُوسوي، وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم ... [3]، وأبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، وعبد الله بن محمد بن ذكوان.

[قول علي في الإعجاب بالنفس] أنبأنا أبو الحسن ... [3] بن جعفر قالا: أنا جعفر بن أحمد بن الحسين السرَّاج، أنا أبو القاسم ٢٠

---

(١) زيادة من الأنساب.

(٢) الزَّرابي: البسط، ويقال: الطنافس، مفردها: زرْبِيَّة.

* مشتبه النسبة ٦٨، والإكمال ١٨٦/٧، والوافي بالوفيات ٢٢٦/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/١٥، ولسان الميزان ٤٣٣/٥ .

(٣) موضع النقط بياض في س، ع. ٢٥

المحسن بن حمزة ... [١] الوراق بتِنّيس، نا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الدَّيْبُلي بتنيس في المحرمِ سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، نا أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، أخبرني محمد بن يعقوب الكُليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، [٢] عن موسى [٢] بن عبد الله، عن جعفر بن محمد قال: قال أمير المؤمنين:

٥ إعجاب المرءِ بنفسه دليلٌ على ضَعْف عَقْلِه:

[ضبط الكليني من طريق عبد الغني]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة بقراءتي عليه، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف، أنا أبو زكريا

وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف

قالا: نا عبد الغني [٧٠] بن سعيد قال[٣]:

١٠ فأمَّا الكُلِيني ـ بضم الكاف والنون بعد الياء ـ فمحمد بن يعقوب الكُليني من الشيعة المصنفين[٤]، مصنف على مذاهب أهل البيت.

قرأت على[٥] أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٦]:

وأمَّا الكُليني ـ بضم الكاف[٧] وإمالة اللام، وقبل الياء نون ـ فهو:

أبو جعفر محمد بن يعقوب الكُليني الرازي[٨]. من فقهاء الشيعة المصنِّفين[٩] ١٥ في مذهبهم. روى عنه أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصَّيْمري وغيره. وكان ينزل بباب الكوفة في درب السِّلْسلة ببغداد، وتوفي فيها[١٠] سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها.

قال الأمير ابن ماكولا: ورأيت أنا قبره بالقرب من [٨] من صراة الطائي عليه

---

(١) موضع النقط بياض في س، ع.

٢٠ (٢ ـ ٢) سقط مابينهما من ع.

(٣) مشتبه النسبة لعبد الغني ٦٨ .

(٤) ليست اللفظة في مشتبه النسبة.

(٥) ع: «أخبرنا على».

(٦) الإكمال ٧/١٨٦ .

٢٥ (٧) س، ع: «الكلام».

(٨) سقطت من ع.

(٩) في الإكمال: «والمصنفين».

(١٠) في الإكمال: «بها في».

لوح مكتوب فيه: هذا قبر محمد بن يعقوب الرازي الكُليني الفقيه.

محمد بن يعقوب الحافظ

قدم دمشق، وحدَّث بها عن سعيد بن هاشم بن مَرْيد الطبراني.

روى عنه أبو علي الحصائري.

٥ أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو القاسم علي بن رجاء بن طعان، أنا أبو علي الحسن بن حبيب الإمام، حدثني محمد بن يعقوب الحافظ - صاحب حديث قدم علينا - أنا سعيد بن هاشم، نا كثير بن عبيد، نا ضمرة، عن نصر بن إسحاق، عن مطر الوراق، عن الحسن قال:

تخطَّوا رقابَ هؤلاءِ الذين يجلسون على أبواب المسجد يوم الجمعة، فإنَّه لا حرمة لهم. ١٠

محمد بن يعقوب، أبو بكر التُّسْتَري

سمع بدمشق أبا بكر محمد بن داود الدينوري الرَّقي.

روى عنه أبو عبد الله بن باكويه الصُّوفي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال: سمعت أبا بكر محمدبن يعقوب التُّسْتَري قال: سمعت ١٥ محمد بن داود الدِّينوري - بدمشق - يقول: سمعت أبا بكر المصري يقول:

خرجت من عَيْنون[1] أريد الرَّمْلة، فبينا أنا أمشي إذا أنا بفقير حافي القدمين حاسر الرأس، وعليه خرقتان متَّزِرٌ بإحداهما، ومرتدٍ بالأخرى، ليس معه زاد، ولاركوة. فقلت في نفسي: لو كان مع هذا ركوة وحبل، فإذا وَرَد إلى الماء توضأ وصلى كان خيراً له. فلحقتُ به وقد اشتد [حر][2] الهاجرة، فقلت له: يافتى لو أنَّ ٢٠ هذه الخرقة التي على كتفك جعلتها[3] على رأسك تتوقى بها الشمس كان خيراً

(١) رسمت اللفظة في س، ع، والمختصر منتهية بالتاء المربوطة ولم تعجم. ذكر ياقوت في معجم البلدان ٤/١٨٠: «عَيْنون: قيل: هي من قرى بيت المقدس، وقيل: قرية من وراء البثنية ... في طرف الشام».

(٢) زيادة لصحة العبارة. ٢٥

(٣) س، ع: «جعلت»، وردت اللفظة في المختصر كما أثبتها.

لك. فسكت ومشى. فلمَّا كان بعد ساعةٍ قلتُ له: أنت حافٍ، أيش ترى في نعلٍ، تلبسُ ساعةً، وأنا ساعة؟ فقال: أراك شيخاً كثير الفضول، لم تكتب الحديث؟ قلت: بلى، قال: فلم تكتب عن النبي ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إسلام المَرْءِ تركُه مالا يعنيه»؟ فسكتُّ، ومشى، وانقطع من الماء، وعطشت، ونحن على ساحل البحر، فالتفتَ إليَّ وقال: أنت عطشان؟ فقلتُ: لا، فمشى ساعة وقد كَظَّني[1] العطشُ. ثم التفت إليَّ فقال: أنت عطشان؟ فقلت: نعم، مانقدر أن نملأ[2] في مثل هذا الموضع؛ فأخذ الركوة منِّي، ودخل البحر، وغرف بالركوة الماء، وجاءني به، وقال: اشرب، فشربت[3] ماءً أعذب من ماء النِّيل، وأصفى لوناً، وفيه حشيش. فقلت في نفسي: هذا وليٌّ لله، ولكني [أدعه حتى][4] إذا وافينا المنزل سألته الصحبة. فوقف [فقال][5] أيّما أحب إليك، تمشي أو أمشي؟ فقلت: إن تقدم فاتني ذلك، أتقدم أنا، وأجلس في بعض المواضع، فإذا جاء سألته الصحبة. فقال: ياأبا بكر، إن شئت تقدم واجلس، وإن شئت فتأخر، فإنَّك لاتصحبني. ومضى وتركني. فدخلت المنزل، وكان لي صديق بها، وعندهم عليل، فقلت لهم: رشوا عليه من هذا الماء، فرشوا فبرئ، وسألتهم عن الشخص، فقالوا: مارأيناه.

محمد بن أبي يعقوب، أبو بكر الدِّيَنوري*

سمع بدمشق: موسى بن عامر المُزَني. وبديار مصر أحمد بن سعيد الهَمَذاني، وعبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، وعبد الله بن محمد البلوي. وبالعراق: محمد بن [٧٠ ب] صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، وروح بن محمد السَّكُوني[6] بحمص. وأبا ميمون جعفر بن نصر، ومحمد بن أبي عبد

---

(١) كظَّني العطش: أي كَرَبني وجهدني. وأصل المعنى: كظه يكُظُّه الطعام والشراب إذا امتلأ منه حتى لايكاد يطيق.

(٢) في المختصر: «نعمل».

(٣) سقطت من ع.

(٤) أتم مابين حاصرتين من المختصر.

(٥) زيادة لصحة العبارة.

* تاريخ بغداد ٣/٣٩٠ .

(٦) في تاريخ بغداد: «السكري»، وسيتكرر في س، ع: «السكوني» فيما يلي من طريق الخطيب.

الرحمن المقرئ، وعبد الله بن أبي حرب بسليمة. والفضل بن صعصعة، وإبراهيم بن بشار الرَّمادي.

روى عنه: أبو محمد بن صاعد، ومحمد بن عبد الله المُسْتعِيني، ومحمد بن جعفر المطيري، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وأبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي. ٥

[حديث: من سرَّه..]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد ابن سليمان، حدثني محمد بن أبي[1] يعقوب الدينوري، نا أبو الميمون جعفر بن نصر. نا يزيد بن هارون الواسطي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَرَّه أن يتمسَّك بقضيب الدُّرِّ الذي غرسَهُ الله في جنَّة عَدْنٍ فليتمسك بحبِّ عليٍّ». ١٠

[بيتان في التقيل]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا محمد بن مَخْلَد العطار، نا محمد بن أبي يعقوب، نا إبراهيم بن بشار الرماري، عن سفيان قال: قال مُساور الورَّاق: [من الكامل]

إن غاب عنك ثقيل كل قبيلةٍ ممن يشوب حديثَه بمِراء ١٥
فهناك طاب لك الجلوس وإنَّما طيب الجلوس بخفة الجلساء

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن عبد الملك القرشي، أنا أبو بكر بن الجرَّاح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن أبي يعقوب الدِّينوري. نا موسى بن عامر الدمشقي، نا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المزني

بحديث ذكره ٢٠

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن زُرَيْق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

محمد بن أبي يعقوب - زاد ابن زُرَيْق: أبو بكر، وقالا: - الدِّينوري - حدَّث ببغداد، وسرَّ من رأى عن عبد الله بن محمد البَلَوي، وعبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، ومحمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي - زاد ابن زُرَيْق: ويمان بن سعيد المَصِّيصي، وقالا: - وأحمد بن سعيد الهَمَذاني، وروح بن محمد ٢٥

(١) سقطت من ع.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٩٠ .

السكوني. روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عبد الله المُسْتَعيني، ومحمد بن جعفر المَطِيري، وعبد الله بن إسحاق البَغَوي، وأبو بكر النجَّاد. وفي حديثه غرائب ومناكير.

محمد[١] بن يوسف[١] بن أحمد، أبو الحسن البغدادي الأخباري الأديب*

٥ له شعر متوسط. وسمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حبيب - بأرجان - وأبا زُرْعة أحمد بن الفضل الطبري - بشيراز - والحسن بن رَشيق - بمصر - وخَيْثمة ابن سليمان، وعبد الله بن أحمد بن ثَرْثَال[٢]، وأبا القاسم منصور بن محمد بن المنبسط، وأبا القاسم علي بن أحمد المكي البزاز - بالبصرة - وأبا العباس بن عقدة.

روى عنه أبوا الحسن: ابن السِّمْسار والحِنَّائي، وأبو القاسم بن الفرات[٣].

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي الأديب، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حبيب - بأرجان - نا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم، نا محمد بن يونس الكُدَيْمي، نا عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي، نا محمد بن مروان السُّدِّي، عن الأعمش - عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«مَنْ صلَّى عليَّ عند قبري وكَّل اللهُ به ملكاً يبلِّغني وكُفِيَ أَمْرَ دنياه وآخرته، ١٥ وكنتُ شهيداً له وشَفِعاً له يوم القيامة».

حدَّث محمد بن يوسف هذا بدمشق سنةَ سبع[٥] وتسعين وثلاثمائة.

(١ - ١) سقط ما بينهما من ع.

* الوافي بالوفيات ٥/٢٤٤ .

(٢) س، ع: «ثوثال»، جاء الاسم على الصواب في الوافي وتمام اسمه فيه: «أبو محمد عبد الله بن ٢٠ أحمد بن محمود بن ثرثال».

(٣) س، ع: «الغراب».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢١٩٧).

(٥) في الوافي: «سنة تسع».

محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن النَّيسابوري الأعرج القطان*

سمع فأكثر، وحدَّث بدمشق وبغداد. وروى عن أبي إسحاق بن أحمد البخاري الحصري. وكان قد سمع بدمشق: أبا محمد بن أبي نصر، ومحمد بن حمزة بن محمد القَطَّان. وبمصر أبا محمد بن النحاس. وببغداد أبا أحمد بن أبي مسلم[1][٧١] الفَرَضي. وبالبصرة القاضي أبا عمر الهاشمي. وبنَيْسابور الحاكم أبا عبد الله وغيره. ٥

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر.

[حديث: بعثت داعياً..] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، حدثني أبو عبد الرحمن محمد ابن يوسف بن عبد الرحمن القطان الأعرج النَّيسابوري ـ قدم علينا ـ نا أبو إسحاق بن أحمد الحصري ـ ببخارى ـ نا الهيثم بن كُلَيب، نا عيسى بن أحمد العَسْقلاني، نا إسحاق بن الفرات. نا خالد بن عبد الرحمن العَبْدي، عن سِماكِ بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر، عن النبي ﷺ قال[2]: ١٠

«بعثت داعياً ومُبَلِّغاً وليس إليَّ من الهُدَى شيء.

[الحديث برواية عالية] أخبرناه عالياً أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ـ ببلخ ـ أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخُزاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا إسحاق بن الفرات، نا ١٥

ح وأخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد النَّسوي، وأبو القاسم عبد الكريم وأبو عبد الرحمن أحمد ابنا الحسن بن أحمد بن يحيى الكاتب ـ بنيسابور ـ قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصَّرَّام، أنا القاضي الإمام أبو عمر محمد بن الحسين البِسْطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود بن هارون الرقي، أنا عيسى بن أحمد العَسْقَلاني، أنا إسحاق بن الفرات المصري، أنا خالد بن عبد الرحمن العَبْدي أبو الهيثم، عن سِمَاك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: ٢٠

«بعثتُ داعياً ومبلِّغاً وليس إليَّ من الهُدَى ـ وقال ابن الجارود: من الهداية ـ شيء، وخلق إبليس مُزَيِّناً وليس إليه من الضَّلالة شيء».

---

* تاريخ بغداد ٣/٤١١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، وشذرات الذهب ٥/١١٦. ٢٥

(١) ع: «سليم».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٤٦) من طريق ابن عدي، وانظر الكامل ٣/٩١٠.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن القَطَّان الأعرج النَّيسابوري. قدم بغداد في أيام أبي أحمد الفرضي، فكتب عنه، وعن شيوخ ذلك الوقت. ورحل[٢] إلى البصرة، فسمع بها من القاضي أبي عمر بن ٥ عبد الواحد ونحوه، ثم خرج إلى مصر، فسمع من أبي محمد بن النحاس، وجماعة معه. وسمع بدمشق من أبي محمد بن أبي[٣] نصر وغيره، وعاد إلى بغداد، فأقام بها مُدَّة، وخرج إلى نَيْسابور. وكان قد سمع [بها][٤] من الحاكم أبي عبد الله بن البيِّع، وعبد الرحمن ويحيى ابني أبي إسحاق المُزَكِّي وأمثالهم. ثم رحل إلى أصبهان، فسمع من أبي بكر بن أبي علي، وأبي نعيم الحافظ. وعاد إلى بغداد، ١٠ فمكث بها، وحدَّث، وكتبت عنه شيئاً يسيراً، وأدركته[٥] الوفاة، فمات في يوم[٦] السبت الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب، وكان صدوقاً، له معرفة بالحديث. وقد درس شيئاً من فقه الشافعي، وله مذهب مستقيم [وطريقة جميلة][٧].

وقرأت بخط ابن خيرون

١٥ أنَّه كان له تنبه وحفظ.

محمد بن يوسف بن إبراهيم أبو عبد الله الأنباري الكاتب المعروف بابن ملحان

سكن دمشق، وكان فاضلاً في الكتابة. وقعت له إليَّ رسالة كتب بها إلى أخيه أحمد بن يوسف بن إبراهيم أبي جعفر الكاتب يذكر له حوادث حدثت ٢٠ بدمشق في سنة تسع وثمانين ومائتين ومابعده تدل على فصاحته.

(١) تاريخ بغداد ٣/٤١١.

(٢) في تاريخ بغداد: «ودخل».

(٣) سقطت من تاريخ بغداد.

(٤) سقطت من س.

٢٥ (٥) س، ع: «أدركت».

(٦) سقطت من ع.

(٧) سقط مابين حاصرتين من س، ع، وأتم من تاريخ بغداد.

محمد بن يوسف بن بشر القرشي*

ذكر ابن منده أنه من أهل دمشق.

حدَّث عن مدرك بن أبي سعد، والوليد بن محمد المُوَقَّري، وحصين بن جعفر الفزاري.

روى عنه محمد بن أحمد بن مطر الفزاري ٥ [في ذكر الموالي]

[أخبرنا] أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا أبو علي

قالوا: أنا أبو نُعَيْم، نا عمر بن محمد بن جعفر المعدل، نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الأسلمي، نا أحمد بن محمد[1] بن مطر، نا محمد بن يوسف بن بشر القرشي، نا الوليد بن محمد المُوَقَّري ١٠ قال: سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري قال:

قدمت على عبد الملك بن مروان ـ الحكاية في ذكر الموالي

[٧١ ب] كذا قال؛ وهو خطأ، والصواب: محمد بن أحمد:

أخبرنا بذلك على الصواب أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا[2] أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو علي الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ١٥ البيروتي، نا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء، حدَّثني محمد بن يوسف بن بشر القرشي، حدثني الوليد ابن محمد المُوَقَّري قال: سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري يقول:[3]

قدمت على عبد الملك بن مروان، فقال لي: من أين قدمت[4]، يازُهْري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلَّفْتُ يسودُ أهلها؟ قال: قلت: عطاء بن أبي رباح، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: وبم سادهم؟ قلت: بالدِّيانة ٢٠ والرِّواية، قال: إنَّ أهلَ الدِّيانة والرواية لَيَنْبغي أن يسودوا؛ فمن يسود أهل اليمن؟

---

* لسان الميزان ٥/٤٣٤ .

(١) كذا على القلب، وسينبه على الصواب، فهو: محمد بن أحمد كما تقدم وكما سيأتي.

(٢) ع: «نا».

(٣) رواه ابن عساكر في ترجمة عطاء بن أبي رباح. انظر (مج ٤٧/٤١٢)، والمزي في تهذيب ٢٥ الكمال ٢٠/٨١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٨٥ .

(٤) في ع: «أقبلت»، وصححت في الهامش وفاق المثبت.

قال: قلت: طاوس بن كَيْسان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، قال: وبمَ سادهم؟ قال: قلت: بما سادهم به عطاء، قال: إنه لينبغي [ذلك][1]؛ فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلتُ: عبد نُوبيٌّ أعتقتْه امرأةٌ من هُذَيْل؛ قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مِهْران؛ قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي؛ قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلتُ: الضَّحَّاك بن مُزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي؛ قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبي الحسن، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلتُ: من الموالي، قال: فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب، فقال: ويلك يازُهْريُّ، فرَّجْتَ عنِّي؛ والله ليسودَنَّ الموالي على العرب حتى يخطبَ لها على المنابر والعرب تحتها! قال: قلت: ياأمير المؤمنين، إنما هو أمرُ الله ودينه، من حفظه ساد، ومن ضيعه سقط.

محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس، أبو عبد الله الهَرَوي الحافظ الفقيه الشافعي*

من الجوالين المكثرين.

روى عن محمد بن حمَّاد الطِّهْراني، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، وإبراهيم البُرُلُّسي، ومحمد بن عبدك بن سالم القزاز، وروح بن الفرج أبي الزِّنْباع، وأبي حاتم عبد الجليل بن عبد الرحمن بن أيوب الهَرَوي، والربيع بن سليمان، وأحمد بن منصور، وإسحاق بن سيَّار[2] النَّصِيبي، وأبي عتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن

(١) زيادة من رواية التاريخ الأخرى.

* تاريخ بغداد ٣/٤٠٥، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٧، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٦، ومرآة الجنان ٢/٢٩٨، وغاية النهاية ٢/٢٨٤، وطبقات الحفاظ ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٢٨، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٥٢٤.

(٢) ع: «يسار»، قارن بالإكمال ٤/٤٢٩.

إدريس بن عمرو المكي وراق الحُميدي، وأحمد بن العباس بن الوليد، ومحمد بن عَوْف الحمصي، وعمر بن ثور بن عمر القَيْسراني، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم النحوي المصري، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزة[1]، ومحمد بن علي بن راشد الطبري نزيل صور، وأحمد بن محمد بن طريف البجلي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس الوراق، وعبد الأعلى بن سليمان بن بسطام الكِنَاني، والحسن بن مكرم بن حسَّان البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو العبَّاس وأبو بكر محمد وأحمد ابنا موسى بن الحسين، وأبو العباس أحمد بن محمد، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو علي بن مهنا الداراني، وأبو القاسم الحسن بن محمود الرَّبَعي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن العَتكي، وأحمد بن عبد الله بن زُرَيْق البغدادي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحطاب البزَّار، وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو الحسين الرازي، والزبير بن عبد الواحد، والعباس بن محمد بن حسَّان، وعبد الوهاب [٧٢] الكِلابي، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن.

[حديث: إن من حسن..] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهَرَوي، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أن أباه أخبره، حدَّثني الأوزاعي، حدثني قُرَّة ابن عبد الرحمن بن حَيْوَئيل[2]، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ من حُسْنِ إسلام المَرْءِ تركَه مالا يَعْنِيه».

قال أبو عبد[3] الله الهروي: قرأته على العبَّاس بن الوليد فأخذ بثوبي، فقال: أعده، فأعدته عليه، فقال: سبحان الله! ماأحسنه من حديث!

---

(١) س، ع: «عروة»، والمثبت هو الصواب. انظر الإكمال ٦/٢٠٢ .

(٢) س، ع: «حويل»، والمثبت هو الصواب، انظر ترجمة: قرة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشرة المعافري في تهذيب الكمال ٢٣/٥٨١، وقال ابن حجر في التقريب ٢/١٢٥: «حيوئيل: مهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبرئيل»، والحديث من هذا الطريق أخرجه الترمذي برقم (٢٣١٨) في الزهد. وابن ماجه برقم (٣٩٧٦) في الفتن.

(٣) ع: «عبيد».

[حديث: إن أشد..]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء، أنا منصور بن الحسن وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المُقْرئ، أنا أبو[1] عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي الحافظ ـ بدمشق ـ نا إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي، نا زكريا بن نافع، نا سعيد بن الحسن، عن السَّرِيِّ بن يحيى، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

٥ «إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعه الله بعِلْمِه».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد[2]، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي ـ غندر ـ قاطن دمشق ـ ببغداد ـ حدَّثني سعد بن محمد الأزدي

حديثاً.

[خبره في كنى الحاكم]

١٠ أنبأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أنا[3] محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، سكن دمشق، سمع محمد بن عبد الحكم، ومحمد بن حماد الطِّهْراني.

[من خبره في تاريخ بغداد]

أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب[4]:

١٥ محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس، أبو عبد الله الهَرَوي، ويعرف بغندر. كان أحد الحفاظ، وسكن دمشق، وورد بغداد، وحدَّث بها. وكان سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان المِصْرِيَّين، وبكار بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق البَصْرِيَّين، وإبراهيم بن منقذ الخَوْلاني، ومحمد بن عوف الحِمْصي، وسعد بن محمد البَيْروتي ونحوهم.

٢٠ روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المُقْرئ[5] وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنَبي، وأبو

---

(١) سقطت من ع.

(٢) زادت رواية تاريخ بغداد: «بن غالب»، انظر ٣/٤٠٦ .

(٣) كذا، لم تذكر كنيته، فلعلها سقطت من نسخ التاريخ.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٤٠٥ .

٢٥ (٥) س، ع: «المدني»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب، فهو: عبد الواحد بن عمر بن محمد ابن أبي هاشم البغدادي، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١١/٧: «كان من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات». وانظر أيضاً طبقات القراء للذهبي ١/٢٥١ .

بكر الأَبْهري[١] وغيرهم. وكان ثقةً.

[وفي فتق الأفهام] قرأتُ بخط أبي القاسم بن صابر - وذكر أنَّه نقله من خط عبد العزيز ممَّا نقله من كتاب «فتق الأفهام» لعبيد بن فُطَيس -

نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي - بدمشق سنة خمسٍ وعشرين ومائتين في منزله بحضرة سوق النَّحاسين، في الدار المعروفة بدار بني عَوْف، وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين، وكانت وفاته بدمشق سنةَ ثلاثين وثلاثمائة، وكان قد جاوز المائة سنةٍ بأشهر. وكانت وفاته في ذي القعدة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلةً خلت منه في يوم شتاءٍ عظيم.

[وعند الرازي] قرأت بخط نجا بن أحمد - وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق».

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النَّضْر بن مِرْداس الهَرَوي. سكن دمشق، وكان شيخاً حافظاً للحديث، وكان قد كُفَّ بصرُه. ماتَ في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

[وفي تاريخ مولد العلماء] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٢]:

وفي شهر رمضان ليلةَ الاثنين لثمانِ عشرة مضت من شهر رمضان - يعني سنة ثلاثين وثلاثمائة - : توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي، ودفن يوم الاثنين.

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي: نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، حدثني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتَّاني - بدمشق - أنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدِّب، أنا أبو سليمان محمد ابن عبد الله بن أحمد بن زَبْر قال:

توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف [٧٢ ب] الهَرَوي ليلةَ الاثنين لثمان عشرةَ مضت[٤] من شهر رمضان سنة ثلاثين - يعني وثلاثمائة.

---

(١) في تاريخ بغداد: «الأزهري»، هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأَبْهري أبو بكر المالكي. ولد في حدود التسعين ومائتين، وتوفي سنة ٣٧٥هـ. سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٢ .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧٦ .

(٣) تاريخ بغداد ٣/٤٠٦ .

(٤) في تاريخ بغداد: «مضين».

محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثَّقَفي، أخو الحجَّاج بن يوسف*

كان أميراً على اليمن، ووفد على عبد الملك بن مروان.

[ذكره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

محمد بن يوسف أخو الحجَّاج بن يوسف.

[خبره عند عبد الملك]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين[(١)]، أنا المعافى بن زكريا[(١)]، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدَّثني أبي، نا عبد الله بن عمرو الورَّاق، نا محمد بن عبد الله [بن طهمان][(٢)]، نا عمرو بن أبي عمرو الشَّيْباني، عن أبي عمرو الشَّيْباني، حدَّثني مروان بن أبي

١٠ حفصة قال:

جلس [عبد الملك بن مروان][(٣)] يوماً للناس على سرير، وعِنْد رِجْل السرير محمد بن يوسف أخو الحجَّاج بن يوسف، وجعل الوفود يدخلون عليه، ومحمد ابن يوسف يقول: ياأميرَ المؤمنين، هذا فلان هذا فلان، إلى أن دخل جرير بن الخَطَفى - فذكر حكاية تقدمت في ترجمة جرير[(٤)].

[تاريخ قدومه صنعاء]

١٥ أخبرنا[(٥)] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا [أبو] عمرو بن السَّمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، حدَّثني إبراهيم بن خالد، أخبرني محمد بن ماجان قال:

قدم محمد بن يوسف صنعاء سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم يكن عبد الله بن الزبير قُتِلَ، ثم قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْر.

---

٢٠ * الجرح والتعديل ٨/ ١٢٠ .

(١) الجليس الصالح ١/ ٥٧٦، ووقع في س، ع: «الحسن» بدل «الحسين» في السند، وهو محمد ابن الحسين، أبو علي الجازري راوي الجليس الصالح عن المعافى. والخبر التالي في ترجمة جرير. انظر مختصر التاريخ ٦/ ٤٣ .

(٢) مابين حاصرتين أتم من الجليس الصالح، وموضعه بياض في س، ع.

٢٠ (٣) ما بين حاصرتين موضعه في س، ع: «الحجاج»، والمثبت من الجليس الصالح.

(٤) تمام الحكاية في الجليس الصالح، وترجمة جرير.

(٥) ع: «أنبأنا».

[بعث إليه الحجاج بكف ابن الزبير]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدثني سلمة بن شبيب، نا إبراهيم بن خالد، حدثني محمد بن ماجان قال:

بعث الحجاجُ بكف ابن الزبير مقطوعةً بعد ماقتله إلى أخيه محمد بن يوسف بصنعاء.

[خبر حُجْر المدري معه]

٥ قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة النّيْسابوري، نا أبو العبَّاس السرَّاج، حدثني محمد بن مسعود. نا عبد الرزاق. أنا أبي، عن عبد الملك بن خشك، عن حُجر المَدَري قال: قال لي علي:

كيف بك إذا أمرت أن تلعنَني؟ قلتُ: أو كائن ذلك؟ قال: نعم، قلت فكيف أصنعُ؟ قال: العن، ولاتتبرَّأ منِّي. فأقامه محمد[1] بن يوسف إلى جنب المُنبر يوم الجمعة، فقال له: العن عليَّاً، فقال: إنَّ الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألعن عليّاً ١٠ العنوه - لعنَهُ الله - قال: فلقد تفرَّق أهل المسجد ومافهمها إلاَّ رجلٌ واحدٌ.

[رواية أخرى]

رواها خلف بن سالم، عن عبد الرزاق، عن أبيه أنَّ حُجراً[2] المدري، ولم يذكر عبد الملك بن خشك.

أنبأنا - بها - أبو غالب شجاع بن فارس الذُّهْلي، أنا محمد بن علي العُشَاري، نا أبو القاسم عمر بن ثابت بن القاسم، نا علي بن أحمد بن علي بن أبي قيس، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني خلف بن سالم، ١٥ عن عبد الرحمن، عن أبيه، أنَّ حُجْراً[2] المَدَري قال:

قال لي علي: كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟ قلت: وكائن ذلك؟ قال: نعم. قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن، ولاتتبرأ منّي. قال: فأمره محمد بن يوسف أن يلعن علياً، فقال: إنَّ الأمير أمرني أن ألعن عليَّاً: محمد بن يوسف، فالعنوه - لعنَهُ الله - ٢٠ قال: فعماها على أهلِ المسجد. قال: فما فطن لها إلا رجل واحد.

[حجر المدري في الثقات]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي وأبو عبد الله السَّلماسي

وأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو عبد الله السَّلَماسي

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد الهاشمي، نا صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي، حدَّثني ٢٥ أبي قال[3]:

(١) س: «ومحمد».

(٢) س، ع: «حجر».

(٣) تاريخ الثقات ١١٠ .

حُجْر المَدَري: يماني، تابعي، ثقة وكان من خيار التابعين. دعاه محمد بن يوسف، وهو أمير اليمن، فقال: إنَّ أخي الحجَّاج بن يوسف كتب إليَّ أن أُقيمك للناس، فتلعن علي بن أبي طالب [٧٣] فقال: اجمع لي الناس، فجمعهم، فقام، فقال: ألا إن الأمير محمد بن يوسف أمَرني بلعنِ علي فالعنوه ـ لعنه الله! !

[استعمل محمد بن يوسف طاوساً باليمن]

٥ أخبرنا أبو بكر بن المَرْزفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، نا علي ابن محمد أبو طالب الكاتب، نا جعفر بن محمد الراسبي، نا محمد بن كثير، عن النعمان قال:

استعمل محمد بن يوسف طاوساً باليمن، فلما فرغ قال له: ارفع حسابك، قال: مالي حساب، أخذت من الغنيِّ وأعطيتُ الفقيرَ.

[صلى طاوس خلفه ثم أعاد صلاته]

أخبرني أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي المقرئ ـ ببغداد ـ أنا أبو الفوارس طراد بن محمد ١٠ الزَّيْنبي، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن منصور بن سيَّار، نا عبد الوهاب، أنا إبراهيم بن عمر الصفَّار، نا أحمد بن منصور بن سيَّار، نا عبد الوهاب، أنا إبراهيم بن عمر الصَّنْعاني ـ وهو: أخو محمد بن عمر ـ عن أبيه أنَّه قال: حدثني وهب بن منبه قال:

صليت أنا وطاوس المغرب خلف محمد بن يوسف ـ يعني أخا الحجَّاج ـ قال: فلمَّا أن سلم قام طاوس فشفع بركعةٍ، ثم صلى المغرب

[أبى طاوس أن يأخذ عطيته]

١٥ أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أو بكر محمد بن المؤمل، نا أحمد بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق أخبرني قال:

كان طاوس يصلي في غداةٍ باردة متغيِّمة، فمرَّ به محمد بن يوسف ـ أو أبو نصر يحيى ـ وهو ساجد في موكبه فأمر بساجٍ أو طَيْلسان مرتفع فطرح عليه، فلم يرفع رأسه حتَّى فرغ من حاجته، فلمَّا سَلَّم نظر فإذا الساج عليه، قال: فانتفض ولم ٢٠ ينظر حتَّى أتى إلى منزله.

[الخبر من وجه آخر]

أنبأنا أبو نصر بن البناء وأبو طالب بن يوسف قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[١]، أنا الفضل بن دُكَين، نا أبو إسحاق الصَّنْعاني قال:

دخل طاوس ووَهْب بن منبِّه على محمد بن يوسف أخي الحجَّاج بن ٢٥ يوسف[٢] وكان عاملاً علينا في غداةٍ باردةٍ. قال: فقعد طاوس على الكرسي، فقال

(١) طبقات ابن سعد ٥/٥٤١ .

(٢) ليست: «ابن يوسف» في طبقات ابن سعد.

[محمد][(١)]: ياغلام، هلمَّ ذلك الطَّيْلسان، فألْقِه على أبي عبد الرحمن، فألقوه عليه، فلم يزل يحرِّك كتفيه حتَّى ألقى عنه الطيلسان. وغضب محمد بن يوسف، فقال له وهب: والله إن كنت لغَنياً أن تُغْضِبه علينا، لو أخذتَ الطَّيْلسان فبعْتَه وأعطيتَ ثمنَه المساكين، فقال: نعم، لولا أن يقال من بعدي: أخذه طاوس، فلا يُصْنَع فيه ماأصنع إذاً لفعلتُ. ٥

[قول رجل من اليمن فيه]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن حمدان بن القاسم الطِّهراني وأبو عمرو بن منده قالا: أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو حاتم الرازي، حدَّثني أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي، نا عبد الرحمن بن كامل القَرْقَساني، أنا علوان ابن داود، نا علي بن يزيد قال: قال طاوس:

بينا أنا بمكة بعث إليَّ الحجَّاج، فأجلسني إلى جنبه، وأتكأني على وسادة إذ سمع مُلَبِّياً يُلَبِّي حولَ البيتِ، رافعاً صوتَه بالتَّلْبِية، فقال: عليَّ بالرجل، فأُتي به، فقال: ممَّن الرجلُ؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام أسألُكَ، قال: فعم[(٢)] سألتَ؟ قال: سألتُكَ عن البلدة، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركتَ محمد بن يوسف ـ يريد أخاه ـ قال: تركته عظيماً جَسيماً، لبَّاساً ركاباً، خرَّاجاً ولاَّجاً. قال: ليس عن هذا سألتُكَ، قال: فعم سألت؟ قال: سألت عن سيرته، قال: تركته ظَلوماً غشوماً، مطيعاً للمخلوق، عاصياً للخالق. فقال له[(٣)] الحجاج: ما يحملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه منِّي؟ قال الرجل: أتراه بمكانه منك أعزَّ مني بمكاني من الله، وأنا وافد بيته، ومصدِّق نبيه، وقاضي دينه؟! قال: فسكت الحجاج، فما أحار به جواباً. وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف. قال طاوس: فقمت في أثَره، وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت، فتعلق بأستاره، ثم قال: اللَّهُمَّ اجعل لي في اللَّهَف إلى جودك. والرضا بضمانك مَنْدوحةً عن منع الباخلين، وغنى عمَّا في أيدي المستأثرين، اللهم فرجَكَ القريبَ، ومعروفك القديم [٧٣ ب]، وعادتك الحسنة. ثم دخلت في الناس فرأيته عشيَّةَ عرفة، وهو يقول: اللهم إن كنتَ لم تقبل

(١) سقطت اللفظة من س، ع.

(٢) ع: «فعمن».

(٣) سقطت من ع.

حجتي، وتَعبي ونَصبي فلا تحرمني الأجر عن مصيبتي بتركك القبولَ منِّي. ثم ذهبَ في الناس، فرأيته غداة جَمْعٍ يقول: واسوأتَاه منك واللهِ وإن غفرتَ! يردِّد ذلك

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي مناولةً ،إذناً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا عبد الرحمن، عن عمه قال:

٥ بلغني أنَّ طاوساً كان يقول: بينا أنا جالس مع الحجَّاج بمكة إذ مرَّ رجلٌ يلَبِّي حول البيت، فرفع صوته بالتَّلْبيه، فقال الحجَّاج: عليَّ بالرجل، فأتي به، فقال: ممن الرجل؟ فقال: من المسلمين، فقال: ليس[2] عن هذا سألتك، فقال: فعَمَّ سألت؟ قال[2]: عن البلد، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ قال: تركته عظيماً جسيماً، ركاباً، خراجاً ولاجاً. قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعمَّ

١٠ سألتَ؟ قال: عن سيرته، قال: تركتُه غَشُوماً ظَلُوماً، مطيعاً للمخلوق، عاصياً للخالق. قال: فما الذي حملك علي[3] أن تكلمت [3] بهذا فيه، وأنت تعرف مكانَه منّي؟ قال: أتراه بمكانه منك أعز بمكاني من الله وأنا قاضي[4] دينه، ووافدُ بيته ومصدِّق نبيِّه ﷺ؟! قال: فسكت الحجَّاج، فما أحار جواباً. وقام الرجل، فدخل الطوافَ، فاتَّبعتُه، فإذا هو في الملتزم وهو يقول: اللّهم إنِّي أعوذ بك، اللهم فاجعل

١٥ لي في اللهف[5] إلى جودك، والرِّضا بضمانك مندوحةً عن سُوءِ[6] الباخلين، وغنىً عما في أيدي المستأثرين؛ اللهُمَّ فرَجَك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحَسَنة، فلمَّا كان عشيَّة عَرَفة رأيتُه واقفاً على الموقف، فدنوتُ منه، فسمعته يقول: اللَّهم إن كنت لم تَقْبَل حَجَّتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول منِّي. قال: فلمَّا كان غداة جمع[7] أفاض مع الناس، فسمعته يقول: ياسوأتاه منك،

٢٠ يارب، وإن غفرت! ثم لم أره بعد ذلك.

---

(١) الجليس الصالح ٢/٢٤ .

(٢) سقطت من ع.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من الجليس.

(٤) س، ع: «قاض».

٢٥ (٥) في الجليس: «الكهف».

(٦) في الجليس الصالح: «عمن سواك».

(٧) س، ع: «رجع».

[تفسير المعافى]

قال القاضي: قوله: مَنْدُوحة، المَنْدُوحةُ السَّعَة والغُنْيَة(١) كما قال تميم بن أبي ابن مُقبِل(٢) [من الطويل]:

بنو عامرٍ قومي، ومن يكُ قومُهُ كقَوْمي يكُنْ(٣) فيهم له مُتَنَدَّحُ

يعني غُنْيةً ومُتَّسعاً. وقوله: عمَّا في أيدي المستأثرين: المستأثرون الذين(٤) يستبدون بما في أيديهم، يقال: استأثر فلان بما عنده، أي استَبَدَّ بما في يده، وتفرَّد به. قال أعشى بني قيس بن ثعلبة(٥): [من المتقارب]

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتأثِرٍ على الشَّرْب أو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ(٦)

ويروى: «غير مستدبرٍ.. عن الشرب». ومن أمثال العرب: «إذا استأثر الله بشيء فاله عنه». وفي الخبر: «أو استأثرت به في علم الغيب عندك». ويقال في الذَّمّ: استأثر فلان بماله أن يُخْرِجه في حقِّه. وفي المدح: آثر بما عنده؛ إذا آثر غيره على نفسه، فإذا آثر غيره مع حاجته كان أولى بالمدح والثناء، وأبعد من الذم والهجاء، قال الله تعالى: ﴿ويُؤْثِرون على أنفُسهم ولو كان بهم خَصاصةٌ ومَنْ يوقَ شُحَّ نَفْسِه فأُولئك هُمُ المُفْلِحون﴾(٧)، فبيْن المؤثرين والمستأثرين مابيْن الأجواد والباخلين، والمانعين والباذلين، وأهل هاتين المنزلتين في استحقاق الحمد والذَّمّ، والتفريط والقصد على رُتْبةٍ من التفاوت بحسب ماتقرر في الدين، وثبت في عرف المسلمين، وقد قال الله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يُسْرِفوا ولم يَقْتُروا وكان بينَ ذلك قَوَاما﴾(٨). وقال تعالى: ﴿ولا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولةً إلى عُنُقِك ولا تَبْسُطْها كلَّ البَسْطِ فتقعد مَلُوماً مَحْسُوراً. إنَّ رَبَّكَ يَبْسُط الرِّزْقَ لمَنْ يشاءُ ويَقْدِر إنَّه كان بعبادِه خَبيراً

(١) الاسم من الاستغناء عن الشيء: الغُنْية والغُنْوة والغِنْية والغُنْيان. ووقع في الجليس: «الفسحة».

(٢) س، ع: «معقل». هو: تميم بن أُبَيٍّ بن مقبل. شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم. والبيت في ديوانه ٥٣ .

(٣) س، ع: «يكسر»، تحريف.

(٤) في الجليس: «هم الذين».

(٥) ديوان الأعشى ٣٥ .

(٦) رواية الديوان: «.. غير مستدبر.. عن الشَّرْب»، وسينبه على هذه الرواية.

(٧) سورة الحشر ٥٩ آية ٩ .

(٨) سورة الفرقان ٢٥ آية ٦٧ .

بَصِّيراً﴾[١]. وقال تقدَّستْ أسماؤه: ﴿وآتِ ذا القُرْبى حقَّهُ والمِسْكينَ وابنَ السَّبيل ولاتُبَذِّرْ تَبْذِيراً. إنَّ المُبَذِّرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطانُ لربِّه كَفُوراً﴾[٢]؛ فقد أبان لنا بفضله وإنعامه علينا في هذا [٧٤] الباب قَصْدَ السبيل، وأوضح لنا محجةَ الاقتصاد والتعديل، وبيَّن أنَّ بين الإسراف والتبذير،([٣] وبين الإشفاق والتقتير[٣]) طريقاً أَمَماً، وصراطاً قيِّماً، فإيَّاه نسأَلُ توفيقاً لسنن أولي التفضيل[٤]، وهدايتنا سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيلُ. وقد روينا عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لايَعيلُ أحد [على][٥] قَصْدٍ، ولا يغنى [أحد][٥] على سَرَف كثير[٦]»، معنى يعيل هاهنا: يفتقر، يقال: عالَ الرجلُ يَعيلُ عَيْلةً إذا افْتَقر، قال الشاعر[٧]: [من الطويل]

فـمـا يدري الفـقـيـرُ مـتى غِناهُ ولايِدْري[٨] الغنيُّ مـتـى يَعِـيـلُ

وجاء عن النبي ﷺ أنَّه قال: «إن المؤمن أخذ عن ربه ـ عزوجل ـ أدباً حسناً، فإذا وسَّع عليه وسَّع، وإذا أمسك عليه أمسك».

[خبر اليمني مع الحجاج من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة وأبو الحسين بن النَّقُّور وأبو علي محمد[٩] ابن وِشاح

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

قالوا: أنا علي بن عيسى، نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، نا أبو السكين، حدَّثني عم أبي زَحْر بن حِصْن، عن جدِّه حميد بن مُنْهِب، حدثني طاوس قال:

دخلتُ الحجر فإذا الحجاجُ جالسٌ فيه، فمر به رجل، فدعاه، قال له: من أيِّ بلدٍ أنت؟ قال: من أهل اليمن، قال: فكيف خلَّفْتَ محمد بن يوسف؟ قال: خلَّفته

---

(١) سورة الإسراء ١٧ آية ٢٨ ـ ٢٩ .
(٢) سورة الإسراء ١٧ الآيتان (٢٦ ـ ٢٧) .
(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في الجليس الصالح.
(٤) في الجليس الصالح: «الفضل».
(٥) مابين حاصرتين زيادة من الجليس الصالح.
(٦) في الجليس: «كبير».
(٧) البيت من شواهد اللسان: «عيل»، وهو أحد أبيات أربعة فيه نسبت لأحيحة بن الجلاح .
(٨) رواية اللسان: «ومايدري... وما يدري». ووقع في س، ع: «لما..».
(٩) سقطت من ع.

عظيماً جَسيماً، قال: أفما علمت أنّه أخي؟ قال: أخبرني، أخاك بك أعزَّ منّي بالله؟ قال: فوالله ماشاكته شوكة، ولاسمعت كلاماً قط كان أسرَّ إلي منه.

[عده عمر بن عبد العزيز بين ولاة جور]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب(١)، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن شَوْذب قال: قال عمر بن عبد العزيز:

الوليد بن عبد الملك بالشام، والحجَّاج بالعِراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيَّان بالحجاز، وقرَّة بن شريك بمصر؛ امتلأ [ت](٢) الأرض والله جوراً !! ٥

[كان مغتراً بالله]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن علي، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني علي بن إبراهيم البكري، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري، نا المغيرة ابن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عمر بن حفص، عن ربيعة بن عطاء قال: ١٠

قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف ما أجرأه على الله!

قال: هو أذلُّ وألأمُ من أن يجترئ على الله، ولكنها الغِرَّة. قل(٣): ماأغرَّه بالله !

ذكر سعيد بن كثير بن عفير

أنَّ محمد بن يوسف مات باليمن لليالٍ خلتْ من رجب سنة إحدى وتسعين. ١٥

محمد بن يوسف بن سليمان بن سُلَيْم، أبو عبد الله البغدادي الجوهري*

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمَّار، وعبيد الله بن موسى، وأبا غسَّان مالك بن إسماعيل، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، والفضل بن موفق، وبشر بن الحارث ـ وكان صاحبه ـ ومعلى بن أسد. ٢٠

روى عنه عمر بن شبة النُّمْيري، وعبد الله بن محمد [بن] ناجية، ومحمد ابن مَخْلد، وأبو محمد بن أبي حاتم، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عبد الله

(١) المعرفة والتاريخ ٦٠٩/١ . وأخرجه من هذا الطريق ابن عساكر في ترجمة عثمان بن حيَّان، انظر (مج ٤٥، ص ٢٠١).

(٢) س، ع: «امتلأ». ٢٥

(٣) س، ع: «قال».

* الجرح والتعديل ١٢٠/٨، وتاريخ بغداد ٣٩٤/٣ .

أحمد بن عمر بن عثمان الواسطي المعدَّل.

[حديث: لاتسافر امرأة..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر سنة أربعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجوهري، نا مُعَلَّى بن أسد، نا عبد العزيز - يعني ابن المختار - عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن ٥ أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

«لاتسافرُ امرأةٌ بَرِيداً إلاَّ ومعها مَحْرَمٌ يحرم عليها».

[حديث: نهينا أن يتخصَّر..]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو النصر الزَّيْنَبي

وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا ابن البُسْري

١٠ قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص

وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي [٧٤ ب] المضري، وأبو الحسن علي بن أبي طالب الفامي، وأبو صالح ذكوان بن سيار، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد الهَيْصمي قالوا: نا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح

قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجوهري، نا مُعَلَّى بن أسد، نا وهب، عن ١٥ ابن عون، عن محمد بن أبي هريرة قال[2]:

نُهينا أنْ يَتَخَصَّرَ[3] الرجلُ في الصلاةِ

[حديث: اتقوا الله وصلوا..]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجوهري - نا الفضل بن موفق المَسْعُودي، عن سِماكِ بن حرب، عن عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله بن مسعود - [عن أبيه] قال: سمعت ٢٠ رسولَ الله ﷺ يقول[4]:

«اتَّقُوا اللهَ، وصِلُو أرحامكم».

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٠٣٨) في الصلاة، ومسلم برقم (١٣٣٩) في الحج، وأبو داود برقم (١٧٢٥) في المناسك بقريب من هذه الرواية.

٢٥ (٢) أخرجه البخاري برقم (١١٦١ - ١١٦٣) في الصلاة، ومسلم برقم (٥٤٥) في المساجد، وبقية كتب الصحيح.

(٣) رواية الصحيح: «متخصِّراً»، أي يصلي وهو واضع يده على خصره. وقيل: هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصاً يتكئ عليها. النهاية ٢/٣٦ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٩١٢) عن ابن عساكر.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

محمد بن يوسف الجوهري. بغدادي، روى عن أبي نُعَمْ، وأبي غسان النَّهْدي، والفضل[٢] بن الموفق، وبشر بن الحارث. كتبت عنه مع أبي ببغداد، وهو صدوق ثقة[٣]. ٥

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو منصور بن زُرَيْق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]:

محمد بن يوسف بن [سليمان بن] سليم، أبو عبدالله الجوهري، صاحب بشر ابن الحارث. سمع عبيد الله بن موسى، وأبا غسان النَّهْدي، وعبد العزيز الأُوَيْسي، والفضل بن المُوَفَّق، وبشر بن الحارث. وكان من أهل الخير، موصوفاً بالدين والسَّتْر. روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي ببغداد، وهو صدوق. ١٠

قال: وأنا علي بن محمد السِّمْسار، أنا عبد الله بن عثمان الصفَّار، نا ابن قانع

أن محمد بن يوسف الجوهري مات في شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين ومائتين.

محمد بن يوسف بن صبح ـ والصحيح: محمد بن صبح بن يوسف ـ أبو الحسن البزار الصَّيْداوي ١٥

حدَّث عن أحمد بن عبد الواحد بن سليمان.

روى عنه أبو الحسين بن جُمَيْع، وعبد الوهاب الكلابي.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طلاَّب، أنا أبو الحسين ابن جميع[٥]، نا محمد بن يوسف ـ هو ابن صبح ـ أبو الحسن الصيداوي البزار[٦]، أنا أحمد بن عبد ٢٠

(١) الجرح والتعديل ٨/١٢٠ .

(٢) س، ع: «المفضل»، والمثبت من الجرح والتعديل. انظر ماتقدم، وما يلي .

(٣) ليست اللفظة في الجرح والتعديل.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٩٤ .

(٥) مشيخة ابن جميع ١٤٨ . ٢٥

(٦) في مشيخة ابن جميع: «البزاز». وقد وقع في هذا الموضع في س: «أبو الحسين»، وتقدم في بداية الترجمة: «أبو الحسن»، ومثله في مشيخة ابن جميع.

الواحد بن سليمان، نا الهيثم بن جميل، نا حمَّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ بن حُبَيْش قال:

سألتُ ابن مسعود عن أيام البيض، ماسببُها، وكيف سُمِّيت؟ قال: نعم، إنَّ الله لمَّا عصاه آدم ناداه منادٍ من لُدن العرش: ياآدم، اخْرُج من جواري فإنَّه لايجاورُني من عصاني ـ وذكر الحديث

كذا في الأصل، والصواب: ابن صبح بن يوسف، وقد تقدم ذكره في حرف الصاد من أسماء آباء المحمدين[١].

محمد بن يوسف بن عبد الله

روى عن أبي جعفر محمد بن عبد الحميد الفَرْغاني.

روى عنه تمام بن محمد.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، نا أبو العباس أحمد بن هارون البغدادي الدلاَّء ومحمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي قالا: نا أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الفَرْغاني، نا أحمد بن سعيد الصَّيرفي قال:

وأنا تمَّام قال: وأنا أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، نا محمد بن عبد الله بن غيلان، نا الحسن بن الجنيد

قالا: نا حماد بن الوليد الكوفي، نا سفيان الثوري، عن محمد بن سُوقَة، عن إبراهيم، عن الأَسْود، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ[٢]:

«مَنْ عَزَّى مُصاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

محمد بن يوسف بن علي، أبو عبد الله الحَوْراني الفقيه الحنفي

كان جده من أهل غَزْنة[٣]. وسكن بيت المقدس، وسكن أبوه بُسْر من قرى حوران، وتفقه أبوه ببيت المقدس، وعمِّر، فأمَّا محمد فإنَّه تفقه عند أبي الحسن البَلْخي بدمشق، وسمع منِّي قطعةً من الحديث، ومضى إلى حلب، وأقام بها مُدَّةً،

(١) انظر التاريخ: «مج ٦٢ ص ٣٣٤».

(٢) أخرجه الترمذي برقم (١٠٧٣) في الجنائز، وابن ماجه برقم (١٦٠٢) في الجنائز.

(٣) اللفظة من غير إعجام في س، ع، وإن كان الإعجام المثبت صواباً، قال ياقوت: «غزنة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون... مدينة عظيمة، وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند». معجم البلدان ٤/٢٠١ .

ثم رجع إلى دمشق، ونُصِبَ للتدريس في جامع قلعتِها المَحْرُوسة مُدَّة. وكان مستوراً حسن الاعتقاد. مات ودفن يوم الثلاثاء النصف من صفر سنة أربع وستين وخمسمائة وهو كَهْلٌ.

[٧٥] محمد بن يوسف بن عمر بن علي، أبو عبد الله الكَفَرْطابي، نزيل شَيْزَر[١] ويعرف بابن المُنيرة *

أديب فاضل. سمع الحديث من أبي السَّمْح الفقيه الحَنْبلي[٢]. نزيل شَيْزَر[١]؛ وقرأ الأدب على أبي عبد الله الطليطلي. وكان له نظم ونثر. وأجاز [لي] سنة أربع وخمسمائة جميع مصنفاته، وماقاله من نظم أو نثر بدمشق، وكان قدمها، ثم رجع إلى شيزر، وسمع منه أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن ـ رحمه الله .

أنشدني أبو عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان الشَّيْزَري، أنشدني الأستاذ أبو عبد الله بن المنيرة[٣]: [من الكامل]

ومهنَّدٍ تقفو المنونُ سبيلَه ... أبداً، فكيف يقال: رَيْب منونِ
ترك[٤] المنايا في النفوس فرحن عن ... غَبْنٍ، وراح وليس بالمغبون
يهوي فيترك كل قد توأما ... بهويه يكفيك غير خؤون
لو أنَّ سيفاً ناطقاً لتحدثت ... شفراته بسرائرٍ وشجون
وكأنما القدر المتاح مجسَّم ... في حدِّه، أو عزم عز الدين

قال[٥]: وأنشدنا أبو عبد الله لنفسه: [رجز]

---

(١) كذا في نسختي التاريخ والمختصر. وفي معجم الأدباء والوافي: «شيراز». شَيْزر: قلعة وبلدة بين المعرة وحماة. معجم البلدان ٣/٣٨٣ .

* معجم الأدباء ١٩/١٢٢، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٧، وبغية الوعاة ١/٢٨٥، وانظر معجم البلدان ٤/٤٧٠ «كفرطاب».

(٢) س، ع: «الحنيفي».

(٣) الأبيات في الوافي ٥/٢٤٨ .

(٤) س، ع: «شرك».

(٥) الأبيات عدا (٥، ٩، ١١، ١٤) في الوافي ٥/٢٤٧ . وسيلاحظ القارئ أن عدداً من الألفاظ لم أهتد إلى معرفة معناه في القصيدة، ولعل منها ماهو محرف.

يا قوم خابَ مطلبي لا واخذَ الله أبي
لأنَّه درَّسني أصنافَ عِلْمِ العرب[1]
وعنده أنِّي بها أحوي جزيل النَّشَب
فما أفادتني سوى حُرفةِ أهل الأدَب
فليته درَّسني في الطين أو في الحطب
أوليته علمني صَنْعته وهو صَبي
فإن نسج الكُبَبِ[2] نظير نَسْخِ الكتب
والكردناق والدوا ة قطعةٌ من خشب
لافرق بين الزريق والمقط العَّصْلَبِي[3]
ركائس الحاكة لا مسائل «المقتضب»
وفي أغانيهم غنىً عن العروض المطرب
تباً لدهر أصبحت صروفُه تلعب بي
كأنه وليدة لاعبة[4] باللعب
يُرتب الأشياء تر تيب الهوى واللعب

وهي أطول من هذا.

وممَّا كتبه عنه أخي من شعره، وقد أجازه لي، ماهنأ به صاحب شَيْزَر بولدٍ رزقه [من البسيط]

يامَنْ هو الليث لولا حُسْنُ صورته ومن هو الغيث إلاَّ أنَّه بَشَرُ
ومن هو السَّيْفُ إلا أن مَضْرَبه لايَنْثَني، ويكلُّ الصارمُ الذكَرُ
ومن هو البحر إلا أن نائله سهل المرام، وهذا نيله عَسِرُ
هُنِّيتَ بالولد الميمون طائرُهُ وعاش في ظلِّ عزٍّ ماله قِصَرُ
فقد تباشرت الخيلُ العِتاقُ به والمشرفيَّةُ والعَسَّالةُ السُّمُرُ
علماً بأن سوف يوليها بخدمته فخراً يُقَصِّرُ عنه البدو والحَضَرُ

(١) في الوافي: «الخطب».
(٢) في الأصل: «الكتب». كبة الغزل: ما جمع منه. كَبَبْتُ الغزل: جعلته كُبَباً.
(٣) القَطُّ: القطع. والمِقَطَّة والمِقَطُّ: ما يُقَطُّ عليه القلم. والعَصْلَبيُّ: الشديد.
(٤) في الوافي: «لاهية».

أليس مـــولـده منكـم ومنشـــؤه   فـيكم، وذلـك فـخـر دونه مـضـرُ
لازال عــزكـم يَنْمـي ومــجـــدكم   يَسْـمو، وفـضلكُمُ في الناس يُشْـتَـهرُ

سألت أبا عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان عن وفاة ابن منيرة، فقال: توفي في الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بعد الزلزلة(١).

محمد بن يوسف بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأفشيني ٥

قدم دمشق وحدَّث بها عن أبي القاسم بن حَبَابة، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد، وعلي بن محمد.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وأبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد بن عمويه الهروي. ١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأفشيني - قدم علينا - قراءة عليه [٧٥ ب]، أنا أبو القاسم عبيد الله ابن إسحاق بن حَبَابة، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شُعْبة، عن قَتَادة، عن بكر بن عبد الله المُزَني، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال(٢):

«الحريرُ ثيابُ مَنْ لاخلاقَ له». ١٥

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا عبيد الله بن [٧٥ ب] محمد بن إسحاق بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن قَتَادة، عن بكر بن عبد الله المُزَني، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«الحريرُ ثيابُ من لاخلاقَ له».

محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحسين البغدادي المقرئ* ٢٠

سكن الأهواز، وحدث في الغربة، وذكر أنه سمع أبا العباس بن الرقي بدمشق، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا بكر محمد بن القاسم بن

(١) كانت زلزلة شيزر سنة ٥٥٢ هـ.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٢١١).

* معرفة القراء الكبار ١/٣٤٦، وغاية النهاية ٢/٢٨٨، وقد وقع في س، ع في هذا الموضع: «أبو الحسن»، وسيأتي «أبو الحسين» كما في معرفة القراء. ٢٥

بشار الأنباري - ببغداد.

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن جرير الدشتي، الأصبهاني.

أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدَّاد، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن ابن جرير الدشتي، نا أبو الحسين محمد بن يوسف بن نهار البغدادي المقرئ - بالأهواز - نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا علي بن الجعد، أخبرني ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عبَّاس

أنَّ أمَّ الفضل أرسلت بلبنٍ إلى النبيِّ ﷺ، فشربه وهو يخطب الناس بعَرَفة.

ونا أبو الحسين المقرئ، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب: [من الطويل]

لاتحفرنْ[1] بئراً تريدُ أخاً بها ... فإنَّك فيها أنت من دونِه تقَعْ

كذاك الذي يبغي على الناس ظالماً ... تصبه على رغم عواقبُ ماصنعْ

لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد.

محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الضَّبي الفِرْيابي*

دخل بيروت وسمع بها من الأوزاعي، والظاهر أنَّه دخل دمشق، وسكن قَيْسارية. روى عن الثوري والأوزاعي، وإسرائيل وزائدة، وإبراهيم بن أبي عبلة وسفيان بن عُيَيْنة، وجرير بن حازم، وأبي بكر بن عيَّاش، وقيس بن الربيع، والسَّري ابن يحيى، وعمر بن ذَرٍّ، وغالب بن عبيد الله[2]، ويحيى بن أيوب البَجَلي، وعبد الحميد بن بَهْرام، وأبي وكيع الجَرَّاح بن مليح، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان،

---

(١) كذا، والبيت مخروم بهذه الرواية، ويصح لو قال: «ولا».

* طبقات ابن سعد ٧/٤٨٩، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٣، والتاريخ الكبير ١/٢٦٤، والتاريخ الصغير ٢/٣٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٩٧، والثقات للعجلي ٤١٦، وتاريخ أبي زرعة ٢٨٠، ٧٠٦، والكنى والأسماء لمسلم (ل٦٥)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، والجرح والتعديل ٨/١١٩، وتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٦٣، والأنساب ٩/٢٩٠، والمعجم المشتمل (٢٨٣)، وتهذيب الكمال ٢٧/٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/١١٤، وتذكرة الحفاظ ١/٣٧٦، وميزان الاعتدال ٤/٧١، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٥، والكامل في الضعفاء ٦/٢٢٣٦.

(٢) س، ع: «عبد الله»، جاء الاسم على الصواب في تهذيب الكمال. هو: غالب بن عبيد الله الجزري. له ترجمة في الجرح والتعديل ٧/ ٤٨.

ويونس بن أبي إسحاق، وأبي مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وصَدَقة بن عبد الله السَّمِين.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحَواري، ودُحَيْم، وإبراهيم بن الوليد بن سَلَمة، والقاسم بن عثمان الجُوعي، ويحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، وسعيد بن أسد، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وعبد العزيز بن عِمْران، وأبو سُلَيم إسماعيل بن حِصْن الجُبَيْلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمود بن خالد، وعبَّاس بن الوليد الخَلاَّل، ومؤمَّل بن إهاب، والوليد بن عتبة، وعبد الوارث ابن الحسن بن عمرو البَيْساني[١]، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأحمد بن يوسف بن حمدان السُّلمي النَّيْسابوري، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري، وأحمد بن عبيد الرحيم البَرْقي، وجماعة سواهم

[حديث الاستسقاء]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، أنا محمود، نا الفريابي، عن الأوزاعي حدَّثني إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال:

بينا رسول الله ﷺ على المنبر يخطب[٢]، فقام إليه رجل، فقال: يارسول الله، هَلَك المال، وجاع العيال، فادعُ الله، فرفع يديه، ومافي السماء قَزْعة، فما وضعهما حتى ثار السَّحابُ أمثال الجبال، فلم ينزلْ عن منبره حتى رأيتُ المطرَ ينحدرُ عن لحيته، فمطرنا يومَنا، والذي بعده، والذي يليه إلى الجمعة. فبينا رسول الله ﷺ على المنبر إذا قام ذلك الرجل أوغيره، فقال: يارسولَ الله، تهدم البِناء، وغرق المالُ، فادعُ اللهَ، فرفع [٧٦] رسولُ الله ﷺ يديه، فجعل لايشير بيده إلى ناحيةٍ إلا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجُونة.

[حديث : من ولينا]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وعمرو بن ثور الجُذَامي، وإبراهيم بن أبي سفيان قالوا: نا محمد بن يوسف الفِرْيابي، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشَّيْباني، عن عبد الله بن فيروز الدَّيْلمي،

---

(١) س، ع: «الشيباني»، هو: البَيْساني ـ بفتح الباء ـ نسبة إلى بيسان من بلاد الغور في الأردن. ولعبد الوارث بن الحسن .. ترجمة في تاريخ مدينة دمشق ٤٤/ ٥٩.

(٢) س، ع: «خطب».

عن أبيه قال(١):

قلت: يارسول الله، نحن من قد علمت، وجئنا من حيث تعلم، ونزلنا بين ظَهْراني مَنْ تعلمْ، فمن وليُّنا؟ قال: «اللهُ ورسولُه».

[الرجل الذي خسف به] أخبرنا أبو غالب نصر بن أحمد بن المُسَلَّم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري، أنا أبو المعمر المُسَدَّد بن علي الأملوكي إجازةً، أنا أبو حفص عمر بن علي العتكي، نا الرشيدي - وهو أبو الحسن أحمد بن محمد - قال: سمعت العباس بن عبد الله التَّرْقُفي يقول: سمعت الفِرْيابي ومحمد ابن كثير قالا: سمعنا الأوزاعي قال:

كان عندنا رجل صياد، وكان يرى التخلف عن الجمعة، فخرج يوماً كما كان يخرج، فخسف به وببغلته، فما رُئي منها إلاَّ أذناها.

قال ابن كثير والفِرْيابي: مررنا بذلك الموضع، فرأيناه.

قال العتكي: وقد رأيت ذلك الموضع. ورواه غيره عن ابن كثير، وقال: ببيروت.

[تاريخ مولده] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(٢): سمعت الثقة من أصحابنا قال:

قال الفريابي(٣): ولدت سنة عشرين ومائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٤)، حدثني الوليد بن عتبة قال: سمعت الفِرْيابي يقول:

ولدتُ سنةَ عشرين ومائةٍ.

[خبره عند ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال(٥):

محمد بن يوسف الفريابي، ويكنى أبا عبد الله، وهو صاحب سفيان الثوري.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٧٠) من طريق ابن عساكر.

(٢) المعرفة والتاريخ ١٩٨/١ .

(٣) في المعرفة والتاريخ: «الفاريابي».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٨٠، ٧٠٦ .

(٥) طبقات ابن سعد ٤٨٩/٧ .

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، (١ أنا أبو الفضل ١) وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

محمد بن يوسف، أبو عبد الله الفِرْيابي، سكن قَيْسارية من الشام. سمع زائدة، والأوزاعي. مات في ربيع الأول سنة ثنتي[٣] عشرة ومائتين. ٥

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

محمد بن يوسف الفريابي، أبو عبد الله. سكن قَيْسارية ساحل دمشق[٥]. روى عن[٦] الأوزاعي، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وإسرائيل، وزائدة. ١٠ روى عنه: دُحَيْم، وأحمد بن أبي الحَواري، وإبراهيم بن الوليد بن سَلَمة، والقاسم الجُوعي، ويحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، وأبو زياد القَطَّان، وسعيد بن أسد، وعبد العزيز بن عمران. سمعت أبي يقول ذلك.

[كنيته عند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي قال: سمعت مسلماً يقول[٧]: ١٥

أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرْيابي. سمع سفيان الثَّوْري، والأوزاعي، ومالك بن مِغْوَل.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى النَّسَائي قال: سمعت أبي يقول:

أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرْيابي ثقة. ٢٠

(١ - ١) سقط مابينهما من ع.

(٢) التاريخ الكبير ١/٢٦٤ .

(٣) ع: «في الشام.. سنة اثنتي».

(٤) الجرح والتعديل ٨/١١٩ .

(٥) في الجرح والتعديل: «الشام». ٢٥

(٦) ع: «عنه».

(٧) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٦٥).

[وعند الدولابي] قرأنا[1] على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[2]:

أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي.

[ذكره في طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسين[3] الكِلاَبي، أنا أبو الحسن بن جوصا قراءةً

[ح و] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين[3] بن[4] الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا إجازةً قال:

سمعتُ ابن سميع يقول في الطبقة السادسة:

محمد بن يوسف الفريابي.

[وفي تاريخ ابن يونس] [٧٦ ب] كتب إلي أبو زكريا بن منده، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه قال: قال أبو سعيد بن يونس:

محمد بن يوسف الفريابي، يكنى أبا عبد الله. قدم مصر، وكتب عنه، وكانت وفاته بقيسارية سنة اثنتي عشرة ومائتين.

[خبره في كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله محمد بن يوسف الضبّي مولاهم الفِرْيابي. سكن بقيسارية الشام. أدرك الأعمش، وسمع الأوزاعي والثوري. روى عنه[4] محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو بكر محمد بن سهل بن عسكر. ويقال: سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كتاباً، فأخذه إنسان، فذهب به، فلم يحدث عنه بشيء.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المَقْدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكَلاَباذي قال:

محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الفِرْيابي. سكن قَيْسارية من الشام. سمع الثوري، ومالك بن مِغْوَل، وإسرائيل، والأوزاعي، وورقاء بن عمر. روى عنه

---

(١) ع: «قرأت».
(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠ .
(٣) س، ع: «الحسن».
(٤) سقطت من ع.

البُخاري في العلم. وروى عن إسحاق غير منسوب عنه في الصلاة. مات في شهر ربيع الأوَّل سنة ثنتي[١] عشرة ومائتين.

[ضبط الفريابي]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]:

الفريابي نسبة إلى فِيْرياب[٣] فجماعة منهم: محمد بن يوسف صاحب الثوري.

[حلم رآه]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء الزَّيات ـ بمكة ـ نا إبراهيم بن معاوية القَيْسَراني [قال: نا] الفريابي قال[٤]:

رأيت في منامي كأنِّي دخلت كرماً فيه من أصناف العِنَب، فأكلت من عِنَبِه كلِّه غيرَ الأبيض فلم آكلْ منه شيئاً، فقصصتُها على الثوري، فقال: تصيب من العِلْم كلِّه غير الفرائض فإنَّها جوهر العلم كما أنَّ العنب الأبيضَ جوهر العنب: فكان الفرياني كذلك لم [يكن][٥] بجيد النظر في الفرائض

[من خبره عن أحمد]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٦]، أنا حرب بن إسماعيل الكَرْماني ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: قال أحمد بن حنبل:

الفِرْيابي سمع من سفيان[٧] بالكوفة، وصحبه، وسمع منه.

قال أحمد: وكتبت أنا عن الفِرْيابي بمكة.

[أنكر ابن يونس بعض قوله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٨]:

---

(١) ع: «اثنتي».

(٢) الإكمال ٧/٩٠ .

(٣) في الإكمال: «الفيريابي نسبة إلى الفيرياب». الفِرْياب هي: الفيرياب. النسبة إليها: «الفريابي والفيريابي».

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٩ والذهبي في السير ١٠/١١٨ .

(٥) سقطت من س، ع.

(٦) الجرح والتعديل ٨/١٢٠ .

(٧) زادت رواية الجرح والتعديل: «الثوري».

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/٥٧٩ .

[أنكر ابن يونس بعض قوله]

قلت يعني لأحمد بن عبد الله بن يونس: - إن الفِرْيابي ذكر أنَّ سفيان كان يلبس الصُّوف، فأنكر ذلك وقال: أمَا إنَّه قد كان رجلاً صالحاً، قلت: فرأيته عند سفيان بمكة؟ قال: ماأشك إلاَّ أني قد رأيته عند سفيان بمكة.

قال أبو زرعة[1]: قيل لأبي نُعَيْم: رأيت الفريابي عند سفيان؟ قال: نعم.

[خبره مع الثوري]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر [نا يعقوب] قال[2]: سمعت عيسى بن محمد قال: قال الفريابي:

كنت بمكة، فجئت إلى سفيان أستشيره في أمري - وكان معنياً[3] بأمري للولاء - [4]فقلت: قد[4] ضاقت بي مكة، وعزمت أن أرجع إلى فارياب[5]، قال: ويحك! لاتفعل، وتعال نشتري لك سفطاً وفارزين[6] وتتوجَّه إلى الشامات: فقلت ١٠ ياأبا عبد الله، لو رأيتَ أن أخرج معك إلى الكوفة على أنَّك تحدِّثني كان أحبَّ إليَّ، فقال لي: فاخرج، قال: فخرجت معه؛ ونزلتُ معه، أو بقربه، فكان يملي عليَّ، وربما قال: أريد أن أذهب إلى شيخ، فتعال معي، فأقول له: اذهب واسمع، فإذا رجعت فحدثني أنت عنه. قال: فكان يفعل ذلك.

قال لي عيسى: فكان الفريابي يرى أن سماعه أصح من سماع أصحاب ١٥ سفيان.

قال: وقال عيسى: وكان قدومي عليه أيام الفتن قبل خروج عبد الله بن طاهر إلى الشام ومصر، فلمَّا قدمت عليه جعل يتعجب ويقول: غررت بنفسك. قال: ورأيت هيئة لاتشبه هيئة المحدثين، فندمت على خروجي إليه، فلمَّا فَرَرْته[7]، وخضت معه وفاتحته، وجدت المخبر غير المنظر[8]

٢٠ (١) تاريخ أبي زرعة ١/٥٨٠، وفيه: «قلت لأبي نعيم».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٧١٩ .

(٣) في المعرفة: «يعنى».

(٤ - ٤) مابينهما موضعه في المعرفة: «فقد»، ووقع في س، ع: «ضاق».

(٥) في المعرفة: «فرياب».

٢٥ (٦) كذا .

(٧) في المعرفة: «خبرته». فرته: خبرته وعرفت حاله.

(٨) في المعرفة: «الخبر غير النظر».

[من فئة يستوون في سفيان]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي [٧٧] أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غَسَّان، نا أبي المفضل قال:

وقبيصة، والفِيريابي، وأبو حُذَيفة، وأبو أحمد، وأبو عاصم كانوا لايحكَّمون عن سفيان. ٥

[قول يحيى في أصحاب الثوري]

حدثنا أبو الفضل بن ناصر، وقرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال[1]:

سمعت يحيى بن معين - وسئل عن أصحاب الثوري أيُّهم أثبت - فقال: هم خمسة يحيى القَطَّان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن؛ فأما الفِرْيابي وأبو حُذَيفة وقبيصة بن عُقْبة وعبيد الله وأبو عاصم وأبو أحمد ١٠ الزُّبَيْري وعبد الرزاق وطبقَتهم فهم كلُّهم في سفيان بعضهم قريب[2] من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول[3]:

قبيصة، وأبو أحمد الزُّبَيْري، ويحيى بن آدم، والفِرْيابي سماعهم من سفيان ١٥ قريب من السواء. قلت له: فأبو داود الحَفَري؟ قال: كان أبو داود خيرَ هؤلاء كلهم، وكان أصغرهم سناً.

[كتابه أحب إلى يحيى من كتاب قبيصة]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد[4] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[5]، أنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي قال: سمعتُ أبا عُمير - يعني ٢٠ عيسى بن محمد الرَّملي - يقول:

سألتُ يحيى بن معين، قلتُ: أيُّهما أحبُّ إليك، كتاب الفِرْيابي أو كتاب

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٥٦/٢٧ .

(٢) س، ع: «قريباً».

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٤٨٤/٢ . ٢٥

(٤) ع: «نا ابن منده، أنا أحمد».

(٥) الجرح والتعديل ١٢٠/٨، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٥٦/٢٧ .

قَبِيصة؟ قال: كتاب الفِرْيابي.

[قول يحيى في جماعة عن الثوري]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[1]:

بلغني عن يحيى بن معين قال: ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وعبد الرحمن[2] بن مهدي، وأبو نُعَيْم. فقيل له: الأشجعي؟ فقال: الأشجعي ثقة مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه! قال يحيى: وبعد هؤلاء في سفيان: يحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزُّبَيْري، وأبو حُذَيفة، وقَبيصة، ومعاوية العصَّار، والفريابي. قيل ليحيى: فأبو داود الحَفَري؟ قال: أبو داود رجل صالح.

[قول يحيى فيه عن سفيان]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد قال[3]:

قلت ليحيى بن مَعِين: فالفِرْيابي ـ يعني في سفيان ـ قال: مثلهم ـ يعني مثل المُؤَمَّل بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسى، وقَبِيصة، وعبد الرزاق.

[وثقه العجلي مع جماعة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[4]:

محمد بن يوسف الفِرْيابي ثقة، هو، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد بن عبد الله ابن الزُّبَيْر الأسدي، وقَبِيصة بن عقبة، ومعاوية بن هشام ثقات، وهم في الرِّواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض، وأبو نُعَيْم، ووَكيع بن الجرَّاح، وعبيد الله بن الأشْجعي، ويحيى بن سعيد[5] القَطَّان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الحَفَري أثبت في حديث سفيان من الفِرْيابي وأصحابه.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٧١٧/١ .

(٢) س، ع: «عبد الله».

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٦٣ (١٠١)، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٥٧/٢٧ .

(٤) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٥٧/٢٧ .

(٥) سقطت: «بن سعيد» من ع.

[قال أحمد: كان صالحاً]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، نا الفضل بن زياد قال: قال أحمد بن حنبل:

كان الفِرْيابي رجلاً صالحاً.

[فضله البخاري]

أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت سهل بن بشر قالت: أنا أبي أبو الفرج، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر الكحال، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا محمد بن إسماعيل البُخاري[٢]، نا محمد بن يوسف - وكان من أفضل أهل زمانه - عن سفيان ٥

بحديثٍ ذكره.

[قول أبي حاتم وأبي زرعة في تفضيله وتوثيقه]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد[٣] الله قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد[٤] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]: ١٠

سألت أبي عن الفِرْيابي؟ فقال: صدوق، وهو ثقة. وسألت أبا زُرْعة[٧٧ ب] عن الفِرْيابي ويحيى بن اليمان[٦]؟ فقال: الفِرْيابي أحبُّ إليَّ من يحيى بن اليَمان[٦]

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

وسألته - يعني الدارقطني - : إذا اجتمع قَبِيصة والفِرْيابي في الثوري فمن يُقَدَّم منهما؟ فقال: يُقَدَّم الفِرْيابي لفضله ونُسُكِه ١٥

[ابن زنجويه يقرظ رجالاً فيهم الفريابي]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أنا أبو القاسم علي ابن محمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد، المعروف بابن المُفَسِّر، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي قال: سمعت ابن زنجويه يقول:

ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان الرازي، وما رأيت أحفظ من يزيد ابن هارون، وما رأيت أخشع من أبي المغيرة عبد القدوس، وما رأيت أعقل من أبي ٢٠

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/١٦٩، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٦ .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٧ .

(٣) س، ع: «عبيد».

(٤) ع: «أحمد». ٢٥

(٥) الجرح والتعديل ٨/١٢٠، ورواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٢٧/٥٧ .

(٦) في الجرح والتعديل: «يمان»، وكذلك في تهذيب الكمال.

مسهر، وما رأيت أورع من محمد بن يوسف الفِرْيابي، وما رأيت أشدَّ تَقَشُّفاً من بشر بن الحارث

[استجابة دعائه]

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأتُ بخط أبي عمرو المُسْتَملي: نا إبراهيم بن أبي طالب ـ وأنا سألته ـ قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال[١]:

٥ خرجت مع محمد بن يوسف الفريابي في الاستسقاء، فرفع يديه، فما أرسلهما حتى مُطِرْنا.

[رؤيا الرجل الذي قدم على عبد الرزاق]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الغُنْجار، نا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد السِّجْزي ـ ببخارى ـ نا عبد الله بن أحمد بن خداش البخاري، نا داود بن أبي حجر ـ بالأبلة ـ قال:

١٠ قدم محمد بن الحكم السَّمان على عبد الرزاق يكتب عنه، فتجهَّمه، قال: فبت ليلتي مغموماً، فإذا أنا برسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله، عمل فيَّ عبد الرزاق ماعمل، وشكوت، فقال لي: إنْ أردت في العلم في الله فعليك بأربعة، قلت: من هم، يارسول الله؟ قال: محمد بن يوسف الفِرْيابي، وعبد الله بن رجاء الغُداني، وعبد الله بن مسلمة القَعْنبي، ومحمد بن الفضل عارم؛ فلمَّا أصبحت غدوت على ١٥ عبد الرزاق، فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فبكى عبد الرزاق وقال: شكوتني إلى رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم، فقال لي: اكتب ماشئت حتى أقرأ، فقلت: لا أكتب عنك بعد الذي قال رسول الله ﷺ، وارتحل إلى بيت المقدس.

[رواية أخرى للرؤيا]

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرَّة، عن أبي الحسين المبارك[٢] بن عبد الجبار، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد الليثي قال: سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر يقول: سمعت مسعود بن ٢٠ علي السِّجْزي يقول[٣]: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العَنْبري يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العَنْبري الشيخ الصالح البرقاني[٤] يقول:

دخلت على علي بن عبد العزيز ـ بمكة ـ وسمعت منه، ثم أردتُ الخروج إلى

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٨ .

(٢) س، ع: «بن المبارك».

٢٥ (٣) سؤالات مسعود بن علي السجزي ٢٣٩ (٣١٧)، وفيه زيادة وخلاف.

(٤) في السؤالات: «الفوقاني».

صنعاء لسماع كتب عبد الرزاق[١] قال: فقال لي علي بن عبد العزيز: حدثني شيخ من أفاضل المسلمين قال: دخلت إلى صنعاءو إلى عبد الرزاق لسماع الكتب، فكان يمتنع علي فيه، ويتعاسر علي، فرأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت: يارسولَ الله، أنا على باب عبد الرزاق منذ مُدَّة، وهو يمتنع علينا في الرواية، فقال النبيُّ ﷺ: اذهب إلى مدينة الرسول، واسمع من القَعْنبي «كتاب الموطأ» لمالك بن أنس، واذهب إلى الشام، واسمع من محمد بن يوسف الفِرْيابي كتب سفيان الثوري، وارجع إلى البصرة، وأسمع من أبي النعمان عارم كتب حمَّاد بن زيد. قال: فبكرت إلى عبد الرزاق، وقصصتُ عليه هذه الرُّؤْيا، فقال: شكوتني إلى رسولِ الله ﷺ، أقم عندنا، واصبر عليَّ حتى أقرأ لك الكتبَ. قال: فقلت: والله لا أقمت يوماً[٢] واحداً؛ فإنِّي أمتثل أمرَ رسولِ الله ﷺ.

[يُخرج المرجئة فيتوبوا]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

رأيت قوماً دخلوا إلى محمد بن يوسف الفِرْيابي، فقيل لمحمد بن يوسف: يا أبا عبد الله، إنَّ هؤلاء مُرْجِئة! فقال: أخرجوهم! فتابوا [٧٨] ورجعوا.

قال محمد بن إسماعيل: واستقبلنا أحمد بن حنبل وهو يريد حمص ونحن خارجون[٤] من حمص، وفاته محمد بن يوسف.

[يفضل أبا بكر على لقمان]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا [علي][٥] بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٦]:

سألت الفِرْيابي: ماتقول؛ أبو بكر أفضل أو لُقْمان ـ رضي الله عنهما ـ ؟

---

(١) زادت رواية السؤالات: «قصدت علي بن عبد العزيز لأودعه، وأخبرته بعزيمتي، فاستأذنته في الخروج إلى صنعاء لسماع كتب عبد الرزاق».

(٢) سقطت من ع.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٨ .

(٤) س، ع: «خارجين»، واللفظة على الصواب في تهذيب الكمال.

(٥) سقطت من س، ع.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٨ .

[ابن عيينة يسأل عن رجال ماتوا]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خلَف قال: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني إملاءً يقول: سمعت محمد بن جعفر البغدادي الحافظ يقول: سمعت محمد بن جعفر الخرائطي - بعسقلان - يقول: سمعت العبَّاس بن محمد بن عبد الله التَّرْقفي يقول:

خرج علينا سفيان بن عُيَينة - رحمه الله يوماً، فنظر إلى أصحاب الحديث فقال: هل فيكم أحد من أهل مصر؟ فقالوا: نعم، فقال: مافعل الليث بن سعد؟ فقالوا: توفي - رحمه الله - فقال: هل فيكم أحدٌ من أهل الرَّملة؟ فقالوا: نعم، فقال: مافعل ضَمْرة بن ربيعة الرَّمْلي؟ فقالوا: توفي - رحمه الله - فقال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ فقالوا: نعم، فقال: مافعل بقيَّة بن الوليد؟ فقالوا: توفي - رحمه الله - فقال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ فقالوا: نعم، فقال: مافعل الوليد بن مسلم؟ فقالوا: توفي - رحمه الله - فقال: هل فيكم أحد من أهل قَيْسارية؟ فقالوا: نعم، فقال: مافعل محمد بن يوسف الفِرْيابي؟ فقالوا: توفي - رحمه الله - فبكى طويلاً، ثم أنشأ يقول: [من الكامل]

خلت الديار فسُدْتُ غيرَ مسوَّدٍ ومن الشقاء تَفَرُّدي بالسُّؤْدُدِ

[تعقيب]

هذه الحكاية ظاهرة الاختلال، لايخفى خطؤها إلا على الجهال؛ فإن الليث قديم الوفاة، لاتخفى وفاته على سفيان؛ فأمَّا ضمرة بن ربيعة فإنَّما توفي بعد سفيان، قبل سنة مائتين، وقيل: سنة اثنتين ومائتين. وأمَّا بقيَّة فقيل توفي قبل سفيان، وقيل بعده، وتوفي سفيان سنة ثمان وتسعين؛ فأمَّا الفِرْيابي فإنَّه بقي بعد سفيان مُدَّةً طويلة، وتوفي سنة ثنتي عشرة ومائتين

[مايزهد سفيان فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[١] [نا][٢] ابن قتيبة، نا إبراهيم بن معاوية

ح وأخبرنا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا[٣]: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء صاحب المُزْني، أنا إبراهيم بن معاوية القيسراني

أنا الفِرْيابي قال:

كنت أمشي مع سفيان بن عُيَيْنة، فقال لي: يامحمد، مايزهدني فيك إلاَّ طلب

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٣٦ .

(٢) سقطت من س ، ع.

(٣) س، ع: «قال».

- وقال أبو أحمد: طلبك - الحديث، قلتَ: فأنتَ، ياأبا محمد، أيَّ شيءٍ كان علمك(١) إلاَّ طلب الحديث؟ ! قال: كنت إذ ذاك صبياً لا أعقل.

[لايرى بالقول بأساً] قرأتُ بخطِّ أبي علي الصُّوري الحافظ - وكتب إليَّ أبو سعد بن الطيوري يخبرني عن الصوري - نا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله الماليني إملاءً، نا أبو عيسى إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي محمد الأزدي الخلال الصُّوري - بها - نا(٢) أبو عاصم محرز بن عبد العزيز الجُذَامي - صُوريٌّ - حدثني محمد بن إبراهيم المعروف بحباش(٣) قال: ٥

خرجتُ مع خالي القاسم بن عبد الوهاب إلى قَيْسارِيَّة لنسمع من محمد بن يوسف الفريابي، فلمَّا حضرنا ذكر عنده القول، فقال محمد بن يوسف: ما أدري ماهو، ولا له موقع من قلبي فقال له خالي: إنَّ معي من يقول، قال: قل، فقلت: [من المتقارب] ١٠

تخلَّى الحبيبُ بأحبابه فطوبى لمن كان يُعْنى به

قال فبكى محمد بن يوسف وقال: ماأرى بهذا بأساً، سمعت سفيان الثوري يقول: لو وجدت قلبي على مِزْبلة لجلستُ عليها.

[حديث: الشعر في الأنف] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى يقول(٤): ١٥

حدَّث الفِرْيابي، عن ابن عُيَيْنة، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد: «الشَّعَرُ في الأنف أمان [٧٧ ب] من الجذام».

[تعقيب] وهذا حديث باطلٌ ليس له أصل: زاد غيره عن يحيى بن معين في هذه الحكاية أنَّه قال: الفِرْيابي عندنا ثقة، ولكن ظُنَّ على أُذُنِ الشبخ.

[الحديث من طريق ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(٥)، نا عبد الرحمن بن أبي بكر، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى يقول: ٢٠

(١) في الكامل: «عملك».

(٢) ع: «أنا».

(٣) اللفظة من غير إعجام في س، ع، والإعجام من المختصر.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٥٤٣/٢، ورواه ابن عدي في الكامل ٢٢٣٦/٦ . ٢٥

(٥) الكامل في الضعفاء ٢٢٣٦/٦، وقارن بتهذيب الكمال ٥٩/٢٧، والسير ١١٧/١٠ .

حدَّث الفِريْابي، عن ابن عُيَيْنة، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد: «الشَّعَر في الأنف أمانٌ من الجذام». وهذا حديثٌ باطل لا أصل له؛ أخبرناه ابن سلم[1]، نا عباس الخَلاَّل، نا الفِريْابي، عن سفيان بن عُيَيْنة ـ قال: وسمعته[2] بالكوفة وهو شاب. عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «نبات الشَّعَر في الأنف أمان من الجذام».

٥ قال ابن عدي: والفِريْابي له عن الثوري أفرادات، وله حديث كثير عن الثوري، وقد قُدِّم الفِريْابي [في] سفيان الثوري على جماعةٍ مثلِ عبد الرزاق ونُظرائه وقالوا: الفريابي أعلَم بالثوري منهم، ورحل إليه أحمد بن حنبل، فلمَّا قَرُب من قَيْسارية نُعِي إليه فعَدَل إلى حمص، وكان رَحَل[3] إليه قاصداً، وأمَّا الذي رواه عن ابن عَيينة، الذي رماه به ابنُ مَعين: «نبات الشَّعَر في الأنف ...» فإنَّما هو حديثٌ من

١٠ قولِ مجاهد، وهذا الذي رواه عن مجاهد روي عن النبي ﷺ، والفِريْابي فيما يتبين هو صددوق لا بأس به.

[خبره في ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين [بن] الطيوري، أنا العَتِقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد قال[4]:

١٥ محمد بن يوسف الفِريْابي، سكن قَيْسارية الشام، ثقة، كانت سُنَّتُه كوفيَّةً.

قال لي بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين ومائة حديث من حديث سفيان.

[تاريخ وفاته من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[5]:

٢٠ ونُعِي إلينا[6] ـ يعني الفِريْابي ـ في سنة ثنتي عشرة ومائتين، أدركت ذلك.

---

(١) في الكامل: «سلمة»، قارن بالتاريخ (عبادة ـ عبد الله) ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

(٢) في الكامل: «وسمعت منه».

(٣) س، ع: «وكان رحلته»، وفي الكامل: «وكانت رحلته»، والمثبت من تهذيب الكمال.

(٤) تاريخ الثقات ٤١٦ .

٢٥ (٥) تاريخ أبي زرعة ٢٨١/١، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٦٠/٢٧ .

(٦) س، ع: «ونعى التابعي»، تحريف.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن اللاّلكائي، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[١]:

مات فيها - يعني ثنتي عشرة ومائتين - محمد بن يوسف الفِرْيابي[٢] مولى لبني تميم، في أول السنة[٣].

وهكذا ذكر أبو بكر بن البَرْقي فيما بلغني عنه.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى، أبو بكر الصوّاف البغدادي*

سمع بدمشق وتِنِّيس أبا الحسن أحمد بن عُمَيْر، وبكر بن أحمد التِّنِّيسي، وأبا عَرُوبة - بحرّان - وأبا جعفر الطَّحاوي - بمصر -

روى عنه أبو الحسن بن رِزْقَويه، وأبوا بكر: محمد بن عمر بن بُكَير[٤] بن ودّ ابن وداد النجّار والبرقاني

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي نا - وأبو منصور بن زُرَيْق أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، أنا محمد بن عمر ابن بكير، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصَّوَّاف، نا أبو بكر بن زَبّان[٦] - بمصر - نا الحارث بن مسكين، نا عبد الرحمن بن القاسم

قال الصواف: وحدَّثناه أبو عَرُوبة الحرّاني، نا هَوْبَر بن مُعاذ، نا مسكين بن بكير جميعاً عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[٧]:

«إنَّ المؤمنَ يأكلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرَ يأكل في سبعةِ أمعاء».

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/١٩٧ .

(٢) في المعرفة والتاريخ: «الفاريابي».

(٣) في المعرفة: «هذه السنة».

* تاريخ بغداد ٣/٤٠٧ .

(٤) وقع في ترجمته في تاريخ بغداد: «بكر» انظر ٣/٣٩، والمثبت توافقت عليه نسختا التاريخ وتاريخ بغداد في هذا الموضع. وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٢، فقد قال الذهبي أيضاً: «أبو بكر محمد ابن عمر بن بكير بن ود بن وداد البغدادي النجار».

(٥) تاريخ بغداد ٣/٤٠٧ .

(٦) في تاريخ بغداد: «بيان»، واللفظة من غير إعجام في س، ع. قارن بتلخيص المتشابه ١/٢٨٥ (٤٤٧)، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥١٩ .

(٧) أخرجه مسلم برقم (٢٠٦١) في الأشربة.

قرأتُ بخطِّ أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصَّوَّاف، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصا الدمشقي ـ بها ـ

فذكر حديثاً.

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيْني وأبو منصور الشَّيْباني قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

٥ محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى، أبو بكر الصَّوَّاف. سافر الكثير، وتغرَّب في طلب الحديث، وحدَّث عن أبي عَرُوبة الحرَّاني، وأبي الحسن بن جَوْصا الدِّمَشْقي، ومحمد بن زَبَّان(٢) المصري، وأبي جعفر الطحاوي وغيرهم. نا عنه: أبو الحسن بن رِزْقويه، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ.

قال الخطيب: وحدِّثْتُ [٧٩] عن أبي الحسن بن الفُرات قال:

١٠ كان أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصوَّاف ثقةً جميل الأمر.

قال الخطيب(١): وقال محمد بن أبي الفوارس:

توفي أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصَّوَّاف في شهرِ ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وستين وثلاثمائة، وكان ثقةً.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم، أبو عبد الله

١٥ ـ ويقال: أبو بكر ـ الرَّقي*

حدَّث بدمشق وصور وبغداد عن أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن شَوْذب الواسطي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن النحوي الرَّمْلي، ومحمد بن معبد الأُصْبهاني، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وطلحة بن عبيد الله الرَّمْلي، وخَيْثَمة بن ٢٠ سليمان، ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم الطَّبَراني، وأحمد بن زكريا المَقْدِسي، ومحمد بن الحسن النَّقَّاش المقرئ، وأبي الحسين بن ماتي الكوفي، ومحمد ابن بكر بن عبد الرزاق بن داسة البصري.

(١) تاريخ بغداد ٣/٤٠٧ .

(٢) س، ع: «ريان»، انظر ماتقدم.

٢٥ * تاريخ بغداد ٣/٤٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠١٢، وميزان الاعتدال ٤/٧٢، وتاريخ الإسلام ٥٦ (و / ٣٨٢)، ولسان الميزان ٥/٤٣٦ .

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو الحسين محمد بن الخضر بن عمر الفارضي، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان، وأبو الحسن أحمد بن حديد[1] بن حبيش بن زكريا الصوري، وأبوا الحسين: ابن أبي نصر وابن جميع الصيداوي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو محمد عبد الله بن جعفر الخبازي الطبري، وسمع منه بصيدا. ٥

[حديث: اللهم اجعل..] أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءةً، أنا أبو الحسين بن أبي نصر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، أنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرَّقي - نا أبو محمد عبد الله بن شَوْذَب الواسطي، نا شعيب بن أيوب، نا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش يذكر، عن عمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«اللّهُمَّ اجعل رزق آل محمد كفافاً». ١٠

[حديث: إذا كان يوم..] قال: وأنا محمد بن يوسف، نا سليمان بن أحمد بن أيوب - بأصبهان - نا إسحاق الدَّبري، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[3]:

«إذا كان يومُ القيامةِ يجوز[4] أصحابُ الحديث ومعهم المحابر، فيقول الله - عزوجل - لهم: أنتم أصحاب الحديث طالما كنتم تصلون على نبيي ﷺ، انطلقوا بهم إلى الجنَّة». ١٥

[الحديث من طريق الخطيب] أخبرنا أبو القاسم العلوي نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[5]، حدَّثني محمد بن علي الصُّوري من لفظة مذاكرةً، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع، أنا محمد بن يوسف الرَّقي أبو عبد الله[6] - قال الصوري: وهو مشهور عندنا أنَّ كنيته أبو عبد الله - نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إسحاق الدَّبري، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يومُ القيامة جاء أصحابُ الحديث بأيديهم المحابر، فيأمر الله جبريل أنْ يأتيهَم فيسألَهم - وهو أعلم بهم - فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب ٢٠

(١) كذا رسمت اللفظة، ولكن من غير إعجام في س، وفي ع: «حرير» من غير إعجام أيضاً؟
(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٠٩٩) من طريق ابن عساكر.
(٣) سيأتي الحديث من طريق الخطيب؛ وذكره الذهبي في الميزان والتذكرة، وابن حجر في لسان الميزان. ٢٥
(٤) كذا من هذا الطريق. جاز الصراط يجوزه، ورواية الذهبي في التذكرة: «يجيء المحدثون» ورواية الخطيب في التاريخ: «جاء أصحاب».
(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩.
(٦) ع: «عبيد».

الحديث، فيقول الله: ادخلوا الجنة على ماكان منكم، طالما كنتم تصلُّون على نبيي في دار الدنيا» ـ أو كما قال.

[تعقيب الخطيب] قال الخطيب: هذا حديثٌ موضوع، والحمل فيه على الرَّقي، والله أعلم.

[إنما أمس مثل..] أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءةً، أنا أبو الحسين بن أبي نصر قال: وسمعت محمد بن يوسف ٥ يقول: سمعت أحمد بن محمد بن الأعرابي يقول: سمعتُ سلماً[1] يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

إنَّما أمسِ مَثَلٌ، واليومَ عملٌ، وغداً أَمَلٌ.

[ندم ابن المنادي أن لم يسمع هشيما] أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]. أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي من أصل كتابه العَتيق، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ـ ١٠ ببغداد وكان حافظاً ـ قال: سمعتُ عثمان بن أحمد الدقَّاق يقول: سمعت محمد بن عبيد الله المنادي يقول:

لاجزى الله يحيى بن معين عنّي خيراً، قدِمتُ واسط العراق وبها هشيم، وأبو هدبة، فقلت: يا أبا [٧٩ ب] زكريا، من ترى أن ألزم؟ فقال: الزم أبا هدبة، فإن عنده عن أنس عالياً[3] فتركتُ هُشَيْماً ولَزِمْتُ أبا هُدْبة، ومات هشيم، فلا جزاه الله ١٥ خيراً.

قال الخطيبُ: وهذه الحكاية باطلة؛ لأنَّ هُشَيْماً انتقل قديماً عن واسط إلى بغداد فسكنها، وبها كانت وفاته سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة ولابن المنادي إذ ذاك اثنتا[4] عشرةَ سنةً، وسمع من أبي هُدْبة ببغداد بعد موت هشيم بمُدَّة طويلة، ولا نعلم له سماعاً إلاَّ بعد سنةِ تسعين ومائة ـ والله أعلم.

٢٠ قال الخطيب: قال لي أبو العلاء الواسطي: كان هذا الرقي يكنى[5] بأبي بكر وأبي عبد الله، وسمعت منه مع أبي عبد الله بن بكير في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) س ، ع: «سلم» هو سلم بن عبد الله الخراساني، أبو محمد، انظر معجم ابن الأعرابي (ل١٦٧).

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٣/ ٤١٠.

(٣) س ، ع: «عال»، والصواب من تاريخ بغداد؛ أراد حديثاً عالياً.

(٤) في تاريخ بغداد : «ثنتي».

(٥) في تاريخ بغداد: «يكتني».

وكان مولده في سنة أربعَ عشرةَ وثلاثمائة.

قال الخطيب[١]: محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم أبو عبد الله وأبو بكر الرَّقي. كان جوَّالاً. حدَّث ببغداد وبالشام عن أبي سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمة ابن سليمان الأطرابلسي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وأبي بكر بن داسة البصري، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، ٥ وأحمد بن سلمان[٢] النجاد، وأبي عمرو بن السَّمَّاك. روى عنه محمد بن أحمد بن جميع الصَّيْداوي، وكنَّاه أبا عبد الله؛ وحدَّثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، فكنياه[٣] أبا بكر، وكان غير ثقة.

محمد بن يوسف*

١٠ من أهل دمشق.

روى عن قَبيصة بن ذُؤَيْب.

روى عنه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون.

[السُّبْحة عند أذان المغرب]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرَّحيم بن علي بن حمد[٤] عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن علي المَعْمري، نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، ١٥ نا ابن لَهيعة، عن أبي مرحوم محمد بن يوسف، عن قبِيصة بن ذُؤَيْب

أنَّه سأل عبد الرحمن بن عوف عن السُّبْحة[٥] عند أذان المغرب، فقال: كنا إذا صمنا صليناهما.

كذا وقع في النسخة. وصوابه: عن أبي مرحوم، عن محمد بن يوسف.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٦]، أنا أبو الحسين بن الفضل وأبو محمد ٢٠ السكري ـ ببغداد

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩.

(٢) س، ع: «سليمان».

(٣) في تاريخ بغداد: «فكناه».

* التاريخ الكبير ١/ ٢٦٣، والجرح والتعديل ٨/ ١١٩.

٢٥ (٤) س، ع: «أحمد».

(٥) السُّبْحة: صلاة النافلة. سبَّح: تنفَّل.

(٦) السنن الكبرى ٢/٤٧٥ .

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أحمد بن أبي القاسم المقرئ

قالا: أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار

قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا عبَّاس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا

٥ سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني أبو مرحوم، عن[1] محمد بن يوسف الدمشقي، عن قَبِصة بن ذُؤَيْب، عن عبد الرحمن بن عوف قال:

كنا نركعهما إذا قمنا بين الأذان والإقامة من المغرب ـ وفي رواية السكري: إذا قمنا يعني بين[2] الأذان والإقامة من المغرب.

[خبره في التاريخ الكبير] أخبرنا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ

١٠ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد، نا محمد، نا البخاري قال[3]:

محمد بن يوسف الدمشقي، عن قَبِيصة بن ذؤيب، عن عبد الرحمن بن عوف قال:

كنا نركعهما إذا قمنا بين[4] الأذان والإقامة في المغرب؛ قاله عبد الله بن يزيد،

١٥ عن سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني أبو مرحوم ـ يعني عن محمد بن يوسف.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[5]:

محمد بن يوسف الدمشقي. روى عن قبيصة بن ذؤيب. روى عنه أبو

٢٠ مرحوم عبد الرحيم بن ميمون. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أو القاسم بن عتاب [٨٠] ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

---

(١) س، ع: «ومحمد»، والصواب من السنن الكبرى، انظر التعقيب التالي للحديث السابق.

(٢) س، ع: «من».

٢٥ (٣) التاريخ الكبير ١/ ٢٦٣.

(٤) في التاريخ الكبير: «يعني بين».

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ١١٩.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءةً

قال: سمعت ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة:

محمد بن يوسف دمشقي. روى عنه أبو مرحوم.

٥

محمد بن يوسف، أبو بكر البغوي

سمع بدمشق أبابكر بن زبَّان[١] المعروف بابن أبي هريرة.

روى عنه محمد بن أحمد بن محمد النَّيْسابوري

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي، نا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن إملاءً، نا الشيخ محمد بن أحمد بن محمد العدل، أنا أبو بكر محمد بن يوسف البَغَوي، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زَبَّان[٢] الكندي الدمشقي ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمار

١٠

فذكر حديثاً.

محمد بن يوسف

حدث بدمشق عن سلم بن العباس[٣] بن الوليد الحمصي.

روى عنه إبراهيم بن أحمد بن المؤكد الصُّوفي الرقي.

١٥

محمد بن يونس بن هاشم، أبو بكر المقرئ العَيْن زَرْبي، المعروف بالإسكاف*

روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حازم، وأحمد بن عمرو بن معاذ الداراني، وأحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر المالكي، ومحمد بن الخليل الأَخْفَش.

٢٠

---

(١) اللفظة من غير إعجام في س، وفي ع: «ريان» والمثبت هو الصواب، هو أبو بكر أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زَبَّان ـ أوله زاي بعدها باء مشددة معجمة بواحدة ـ الكندي، انظر الإكمال ٤/ ١٢٠، ومختصر تاريخ مدينة دمشق ٣/ ٩٢.

(٢) س، ع: «ريان»، والمثبت هو الصواب، تقدم تصحيحه.

٢٥

(٣) ع: «العباد».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٤، ومعجم البلدان ٤/ ١٧٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٩.

وجَمَع عَدَدَ آي القرآن العظيم.

روى عنه: عبد العزيز الكتَّاني، والأهوازي المقرئ، وأبو علي الحسين بن مبشر[١] الكتَّاني، وعلي بن الخضر السُّلَمي.

وذكر الحدَّاد أنَّه رجلٌ صالح.

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن يونس العين زربي المعروف بالإسكاف قراءةً عليه من أصل سماعه، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، نا أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر، نا هشام ـ هو ابن عمَّار ـ نا الوليد ـ هو ابن مُسْلِم ـ نا مروان بن جَنَاح، عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس أنَّه حَدَّثه قال: سمعتُ معاوية بن أبي سفيان يُحَدِّث عن رسولِ الله ﷺ قال[٢]:

«الخيرُ عادةٌ، والشرُّ لجاجةٌ. ومن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفقِّهْهُ في الدِّينِ»

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال[٣]:

توفي شيخنا أبو بكر محمد بن يونس العين زَرْبي المقرئ المعروف بالإسكاف في الثامن والعشرين من ذي الحِجَّة سنة إحدى عشرة وأربعمائة. حدَّث عن أبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وغيره بشيءٍ يسيرٍ، وكان ثقة، مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل.

١٥ وذكر أبو علي الأهوازي

أنَّه مات يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة في الباب الشرقي في جميع كثير، وخلق عظيم.

محمد

خال مروان بن الحكم، كان على حجبة الوليد بن عبد الملك. له ذكر.

٢٠ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أبا أبو الحسن[٤] السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٥]

(١) كذا في س، ع، وفي معجم البدان: «معشر»؟

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٢١) في المقدمة.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٢٤.

٢٥ (٤) س، ع: «الحسين».

(٥) تاريخ خليفة ١/ ٤١٩.

قال في تسمية عمال الوليد، قال:

حاجبه سعد مولاه. ويقال: محمد مولى مروان[١]؛ حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه. وعبد الله بن المغيرة وغيرهم بذلك.

محمد والد هارون

وفد على عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه. ٥

روى عنه ابنه هارون بن محمد.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب[٢]، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، نا هارون بن محمد، عن أبيه قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز بخُناصرة[٤] يأمرُ بزقاق الخمر أن تُشقَّق، وبالقوارير أن تكسَّر. ١٠

[٨٠ ب]

محمد الكوفي

وفَدَ على عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه.

روى عنه أبو الجرَّاح.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم، أنا أبو محمد بن حيَّان، نا علي بن رُسْتُم، نا عبد الرحمن بن عمر، نا أبو الجرَّاح، حدَّثني محمد الكوفي قال: ١٥

شهدتُ عمرَ بن عبد العزيز، [خطب الناس][٥] فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناسُ، إنَّ الله خلق خَلْقَه، ثم أرْقَدهم، ثم يبعثهم من رَقْدَتهم؛ فإمَّا إلى جنَّة، وإمَّا إلى نارٍ؛ والله إن كنَّا مُصَدِّقين بهذا إنا لحمقى، وإن كُنَّا مكذِّبين إنَّا لهلكى. ثم نزل.

٢٠

(١) في تاريخ خليفة: «سعيد مولاه، ويقال: محمد بن أبي سهل مولى مروان».

(٢) س، ع: «الخلال».

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦٥.

(٤) خُناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي فنسرين نحو البادية.

(٥) مابينهما زيادة لتمام الكلام.

محمد الكناني ثم الليثي

شاعر من خيل أبي الهَيْذَام المُرِّي(١)، ذكر بلاءه معه في شعر

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: ومما أفادنيه بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جدّه وأهل بيته من المرّيين(١) قال:

٥ وقال غلام من بني ليث بن بكر بن كنانة، ثم من ولد جثامة بن قيس، يقال له: محمد، وهو الذي قتل وريزة(٢) بن سماك العَنْسي: [من الطويل]

لقد علمتْ قيسُ بن عَيْلان أنَّني ... حملتُ على العَنْسِيِّ لم أتحرَّف

وأنى غداة المَرْج أوَّلُ فارسٍ ... حملتُ على ذي القَوْنس المتخفف(٣)

وطاعنت يوم السكسكين معلماً ... فأُبْتُ برمحٍ في يدي مُتَقَصِّف

١٠ ردست(٤) به حتى رأيت سنانه ... من الطعن مُحمر المنخز(٥) مُرْعف

وجابذت بالعضب الحسام وتلكم ... خلائق هذا الحي من آل خِنْدف

دعت ويلها قحطان لما صهدتها(٦) ... وقلت لعَنْسٍ قولةً لم أعنف:

ألم تعلمي، ياقيسَ عيلان أنني ... صبورٌ على قَرْحِ العدى المتعرف

فإن تنزل الأبطال أنزل، وإن تحم ... حذار الرَّدى، ياقيسُ، أحملْ وأعطف

١٥ شمائل من تلقاء عمي ورثتها ... وجَثَّامة البهلول فارس مُكْنِف

محمد أبو عبد الله، ويعرف باليسع

أحد الصالحين. حكى عنه أبو بكر الهلالي

ذكر أبو محمد بن عبد الله بن بكر الطبراني قال: قال لي أبو عبد الله محمد المعروف باليسع:

أقمت بدمشق مدة وقوتي في الشهر أربعة دَوانيق.

---

٢٠ (١) س، ع: «المزني .. المزنيين»، قارن بالتاريخ (عاصم - عايذ) ٤١٦.

(٢) س، ع: «وزيرة»، والمثبت من تاريخ مدينة دمشق (عاصم - عايذ) ٤١٦.

(٣) س، ع: «علاه الرح». القَوْنس: أعلى البيضة من الحديد، وقونس الفرس: مابين أذنيه.

(٤) س، ع: «درسَ»، الرَّدْسُ: «الضرب».

(٥) كذا وإن صحَّت الرواية: نخزه بمديدة أو نحوها: وجأه.

(٦) صهدته الشمس: إذا أصابته وحميت عليه، والأشبه في هذا الموضع: صمدتها.

ماجد بن النائحة، أبو بكر الشاعر

من أهل دمشق. حكى عن أبي خلخلة الشاعر الدمشقي.

ماجد بن العلائلي

شاعر أديب. قدم دمشق.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد السُّلَمي من لفظه ـ وكتبه لي بخطه قال:

ماجد بن العلائلي الشطرنجي. رأيته بدمشق، ولعبت معه بالشّطرنج. وكان طبقته في الشطرنج كطبقته في الذكاء والحفظ والأدب. وأنشدني من شعر المشهى(١) الدمشقي شيئاً؛ وذكر لي من سرعة خاطره وبديهته مايجل عن الوصف. وأقام بدمشق دون شهر، ثم سار إلى الجزيرة. وكان أنشدني أبياتاً عملها في راقصة من إماء أبي وثّاب، وتُسَمّى الرشيقة لها قَصَّة من شَعْرِها شَبَّهها تشبيهاً عجيباً، وجدته فيه ظريفاً مصيباً، وهو خافت(٢) على المقلتين من رمد فعلقت في جبينها علقة «ماشاء الله، ماشاء الله». ولي إمرة دمشق يوم الاثنين لخمسٍ خلون من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة من قبل أبي محمود المغربي بعد عزل جيش بن الصَّمْصامة، إلى أن أقدم ريان الخادم في هذا الشهر، فكان ولايته ـ إن شاء الله ـ خمسة أيام.

ذكر من اسمه مالك

مالك بن أدهم السلاماني*

شهد صِفّين مع معاوية، وقُتِل يومئذٍ، وكان فارساً شاعراً.

[٨١] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيحاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا نصر بن مزاحم، نا عمر بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن الحارث بن أدهم وصعصعة بن

---

(١) ع: «الشي».

(٢) ع: «حافت»، ولم يتضح رسم اللفظة ـ في س. ولعل الصواب: خافت، شبهه بالزرع الغض اللين.

* وقعة صفين ١٩٥، وفيه: «السَّلْماني».

صُوْحان، وأحدهما يزيد على الآخر قالا:

قتل الأشتر في تلك المعركة بيده سبعةً مبارزةً هم(1): صالح بن فَيْروز العكي، ومالك بن أدهم السَّلاماني، ورياح بن عتيك الغَسَّاني، والأجلحُ بن منصور الكنْدي، وإبراهيم بن الوَضَّاح الجُمحي، وزامل بن عتيك الجُذامي(2)، ومحمد بن رَوْضة الجُمَحي

قالا: وقتل الأشعث فيها خمسة.

قال: وقال جابر: خرج مالك بن أدهم وهو يقول: [رجز]

إنِّي منحت مالكا سِنانيا أجَبْتُهُ بالرُّمْح إذ دعانيا

لفارسٍ أمنحُه طعانيا

فشدَّ عليه الأشترُ، فطعنَه فثنى السِّنان، والتوى عليه، ثم ثم شدَّ على الأشتر، فطعنه، فمارَ السِّنان والتوى عليه، ثم شدَّ عليه فقتله، وأنشأ يقول: [رجز]

خانك رُمحٌ لم يكنْ خوَّانا وكان قِدْماً يقتل الفُرسانا

لويتُه(3) لخيرِ ذي قحطانا لفارسٍ يخترمُ الأقرانا

أشتر(4) لا وغلاً، ولا جَبانا

---

(1) س، ع: «منهم»، والمثبت هو الصواب.

(2) في وقعة صفين: «الحزامي».

(3) في س، ع: «بوأته».

(4) في وقعة صفين: «أشهل».

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- ز -

- س -

- ط -

- ع -

- و -

- ي -

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ أ ـ

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- هـ -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

آ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- ح -

- خ -

- ر -

- س -

- ص -

- ض -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

ـ و ـ

- ي -

ب ـ الأفعال

- أ -

- ص -

- ط -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- ي -

ج - الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

- أ -

- ت -

٦ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		- أ -			
أبكي فراقهم ..	بكاءُ	–	من البسيط	٢	٢٤٣
ولي حاجة..	اقتضائِها	المبرد	من الطويل	٤	٢٧٩
إن غاب..	بمراءِ	مساور الوراق	من الكامل	٢	٣٢٠
		- ب -			
جزعت ابن..	حبيبُ	أبو محمد التيمي	من الطويل	١	٢٣٧
هم قتلوه..	مرازِبُهْ	الوليد بن عقبة	من الطويل	٤	٢٤٢
إن الزمان..	مقتربُ	المبرد	من البسيط	٢	٢٨٠
مات المبرد..	ثعلبُ	ثعلب	من الكامل	٢	٢٨٣
بادر هواك..	يتجنب	المبرد	من الكامل	٣	٢٧٨
قالت: أشبت..	شيبُ	محمد بن الوزير	مجزوء الكامل	٣	١٨٥
كثرت في..	الألبابُ	أحمد بن أبي طاهر	من الخفيف	٢	٢٨٣
غير أنَّ..	كذابُ	-	من الخفيف	١	٢٨٢
وأنت الذي..	مطنبِ	أحمد بن عبد السلام	من الطويل	٥	٢٦٩
أيابن..	المهلَّبِ	أحمد بن عبد السلام	من الطويل	٦	٢٧٠
ألوم على..	كَلْبِ	محمد بن يزيد بن محصن	من الطويل	٥	٢٨٩
سبحان من..	نسبي	ديك الجن	من البسيط	١٥	٨٣
لم أعاتبك..	عتابي	المبرد	من الخفيف	٢	٢٧٨
شكا ما ..	الأنصبِ	أحمد بن عبد السلام	من المتقارب	٩	٢٦٩
وكأسٍ..	بها	الأعشى	من المتقارب	١	٢٣٣
مايريد..	كئيبِ	الأمين	مجزوء الرمل	٤	٢٣٥
لابدَّ من ..	كربِ	عبد الله بن أيوب	من المنسرح	٣	٢٣٨
تأدب غير ..	نسبِ	المبرد	من الهزج	٢	٢٨٠
ياقوم..	أبي	ابن منيرة	رجز	١٤	٢٤١
		- ت -			
معير الطرف..	وجنتهُ	المبرد	من الهزج	٤	٢٨١

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
تخلى الحبيبُ..	بهِ	-	من المتقارب	١	٣٥٦

- ي -

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
أين القرون..	ساقيها	-	من البسيط	١	٢٣٤
ما عندنا..	شكريه	أحمد بن المدبر	من السريع	٤	٨٥
أتبكي..	إليا	-	من الوافر	٣	٢٧٣
إني منحت..	سنانيا	مالك بن أدهم	من الرجز	٣	٣٦٩

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

٨ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل

ب ـ تجزئة الفرع

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١ـ مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢ـ خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
ـ السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
ـ السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧ـ تراجم (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر ـ طرابيشي	١٩٨٤
١٠ـ تراجم (بسر بن أبي أرطاة ـ ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١ـ تراجم (عاصم ـ عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢ـ تراجم (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل ـ نحاس ـ مراد	١٩٨٢
٣٣ـ تراجم (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد)	د. فيصل ـ شهابي ـ طرابيشي	١٩٨١
٣٤ـ تراجم (عبد الله بن سالم ـ عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥ـ ٣٦ ـ تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن ـ عبد الله بن علي)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧ـ (مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران ـ عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨ـ تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة ـ عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩ـ تراجم (عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠ـ تراجم (عبد الحميد بن حبيب ـ عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١ـ تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ـ عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢ـ تراجم (عبد الرحمن بن مصاد ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣ـ تراجم (عبد العزيز بن عمير ـ عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤ـ تراجم (عبد الواحد بن سعيد ـ عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥ـ تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم ـ عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦ـ ترجمة (عثمان بن عفان)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧ـ تراجم (عثمان بن علي ـ عطاء بن أبي رباح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧
٤٨ـ تراجم (عطاء بن أبي صيفي ـ علي بن أماجور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٤٩ـ تراجم (علي بن صالح بن بري ـ علي بن صالح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٥١ـ تراجم (علي بن أبي طالب بن صبيح ـ علي بن المغيرة)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٠
٥٢ ـ تراجم (علي بن المقلد بن نصر ـ عمر بن الخضر بن محمد)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٥٩ـ تراجم (قتير ـ كيلان)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٦٠ـ تراجم (لبدة بن عامر ـ محمد بن إدريس ـ أبو عبد الله الشافعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٢
٦١ـ تراجم (محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي ـ محمد بن خداش الأذرعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٣
٦٢ـ تراجم (محمد بن خراشة ـ محمد بن عبد الله، الخليفة المهدي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٣ ـ تراجم (محمد بن عبد الله الأنصاري ـ محمد بن عمر الجعابي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٤ ـ تراجم (محمد بن عمر الكرجي ـ محمد بن مطرف المدني)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٥ـ تراجم (محمد بن مظفر بن موسى – مالك بن أدهم السلاماني)	أ.سكينة الشهابي	٢٠٠٥